١٤٧٤



باسمه تعالی

فهرستبرگه منابع چاپ سنگی - اداره مخطوطات

شماره ثبت:	٣٩٤٥٢
رده‌بندی دیویی:	١٢٧٠ کش/م ٦١١ س ٩٢٧ ٤ ٠/ ٨٠٨
سرشناسه:	کرکی، حسین بن شهاب الدین، - ١٠٧٦ق.، شارح
عنوان قراردادی:	[المفتاح العلوم. شرح]
عنوان:	شواهد المطول
کاتب:	[محمد علی خوانساری] تاریخ کتابت: [١٢٧٠ق]
محل نشر:	[بی جا] ناشر: [اهتمام محمد تقی و محمد رضا خوانساری] تاریخ نشر: [١٢٧٠ق]
صفحه شمار:	١ ج. (بدون شماره گذاری) مصور ☐ درسی ☐ گراور یا افست ☐
زبان:	عربی ابعاد: ١٥×٢١ نوع خط: نسخ
روش تهیه:	وقفی ☐ اهدایی ☑ خریداری ☐ ارسالی ☐
توضیحات:	دانشگاه علوم اسلامی رضوی تاریخ ثبت: آبان ١٣٨١
یادداشتها:	١. عنوان دیگر: عقود الدرر. ٢. این کتاب شواهد المطول تفتازانی و آن شرح تلخیص المفتاح خطیب قزوینی و آن نیز شرح مفتاح العلوم سکاکی می باشد. ٣. ناقص الآخر
موضوع(ها):	١. سکاکی، یوسف بن ابی بکر، ٥٥٥ - ٦٢٦ ق. مفتاح العلوم - نقد و تفسیر. ٢. خطیب قزوینی، محمد بن عبدالرحمن، ٦٦٦ - ٧٣٩ق. تلخیص المفتاح - نقد و تفسیر. ٣. تفتازانی، مسعود بن عمر، ٧٢٢ - ٧٩٢؟ ق. المطول - نقد و تفسیر. ٤. زبان عربی - معانی و بیان.



۴۷۴

توضیحات: دانشگاه علوم اسلامی رضوی   تاریخ ثبت: آبان ۸۱

یادداشتها: ۱. عنوان دیگر: عقود الدرر. ۲. این کتاب شواهد المطول تفتازانی و آن شرح تلخیص المفتاح خطیب قزوینی و آن نیز شرح مفتاح العلوم سکاکی می باشد. ۳. ناقص الآخر

موضوع(ها): ۱. سکاکی، یوسف بن ابی بکر، ۵۵۵ - ۶۲۶ ق. مفتاح العلوم - نقد و تفسیر. ۲. خطیب قزوینی، محمد بن عبدالرحمن، ۶۶۶ - ۷۳۹ ق. تلخیص المفتاح - نقد و تفسیر. ۳. تفتازانی، مسعود بن عمر، ۷۲۲ - ۷۹۲؟ ق. المطول - نقد و تفسیر. ۴. زبان عربی - معانی و بیان.

شناسه(های) افزوده: الف. سکاکی، یوسف بن ابی بکر، ۵۵۵ - ۶۲۶ ق. مفتاح العلوم. شرح. ب. خطیب قزوینی، محمد بن عبدالرحمن، ۶۶۶ - ۷۳۹ ق. تلخیص المفتاح. شرح. ج. تفتازانی، مسعود بن عمر، ۷۲۲ - ۷۹۲؟ ق. المطول. شرح. د. خوانساری، محمدعلی، کاتب. هـ. دانشگاه علوم اسلامی رضوی، اهداکننده. و. عنوان.

فهرستنگار: ا. زراره   تاریخ فهرستنگاری: آبان ۸۹



در آن دم که شد وارد خانه خویش / زنش در زمان ظرف آورد پیش
بگرا بزمان ظرف و پر آب کن / بخانه رسان آب را زود من
گرفت آن سبوهای خالی ز زن / روان شد سوی دجله لجه زن
گذشت آن سبوها در اطراف جو / بخندان زمان رخت چون سبو
بزد غوطه در آب نهر روان / بگردید از هیئت آن بدگمان
برون آمد از آب شد یکزنی / به چشم و مقبول صاحب فنی



وقف [illegible]

[illegible]

۳

[illegible]







هذا

شواهد المطول المسمى

بعقود الدرر في حل ابيات المطول والمختصر

مؤلفه حسين بن شهاب الدين

بسم الله الرحمن الرحيم

يا من اطلع في سما بيان بديع البراعة اهلة المعاني وقرن دلائل الاعجاز باسرار البلاغة
من ايات لمثاني نحمدك حمدا يعجز عن مختصر تلخيصه مطول البيان ويقصر عن ايضاح توضيحه
اطول التبيان ونشهد انك المنزه عن عوارض التشبيه والتمثيل المقدس عما لا يليق
بجنابك من الكناية والتخييل ونصلي على من اتباعه نوع السعادة الدنيوية والتمسك
بعروته الوثقى اقليد ابواب المعارف القدسية المس النفوس بارشاده الى رياض الجنان و
منقذها عن شوائب ظلمات الاوهام بنور الحق المسند الى العيان نبيك المصطفى من
جرثومة الكرم وصل على المرسل الى كافة العرب والعجم وعلى الاطهار من اله الذين اطناب المدح
ايجاز واصحابه الذين تمسكوا بحقيقة الحق فلم يجاوزوها الى المجاز وبعد
فيقول الفقير الى مولاه الغني حسين بن شهاب الدين الشامي العاملي وفقه لمراضيه و
جعل مستقبله خيرا من ماضيه لما كان علم العربية من انفس الفنون اذ هو مفتاح كل سر
مصون ومصباح كل معنى مكنون وكان هذا العلم الشريف اول فنوني ومبدا ما اسهرت في
اقتناص شوارده جفوني لما زال الطلب صنف فيه من القديم والحديث واكلف سوابق
فكري في طلب مطالبه السير الحثيث الى ان من الله سبحانه علي بحقيقة تحقيقه وهداني
بلطفه الى سوي جادة الرتبة وكان من جملة ما عنيت باسرار معانيه برهة من الزمان شرح
التلخيص المطول للفاضل التفتازاني ورايت العلماء ايمنوا ببيان مقصورات خيامه

فاوصلوا

فاوصلوا اهلال دقائقه الى درج تمامه الاشواهد الشعرية فاني لم اظفر بشرح يزيل عنها
الارتياب بل بقيت مستورة المعاني كالبدر في خلال السحاب فحركتني الدواعي الى حل
مشكلها طلبا للثواب ورغبة في نفع اهل الحق من الطلاب فكتبت ما يسر الله سبحانه لي
في ذلك معرضا عن الاطناب الممل والايجاز المخل مع ما انا فيه من تشتت البال وضيق المجال
وجور الزمان وبعد الاوطان وادرجت فيه ما تضمنه المختصر والحاشية الشريفة من الشواهد
ليكون احرى بنظم الفوائد واحق بنشر الفرائد وسميته عقود الدرر في حل ابيات المطول
والمختصر ومن الله استمد التوفيق والهداية واسئله العصمة في البداية والنهاية **مقدمة**
اعلم اني التزمت في كثير من الابيات ان اذكر الشاهد اولا وبعده اسم ناظمه وعروضه وما قبله
وما بعده ان توقف فهمه عليه ثم اذكر اللغة والاعراب والمعنى ومحل الشاهد ثم اشير الى بعض
ما فيه من البلاغة ليكون نجحا للمبتدي وتذكرة للمنتهي ولم التزم ذلك في كل الابيات
خوفا من الاكثار والتكلف حتى لا اكون كخاطب ليل وطالب حل رحيل وربما خالفت الشراح
في بعض الاماكن مصرحا بالخلاف تارة ومقتصرا على ما اخترته اخرى اذ ليس شاني شين
احد بل بيان الصواب فتامل الكلامين ليظهر لك الحق بلا مين وعلى الله سبحانه الاعتماد و
منه طلب السداد **شواهد الخطبة** لا يدرك الواصف المطري خصائصه وان يكن سابقا
في كل ما وصفا **اقول** هذا البيت لابي الفتح البستي الشاعر المشهور من الضرب الاول من بحر البسيط
والقافية متراكب اللغة الادراك اللحوق والمطري من اطريت فلانا اي بالغت في مدحه و
اصل الاطراء التحسين والتجديد كان المدوح يتجدد بالمدح فيظهر في وجهه طراوة وحسن ويستعمل مجازا في
له بذلك شرف والخصائص الفضائل جمع خصيصة والسبق اصله التقدم ويستعمل مجازا في
التفوق على الغير وتجاوز الحد ونحو ذلك الاعراب لا حرف نفي ويدرك فعل مضارع والواصف
فاعله والمطري صفة الواصف وخصائصه كلام اضافي مفعوله والواو للحال وان وصلية
شرطية ويكن فعل الشرط ناقص واسمه الضمير المستكن وسابقا الخبر وفي كل متعلق به وما
موصولة او مصدرية ولا جواب للشرط الوصلي على الاصح المعنى يقول ان الواصف المبالغ في
المدح لا يصل الى حقيقة فضائل هذا الممدوح وان كان فائقا على غيره في البلاغة في كل ما

ما يصفه ويجوز ان يكون المعنى انه لا يدرك الواصف صفته وان كان يجاوز الحد في كل وصف يصفه وهذا انسب لان المقام يقتضي ذكر اوصاف الممدوح وما فاتها الشاهد لا اعتذار عن الاقتصار في مدح فن البلاغة على القدر المذكور والبلاغة علم الذي لو اطلقت عنان القلم في ميدان البلاغة لطال الكتاب ولكني اذكر انموذجا يعرف منه كيفية التصرف ليقتدي به ويقاس عليه

فاقول اما النظر في البيت من جهة الفصاحة فهو كما ترى واضح المعنى بين الدلالة خال عن التعقيد عربي الالفاظ جار على قانون اللغة سليم عن التنافر والغرابة واما النظر فيه من جهة علم المعاني اعني بيان فائدة كل كلمة ووجه كل تقديم وتاخير فاختار لا النافية على لم لانه لم يرد نفي ادراك الواصف في الماضي فقط وعلى لن لانه لم يرده في المستقبل فقط بل قصد الاخبار عن نفيه حالا واستمراره وذلك يفهم من المضارع المنفي بلا واختار يدرك على يلحق ونحوه لكونه اخف ولان الخصايص من قبيل المعاني فالادراك بها انسب لا بمعنى العلم والوصول فنفيه مشعر بعدم تصور ما لعظمها فضلا عن الوصول اليها وقدمه على المسند اليه للاهتمام به كانه يتخيل ان سامعا يطلب انه هل يدركه واختار الواصف على الوصاف لشمول الواصف له ولئلا يلزم اسناد ذلك وصفه المطري وعرفه بلام الجنس للدلالة على العموم مبالغة في المدح ووصفه بالمطري لترتبه الفائدة المطلوبة بمدحه وللنص على المدح لان الواصف اعم من المادح والذام وقيد الفعل بالخصائص لفظا لعدم القرينة الموجبة للحذف واخرها عن المسند اليه لرعاية الاصل مع الوزن وجمعها للدلالة على كثرة انواعها واختارها على لفظ الفضائل لدلالتها عليها مع الاختصاص المفهوم من جوهر اللفظ ولان الخصايص هي الفضائل الجبلية فهي ابلغ في المدح واضافها الى الضمير للتخصيص ثم اتى بالجملة الشرطية الوصلية حالا للتاكيد والتنبيه على انه اذا لم يكن سابقا كان اولى بعدم الادراك وربطها بالواو والضمير قضاء لحق التاكيد واختار ان على لو لان مدخول لو يفهم منه انه لو فرض وقوعه لو قوع غيره وهذا غير مطلوب وعلى اذ لندرة حصول مثل هذا الواصف واضمر المسند اليه في يكن لتقدم ذكره ونكر المسند لانه الاصل ولا موجب لتعريفه وقيده بالظرف لترتبه الفائدة المطلوبة وهي عدم وصول الواصف الى صفته وان كان كاملا واما النظر فيه من حيث البيان فايقاع الادراك على الخصايص مجاز مرسل لان المدرك جهاتها

وكيانها

وكيانها لا هو علم ان السابق وان كان بمعنى المتقدم الان العرف قد خصصه بالفرس الجواد فعلى هذا يمكن اعتبار التشبيه في قوله وان يكن سابقا وقوله لا يدرك الواصف خصائصه كناية عن كثرة صفات الممدوح الجميلة واما النظر فيه من حيث البديع ففيه الابهام والمبالغة وجناس الاشتقاق في الواصف ووصف مع رد العجز على الصدر وهذا ما امكن ذكره عجالة وفي البيت وجوه اخر تقرب مما ذكرناه فلا تظنن انا لم نبذل جهدا فلكل دار ونصيب والفيض الالهي غير ممنوع والله الموفق **قال** فني كل لفظ منه روض من المنى ففي كل سطر منه عقد من الدرر **اقول** هذا البيت لرشيد الدين الوطواط يصف كتابا ارسله اليه صديق اسمه صدر الدين وقبله كتابك صدر الدين يحكي حديقة مكللة الاطراف باللطف والبر وهو من الضرب الاول من بحر الطويل والقافية متواتر اللغة الحديقة روضة الشجر ويقال كل بستان عليه حائط وروضة مكللة اي محفوفة بالازهار واصله من الاكليل وهو عصابة تزين بالجواهر وتدار على الراس والبر بالكسر الاحسان والروض جمع روضة وهي القطعة من العشب والمنى المطالب جمع منية بالضم واصله من مني كرمي اي تقدر لان الانسان يقدر في نفسه اشياء بما ناله او يتمناه والعقد بالكسر القلادة الاعراب الفاء للتعليل والجار والمجرور خبر مقدم قوله منه صفة لفظ ومن للابتداء او للتبعيض وروض مبتدا موخر ومن المنى صفته ومن فيه لبيان الجنس والباقي الاعراب ظاهر المعنى يقول في كل لفظ من هذا الكتاب روضة من رياض الاماني وفي كل سطر منه عقد من جواهر المعاني الشاهد تمثل به في معرض مدح التلخيص وهو جدير بذلك البلاغة فيه تقديم الخبر على المسند اليه لكونه اعرف منه واوضح وللتخصيص به بالنسبة الى ما جانسه من الكتب وتنكير المسند اليه للتعظيم وفيه المماثلة ورد العجز على الصدر **قال** وهكذا يذهب الزمان ويفنى العلم فيه ويدرس الاثر **اقول** هذا البيت من الحماسة تمثل به في معرض الشكاية واصله فهكذا بالفاء فبدلها بالواو وهو من الضرب الاول من المنسرح المدور واخر مصراعه الاول الفاء في قوله يفنى وفي بعض النسخ يذهب الزمان على العبر وهو زيادة ادرجها للتسجع فالجار والمجرور حال والعبر جمع عبرة بالكسر منها وهو ما يحصل به الاعتبار اي يذهب الزمان مستقرا على العبرة متضمن الفعل معنى

الاستمرار ويذرس بضم الراء يمحى اثر الشيء سهام الدال عليه قال رماني الدهر بالارزاء

حتى فؤادي في غشاء من نبال فصرت اذا اصابتني سهام تكسرت النصال على النصال

اقول هذا البيتان للمتنبي من الوافر اللغة الارزاء المصائب جمع رزء بالضم وقد يفتح والغشاء الغطاء والنبال جمع نبل قال الجوهري النبل السهام العربية مؤنثة لا واحد لها من لفظها والنصل حديدة السيف والسهم ونحوهما الاعراب قوله حتى للابتداء فؤادي مبتدء وفي غشاء خبره ومن نبال صفة غشاء قوله فصرت عطف على رماني وهو فعل ناقص والضمير اسمه واذا ظرف للمستقبل فيه معنى الشرط وجملة اصابتني شرطه وتكسرت جوابه والجملة خبر صار المعنى رماني دهري بسهام المصائب حتى غطت قلبي بحيث صرت لو رميت بالسهام لم تصل الي بل تنكسر نصالها على النصال الثابتة في قلبي قبل وصولها الي الشاهد تمثل به في معرض شكاية الزمان وما جنته نوائب الحدثان البلاغة فيه المبالغة والابتداع لان هذا المعنى لم يسبق اليه والمجاز العقلي في رماني الدهر وانما قال رماني ثم قال فؤادي في غشاء اشارة الى ان المرمي هو الشخص ولكن المصاب هو القلب وجمع الارزاء للدلالة على كثرة انواعها ونكر الغشاء للتعظيم والتهويل وقيد بالوصف ليبان جنسه واتى باذا للدلالة على تحقق اصابة السهام له قال ديار بها حل الشباب تمائمي واول ارض مس جلدي ترابها اقول هذا البيت لبعض الاعراب والشارح غير بعض كلماته ليوافق مرامه هو ان مولده في تلك الديار وهو من الطويل واصله مع ما قبله هكذا احب بلاد الله ما بين صارة الى سفوان ان يسح سحابها بلاد بها نيطت علي تمائمي واول ارض مس جلدي ترابها احب اسم تفضيل مبتدء ما بين صارة حال من بلاد الله وصاره بالمهملة وسفوان بالسين والفاء المفتوحتين موضعان قوله ان يسح بدل من بلاد الله بدل اشتمال وسح المطر انسكب يقول احب بلاد الله الي بين هذين المكانين ان تمطر وتتزين بالرياض والازهار بلاد كان بها مولدي ومنشائي فقوله بلاد بها خبر حب قوله نيطت مجهول اي علقت والتمائم جمع تميمة وهي العوذة يقول كنت بها طفلا تعلق علي التعاويذ قوله ديار في كلام الشارح خبر مبتدء محذوف اي هي ديار والباء في بها بمعنى في وقوله حل الشباب تمائمي كناية عن كونها منشاؤه ومقامه من صغره الى زمن الشباب الذي تحل فيه التعاويذ التي علقت على الطفل قوله اول ارض مس جلدي ترابها كناية عن تولده بها

لان اول تراب يمس جلد الانسان غالبا تراب مكان ولادته والشاهد فيه تمثله به في معرض الاسف على اختلال احوال خراسان التي هي مولده ومنشاؤه قال امن ام اوفى دمنة لم تكلم بحومانة الدراج فالمتثلم اقول هذا البيت ليس في الشرح وانما الشارح بقوله دمنة لم تكلم من ابيات ام اوفى وهو لزهير من الطويل قوله ام اوفى اسم المحبوبة والدمنة بالكسر اثار الدار وحومانة الدراج والمتثلم موضعان الحومانة بالفتح والدراج بالفتح ويضم ايضا والمتثلم بكسر اللام يقول امن دمن ديار ام اوفى هذه الدمنة التي لا تتكلم ولا تجيب السؤال في هذين المكانين كانه لم يعرفها لطول العهد ودهش المحبة فاستفهم عنها وحذف التاء الاولى من تكلم للتخفيف قال كان لم يكن بين الحجون الى الصفا انيس ولم يسمر بمكة سامر اقول هذا البيت لعمرو بن الحرث الخزاعي من الطويل قاله في الاسف على فراق مكة وتفرق قومه فيها لان خزاعة كانوا سكان الحرم وخدام الكعبة قبل قريش اللغة الحجون بالفتح جبل باسفل مكة في سفحه قبر خديجة رضي الله عنها والصفا في الاصل الحجر الصلب سمي به ذلك المكان الشريف لانه حجر صلب روى ان ادم صفي الله عليه السلام نزل عليه فاشتق له اسم من اسمه والانيس المونس والسمر محركة الحديث في الليل الاعراب كان مخففة وبين الحجون خبر يكن مقدم والى الصفا حال من الحجون بل المضاف المحذوف والتقدير كان لم يكن بين اماكن الحجون منتهية الى الصفا وانيس اسم يكن مؤخر ولم يسمر عطف على لم يكن المعنى يقول خلت هذه الاماكن فكانه لم يكن فيها مونس ولم يتحدث فيها بالليل متحدث الشاهد تمثل به في التحسر على تفرق شمل اصحابه البلاغة فيه مراعاة النظير في جمعه نحو الحجون والصفا والانسجام وتنكير انيس وسامر للتعظيم وتقديم خبر يكن للاهتمام وكذلك بمكة قال لقد جمعت فيها المحاسن كلها واحسنها الايمان واليمن والامن اقول هذا البيت من بحر الطويل اللغة المحاسن جمع حسن على خلاف القياس واليمن بالضم البركة الاعراب اللام موكدة او داخلة في جواب قسم مقدر وجمعت ماض مجهول والمحاسن جمع حسن نائب الفاعل وكلها تاكيد له والواو للحال او للاستيناف واحسنها خبر مقدم والايمان مبتدء وما بعده عطف عليه المعنى لقد جمعت في هذه البلدة كل المحاسن واحسن محاسنها اتصاف اهلها بالايمان واليمن والامان الشاهد تمثل به في مدح هراة لانها كانت في ذلك الزمان عروس خراسان البلاغة فيه التاكيد باللام وقع لدفع توهم انكار المخاطب وتقديم الظرف على النائب للتخصيص

تاكيد لنايب لتحقيق الاستغراق المفهوم من اللام وحذف المسند اليه للعلم بانه لا يجمع ذلك فيها الا
الله سبحانه وجناس شبه الاشتقاق مع مراعاة النظير في الايمان واليمن والامن قال خليفة
ملك الافاق سطوته والحق كان مذ اية سلكا يحوم حول ذراه العالمون كما ترى الحجيج ببيت
الله معتركا يحيى النسيم رضا منه الزمان وكم مكافح بلظى من سخطه هلكا اطار صاعقة من
نصله فبها الى السماك لواء الشرع قد سمكا وصادف الرشد منها كل معتسف قد كان في ظلمات
الغي منهمكا فالدين صار قرير العين مبتسما والملك اقبل بالاقبال ممتسكا علا فاصبح يدعوه
الورى ملكا وريثما نحو اعينا غدا ملكا اقول هذه القطعة من نظم الشارح كانت في الاصل
لكنه ضرب عليها في النسخة المقروة عليه فكانه اعرض عن المدح وهي من الضرب الاول من البسيط و
القافية متراكب للغة الخليفة السلطان الاعظم والافاق النواحي جمع افق بضمتين وقد يسكن و
السطوة القهر والبطش واسناد ملك الى السطوة مجاز عقلي وتوحيدها للدلالة على ان سطوة واحدة
منه كافية والحق خلاف الباطل والمدى الغاية واية تانيث اي والتنوين عوض المضاف اليه و
التقدير اي جهة سلك فيها اي ذهب ويجوز ان يراد بالحق الله سبحانه والمعنى ان رضى الله تعالى كان
مطلوبه وغايته والحق اما مرفوع مبتدا وجملة كان الخبر او منصوب خبر كان مقدم وفي الكلام مجاز
الحذف التقدير نصر الحق او رضى الحق ونحو ذلك قوله يحوم اي يدور وذراه بفتح الذال ما
يستره تقول انا في ذراك اي في سترك وظلك اقول الظاهر انه بالضم جمع ذروة بالضم والكسر
وهي اعلى الشيء والمراد حماه ومنازله الرفيعة البناء والشان العالمون بكسر اللام كذا صحح واثبته
قوله كما ترى ما مصدرية وترى من رؤية البصر متعدي الى مفعول واحد والتقدير كرؤيتك
الحجيج وقوله معتركا اسم فاعل ونصبه على الحال والمخاطب بقوله ترى كل من يصلح لذلك فان قلت
تشبيه حرمان العلماء بنفس الرؤية لا يصح لعدم المناسبة قلت المشبه به ليس الرؤية بل حرمان
الحجيج حول البيت فان قلت الحرمان غير مذكور بعد الكاف قلت لا يلزم ذكر المشبه به بعد الاداة
بل يكفي كونه معلوما مما في حيزها والمعنى تحوم حول منازله العلماء حوما كحومان الحجيج هذا على
تقدير تشبيه المفرد بالمفرد فان اردنا تشبيه الهيئة بالهيئة كما هو الاوجه فلا حاجة الى هذه
التكلفات قال الجوهري الحجيج جمع حاج اقول مراده به اسم الجمع لان اهل اللغة يسمونه جمعا ايضا يعرف

ذلك

ذلك من عرف اصطلاحهم وراجع اسماء الجموع في كتبهم واسم الجمع يجوز عود الضمير اليه مفردا مذكرا
نظرا الى لفظه دون معناه واذا صح هذا فلا يرد ما قيل الظاهر ان يقول معتركة او معتركين لاسناده
الى ضمير الحجيج ولا يحتاج في اصطلاحه الى التكلفات قوله يحيى مضارع احيى والنسيم الريح الطيبة وضمير
منه للممدوح والمكافح المعارض واصله من المكافحة قال الاصمعي كافحوهم في الحرب اذا استقبلوهم
بوجوههم ليس دونها ترس واللظى النار والسخط بالضم الغضب واطار مزق ونشر والصاعقة نار
تنزل من السماء لا تمر بشيء الا اهلكته والنصل حديدة نحو السيف والرمح وضميرها للصاعقة و
السماك كوكب معروف وسمك اي ارتفع ان كان الضمير للشرع ورفع ان كان للممدوح ويجوز سمك
بصيغة المجهول يقول انه رفع لواء الشرع الى السماء بسطوته ونصره بحد سيفه قوله صادف اي
وجد والرشد خلاف الغي وضمير منها للصاعقة والمعتسف الماشي على غير طريق والغي الضلال
والانهماك في الشيء الجد فيه قوله قرير العين يقال قر الله عينه اي اعطاه مراده وافرحه واصله
من القر بالضم وهو البرد وذلك لان دمع بكا الفرح بارد ودمع الحزن حار ولذلك يقال في
الدعاء عليه اسخن الله عينه وقيل من القرار والسكون والمعنى ان الله سبحانه يعطيه حتى
تسكن عينه ولا يميل الى شيء اخر وقيل هو مبني على عرف العرب وعادتهم لان البرودة عندهم اعظم
النعم لشدة حر بلادهم فتوسعوا في ذلك حتى اطلقوا البارد على كل ما يحصل بلا تعب ومنه قولهم
غنيمة باردة اي حصلت بلا قتال وفي الحديث الصوم في الشتاء الغنيمة الباردة يعني يحصل به
الثواب الذي هو اعظم غنيمة بلا مشقة والابتسام الاقل من مراتب الضحك واقبل ضد ادبر والاقبال
الدولة وعلا ارتفع والمراد رفعة الشان واصبح بمعنى صار او بمعنى دخل في الصباح ويدعوه
الورى اي يسمونه ملكا بكسر اللام وريث ظرف زمان وما مصدرية تقول امهلته ريثما فعل
كذا اي مقدار زمان فعله والملك اصله من الالوك وهي الرسالة وانما سميت الرسالة الوكا
لانها تؤلك اي تمضغ في الفم قال الخليل اصله ملاك مقلوب مالك حذفت الهمزة بعد نقل حركتها
الى اللام فصار ملك فوزنه معل وقال ابو عبيدة هو من لاك اي ارسل فلا قلب فيه ووزنه
مفعل والميم على هذين القولين زائدة وقال ابن كيسان هو من الملك فيكون وزنه فعل وفتح
لامه للفرق بينه وبين ملوك الارض وفي الكلام تورية فانه يصح ان يراد بالعين الجارحة و

عين الكلمة والله اعلم قال اقامت في الرقاب له ايادى هى الاطواق والناس الحمام اقول

هذا البيت للمتنبى من الوافر اللغة اقامت من اقام فى المكان والمراد دامت والايادى النعم والطوق

ما استدار بالشئ والحمام بالفتح جنس يشمل الطاير المعروف وغيره كالفاختة والقمرى لكنه خصته العرف

بالمعروف الاعراب قوله ايادى فاعل اقامت وله حال من اياد مقدم وجملة هى الاطواق صفة اياد

والواو للحال وجملة الناس الحمام حال من اياد المعنى دامت لهذا الممدوح فى رقاب الخلق نعم كالاطواق

فى اعناق الحمام فكما لا تزول فعمه من رقاب الناس الشاهد تمثل به فى بيان كرم ممدوحه والانسان

عبد الاحسان البلاغة خفض الرقاب باقامة النعم فيها لان النعمة بمنزلة الوثاق لما توجبه من الانقياد

والطاعة للمنعم غالبا ومحل الوثاق العنق لان العرب كانوا يربطون الاسير فى عنقه ومنه سمى العتق

فك الرقبة لان العبودية بمنزلة الوثاق واختار لفظ الايادى على النعم لتحقيق التشبيه لان معنى

الكلام على التشبيه والايادى مما يمكن احاطتها بالاعناق وتطويقها بها وهذا بالنظر الى الظاهر

اللفظ والا فلا تشبيه فى الايادى لانها مجاز مرسل وقدم له على اياد للحصر ونكر اياد للتعظيم وقوله

هى الاطواق والناس الحمام تشبيهان بليغان وفى البيت مراعاة النظير لجمع الاشياء المتناسبة قال

فللارض من كاس الكرام نصيب اقول هذا المصراع تمثل به فى خطبة المختصر وهو مثل مشهور

صدره شربنا واهرقنا على الارض جرعة وهو من الطويل والاصل وللارض بالواو وقيد له بالفاء

ليرتبط بكلامه قوله اهرقنا الاهراق الصب والكاس القدح المملو فان كان عاديا فهو قدح لا كاس وقيل

الجرعة هى الحصة القليلة من الشراب ونحوه واذا كانت القدح فلا يسمى كاسا لانه عنهم لو اجيب بانه

مبالغة فى مدحهم بالكرم وانهم يبقون فى القدح بقية كثيرة حتى كانه كاس اقول ويمكن الجواب

بانهم اهرقوا الجرعة قبل الشرب كرما وايثارا للارض على انفسهم والحق ان السؤال تعنت والجواب

تكلف والشاعر لا يدقق عليه فى امثال هذا واى مفسدة فى اطلاق الكاس على الخالى فضلا عما فيه

جرعة بطريق المجاز قال الخلخالى وقد روى وللكاس من ارض الكرام نصيب ويفسر الكاس بالخمر

ولا يحسن ملايمته للمصراع الاول ولكن لا يخلو هنا عن لطف حيث يكون اشارة الى شناعة حال اهل

الانتحال قول الراوى هو القاضى ناصر الدين البدخشى واظن الرواية غلطا وان صحت فالاحسن تغيير

الكاس بمعنى المعروف ويكون من باب القلب ووجه حسنه المبالغة بكثرة ما اراقوا من الشراب على

الاطواق [illegible]

شواهد المقدمة

الارض حتى يمكن اعتراضه بالكاس فيكون له نصيب ايضا لكن اطلاق الكاس هنا مجاز مرسل

قال يوما بحزوى ويوما بالعقيق وبالعذيب يوما ويوما بالخليصاء اقول هذا البيت

فى خطبة المختصر وهو لابى محمد الخازن من البسيط المدور واخر مصراعه الاول لام العذيب على رواية

الشارح ومن رواه يوما بالعذيب لا من الواو ومن قوله يوما والاربعة الاسماء فى البيت اسماء

اربعة اماكن فحزوى بالضم مكان بالدهناء والعقيق واد بالحجاز والعذيب والخليصاء مصغران

مكانان بالعراق والبيت مثل فى وصف الاغتراب والله اعلم شواهد المقدمة قال غدائره

مستشزرات الى العلى تضل العقاص فى مثنى ومرسل اقول هذا البيت لامرئ القيس من

القصيدة المعلقة من الطويل وكان السبب فى نظمها على ما فى شرح المعلقات انه كان يعشق ابنة عمه

عنيزة ويترقب منها خلوة فلما كان بعض الايام رحل العرب وانفردت عنيزة مع جماعة من البنات فى

البرية وكان فى الطريقة غدير ماء فسبق امرئ القيس وامكن عنده حتى جاء البنات ونزلن الى

الماء ليغتسلن فخرج وجمع ثيابهن وقال من ارادت ثوبها فلتخرج فخرجن اليه فاعطاهن ثيابهن وبقى

عنيزة وهى عريانة مقبلة ومدبرة قال واجتمع البنات حوله وشكين الجوع فنحر ناقته وشواها فاكلن

فاكلن وطلبن من عنيزة ان تركبه على مقدم بعيرها فاركبته وكان كل ساعة يدخل راسه الى

هودجها ويقبلها وسار معهن حتى جن الليل ودخل الحى وقال هذه القصيدة وقيل البيت

المذكور وفرع يزين المتن اسود فاحم اثيث كقنو النخلة المتعثكل اقول معنى امرء القيس رجل الشدة

لان امرء الرجل والقيس الشدة وقيل امرئ العبد والقيس اسم صنم ولهذا كان الاصمعى يكره ان

يقول امرئ القيس وكان يسميه امرء الله اى عبد الله وابوه حجر بالضم كان من ملوك العرب وعنيزة

مصغر عنزة وهى الشاة والمراد هنا الظبية سميت بها المراة والفرع الشعر ويزين من الزينة والمتن

الظهر والفاحم الشديد السواد والاثيث الكثير والقنو بالكسر والضم للنخل كالعنقود للكرم وهو يشتمل

على فروع كل واحد منها يسمى عثكولا بالضم وعثكالا بالكسر ومعنى المتعثكل الملتف المشتبك لكثرة

غصونه والغدائر بالغين المعجمة الذوائب واحدها غديرة ومستشزرات بكسر الزاى مرتفعات و

يروى بفتحها بمعنى مرفوعات والعلى بالضم جمع العليا بالفتح تانيث الاعلى والمراد بها الجهات العالية

وتضل تغيب والعقاص بالكسر جمع عقيصة بفتح اوله وكسر ثانيه وهى الخصلة من الشعر وقيل هى

المحضلة التي تاخذها المراة فتلوبها حتى يصير منها النفاحات ثم ترسلها والمثنى المفتول والمرسل
خلافه ويروى تضل المذارى بالذال المعجمة جمع مذرى بالكسر والقصر وهو المشط اى تضيع
الامشاط فيه لكثرته والشاهد فى لفظ التنافر مستشزرات قال ومقلة وحاجبا مزججا
وفاحما ومرسنا مسرجا اقول هذا البيت لرؤبة بن العجاج والرؤبة بالضم والهمزة الساكنة
والموحدة قطعة من الخشب يشعب بها القدح المكسور لقب بها واسمه عبد الله وابوه العجاج مشدد
الجيم وكان رؤبة راجزا لم يقل من الشعر الا بيتان وهما ايها الشامت المعير بالشيب اقلن
بالشباب افتخارا قد لبست الشباب غضا طريا فرايت الشباب ثوبا معارا والبيت من
الرجز وقبله ازمان ابدت واضحا مفلجا اغر براقا وطرفا ابرجا قوله ازمان جمع زمن
منصوب على الظرفية وابدت اظهرت والضمير للمحبوبة وواضحا كانه ماخوذ من وضح الصبح اذا اضاء
والفلج فى الاسنان تباعد ما بين الثنايا والرباعيات وهو مستحسن منها والاغر الابيض والابرج من
البرج محركة وهو فى العين ان يكون البياض محيطا بالسواد بحيث لا يغيب من السواد شئ تحت
الاجفان والمزجج من الزجج وهو فى الحواجب دقتها وطولها والفاحم الاسود واصله من الفحم والمراد
الشعر والمرسن بفتح السين وكسرها فى الاصل انف البعير ثم اتسع فيه فاستعمل فى الانف مطلقا والشاهد
فيه الغرابة فى مسرج قال الحمد لله العلى الاجلل اقول هذا المصراع لابى النجم العجلى من الرجز
بعده الواسع الفضل الوهوب المجزل وقيل غير ذلك وما قلناه اصح قوله الواسع الفضل اى الكثير
الاحسان والواسع صفة مشبهة والفضل يجوز اعرابه بالحركات الثلث والمجزل من اجزل له العطية
اى اكثرها والشاهد فيه مخالفة القياس اللغة بفك جلل قال مبارك الاسم اغر اللقب
كريم الجرشى شريف النسب اقول هذا البيت للمتنبى من المتقارب فى مدح سيف الدولة و
انما قال مبارك الاسم لان اسم الممدوح على ولا شك فى بركته والاغر اصله الابيض الجبهة من الخيل
او الابيض من كل شئ ويستعار للمشهور المعروف واللقب ما دل على مدح كزين العابدين او ذم كانف
الناقة وانما قال اغر اللقب لان لقبه سيف الدولة ولا ريب فى اشتهاره والكريم من كل شئ صفوته و
خالصه والجرشى النفس وفيه الشاهد لكراهته فى السمع قال جزى ربه عنى عدى بن حاتم
جزاء الكلاب العاديات وقد فعل اقول هذا البيت من الطويل قيل انه للنابغة الذبيانى

وقيل

وقيل موضوع لا حجة فيه قوله جزى فعل ماض وربه فاعل والضمير لعدى والشاهد فيه تقدم
الضمير على مرجعه لفظا ورتبة وهو يوجب ضعف التاليف واجيب عنه بانه يرجع الى المصدر المفهوم
من جزى والمعنى جزاء رب الجزاء عدى بن حاتم اقول الضعف لازم على هذا ايضا لتكلفه ومخالفته
للظاهر وعدى بالفتح وكسر الدال مفعول به ووصف الكلاب بالعاديات للذم والمراد بجزائها
ما ينالها من الطرد والرجم بالحجارة وقيل المراد بالكلاب العاديات شرار الناس وجزاؤهم هو العذاب
وقال الاعلم جزاء الكلاب العاديات دعا عليه بالابنة لان الكلاب يكثر عواؤها وقت هيجانها
للفساد وقال هذا من اللطف الهجو اقول هذا تكلف لا وجه له وليس كل محتمل مقبولا قوله وقد فعل
جملة اعتراضية جاءت بعد تمام الكلام لنكتة هى اظهار الرغبة فى حصول ما طلبه حتى خيل اليه
انه قد حصل فاخبر عن حصوله قال لما عصى اصحابه مصعبا ادى اليه الكيل صاعا بصاع
اقول هذا البيت من السريع ومصعب هو ابن الزبير كان على العراق من قبل اخيه عبد الله فخرج
اليه عبد الملك بن مروان من الشام فتفرق عنه اصحابه وخذلوه فظفر به عبد الملك وقتله
قوله عصى فعل ماض من العصيان واصحابه فاعله والضمير لمصعب وفيه الشاهد لعوده على المتاخر
لفظا ورتبة وهو يوجب ضعف التاليف ومصعبا مفعوله وادى اعطى اصله من الاداء وهو
قضاء الدين ونحوه وفاعله ضمير يعود الى قاتل مصعب وضمير اليه لمصعب والمعنى ادى اليه الكيل
كافاه بما صنع راسا براس كما يعطى الصاع من البر ونحوه بدل الصاع قال فى مجمع الامثال الجزاء كيل
الصاع بالصاع اى كافى احسانه بمثله واساءته بمثلها وقوله صاعا بصاع حال من الكيل واصله
على ما حققه الرضى فى توهم كلمته فاه الى فى جملة خبرية فان الصاع فى الاصل مبتدأ وبصاع خبره لكن
حيث قامت الجملة مقام المفرد وافهمت مفهومه من حيث ان معناها ادى اليه الكيل متساويا
انسلخ عنها حكم الجملة واعطيت حكم المفرد بحسب الامكان فاعرب القابل للاعراب منها وهو الجزء
الاول اعنى صاعا بالنصب على الحال اعطاء للجزء حكم الكل وبقى المجرور بحاله وصورة اعرابها
هكذا صاعا حال من الكيل منصوب بالفتحة وهو مبتدا وهو مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة
منع من ظهورها اشتغال المحل بالفتحة العارضة لاعطاء الجزء حكم الكل وبصاع مجرور متعلق
بكائن او مستقر خبره قال جزى بنوه ابا الغيلان عن كبر وحسن فعل كما يجزى سنمار اقول

هذا البيت الحماسي من البسيط قوله جزى فعل ماض و بنوه فاعله والضمير لابي الغيلان وفيه
الشاهد بعوده على متاخر لفظا ورتبة وابو الغيلان كنية الرجل الذي جزاه بنوه وهي بكسر
الغين جمع غول وهو نوع خبيث من الجن قوله عن كبر قيل عن هنا للظرفية اى في حال كبر من السن
نقله العيني في شواهده الكبرى وقيل هي للسببية اى لاجل الكبر وقال الحلبي بمعنى بعد يعني بعد
الكبر اقول لكل وجه ويجوز ان يكون للبدل اى جزوه بدل الكبر وصرف العمر في تربيتهم وحسن
فعله بهم مثل جزاء سنمار ويكون الكلام من باب الهزل والسخرية بل الظاهر ان ابا الغيلان ليس
كنية للرجل في الواقع بل كناه الشاعر بها على طريق الهزل والسخرية وحاصله الاخبار عن عقوقهم
لابيهم قوله كما يجزى سنمار ما مصدرية ويجزى مجهول وسنمار بالسين والنون المكسورتين وتشديد
الميم اسم رجل رومي بنى الخورنق وهو قصر بظاهر الكوفة للنعمان الاكبر فاعجبه وخاف ان يبني لغيره
مثله فرماه من اعلى القصر فمات فضربت العرب به المثل في سوء المكافات فقالوا جزاه جزاء سنمار
قال للنعمان انى اعرف فيه حجر الو قلع لانهدم القصر كله فرماه حتى لا يدل احدا على الحجر وفي مجمع الامثال ان
سنمار بنى قصر الاحيحة بن الجلاح فلما اتمه قال انى اعرف حجرا لو نزع لانتقض الكل ودله عليه فخاف ان
يدل غيره فرماه من اعلى القصر فمات والله اعلم وياتى ضبط احيحة والجلاح في فن البيان قال الا ليت
شِعرِي هَل يَلومن قومه دهيرًا على ما جر من كل جانبٍ اقول هذا البيت من الطويل والا للاستفتاح
ومعناها هنا التمني وليت حرف تمن ينصب وشعري اسمها ولا تحتاج هاهنا الى خبر لتمام المعنى بدونه و
المعنى ليت شعري ليتني اشعر اى اعلم وهل للاستفهام الانكاري وقومه فاعل يلومن والضمير لزهير
وفيه الشاهد حيث عاد على متاخر لفظا ورتبة قوله جر فعل ماض من الجريرة اى هل يلومونه على ما
جنى عليهم من الشر من كل جانب اى كل جهة قال وَقَبْرُ حَرْبٍ بِمَكَانٍ قَفْرٍ وَلَيْسَ قُرْبَ قَبْرِ حَرْبٍ قَبْرٌ
اقول هذا البيت من الرجز قيل انه من شعر الجن لانه لا يقدر احد ثلث مرات متوالية الا ويتلجلج اللسان لتنافر
كلماته وثقلها وفيه الشاهد واختلف في حكايته فروى عن ابي عبيدة وابي عمرو ان حرب بن امية مر
بارض فيها شجر فاحرق ذلك ليتخذها للزراعة فخرجت منها حيات بيض فمات حرب بعد ذلك وقيل صاح
به هاتف من الجن فمات وقيل كان في قافلة فقتلوا حية وكانت الحية من الجن فقتلوا حربا عوضها
وقالوا فيه هذا الشعر والله اعلم قوله بمكان قفر اى خال من الماء والعشب والنبت اما للترحم والحزن

عليه

والمزيد عليه او للتشفي بموته قال كريم متى امدحه امدحه والورى معي واذا ما لمته لمته وحدي
اقول هذا البيت لابي تمام من الطويل اللغة كريم كل شيء خالصه ويستعمل في السخي والعزيز والكل مناسب
هنا الاعراب كريم خبر مبتدا محذوف وتقديره هو ومتى شرطية وامدحه الاولى شرطه والثانية جوابها
والجملة صفة كريم قوله والورى معي جملة حالية من فاعل امدحه الثانية ويجوز العطف لكن الحال ارفع حالا لانه
على العطف يفهم منه ان مدحه سبب لمدح الورى كلهم لان المعنى على هذا متى امدحه امدحه انا ويمدحه الورى معي
بخلاف الحال كما يأتي واذا ظرف فيه معنى الشرط وما زائدة ولمته الاولى شرط اذا والثانية جوابها ووحدي حال
من فاعل لمته المعنى هو كريم متى امدحه شاركني كل احد في مدحه واذا لمته كنت منفردا بلومه لاجماع الخلق على
مدحه دوني الشاهد فيه التنافر الناشي من تقارب مخارج الحروف اقول الحق ان التنافر الموجب لنفور الطبع
في هذا البيت غير ظاهر وان كان لا يخلو عن تنافر لكنه خفي ولهذا لم يدركه الصاحب حتى ينبه له ابن العميد
فعد مثله من التنافر المعيب تعنت البلاغة حذف المسند اليه للعلم به وادعاء ان المسند لا يكون الا له واختار
متى من بين ادوات الشرط للدلالة على العموم لانها سور الكلية مع صحة الوزن بها وعرف الورى بلام الجنس
للعموم وقيد مدحهم له بالجملة الحالية للدلالة على انه اي وقت مدحه كان موافقا لمدح الورى له وذلك
يقتضي ثبوت مدحهم له ودوامه لذلك رجح الحال على العطف وادخال اذا التي هي سور الجزئية على اللوم
للاشارة الى انه كان اللوم وقع منه ولم يوافقه عليه احد والنكتة في زيادة ما ابراز لومه في صورة المنفي
الاشارة الى ان لومه لا يقع الا نادرا واختار اذا المشعرة بتحقق مدخولها على ان المشعرة بالشك في وقوعه
ومن فوايد الشارح في هذا المقام قال فيه التحرز عن وقوع الملامة اما الثبوت لدعوى اعني انه لا يتحقق
اللوم لاشعار لفظ اذا بالقطع والماضي بتحققه فكان الملامة منه وقعت قطعا ولم يشاركه فيها احد التنزه
عما يوجب الملامة اما الاحتراز عن لوم الممدوح بالفعل فقد حصل من اذا الدالة على الاستقبال وايهام
الوقوع لا يخل بذلك لانه عين التنزه والغاية في البراءة عن استحقاق اللوم فليتامل فانه دقيق جدا
انتهى اقول لقد افاد واجاد واما بيناه نحن من فوايد فاداته واختار اللوم في مقابلة المدح مع ان
المناسب الهجو ولنكتة بديعة هي ان الممدوح لا يتصور في حقه الهجو ابدا نعم لو لام احد على بعض افعاله كالاسراف
في العطاء مثلا ولم يوافقه غيره لادعاء ان الورى لكمال عقله وان فعله لا يكون الا لحكمة وان خفي وجهها
فلا يعترض عليه بوجه وبهذا يظهر جواب خلل الصاحب المذكور في الشرح قال وَمَا مِثْلُهُ فِي النَّاسِ اِلَّا مُمَلَّكًا

ابناء جنى ابوه يقاربه اقول هذا البيت للفرزدق من الطويل وقد قضى الشارح الوطر من الكلام عليه فلا
باس ان نتكلم على بعض كلامه قال الشارح فيل مثله مبتداء الى قوله يوجب تلقا اقول وجه القلق على ما انتقل
عنه ان الغرض نفى ان يماثله احد او يقاربه هذا يفيد نفى ان يكون المماثل حيا يقاربه او بالعكس وهذا
الظاهر متدافع لانفهامه وجود المقارب والمماثل مع عدمه ويفتقر الى ان يؤمن السلب بناء على عدم المحكوم
عليه ونفى فيه علقا بون لى مر اشارة الى ما فيه قتفى الملوان الموضوع فى القضية الخارجية اذا كان معدوما
يصدق نفيه عن نفسه فيصدق نفى المماثلة عن المماثل المعدوم وقال الخطائى ربما ينافش فيه بان المفهوم منه
نفى الحيوة مع المماثلة عن المماثل ويصدق ذلك بانتفاء الحيوة عنه سيما اذا رجع النفى الى قيد الحيوة لكن لا يجرى ان الظم
المتبادر من القضية سيما فى الخطابيات وجود موضوعها ان المفهوم الظاهر من القضية المذكورة وجود مثل
الممدوح ونفى الحيوة والمماثلة عنه فالنفى اما ان يرجع الى قيد الحيوة فقط فيلزم وجود مثل ميت للممدوح او
الى قيد المماثلة فقط فيلزم نفى المماثلة عن المماثل او اليهما فيلزم نفى الحيوة عن المماثل ونفى المماثل عنه ايضا ولا
خفاء فى ركاكة الكل وقال الجلبى كلام الشارح مبنى على ان المماثلة بمعنى المقاربة ولو سلم ذلك فربما ينا
فيه بان انتفاء وصف المحمول هنا اعنى الحى المقارب مستلزم لانتفاء الموضوع وهو المماثلة ففيه نفى الملزوم
بنفى لازمه وهو ابلغ كما فى قوله تعالى ليس كمثله شئ اقول كلام الجلبى حسن دقيق لكن لا يدفع القلق بل يؤكده لما فيه
من الخفاء وليس ظهور المعنى فى البيت كظهور معنى الاية الشريفة والذوق حاكم هنا والله الهادى واعلم
ان اهل المعقول يقولون الاتحاد فى الجنس مجانسة وفى النوع مماثلة وفى الخاصة مشاكلة وفى الكيفية مشابهة
وفى الكم مساواة وفى الاطراف مطابقة وفى الاضافة مناسبة وفى الوضع الاجزاء موازاة لا ريب فى
صحة اطلاق المقاربة على كل من هذه وبالعكس لغة ولو بضرب من المناسبة فلا معنى لمنع اطلاق المماثلة على
المقاربة خصوصا والمقام مقام الخيالات الشعرية قال ساطلب بعد الدار عنكم لتقربوا وتسكب
عيناى الدموع لتجمدا اقول هذا البيت للعباس بن الاحنف من الطويل وحاصل معناه ان من شان الزمان
واهله المناقضة فانا اريد اخالف الزمان فاطلب بعدكم لا فوز بضده وهو قربكم واطلب الحزن
والبكاء وسكب الدموع ليحصل لى السرور والراحة من البكاء بقربكم هذا ان نصب تسكب بتقدير ان عطفا
على بعد الدار وان رفع وهو الصواب فمعناه ابكى واحزن الان ليحصل لى الفرح والسرور بعد ذلك
بالقرب على هذا لا يدخل سكب الدموع تحت الطلب لكنه اكب عليه ولازم ملازمة الامر المطلوب

شئ هل المقدمة

ليظن الدهر انه مطلوب فيأتى بضده هذا هو الشرح وتمامه ان الرفع هو الصواب لان تخلص المضارع للاستقبال
وحيث ان الشاعر ادعى انه حزين وبكاؤه يوجب له السرور فيجب ان يكون لكن فى الحال فيقول بما هو عاجلا
وتقديره ان ينافى ذلك وقد ابطل الشارح المعنى الثم وجعله تكلفا وتعسفا ورجح غيره وزعم انه المفهوم
من دلايل الاعجاز للشيخ اقول وجه التكلف فى المعنى المشهور بزعم الشارح امران الاول ان ذلك مبنى على ان
عادة الزمان والاخوان الاتيان بنقيض ما يظهر من المطلوب هو ممنوع فان الزمان والاخوان انما ياتيان
بنقيض ما هو مطلوب فى الواقع لا ما هو المطلوب فى الظاهر والثانى لا يكون السكب مطلوبا ليأتى الزمان
بخلافه الا اذا نصب والصحيح رفعه واما اقتصر على تقريره مع رفعه بحمله على حذف ان فتكلف واجاب الخطائى
عن الاول بان من ظرافة الشعراء انهم يظهرون طلب شئ قصدا لحصول خلافه بناء على ما اشتهر ان
الزمان بعكس المطالب هذا من الخطابيات التى ياتى بها الشعراء وليس امرا برهانيا حتى يتوجه عليه
هذه المناقشات قال الباخرزى ولكم تمنيت الفراق مغالطا واحتلت فى استثمار غرس ودادى وطمعا
منها فى الوصال لانها تبنى الامور على خلاف مرادى قوله احتلت من الحيلة والاستثمار طلب الثمر وضمير
منها للمحبوبة واجاب عن الثانى بان ملازمة السكب والمداومة عليه كما يفهم من صيغة المضارع يقوم مقام
طلبه فى افادة المطلوب وقد بينوه بقولهم لكنه اكب عليه ولازم ملازمة الامر المطلوب ليظن الدهر انه
مطلوب فياتى بضده اقول ما قال له الجمهور ورجحه الخطائى ارجح مما رجحه الشارح ونقله اياه عن الشيخ
لا يوجب رجحانه لان فهم الشعر يرجع الى الذوق وحسن التصرف فى المعانى وغرابة التخيل وما قالوه انسب
بالخيالات الشعرية واغرب وهذا من قواعد الفن حتى يكون قول الشيخ فيه حجة وقال المبرد فى الكامل
فى شرح هذا البيت هذا الشاعر رجل فقير بعيد عن اهله وياس ليحصل الهم من المعاش ما يوجب القرب
وتبكى عيناه فى البعد لتجمد عند القرب ومثله قول الشاعر تقول سليمى لو اقمت بارضنا ولم تدر انى
للمقام اطوف اقول هذا اقرب الوجوه بل هو الذى قصده الشاعر لانه كان كثير الاسفار وقصد ابو
الملول فى طلب المعاش من مطالع كتب الادب تحقق ما قلناه وقوله لو اقمت لو للتمنى وقوله للمقام
اللام للتعليل وقال الشريف وقيل الصواب ان الشاعر يعتذر الى العشيقة فى التشمير للسفر ليتوصل
به الى اسباب معاشه بما فى الحضر بالاموال تقتنص ظباء الغوانى ويتمتع بالوصال والى مثل هذا المعنى
اشار المتنبى حيث قال لعل الله يجعله رحيلا يعين على الاقامة فى ذراكا والاطلاع على ما قصده

الشاعر يتوقف على انكشاف حليته قال في انشائه فان كان متعلقا بالارتحال بقرينة حال و مقال فالمعنى
ما افاده هذا القائل والا فان كان للشاعر من الحكماء المتكلمين بالحكم والحقايق فالانسب ما في الايل الاعجاز
وان كان من الظرفاء المستظرفين للنوادر والغرائب فالمشهور انتهى كلامه ولقد حقق واجاد فيما افاد وقد
عرفناك ما هو الحق قوله رحيلا مفعول ثان ليجعل قوله ذراك بالفتح اي ظلك وحمايتك والمعنى لعل
الله يجعل رحيلي هذا رحيلا تنقضي فيه اوطاري فارجع الى خدمتك ايتم في ظلك باقي عمري والشاهد
فيه التعقيد المعنوي حيث كنى بجمود العين عن حصول السرور ولا يفهم ذلك منه بل المفهوم من جمود العين
بخلها بالدمع لا عنه اقول كذا قالوه وهو حق عند عدم القرينة واما هذا البيت فانه مغمور بالقرائن
الدالة على ان المراد بجمود العين جفاف الدمع وانقطاعه للفرح والسرور بحيث لا يخفى على الاغبياء فضلا
عن الاذكياء فلا تعقيد فيه اصلا لكن الامر سهل اذ المناقشة في المثال لا يليق باهل الحال والله الهادي
قال لعل الله يجعله رحيلا يعين على الاقامة في ذراكا اقول هذا البيت من الوافر من جملة قصيدة
للمتنبي يمدح بها عضد الدولة ويودعه حين فارقه وقصد العراق ويعده بالرجوع الى خدمته وقد
ذكره الشريف في الحاشية التي نقلنا ما عنه في معنى البيت السابق وشرحنا هناك فليراجع قال ابكاني
الدهر ويا ربما اضحكني الدهر بما يرضيني اقول هذا البيت للحماسي من السريع قوله يا ربما للتنبيه او للنداء
والمنادى محذوف اي يا قوم ورب ما للتقليل لانه انسب بالشكاية اقول يجوز ان يكون للتكثير فالمراد بذلك
التحسر على ما فات وما كافة ويرضي مضارع ارضى وحذف مفعوله اعني ضمير المتكلم للعلم به والشاهد فيه
وروده ابكاني واضحكني بمعنى سائني وسرني وهذا من باب الكناية وفي قوله اضحكني الدهر وضع الظاهر
مكان المضمر لتقرير الفاعل عند السامع وتاكيد ان ذلك فعل الدهر قال الا ان عينا لم تجد يوم واسط
عليك بجاري دمعها لجمود اقول هذا البيت لابي عطاء السندي يرثي ابن هبيرة المقتول بواسط
وهو من الطويل اللغة قوله تجد اما من الجود بمعنى الكرم او من الجود بالفتح وهو المطر الغزير وواسط
بلدة بالعراق بناها الحجاج وهي لان من باب الاعراب الا للتنبيه وان للتوكيد وعينا اسمها وجملة لم
تجد صفة عينا والظروف الثلثة متعلق بتجد ولجمود خبران واللام فيه للتوكيد المعنى يقول ان العين التي
لم تبك على قتلك يوم واسط بخيلة مذمومة والشاهد فيه قوله لجمود يقال عين جمود بالفتح اي لا دمع لها
البلاغة فيه توكيد الكلام بحرف التنبيه وان واللام لكمال العناية وتنكير عينا اما للتعميم يعني ان عين كانت
او للتعظيم

او للتعظيم اي للعين المعززة المكرمة ان لم تبك عليك فهي بخيلة مذمومة وتقييد تجد بالظروف
للقصد الى تخصيصه بها واضافة اليوم الى واسط للتوضيح وجاري دمعها من اضافة الصفة الى الموصوف
بطريق التقديم للاهتمام قال وتسعدني في غمرة بعد غمرة سبوح لها منها عليها شواهد اقول هذا
البيت للمتنبي من الطويل يصف فرسه اللغة الاسعاد الاعانة والغمرة بالفتح الشدة الاعراب الواو لما
قبلها وتسعد مضارع والياء مفعوله وفي غمرة متعلق به وبعد غمرة صفة للغمرة وسبوح فاعل
تسعدني ولها صفة سبوح ومنها حال من شواهد وشواهد فاعل الظرف اعني لها لاعتماده على
الموصوف ويجوز كون لها خبرا مقدما وشواهد مبتدأ موخر والجملة صفة سبوح وعليها متعلق بشواهد
والشهادة هنا متضمنة معنى الدلالة فلا يرد ان الشهادة اذا عديت بعلى كانت للضرر والمعنى يقول يعينني
على الخلاص من بين الاعداء في شدة بعد شدة فرس حسنة الجري كريمة الاصل لها من ذاتها وفعلها علامات
تشهد لها بجودة اصلها الشاهد فيه كثرة التكرار في الضماير وهو مما يوجب الثقل اقول ما الخفي في هذا
الثقل هنا على قلب من انصف فعد مثله من المستكره ظلم في البلاغة قوله غمرة مجاز مرسل لانها في الاصل
ما يغمرك من الماء ثم استعملت في الشدة مطلقا من باب استعمال المقيد في المطلق واختار الغمرة على الشدة
لان الغمرة ابلغ وقوله سبوح ان اعتبر تشبيه مسير الفرس في البر بالسباحة في الماء في الحسن وعدم اتعاب
الراكب فهو استعارة تبعية وان اعتبر تشبيه الفرس بشخص سابح في الماء فهو استعارة مصرحة ومما احسن
قوله تسعدني المسبوح في الغمرة لان الغمرة في الاصل ما يغمر من الماء ولا ينجي منه الا السابح البالغ فيه
وجمع الشواهد للدلالة على كثرتها ونكرها للتعظيم والتكثير قال حمامة جرعى حومة الجندل اسجعي
فانت بمرأى من سعاد ومسمع اقول هذا البيت لابن بابك من الطويل قوله حمامة منادى حذف
منه حرف النداء والجرعى ارض الرمل المستوية الخالية من النبات وحومة الجندل اسم مكان سمي
به لكثرة الاحجار فيه لان حومة الشيء معظمه والجندل الحجارة والسجع صوت الحمام قوله بمرأى مني و
مسمع اي بحيث اراه واسمع صوته والشاهد فيه تتابع الاضافات الموجبة للثقل والبيت تام سخيف
وتحسر قال يا علي بن حمزة بن عمارة انت والله ثلجة في خيارة اقول هذا البيت للصاحب بن عباد
من الخفيف والظاهر ان الكلام على القلب والاصل انت خيارة في ثلجة لان الخيار بارد وبيضا
برده اذا وضع في الثلج بخلاف العكس ووجه الحسن فيه المبالغة في وصفه بالبرودة المفرطة حتى كان

الثلج داخل الجنادرة التي شبهه بها ممازجة لها ووجه حزمه ان القلب يستطرب في الهجا لانه اشارة الى بلاهته
المهجو وانه لا يفرق بين الخطاب المستقيم وغيره اولى ان بلاهته لكثرتها سرت الى الهاجي لما اشتغل بهجوه
فتكلم بنحو كلامه والشاهد فيه تتابع الاضافات قال فظلت تدير الكاس ايدي جاذر ٭ عتاق دنانير
الوجوه ملاح اقول هذا البيت لابن المعتز من الطويل وقبله غدونا الى الخمار والنجم غائر ٭ على الليل
طرزت بصباح النجم الثريا وغائر اي غائب والمراد مشرف على المغيب والغلالة بالكسر الثوب الرقيق والمراد
بقية الليل والطراز بالكسر حاشية الثوب الملونة يقول غدونا اي سرنا في الغداة الى بيت الخمار وعلينا
من الليل بقية قليلة قد سترتنا واحاطت بنا كالغلالة وقد لاحت علامة الصبح في اطرافها كالطراز قوله
فظلت الفاء عاطفة وظلت بمعنى دامت وايدي جاذر تنازع فيه ظلت وتدير والجاذر جمع جوذر بالضم
وهو ولد البقرة الوحشية والعتاق الحسان ودنانير الوجوه من اضافة المشبه الى المشبه به والعرب تشبه
الوجه الحسن بالدينار في الزينة والصفاء والشاهد فيه تتابع الاضافات مع انها لم توجب ثقلا اقول
اسناد الثقل في حمامة جرعى الى نفس تتابع الاضافات دون هذا البيت تحكم بل الظاهر ان الثقل هناك
لتكرر الحاء والعين معا الاعير قال بعتيبة بن الحارث بن شهاب اقول هذا المصراع لربيعة بن ذواب
بضم الذال المعجمة وقيل لغيره من الكامل واوله ان يقتلوك فقد ثللت عروشهم وكان عتيبة المذكور
من الابطال وكان قومه قد قتلوا ابا الربيعة فقتله ربيعة مكانه لولده قوله يقتلوك خطاب لولد المقتول
والمراد التسلي ورفع الحسرة قوله ثللت اي هدمت والفاء في فقد للتعليل وجواب الشرط محذوف و
التقدير ان يقتلوك فلم يبطل دمك فقد ثللت عروشهم والعروش جمع عرش وهو سقف البيت وسرير
الملك والمراد هنا اذللت دولتهم وعزهم قوله بعتيبة الباء للسببية اي بسبب قتل عتيبة لانه كان فارس
القبيلة والشاهد فيه الاطراد وهو الاتيان باسماء الاباء على ترتيب الولادة مع جودة السبك
اعلم شواهد الاسناد الخبري قال قومي هم قتلوا اميم اخي اقول هذا المصراع للحماسي من الضرب الثالث من
الكامل وعجزه فاذا رميت يصيبني سهمي قوله اميم منادى وهو مرخم اميمة اسم امراة وقيل اسم رجل
كان يلومه على تقاعده عن اخذ ثاره وانما قال قومي فلم يصرح باسم القاتل لان ذلك يؤكد العداوة وهو
لا يريدها ولذا لم يصرح بالعذر عن تقاعده مع اظهار الحزن يقول يا اميمة قومي هم قتلوا اخي فلا يمكنني
طلب دمهم لاني اذا رميت احدا منهم بسهم صابني ذلك السهم لاني ان قتلت رجلا من اهلي فيقل ناصري ويضعف

جانبي

جانبي والشاهد فيه انه للتحسر على ضياع دم اخيه لما ذكره لا الفخر عنه وليس المراد به الاخبار قال جاء
شقيق عارضا رمحه ان بني عمك فيهم رماح اقول هذا البيت لحجل بالمهملة المفتوحة فالجيم الساكنة
ابن نضلة بالنون فالمعجمة الساكنة من السريع وشقيق اسم رجل وعارضا حال منه قوله بني عمك التفات
من الغيبة الى الخطاب للتحكم وفي اما للظرفية بتقدير مضاف اي في اكفهم مثلا او للمصاحبة يعني معهم والاول
ابلغ لان مفهوم قوله فيهم يوهم انهم لكثرة ملازمة الرماح لايديهم صارت كانها ثابتة فيها مخلوقة منها و
الشاهد فيه تنزيل غير المنكر منزلة المنكر قال فقلت لمحرز لما التقينا ٭ تنكب لا يقطرك الزحام اقول
هذا البيت من شواهد المختصر من الوافر ومحرز بالضم وكسر الراء اسم رجل وتنكب امر من تنكبت الطريق
اي ملت عنه ويقطرك مشدد اي يرميك على قطرك والقطر بالضم الجانب قوله لا يقطرك نهي والاصل
في هذا النوع من الكلام انه من باب اقامة السبب مقام المسبب لا تقف هنا فيقطرك فعدل بالنهي عن السبب
الى المسبب لانه المقصد الاهم والمعنى قلت لمحرز لما تلاقينا في الحرب تحول عن الطريق لاني اخاف عليك من
الزحام ان تقع فتداس بالارجل والشاهد فيه التحكم حيث جعله كالاطفال الذين يخاف عليهم في الزحام
والكثرة ان يقعوا فتدوسهم الناس قال في المهد ينطق عن سعادة جده ٭ اثر النجابة ساطع البرهان اقول هذا
البيت من الكامل في وصف مولود قوله في المهد متعلق بينطق وكذلك عن سعادة جده والنطق التكلم
وهو مستعار هنا للابانة والاظهار والجد بالفتح البخت والمعنى يبين ويظهر في المهد بدلائل الكرم الدالة
عليه عن سعادة قوة طالعه وفاعل ينطق ضمير الممدوح قوله اثر النجابة مبتداء والنجابة الكرم والحسب
ساطع البرهان خبره والساطع اللامع والشاهد فيه الاستيناف في مصراعه الاخير لاخراج الكلام على خلاف
مقتضى الظاهر قال ان شواء ونشوة وخبب البازل الامون اقول هذا البيت للسايب بن بيعه من
البسيط المخلع الشواء اللحم المشوي والنشوة بالفتح السكر وخبب ضرب من السير سريع والبازل البعير لثمان
سنين او لتسع والامون الناقة القوية لانها امنت من الضعف وشواء اسم ان وما بعده عطف عليه وخبر
ان المجرور في قوله بعده من لذة العيش والفتى للدهر والدهر ذو فنون قوله الفتى للدهر مبتداء و
خبر واللام للاختصاص والمراد ان الدهر متصرف فيه تصرف المالك وهو اعتراض نبه فيه على ما ذكره
ان كان من لذة العيش فلا يخلو من الكدر لان الانسان محكوم للدهر والدهر ذو فنون جمع فن و
هو القسم من الشيء اي ان الدهر صاحب اقسام من الحضر والانقلاب فلا يدوم على حال والشاهد

فى قوله ان شواء فى هيئته ان النكرة لا تقع مبتدأ بعدها الا انها تشبه الفعل فكما انه يجعل النكرة بعده
محكوما عليها فكذلك ما اشبهه رعاية لحق المشابهة قال ان دهرا يلف شملى بسعدى لزمان يهم بالاحسان
اقول هذا البيت من الخفيف للغة يلف يجمع يقال جمع الله شملك ما تفرق منك و سعدى بالضم محبوبته و
يهم من هممت بكذا اذا اردت فعله الاعراب ان للتوكيد و دهرا اسمها و جملة يلف شملى صفته و زمان
خبرها واللام موكدة و يهم بالاحسان صفة زمان المعنى يقول ان الدهر الذى يجمع شملى و يقربنى من سعدى
هو زمان يريد فعل الاحسان و ليس هو الزمان الذى يذمه الناس و يشكون منه الشاهد فيه كون
اسم ان المؤكدة نكرة موصوفة و فى ذلك من الحسن ما لا يحصل بدون الوصفية البلاغة التاكيد بان واللام
لزيادة العناية و تنكير الدهر للتعظيم و وصفه بالجملة للتخصيص واختار يلف على يجمع لما فيه من شدة الجمع و
قوة المقارنة لانه من اللف و هو ارادة الشئ على الشئ بحيث يحوى عليه و يحيط به واختار لفظ الشمل على
التفرق مع انه بمعنا المنافى للفظ التفرق من الكراهة والطيرة واختار اسم المحبوبة العلم للتفال بالسعادة
اختار المضارع فى يهم لانه لم يفعل بعد عرف الاحسان بلام الجنس للعموم مبالغة و قوله يلف شملى
استعارة تبعية حيث شبه قرابته من المحبوبة و اجتماعه بها باقتراب نحو الاثواب والاقمشة و لف بعضها
على بعض قال فانما هى اقبال و ادبار اقول هذا المصراع للخنسا من البسيط من قصيدة طويلة ترثى بها
اخاها صخرا يقول فيها و ما عجول على بو تطيف به لها حنينان اصغار و اكبار ترتع ما رتعت حتى
اذا ادكرت فانما هى اقبال و ادبار لوما باوجد منى حين فارقنى صخر و للدهر احلاء و امرار
العجول بالفتح الناقة التى مات ولدها والبو بفتح الموحدة و تشديد الواو جلد ولد الناقة اذا مات
او نحر يحشونه تبنا و يضعونه قدامها لتتسلى به و يدر لبنها والجر و صفة عجول والاصغار والاكبار
مصدران بمعنى جعل الشئ صغيرا او كبيرا والمراد هنا المفعول اى مصغر و مكبر و هما بيان لقوله حنينان
و ترتع ترعى مدة رتعها و اذا ادكرت اى تذكرت ولدها و اوجد من الوجد اى الحزن و احلاء الشئ جعله حلوا
و امراره جعله مرا والشاهد فيه انه مجاز عقلى مع ان تعريف المصنف للحقيقة يشمله فلا يكون مانعا قال
و نمت و ما ليلى المطى بنائم اقول هذا المصراع من الطويل و صدره لقد لمتنى يا ام غيلان فى السرى قوله ام
غيلان بفتح الغين كنية المراة التى لا متة والسرى بالضم سير اخر الليل و نمت خطاب للمراة والمطى جمع مطية و
هى الناقة التى تركب قوله و ما ليلى المطى جملة حالية والمعنى لمتنى فى السرى و نمت انت و تركت اللوم و ما

ليلى المطى بنائم اى ليس المطى بنائمة فى ليلها الا انى ادعها تنام و لا تستريح من السير و قصده اظهار القوة و
الجلادة و انه لا يقبل لوم احد والشاهد فيه انه مجاز عقلى لانه اسند النوم الى الليل و هو فى المعنى للمطى
بل لركابها مع دخوله فى الحقيقة على تعريف المصنف قال يا سارق الليلة اهل الدار اقول هذا المصراع من الرجز
و سارق مضاف الى الليل اضافة لفظية على طريق التوسع لان المسروق المتاع فيها لا هى نفسها قوله اهل
نصب على التحذير يعنى يا سارق احذر اهل الدار والشاهد انه مجاز العقلى فى جعل الليل مسروقة مع ان تعريف
المصنف للمجاز لا يشمله قال اشاب الصغير و افنى الكبير كر الغداة و مر العشى اقول هذا البيت للصلتان
العبدى من المتقارب الصلتان بفتح اللام والكر بالفتح الرجوع والمر الذهاب فى نسبته الكر الى الغداة والمر
الى العشى مناسبة لطيفة والشاهد فيه الحكم بان اسناد الاشابة والافناء المذكورين الى الايام والليالى
حقيقة حتى تعلم عقيدة الشاعر انه موحد يقر بانه فعل الله سبحانه لا كافر يسنده الى الدهر قال قد اصبحت
ام الخيار تدعى على ذنبا كله لم اصنع من ان رات راسى كراس الاصلع ميز عنه قنزعا عن قنزع
جذب الليالى ابطئ او اسرعى افناه قيل الله للشمس اطلعى حتى اذا واراك افق فارجعى اقول هذه
الابيات لابى النجم العجلى من الرجز و ام الخيار بالمعجمة والمثناة تحت زوجته قوله ذنبا مفعول تدعى و كله
مبتدا مرفوع و لم اصنع خبره قوله من ان رات من للتعليل والاصلع الذى ليس على مقدم راسه شعر و ميز
اى فصل و فرق والقنزع بضم اوله و ثالثه الشعر المجتمع فى نواحى الراس و جذب الليالى بالذال المعجمة ذهابها
و ما نقله الشارح عن الاساس يقتضى ان يكون معنى جذب الليالى مضى اكثرها و يكون المراد ايام عمره
ابطئ او اسرعى حال من الليالى والامر اما بمعنى الخبر اى تبطئ و تسرع او بتقدير القول اى مقولا فى حقها ابطئ
او اسرعى و يجوز كونه كلاما برأسه اى افعلى ما شئت فلا ابالى قوله افناه الظاهر ان الضمير للراس والمراد
الشعر ففيه تجوز و حتى متعلقة باطلعى و واراك سترك والمراد بالافق هنا المغرب قوله ارجعى اى الى المشرق
و حاصل الابيات شكاية زوجته و انه لا ذنب له عندها الا الشيب والشاهد فى الابيات الحكم بان اسناد
تميز الشعر الى جذب الليالى مجاز بقرينة قوله افناه قيل الله قال يزيدنا صفحى قمر يفوق سناهما القمر
يزيدك وجهه حسنا اذا ما زدته نظرا اقول هذان البيتان لابى نواس الحسن بن هانى و قيل لابن المعذل
بالذال المعجمة المفتوحة المشددة من الوافر و قيل ابو نواس هو ابن المعذل فلا اختلاف قول لو سكت هذا
القائل لكان خيرا له فان ابن المعذل اسمه عبد الصمد و هو شاعر مشهور و ابو نواس كذلك و لا ارتياب فى

في اختلاء منها من له اذنى اطلاع على احوال الشعر اللغة صفحة الوجه جانبه السنا مقصور الضوء الحسن بالقصر الملاحة قال بعض الادباء الحسن يرجع الى اللون من الحمرة والبياض ونحو ذلك والملاحة تناسب الاعضاء وهذا هو الذي يوجب زيادة الاعجاب لمن تامل الاعراب يريناه مضارع فاعله الضمير المستتر ونا مفعوله الاول وصفحتي قمر الثاني ويفوق سناها صفة وصفحتي وتزيدك مضارع والكاف مفعوله وجه الفاعل وحسنا مفعوله الثاني اذا ظرفية شرطية ومدته شرطها والضمير للوجه او للمحبوب وهو مفعول الاول ونظرا ثان وجواب اذا مقدر والمعنى يقول هذا المحبوب في غاية الملاحة يفوق نور وجهه على القمر الحقيقي فكلما كررت النظر فيه اظهر الله تعالى لك من محاسنه في النظرة الثانية ما لم تكن رايته في الاولى لما اشتمل عليه من دقائق الحسن التي لا تظهر الا بعد امعان النظر الشاهد فيهما المجاز العقلي مع خفاء معرفة الحقيقة في بادي الراي للبلاغة في قوله صفحتي قمر استعارة تحقيقية وذكر الصفحة تجريد للاستعارة والصفحة ان لا يمنت الوجه والقمر الآن متنا بالوجه الشيب عرف القمر بلام العهد اشارة الى تفضيل وجه الحبيب على القمر الحقيقي المعهود والا فوجهه قمر ايضا كما صرح به واختار قوله يزيدك على يعطيك ونحوه لدلالته على العطاء والزيادة ولم يرد بالخطاب معينا لادعاء لزوم ظهور حسنه لكل من يراه ونكر حسنا للتعظيم والتكثير واختار مدته على كررت النظر اليه ونحوه لمناسبة يزيدك ونكر نظرا للتقليل اي اذا زدته نظرا قليلا رايت منه محاسنا عظيمة قال وصيرني هواك وبي لحيني يضرب المثل اقول هذا البيت للبزي وقيل لابي نواس من الوافر الحين بالفتح الهلاك والواو في قوله وبي للحال في المضارع المثبت عند من يجوزه او يقدر بعده مبتداء واللام في لحيني للتعليل يعني صيرني الله بسبب هواك في حالة يضرب المثل بي فيها لاجل هلاكي في المحبة ويشبه بي غيري فيقال مثل فلان والجملة الحالية هنا عوض مفعول صير الثاني ويجوز كون الواو زائدة للصوق الخبر بالمبتدا والجملة مفعول صير الثاني والشاهد فيه المجاز العقلي مع خفاء معرفة الحقيقة قال وكنت وما ينهنهني الوعيد اقول هذا المصراع اورده الشريف هنا وباقي الكلام عليه في اواخر شواهد الانشاء ان شاء الله تعم قال عليك ورحمة الله السلام اقول هذا المصراع اورده الشريف ايضا هنا وباقي شرحه في شواهد احوال المسند اليه ان شاء الله تعم قال فنام ليلي وتجلى همي اقول هذا المصراع من الرجز وقبله يا رب قد فرجت عني غمي قوله نام ليلي مجاز والمراد نمت فيه ووجه التجوز في امثال هذه المبالغة حتى كان الليل نام ايضا وتجلى انكشف والشاهد فيه المجاز العقلي وهو عند السكاكي استعارة بالكناية قال اذا رده على القمر اقول هذا المصراع

لابن طباطبا العلوي وصدره لا تعجبوا من بلى غلالته والبيت بتمامه في المختصر قوله بلى غلالته البلى ان كسر تهر وضمرته وان فتحته مدته والغلالة ثوب رقيق يلبس تحت الثياب وزر ماض مجهول وفاعله ضمير المحبوب اي لا تعجبوا من بلى غلالة هذا المحبوب فانه زر وغلالته كتان ومن خواص القمر انه يبلي الكتان وزر الازرار كناية عن اللبس ومثل هذا المثال عند السكاكي استعارة مصرحة وان اشتمل على ذكر الطرفين وفيه الشاهد شواهد المسند اليه قال قال لي كيف انت قلت عليل سهر دائم وحزن طويل اقول هذا البيت من الخفيف وصدره في المطول وكله في المختصر قوله عليل خبر مبتدا محذوف تقديره انا وفيه الشاهد وسهر خبر مبتدا محذوف تقديره سبب علتي او مبتداء خبر محذوف تقديره في والجملة استينافية فيقدر السؤال على الاول ما سبب علتك وعلى الثاني ما بك ويجوز كون النكتة في الحذف هنا تعين المحذوف او ضجر المتكلم ونحو ذلك قال شنشنة اعرفها من اخزم اقول هذا المصراع من الرجز وهو مثل مشهور يضرب لمن فعل فعلا سبقه اليه بعض اهله واصله ان ابا اخزم الطائي وهو جد حاتم كان بنه اخزم عاقا فمات وخلف اولادا فوثبوا على جدهم يوما فضربوه وجرحوه فقال ان بني زملوني بالدم شنشنة اعرفها من اخزم قوله زملوني بالراء المهملة اي لطخوني يقال هو مرمل بالدم اي ملطخ قاله الجوهري وذكر هذا البيت شاهدا على ذلك وفي القاموس زمله بالدم لطخه واما ضبطه بالزاء المعجمة من كورن الحواشي لكن لم اره في كتب اللغة والشنشنة بالكسر الطبيعة والخزم بالمعجمتين والشاهد فيه حذف المسند اليه تقديره هذه شنشنة ولا يجوز ذكره لان الامثال لا تغير قال بالله يا ظبيات القاع قلن لنا ليلاي منكن ام ليلى من البشر اقول هذا البيت للمجنون وقيل لغيره من البسيط ذكره في المختصر مثالا للاتيان باسم المسند اليه العلم للاستلذاذ قوله بالله الرواية بالموحدة على القسم وروايته بالمثناة غلط والقاع الارض المستوية واضافة ليلى الى نفسه للاختصاص والافتخار بها قال اعباد المسيح يخاف صحبي ونحن عبيد من خلق المسيحا اقول هذا البيت لابي العلاء المعري من الوافر قاله في بعض اسفاره وقد خاف اصحابه من النصارى في طريقهم قوله اعباد الهمزة للانكار وعباد جمع عابد مفعول مقدم ليخاف وصحبي فاعله يقول لا ينبغي ان يخاف صحابي من النصارى لانا عبيد الله خالق المسيح الذي يعبدونه فهو يحمينا منهم والشاهد في قوله من خلق المسيحا حيث اتى بالموصول لكونه اشد في تقرير الغرض وهو نفي الخوف من قوله نحن عبيد الله ونحو ذلك وفي قوله عباد المسيح اشارة الى ضعف عقولهم حيث عبدوا المخلوق من دون الخالق قال لقد هزئت مع الغواة بدلوهم واسمت سرح اللحظ حيث اساموا وبلغت

ما بلغ امرؤ بشبابه   فاذا عصارة كل ذاك اثام اقول هذان البيتان لابي نواس من الكامل اللغة
نهزت بالدلو ضربت بها الماء وتركتها ليمتلئ والغواة بالفتح جمع غاو وهو الضال عن الطريق والمراد هنا
الضال عن الحق واسمت من اسام الماشية اي اخرجها عن المرعى والسرح الماشية وبلغت وصلت وامرؤ
مذكر امرءة والعصارة بالضم ما اعتصر من الشيء والاثام بالفتح ويكسر ايضا اسم واد في جهنم والاثم والعقوبة
والكل مناسب هنا الاعراب اللام مؤكدة وقد للتحقيق ونهزت فعل وفاعل ومع الغواة متعلق به وبدلوهم
كذلك وجملة اسمت عطف على نهزت وحيث ظرف مكان متعلق باسمت وجملة بلغت عطف على اسمت
وما موصول مفعول بلغت وبلغ صلة والعائد مقدر اي بلغه والبا في شبابه للاستعانة والفا عاطفة
وقيل زائدة لازمة واذا للمفاجاة وعصارة مبتدا واثام الخبر المعنى صاحبت اهل الضلال وشاركتهم
في كل ما ضلوه ووصلت الى غاية ما يصل اليه الانسان من قضاء اللذات بمعونة الشباب فندمت لما
علمت ان عاقبة ذلك كله اثم ووبال الشاهد فيه الايتان بالموصولة للتفخيم في غير المسند اليه البلاغة
الكلام لدفع انكار من عسى ان ينكر ذلك من مصراعي البيت الاول استعارة تمثيلية حيث شبه انهماكه
في اللذات ومصاحبة الغواة وادخال نفسه معهم بفعل الزاحم لسقاة الماء فيدخل بينهم ويمسك الدلو مع
يملاه معهم ويشاركهم فيما يفعلونه هذا في المصراع الاول واما الثاني فانه شبه ذلك بفعل من يدخل
الرعاة فيرعى سرحه في مراعيهم ويزاحمهم فيها وفيه تلويح بانه لم يكن من الغواة بالذات وانما فعل ما فعل الطمع
قرناه والتوء وما في قوله ما بلغ امرء للتعظيم وكذلك تنكير امرء وقيد بلغ بالامر اي بشبابه لتحقيقه حيث
ان الشباب اعظم عون على ذلك واتى بحرف المفاجاة ليدل على ظهور الخطا دفعة وللاشعار بانه من
البديهيات ولكنه كان غافلا عن نفسه فلما لاحظ ما هو فيه تنبه للخطا بادي منتبه ولذلك وصله
بما قبله بالفا الدالة على التعقيب بخلاف ما قبله من الجمل فانه وصلها بالواو لمجرد الربط وفي قوله عصارة
كل ذلك استعارة بالكناية حيث شبه اللهو المطلوب لذته بالشيء المطلوب عصارته كالعنب مثلا مع المجامع
ان كلا منها يحصل منه ما يسر النفس وذكر العصارة تخييل ثم اتى بالخبر وهو اثام عن كذب الظن وسوء
النتيجة ونكره لتعظيمه واتى بذلك للدلالة على ما بعده عن حضرة حضور العقل وحاصله الاقرار بالذنب
والندامة وفي ذكر العصارة اشارة الى ذهاب تلك اللذات وبقاء نتايجها الفاسدة قال ان الذين ترونهم
اخوانكم   يشفي غليل صدورهم ان تصرعوا اقول هذا البيت لعبدة بن الطبيب من الكامل بكونه

الموحدة وسمى ابوه طبيبا لحذقه ومعرفته بالامور وقوله ترونهم مجهول واصله من الاراءة المتعدية
الى ثلثة مفاعيل فاذا بنى للمفعول جرى مجرى الظن وناب فاعله الواو والهاء مفعوله الثاني واخوانكم الثالث
والغليل حرارة القلب من غيظ او عطش والصرع اصله السقوط على الارض ويستعمل بمعنى الهلاك لان الهالك
يقع على الارض ويستعمل ايضا في الادبار وسقوط الحظ والعينان محتملان هنا كما بينه الشارح بقوله
هلكوا او يصابوا بالحوادث والشاهد فيه الايتان بالمسند اليه موصولا للتنبيه المخاطب على خطاء
قال ان الذي سمك السماء بنى لنا   بيتا دعائمه اعز واطول اقول هذا البيت للفرزدق من الكامل قوله
سمك السماء اي رفعها والسمك بالفتح البعد الصاعد ضد العمق يقال سمك المنارة وعمق البئر والحوان
المراد بالبيت هنا بيت الشرف يعلم ذلك من تامل القصيدة التي منها هذا البيت قوله دعائمه جمع دعامة
وهو عماد البيت قوله اعز واطول اما للتفضيل والمفضل عليه محذوف اي من دعائم كل بيت وبمعنى اسم
الفاعل اي عزيزة طويلة فلا تفضيل ولا حذف والشاهد فيه جعل الايماء بالموصول الى وجه بناء الخبر
وسيلة الى تعظيم قال ان التي ضربت بيتا مهاجرة   بكوفة الجند غالت ودها غول اقول هذا البيت لعبدة
ابن الطبيب من البسيط وضرب البيت في الاصل نصبه ثم كنى به عن الاقامة والمهاجرة التحول عن مكان
الى اخر بقصد ترك الاول واصله من الهجر ضد الوصل وكوفة الجند بلدة مشهورة سميت بذلك لاقامة
جند كسرى فيها وغالت اهلكت يقال لمن وقع في مهلكة غالته غول وكلما اغتال الشيء فاهلكه غول
والغول ايضا نوع من الجن خبيث يقول ان التي اقامت بالكوفة وهاجرت من البدو الى الحضر اهلكت ودها
بعض الحوادث المهلكة للمودات والشاهد فيه جعل الايماء بالموصول الى وجه بناء الخبر ذريعة الى تحقيقه
قال هذا ابو الصقر فردا في محاسنه   من نسل شيبان بين الضال والسلم اقول هذا البيت لابن الرومي من
البسيط قوله ابو الصقر بالقاف اسم الممدوح والمحاسن جمع حسن على غير قياس والنسل الولد وشيبان ابو قبيلة
مشهورة والضال السدر البري والسلم محركة شجر معروف قوله هذا ابو الصقر مبتدا وخبر ويجوز ان
يكون هذا مبتدا وابو الصقر بدلا منه وفردا اما حال والعامل فيه معنى الاشارة او نصبه على المدح
فعامله واجب الحذف والخبر قوله من نسل شيبان وعلى الاول هو خبر بعد خبر او حال من الخبر او خبر مبتدا
محذوف تقديره هو ويجوز ان يتعلق بقوله فردا لكن لا يناسب المبالغة في مدحه اذ المراد انه منفرد بالمحاسن
من كل الناس لا من نسل شيبان فقط وبين الضال حال من شيبان والمدح بكونه بين الضال على عادة العرب لانهم

يفخرون بالاقامة في البادية ويرون سكنى الحضر ذلة والشاهد فيه الاتيان بالمسند اليه اسم الاشارة
لكمال تميزه حسا قال اولئك اباي فجئني بمثلهم اذا جمعتنا يا جرير المجامع اقول هذا البيت للفرزدق من
الطويل يهجو جريرا اللغة المجامع جمع مجمع وهو مكان الاجتماع وكان العرب يجتمعون ويناشدون الاشعار
ويذكر كل واحد منهم مفاخر قومه فمن زاد على الاخر غلبه والفرزدق ذكر في هذه القصيدة جماعة من اكابر قومه
وعد مفاخرهم ثم قال اولئك اباي ويروى المجامع قاله في الاساس في قول العرب جمعتهم جامعة اي امر
من الامور التي يجتمع لها الناس الاعراب اولئك اباي مبتدأ وخبره والفاء فصيحة وجئني امر اما للتعجيز او
للتحكم وبمثلهم متعلق به واذا ظرف مستقبل فيه معنى الشرط وجمعتنا شرطه وجوابه مقدر المعنى يقول ان اباي
القوم المذكورون باني ان فاخرتني فجئني بمثلهم اي ذكر لي مثلهم من ابائك اذا جمعتنا مجامع العرب للمفاخرة
الشاهد في قوله اولئك حيث اتى بالمسند اليه اسم اشارة للاشارة الى ان السامع لغباوته لا يدرك
غير المحسوس للبلاغة اشارة بقوله اولئك للاشارة الى قدم زمانهم الدال على قدم المجد وللتنبيه على
بعد درجتهم في الكرم وعلوها واضافتهم الى نفسه للفخر بالانتساب اليهم مع التخصيص ثم خاطب جريرا للافتخار
فقال جئني بمثلهم مع علمه انه لا يمكنه ذلك ولكن اراد بيان عجزه وكسر حده عن المفاخرة التي لا بد ان تقع
كما يفهم من اذا الدالة على تحقق ما بعدها واعترض بالمنادى بين الفعل والفاعل لزيادة التنبيه على
غباوة المخاطب وانه لا يدرك ما لم ينبه بالصياح واختار الدالة على البعد للاشارة الى انه لغباوته مع
القرب بمنزلة البعيد في عدم الادراك ونسبة الجمع الى المجامع مجاز عقلي قال ولقد امر على اللئيم يسبني
فمضيت ثمة قلت ما يعنيني اقول هذا البيت من الكامل لرجل من سلول وفي المطول لصدره فقط وقد
يروى عجزه هكذا فاعف ثم اقول ما يعنيني قوله امر على اللئيم اختار المضارع لقصد الاستمرار وان ذلك
دابه واللئيم الدني الاصل والبخيل ولم يرد به معينا اذ ليس فيه دلالة على ملكة الحلم ولا الماهية من
حيث هي بقرينة المرور ولا الاستغراق بل الحقيقة من حيث وجودها في ضمن فرد ما وجملة يسبني صفة له
وفيه الشاهد حيث وقعت الجملة صفة للمعرف بلام الحقيقة في ضمن فرد ما لانه في حكم النكرة قوله فمضيت
عطف على امر وثمة هذه ثم العاطفة زيد فيها التاء اذا عطفت الجمل خاصة قوله ما يعنيني بفتح اوله
اي يقصدني ومراده بيان حلمه بحيث اذا سمع الشتم موهه عن نفسه الى الغير وما نافية وعلى الرواية الاخرى
الانسب كونها للاستفهام ويعنيني من عناه الامر اهمه واتعبه والمراد ما يضرني شتمه لي وهذا ادل

على الحلم

على الحلم حيث حمل شتمه على ظاهره ولم يؤاخذه به لكن ثم الدالة على التراخي في الزمان لبيان التفاضل
بين الاعراض عنه واظهار العذر له باصلاح كالدواء وتهوينه على نفسه فان الثاني افضل من الاول تشبيها
بالتباعد الحاصل في الفضل بتباعد الحادثين في الوقت قال يا اهل المغنى وقيتم شرا اقول هذا المصراع للجري
من الرجز وبعده ولا لقيتم ما بقيتم ضرا المغنى بالمعجمة والنون المنزل ووقيتم مخفف مجهول قوله ما بقيتم
ما ظرفية مصدرية اي لا لقيتم مدة بقائكم ضرا والشاهد في قوله شرا حيث جاءت النكرة للعموم في الاثبات
لان المراد وقاكم الله كل شر وقيل عمومها لان قبلها نفيا في المعنى بتاويل وقيتم بلاء اصابكم بقرينة
تصريحه بالنفي في قوله بعده لا لقيتم وهذا تكلف قال هواي مع الركب اليمانين مصعد جنيب وجثماني
بمكة موثق اقول هذا البيت لجعفر بن علبة بضم العين وسكون اللام وفتح الموحدة وهي اناء من خشب يحلب
به الرحل والهوى بالقصر يطلق على العشق والمعشوق والمراد الثاني والركب ركاب الابل من العشرة فصاعدا
واليمانين جمع يمان بمعنى يمني نسبة الى اليمن حذفت احدى اليائين وعوض عنها الالف المتوسطة قوله
مصعد اسم فاعل من اصعد اي ذهب ابعد في الارض والجنيب المجنوب وهو التابع الطائع لمتبوعه وجثماني
بالضم والمثلثة اي جسمي قال الخليل الجثمان الجسمان بالسين مترادفان وقيل الاول الجسم والثاني جماعة
الاعضاء قوله بمكة الباء بمعنى في وموثق اي مربوط ويجوز ان يراد بالهوى الميل النفساني يعني ميلي مع
الركب اليمانين تابع لهم لان معشوقي معهم او لانهم قاصدون الى جهته والشاهد في قوله هواي حيث عرفه
بالاضافة لانها اخصر طريق عند السامع لا مطلقا لان الاضمار مثلا اخصر منها قال اذا كوكب الخرقاء لاح بسحرة
سهيل اذاعت غزلها في القرائب اقول هذا البيت ليس في المطول ولكن اشار اليه الشارح بقوله كوكب الخرقاء
الخرقاء المرأة الناقصة العقل والتي لا تحسن صنعتها ولاح ظهر والسحرة بالضم اخر الليل وسهيل بيان لكوكب الخرقاء
او بدل منه واذاعت فرقت ونشرت والخرقاء المذكورة كانت امرأة حمقاء كسلانة تضيع اوقاتها في الصيف
فاذا طلع سهيل في السحر وذلك قريب الشتاء احست بالبرد واحتاجت الى الكسوة ففرقت الصوف في اقاربها
ليساعدنها لعجزها عن غزل ما يكفيها لضيق الوقت فاضيف الكوكب اليها لادنى ملابسة وهي حرصها على
العمل عند طلوعه وجعلت هذه الملابسة بمنزلة الاختصاص الكامل وفيه الشاهد وقوله غزلها مجاز
مرسل لان المراد الصوف قال له حاجب في كل امر يشينه وليس له عن طالب العرف حاجب اقول هذا البيت
من الطويل لابن ابي السمط كذا قاله الشارح والصواب ابن ابي الصلت المغربي الطبيب المشهور اللغة

الحاجب المانع بشينه من الشين والعرف بالفتح الاحسان الاعراب له خبر مقدم وحاجب مبتدا مؤخر وفي
كل امر متعلق بحاجب بشينه صفة امر والواو عاطفة وليس فعل ناقص له خبرها مقدم وعن طالب العرف
متعلق بحاجب وحاجب اسم ليس مؤخر المعنى ظاهر لا حاجب له ولا حجاب عليه الشاهد فيه تنكير المسند اليه
وهو حاجب الاول للتعظيم والثاني للتحقير لهذا الغرض قدم المسند على له للاهتمام وللعلم من اول الامر انه خبر
واختار الحاجب على المانع لان الحجب الستر وهو منع وزيادة وقال في كل امر ولم يقل عن كل امر مبالغة
في الحجب حتى كان الحاجب لشدة لصوقه بالامر الذي يعيبه ومدافعته له داخل فيه ممازج له وان بكل
للعموم الموجب للبراءة من كل عيب ووصل الجملتين بالواو لتوسطها بين الكمالين لانهما خبريتان والمسند اليهما
متناسبان والمسندين متحدان واختار الطالب على القاصد لان الطلب من القصد والتصريح بالمقصود
حالا او مقالا قال اذا سئمت مهنده يمين لطول الحمل بدله شمالا اقول هذا البيت من الوافر قوله
سئمت ماض من السامة اي الملالة ومهنده مفعول مقدم والمهند السيف لنسبته الى الهند والضمير للممدوح
ويمين فاعله مؤخر اذا ملت يمينه من سيفه لطول حمله وتعبت من الضرب به بدله اي بدل سيفه شمالا
اي يده الشمال فحمله بها بدلا عن اليمين في ضربه وحاصله وصفه بالشجاعة والحرص على الحرب والمراد باليمين
والشمال يمين الممدوح وشماله ونكرهما رعاية للادب كيلا ينسب الملالة الى يد ممدوحه صريحا وفيه
الشاهد قال وما اغره الشيب الا اغترارا اقول هذا المصراع من المتقارب وما نافية واغره فعل ماض
اي اخذه على غرة بالكسر وهي الغفلة والشيب فاعل والا اغترارا استثناء مفرغ ونكر اغترارا للتعظيم و
هو مصدر نوعي ولذلك صح الاستثناء والشاهد فيه التقديم والتاخير على قول البعض والاصح عدمه قال
فيوما بخيل تطرد الروم عنهم ويوما بجود تطرد الفقر والجدبا اقول هذا البيت للمتنبي يمدح سيف
الدولة من الطويل اللغة الجدب بالجيم والدال المهملة الساكنة المحل يقال ارض جدبة اي لا نبات فيها
الاعراب الفاء للتفصيل والظروف الثلثة اعني يوما وبخيل وعنهم تتعلق بتطرد والواو عاطفة ويوما و
بجود متعلقان بتطرد الثاني والفقر مفعوله والجدب عطف عليه والجملة عطف على ما تقدم المعنى يقول
مرة او قاتلت فيما يبقى ذكره ويصلح رعاياك فيوما تطرد اعداءهم الروم عنهم بقليل من خيلك لان الواحد
منهم يعتد بفرسان كثيرة من غيرهم ويوما بجود يسير من كرمك تطرد عنهم الفقر والمحل لان قليلك اكثر من
كثير غيرك الشاهد في قوله خيل وجود حيث نكرهما للتقليل وفي ذلك كمال المدح البلاغة نكر يوما للتعظيم

وقال

قال تطرد بلفظ المضارع لاستحضار تلك الحالة المهولة في طرد الاعداء والحسنة المقبولة في طرد الفقر
وعرف الروم بلام الجنس ليوهم على وجه المبالغة ان قليل خيله في مقابل الروم كلهم وكذا الكلام في لام
الفقر واختار تطرد على تدفع لدلالة الطرد على الدفع والزيادة التي هي هزيمة العدو وفي البيت التقسيم
في قوله فيوما ويوما والموازنة في قوله فيوما بخيل ويوما بجود وشبه التضاد بذكر الخيل الذين هم من
الاولياء والروم الذين هم من الاعداء قال او يرتبط بعض النفوس حمامها اقول هذا المصراع للبيد بفتح
اللام وكسر الموحدة من الكامل وصدره تراك امكنة اذا لم ارضها قوله تراك اسم فاعل للمبالغة وامكنة
جمع ويرتبط من الربط والحمام بالكسر الموت والشاهد في قوله بعض النفوس حيث دل بلفظ بعض على التعظيم
لانه اراد به نفسه في معرض الافتخار يقول اني كثير الترك للامكنة والانتقال اذا لم ارضها ولم يرتبطني
اي يمنعني الموت او على هذا بمعنى الواو ويجوز كونها بمعنى الا والى يعني اني تراك ما لا ارضى من الامكنة
الا ان يمنعني او الى ان يمنعني الموت وعلى هذا فتسكين يرتبط للضرورة وفي قوله يرتبط استعارة تبعية
حيث شبه حلول الموت المانع له عن الانتقال بالربط بالحبل المانع للمربوط عن الحركة قال ايتها النفس
اجملي جزعا ان الذي تحذرين قد وقعا ان الذي جمع السماحة والنجدة والبر والتقى جمعا الالمعي
الذي يظن بك الظن كان قد راى وقد سمعا اودى فلا تنفع الاشاحة من امر قد يحاول البدعا
اقول هذه الابيات لاوس بن حجر بفتحتين من المنسرح يرثي فضالة بن كلدة قيل ان اوسا خرج في بعض
اسفاره فرمته ناقته فانكسرت رجله وكان قريبا من حي فضالة فراى بنتا صغيرة فقال لها من ابوك
فقالت فضالة فاعطاها حجرا وقال لها قولي لابيك ابن هذا يقرئك السلام فلما قالت لابيها ذلك قال
يا بنية لقد اتيت اباك بمدح طويل او هجاء طويل ثم رحل من مكانه وضرب بيته فوق اوس وقال
لا تحول حتى تبرء وقام بخدمته حتى برء فمدحه اوس بعده قصايد ولما مات رثاه بهذه القصيدة
قوله اجملي اي احسني والجزع ضد الصبر والجزع الجميل هو الذي لا يشوبه اضطراب يوجب الاستحقاق بصاحبه
والحذر الخوف وجمع مشددة والسماحة الكرم والنجدة بالفتح الشجاعة والبر بالكسر خلاف العقوق و
التقى خوف الله سبحانه وجمعا نصب توكيد للسماحة وتوابعها وهي بضم الجيم وفتح الميم جمع جمعاء مونث
اجمع يوكد بها الجمع المونث ونظيرها في تاكيد الجمع المذكر اجمعون وجمعا اجمع توكيد محض لا يخرجان
عنه فلا يكونان فاعلين ولا مفعولين ولا غيرهما ولا يبتدا بهما والالمعي المتوقد الفهم وقول الشارح

بجواز كونه خبران بعيد جدا عن سوق الكلام لمن تامل الاولى انه بدل ان بيان لاسمها والخبر او ذى كان مخففة وهى بما بعدها حال من فاعل يظن واو ذى هلك الاشاحة الحذر ويحاول يقصد البدع بالكسر جمع البدعة وهى الامر الغريب العظيم وقد يطلق على الحدث فى الدين بعد الاكمال وليس بمراد هنا قوله من نكره اما للتعظيم اى لا ينفع الحذر من امر عظيم كائن لا محالة وهو الموت وللعموم اى لا ينفع من امر كائن اى امر كان لمن يقصد العظائم ويلقى نفسه فى المهالك لانه يعزر بها ولا يحتاط فلا ينفعه الحذر من شئ وقد للتحقيق والشاهد فى قوله الذى يظن الى اخره حيث وقع صفة للالمعى كاشفة عن معناه قال والمؤمن العائذات الطير يمسحها اقول هذا المصراع للنابغة الذبيانى وهو من البسيط وبعده ركبان مكة بين الغيل والسند والمؤمن و او للقسم وجواب القسم هو قوله بعده ما ان اتيت بشئ انت تكرهه اذن فلا رفعت سوطا الى يدى والمؤمن من اسمائه تعالى واصله من الامن ضد الخوف والعائذات جمع العائذ من العوذ وهو الالتجاء ويجوز فى العائذات الجر بالاضافة والنصب على المفعولية والطير بيان للعائذات والمراد حمام مكة وجملة يمسحها مستانفة كانه قيل ما بلغ من امانه لها فقال يمسحها الركبان للتبرك بها وقيل الجملة حال من العائذات وفائدة التقييد بالحال الدلالة على تمام الامن للطير حتى ان الركبان يمسحها بالايدى للتبرك بها وهى لا تنفر لانسها بهم والركبان جمع ركب هم اصحاب الابل فى السفر العشرة فصاعدا واضافتهم الى مكة لادنى ملابسة وهى كونهم زوارها والغيل بالمعجمة المفتوحة عين ماء كانت يجرى فى اسفل ابى قبيس والسند بفتحتين ما قابلك من الجبل قوله ما ان اتيت ان زائدة لتاكيد النفى قوله اذن حرف جواب قسم انه لم يات بشئ يكرهه وان فعل فشلت يده حتى لا يقدر على رفع سوطه والشاهد فى قوله الطير لانه عطف بيان غير مختص بالمبين بل اعم من وجه ولكن حصل بهما الايضاح قال نضر الله اعظما دفنوها بسجستان طلحة الطلحات اقول هذا البيت من الخفيف ذكره الشريف شاهد المن توهم قسما خامسا من البدل وسماه بدل الكل من البعض ومثل له ايضا بنحو ولله نظرت الى القمر فلكه اذ اجعل القمر جزء من الفلك ثم قال وانت تعلم ان ذلك اثبات باب بما يحتمل غيره اقول مراده ان البيت والمثال يحتملان بدل الاشتمال بل الظاهر ذلك لا غير ومع الاحتمال لا يتم الاستدلال واستدل ايضا بنحو اعجبنى درجة الاسد برجه لان البرج مجموع الدرجات والجواب ان هذا المثال خارج عن اللغة مصنوع لا يصح فى نفسه فضلا عن ان تثبت به تقنية قوله نضر بالتشديد من

النضرة وهى النعمة وطيب العيش دعاء له بالرحمة ونضارة العيش فى الجنة ويروى رحم الله اعظما المنسب قوله اعظما جمع عظم وسجستان بكسرتين فارسى معرب عن سيستان وهى مملكة معروفة وطلحة الطلحات كان واليها فى خلافة معوية ومات بها وهو طلحة بن عبد الله بن خلف الخزاعى احد اجواد العرب المشهورين قال فى القاموس انه سمى بذلك لان امه صفية بن الحرث بن طلحة بن ابى طلحة بن عبد مناف اقول ورايت فى بعض الكتب انه زوج من مائة الف انسان فولد لكل واحد منهم ولد سماه طلحة فسمى طلحة الطلحات لذلك والله اعلم قال وو الدك العبد اقول هذا آخر بيت لحسان بن ثابت ورده الشريف فى تفسير قوله ونحو ذلك فى الفصل الذى نقله من دلائل الاعجاز الذى قوله اعلم ان الخبر المعرف باللام معنى غير ما ذكر وسياتى شرح البيت فى شواهد المسند ان شاء الله تعالى قال اخوك الذى ان تدعه لملمة يجبك وان تغضب الى السيف يغضب اقول هذا البيت من الطويل ورده الشريف فى تحقيق ان تعريف المسند بلام الجنس قد لا يقصد به قصر المسند على المسند اليه ولا عكسه وان افاد ذلك لم يكن ملحوظا بل يقصد به الحكم باتحادهما بطريق الوهم والتقدير وان هذا الضرب من الوهم ليس خاصا بالمعرف باللام بل كثيرا ما تجرى فى غيره واكثر ما يستعمل فيه الذى كما فى البيت قوله ان تدعه جملة شرطية والملمة الشدة والحادثة قوله يجبك جواب الشرط والى السيف متعلق بيغضب والى فيه للانتهاء الغاية والمعنى اخوك هو الذى اذا دعوته لدفع شدة اجابك وان غضبت بحيث يصل غضبك الى المحاربة والضرب بالسيف يغضب لغضبك وينصرك ولا تجد لك فهذا معنى الاخ وحقيقته لا ما هو المشهور فان ذلك اذا لم يكن كذلك فليس باخ حقيقة وان سماه الناس اخا قال اذا كان الشباب السكر والشيب هما فالحيوة هى الحمام اقول هذا البيت من لوامع اللغة للمتنبى الحمام بالكسر الموت والاعراب اذا ظرف مستقبل فيه معنى الشرط وان كان شرطه والشباب اسمها والسكر خبرها والشيب هما عطف على الاسم والخبر والفاء رابطة والحيوة مبتدأ وهى ضمير فصل والحمام خبر والمعنى يقول اذا كان الشباب السكر لان الانسان فى شبابه كالسكران المسلوب العقل والشيب هما لانه فى وقت الشيب غارق فى الهموم محزن لما فيه العجز وضعفه عن ضروريات نفسه فلا خير فى الحيوة بل هى الموت لا غير لعدم انتفاع بها والشاهد فيه الاتيان بضمير الفصل للتاكيد فقط لان تعريف المسند كاف هنا فى قصر المسند اليه على المسند والبلاغة اختاره ليدل على تحقق ما بعدها وعرف المسند بلام العهد ليدل على ان الشباب هو

تعريف المسند اليه

نفس الشكر المعهود حقيقة وليس شكرا مجازيا ونكر قوله هنا للتعظيم ليناسب له ما ادعاه ورتبه على
ذلك من ان الحيوة هي الموت لان من كانت هذه حاله فلا ينتفع بنفسه كالميت فقد تساوت حاله
في حيوته وموته وفي البيت المذهب الكلامي لانه يلزم الادعان بالمطلوب فيه بعد تسليم المقدمات
كالادلة الكلامية قال مابن امر الاله واختلف الناس فداع الى ضلال وهادي والذي حارت
البرية فيه حيوان مستحدث من جماد اقول هذان البيتان لابي العلاء المعري من الخفيف والتابع
مقدم في الشرح وما ذكرته هو ترتيبها الاصلي اللغة بان ظهر وحارت من الحيرة والبرية الخلق و
الحيوان محركة ما فيه روح والجماد ضده الاعراب بان فعل ماض وامر الاله فاعله واختلف الناس عطف
على بان والفاء للتفصيل وداع مبتداء والى ضلال متعلق به وهادي عطف عليه والخبر محذوف
تقديره منهم والواو للاستيناف والذي موصوف مبتدا وحارت البرية صلته والعايد ضمير فيه وحيوان
خبره ومستحدث من جماد صفة الخبر المعنى بقول ظهر امر الله الذي اعلمنا به على لسان رسله من ثبوت المعاد
الجسماني لان الصادق اخبرنا به عن الخالق القادر جل شانه ولكن اختلف الناس فمنهم داع الى ضلال وهم
الذين اعتمدوا على عقولهم الناقصة فضلوا جهلا وتجاهلوا عنادا ومالوا عن الحق طلبا للرياسة و
دعوى المعرفة عند العامة وميلا مع الهوى الى اباحة حرمة الشريعة المطهرة فانكروا حشر الاجساد ومنهم هاد
وهم الذين تمسكوا بالشرايع الحقة وسلكوا طريق الهدى فصدقوا الرسل فيما بلغوه عن الله سبحانه
من امر المبدأ والمعاد والذي اوقعهم في الحيرة هو الحيوان الحادث بعد فنائه من الجماد وهو التراب و
العظام البالية فمن امن بالله سبحانه علم ان هذا مقدور له تعالى وقد اخبر الصادق بوقوعه فصدقه
ومن رام ادراك الحقايق بعقله بلا مرشد انكره لقصوره عن ادراك ما لم يالفه الشاهد فيه تقديم
المسند اليه على المسند ليتمكن الخبر في ذهن السامع لان في المبتدا تشويقا اليه البلاغة اختار لفظ
بان لما فيه من الدلالة على الوضوح واضاف الامر الى الاله للتعظيم ووصل جملة اختلف بجملة بان
بالواو للمناسبة بنوع من التضادين المسند لان الشئ اذا بان عدم الاختلاف فيه وبين المسند
اليهما الاشعار لفظ الناس بالعبودية ووصل جملة فداع الى جملة اختلف بالفاء لانها تفصيل لها و
اورد المسند اليه في قوله الذي حارت موصولا للايماء الى وجه بناء الخبر لان الحيرة فيه توجب الاشعار
بغرابته ولا شك ان تولد الحيوان من الجماد امر غريب في قوله داع الى ضلال وهادي طباق وكذلك

بين الحيوان والجماد وفي البيت الثاني الغاز حيث ابهم المراد ودل عليه بالقراين فذهب الانكار كل
مذهب ففسره بادم عليه السلام وبناقة صالح وثعبان موسى وبالقفنس وباعادة الجسم بعد الفنا
يوم الحشر وهذا هو المنقول والمختار قال شيخ هزبر بني قطن تجدهم سيوفا في عواتقهم سيوف جلوس
في مجالسهم رزان وان ضيف الم فهم خفوف اقول هذان البيتان من الوافر اللغة هزبر من الهزبرة
هو التحريك وبنو قطن قبيلة معروفة اي متى تحركت بنو قطن على دفع حادث وفعل مكرمة تجدهم كالسيوف
في الحدة والمضاء والعواتق جمع عاتق وهو مكان الرداء من المنكب وقال في عواتقهم مع ان المناسب على
للاشارة الى انهم لا يفارقون السيوف لشجاعتهم واحتياطهم حتى كانها ملصقة بعواتقهم نابتة فيها
وجلوس جمع جالس وهو خبر مبتداء حذف للعلم به ويحتمل العدول الى اقوى الدليلين من اللفظ
والعقل اي هم جلوس والجالس في مجالسهم متعلق برزان وهو بالكسر جمع رزين صفة جلوس وخبر ثان
والرزانة الوقار قوله الم اي نزل والخفوف بضمتين جمع خاف مشدد من الخفة اي خفاف الحركات في
ملاقات الضيف وخدمته لسرورهم به الشاهد في قوله هم خفوف حيث تقدم المسند اليه على المسند
لزيادة التخصيص قال تبيت بها قبل المحاق بليلة فكان محاقا كله ذلك الشهر اقول هذا البيت من
الطويل قيل انه للثعالبي من ابيات يهجو بها عجوزا تزوجها واولها عجوز تمنت ان تكون فتية وقد
يبس الجنبان واحدودب الظهر تروح الى العطار تبغي شبابها وهل يصلح العطار ما افسد الدهر
وما غرني الا خضاب بكفها وكحل بعينيها واثوابها الصفر وبعده البيت اللغة الفتية بفتح
اوله وكسر ثانيه الشابة واحدودب عوج وتبغي شبابها تطلبه وهو مجاز مرسل والمراد به الاشياء
التي تدلس به نفسها لتظهر انها شابة وهل للانكار قوله تبنيت بها اي دخلت بها واصله انهم كانوا
يبنون على المتزوج ليلة دخوله قبة ثم توسعوا فيه فقالوا لكل من تزوج بنى باهله وان لم تضرب
له قبة وفي المغرب عن ابن دريد بنى بامرأته كاعرس وفي الاساس بنى على امرأته دخل عليها وقالوا بنى
باهله وفي الصحاح بنى باهله خطاء من كلام العامة والصواب بنى على اهله وفي القاموس بنى الرجل
على اهله وبها زفها اقول كلام ائمة اللغة كما ترى وذكرناه من اصله يؤيد كلام الجوهري والله اعلم
والمحاق مثلثة ثلثة ايام من اخر الشهر سميت بذلك لانمحاق ضوء القمر وذهابه فيها الاعراب تبنيت
فعل ماض وفاعله الظروف الثلثة تتعلق به والفاء عاطفة وكان ناقصة ومحاقا خبرها مقدم

وكل مرفوع تاكيد مقدم وذلك الشهر المؤكد اسم كان مؤخر المعنى ظاهر وحاصله الاخبار عن سوءها
ونحوسته قدمها ومقدمها الشاهد في قوله كله حيث قدم التاكيد على المؤكد البلاغة قوله بنيت
بها كناية عن الدخول بها وتقييد الفعل بالظرف لتخصيصه بها والوصل بالفاء للاخبار عن حصول
النحوسة بعد الفعل بلا مهلة وعرف محاق بلام العهد ولا لقصد المحاق المعهود ونكره ثانيا التهويله
وتعظيمه وقدم على المسند اليه للحصر اى كان ذلك الشهر كله بظلمة لا نور فيه وللاهتمام باظهار الشهود
والنحوسة قوله كان محاق كله ذلك الشهر ان اراد الشهر المستقبل فلا كلام لكنه تكلف بان اراد الشهر
الذي تزوج فيه فيشكل بان اكثره مضى وعلة النحوسة وقعت في اخره فكيف يكون كله محاقا ويمكن
الجواب بانه قسم من المبالغة اخرج لمخرج الهزل كما في قوله اسكر بالامس ان عزمت على الشرب غدا ان
ذا من العجب والحق ان هذه التدقيقات لا ترد على الشعراء فان مدارهم على التخيلات الغريبة سواء
وافقت الواقع ام لا قال عليك ورحمة الله السلام اقول هذا المصراع للاحوص بالحاء المهملة من الوافر وصدره
الا يا نخلة من ذات عرق قيل المراد بالنخلة الشجرة المعروفة وقيل اسم امراة وذات عرق قرية حسنة
في اخر وادي العقيق وتسمى الان المناسل لان اكثر الحاج يحرم منها قوله عليك خبر مقدم والسلام
مبتداء مؤخر ورحمة الله يحتمل اربعة اوجه الاول انه معطوف مقدم وفيه الشاهد هنا والثاني انه
معطوف على الضمير المستتر في المجرور قبله وفيه انه عطف بدون الفصل والجواب انه اسهل من تقدم
على المعطوف قاله ابن هشام في المغني والثالث تقدير لفظ السلام بعد قوله عليك وجعل السلام
الثاني مفسرا له والرابع ان يكون مبتدا وخبره محذوف والتقدير ورحمة الله عليك والجملة معترضة
بين المبتداء والخبر قال لو كان يشكي الى الاموات ما لقي الاحياء بعدهم من شدة الكمد ثم اشتكيت
لاشكاني وساكنه قبر بسنجار وقبر على قهد اقول هذان البيتان من الحماسة قوله يشكي مجهول من
الشكاية وهي الاخبار من سوء الفعل والكمد محركة الحزن المكتوم واشكاني ازال شكايتي والهمزة للسلب
وسنجار بالكسر وقهد بفتحتين موضعان يقول لو كان يشكي الى الاموات ما لقيه الاحياء بعدهم من
شدة الغم اي لو جرت العادة بذلك وكان له نفع ثم اشتكيت عني والى الى قبر بسنجار وساكنه او الى
قبر بقهد وساكنه لازال شكايتي القبر الذي بسنجار وساكنه والذي بقهد ساكنه الظاهر او وهنا
بمعنى الواو والشاهد في قوله وساكنه فانه معطوف على قبر مع انه متقدم عليه قال غيري باكثر هذا

الناس ينخدع اقول هذا المصراع من البسيط للمتنبي عجزه ان قاتلوا جبنوا او حدثوا شجعوا
قال الواحدي تماقل وهذا لم يقل لانه ذهب الى لفظ الناس لا الى معنا قوله ينخدع من الخديعة وهي
المكر والحيلة والجبن ضد الشجاعة وجبنوا وشجعوا بفتح الاول وكسر الثاني فيهما والمعنى غيري يغتر
باكثر الناس ويجوز عليه مكرهم لجهله بهم واما انا فقد عرفتهم فلا اخاف خداعهم ولا ارجو نفع
صداقتهم لانهم اهل مقال ان حاربوا لم يكن لهم شجاعة وان تكلموا اظهروا شجاعة لكن قولا لا فعلا فلا
خير فيهم ولا نفع لديهم والشاهد فيه تقديم غير ليثبت به نفي الفعل بعد فاعم اصنعت اليه على سبيل
الكناية قال غيري جنى وانا المعاقب فيكم فكانني سبابة المتندم اقول هذا البيت لابن شرف القيرواني
من الكامل اللغة الجناية الجرم والذنب والسبابة الاصبع التي تلي الابهام سميت بذلك لانه يشار
بها عند السب في الشتم وتسمى الشاهدة والمسبحة للاشارة بها عند الشهادة والتسبيح الاعراب غيري
مبتداء وجملة جنى خبره قوله فيكم يتعلق بالمعاقب وفي اما للتعليل اي المعاقب لاجلكم او للظرفية المعنوية
اي المعاقب بينكم والفاء فصيحة والجملة بعدها جواب شرط محذوف والمعنى يقول غيري المذنب وانا
المعاقب بلا ذنب ان كان هذا فاني كسبابة ولا ذنب لها الشاهد فيه قصد اثبات المسند في
قوله غيري جنى لغير المتكلم وتقديم غير هنا غير لازم البلاغة يجوز كون تقديم غير للحصر وتقريع
الخبر في انا المعاقب لذلك ايضا وتقييده بالجار لتخصيصه ووصل الجملتين بالواو لتناسب المسند
اليهما فيهما بالتضاد والمسندين بالعلية والمعلولية والمصراع الاخير تشبيه تمثيلي واختار السبابة
على المسبحة لان المقام العقوبة والسبابة انسب به قال ما كلما يتمنى المرء يدركه تجري الرياح بما
لا تشتهي السفن اقول هذا البيت للمتنبي من البسيط اللغة تشتهي بالفوقانية والسفن بضمتين
جمع سفينة والعامة تقرأ السفن بالفتح وكسر الفاء يعنون الملاح وهو غلط لان الملاح السفان
السفن وايضا الرواية بخلافه الاعراب ما نافية وكل مبتدا مرفوع وجوز ابن جني في الشرح نصبه
بفعل مضمر يفسره ما بعده وما موصول مضاف الى كل ويتمنى صلة والعايد محذوف ويدركه خبر
كل وتجري الرياح فعل فاعل والظرف متعلق به وما موصول ولا تشتهي صلته والعايد مقدر المعنى
ليس كلما يتمناه الانسان يناله كما ان السفن تريد الرياح الموافقة وربما خالفها الريح فردتها الى
خلف واغرقها الشاهد في كل حيث دخلت في حيز النفي بعد اداته فتوجه النفي الى الشمول خاصة

ان ذا الكلام تعلق الفعل بعد ما ببعض ما اصيبت به البلاغة ما كلما يتمنى للتسلية والحث على الصبر على ما يفوت والتنبيه على عدم الاعتماد على ما ليس حاصلا بالفعل وابهام جنس المتمنى للتمو وعجز البيت تشبيه مؤكد على طريق التمثيل حيث شبه حال الانسان في كثرة تمنيه وعدم حصول مطالبه كلها بحال السفن في ارادة هبوب الرياح الموافقة وتخلف ذلك احيانا والجامع التمني مع عدم حصول التمني على وجه المراد واسناد تشتهي الى السفن مجاز عقلي لان الذي يشتهي اهلها فى قد اصبحت ام الخيار تدعي علي ذنبا كله لم اصنع اقول قد تقدم هذا في شواهد الاسناد الخبري والشاهد فيه هنا ان كل لما تقدمت على النفي ولم يعمل فيه الفعل للنفي عم النفي كل فرد مما اضيف اليه وان نفى اصل العموم عن كل فرد قوله ذنبا مفرد يراد به متعدد بدليل اضافته الى كل ضمير قال الشارح في هذا المقام ان كلا المضافة الى المضمر لا تكون الا تاكيدا او مبتداء ونقل نحوه عن ابن الحاجب اقول هذا الحكم اكثري كلي صرح بذلك ابن هشام في المغني ورد خلافه عن العرب قال الحرث بن حلزة من لنا عندنا من الخيرات ثلث في كلهن القضا حلزة بكسر الحاء وتشديد اللام المكسورة ومن له من موصولة وضميره يراجع الى عمرو بن هند ملك العرب لذا انشد الحرث القصيدة بحضرته وهي من المعلقات السبع قوله ايات ثلث اي دلائل ثلث تدل على اقدامنا في الحروب وحسن بلائنا قوله في كلهن القضا يا اي يقضي لنا الناس بالتقدم على غيرنا فيهن ويحكمون لنا ذلك في شرح المعلقات قال ثلث كلهن قتلت عمدا اقول هذا المصراع من الوافر وانشد سيبويه وعجزه فاخزى الله رابعة تدوم قوله ثلث خبر مبتداء محذوف تقديره هن وكلهن مبتداء وفيه الشاهد حيث رفعه بالابتداء بدون ضرورة وقتلت خبره وعمدا مفعول مطلق او حال بتاويل عامد والمعنى اخزاه الله اهلكه وحاصل معناه اني قتلت ثلث نسا عمدا فاخزى الله امراة رابعة تدوم عندك وهذا وان كان ظاهره الدعا عليها لكن المراد به كمال استبعاد دوامها والتعجب منه وان السبب فيه امر عظيم مع ما اعتاده من قتل النسا او الكناية عن عدم دوامها وانه يقتلها كما قتل غيرها وهذا كما تقول لغيرك هل تفعل كذا فيقول قاتل الله من يفعله يريد به استعظامه للتعجب ممن يجتري على فعله والكناية عن عدم فعله بذم فاعله وهذا ظاهر لمن لاحظ مقتضى المقام قال ابو موسى فحذلك نعم جدا وشيخ الحي خالك نعم خالا اقول هذا البيت للاخطل يمدح بلال بن ابي بردة بن ابي موسى الاشعري من الوافر قوله ابو موسى

مبتداء

مبتداء وهو المخصوص بالمدح وهو الشاهد حيث قدمه والفاء زائدة وجدك بدل منه وجملة نعم جدا الخبر كذا قيل وهو ضعيف لان زيادة الفاء في البدل لم تسمع من العرب ولم تنقل عن ائمة النحو وانما تزاد في الخبر ويمكن الجواب عنه بان الفاء وان دخلت ظاهرا على البدل فهي في الحقيقة داخلة على الخبر لان التقدير ابو موسى جدك فنعم جدا والحق ان هذا تكلف والاولى لكن هذا تكلف والاولى ان يكون ابو موسى مبتدا وجدك خبره ونعم جدا جملة مدح مستانفة والمخصوص بالمدح محذوف اي هو وعلى هذا لا شاهد فيه قال زارت عليها للظلام رواق اقول هذا المصراع للمعري من الكامل وصدره ومن النجوم قلائد ونطاق قوله زارت لضمير المحبوبة وفيه الشاهد في وضع المضمر مكان المظهر لادعاء ان الكفر لا يلتفت الى غيره وعليها خبر مقدم وللظلام حال من رواق ورواق مبتدا مؤخر والجملة حال من فاعل زارت والرواق بالضم ستر رقيق يجعل دون السقف والنطاق بالكسر ثوب تاتزر به المراة فتشد به وسطها وترسل طرفه الاعلى على الاسفل والاسفل يجري على الارض اقول هذا كان في النقد ولا يكاد يعرف الان ومراده بالنطاق هنا المنطقة التي تشد في الوسط يقول زارت هذه المحبوبة وعليها ستر من الليل وليس لها قلائد ولا نطاق وانما قلائدها ونطاقها من نجوم السماء وهذا على سبيل التمليح الناشي عن حسن التخييل ويجوز ان يريد ان لها قلائد ونطاق ويكون قد شبه قلائدها ونطاقها بالنجوم والاول ادق والطف قال كم عاقل عاقل اعيت مذاهبه وجاهل جاهل تلقاه مرزوقا هذا الذي ترك الاوهام حايرة وصير العالم النحرير زنديقا اقول هذان البيتان لابن الراوندي من البسيط وقبلهما سبحان من جعل الاشياء موضعها وفرق العز والاذلال تفريقا وكان ابن الراوندي اول امره مظهرا للاسلام ثم اظهر الزندقة وكان لا يقيم على مذهب الى ان مات سنة خمس واربعين ومايتين كان ابوه يهوديا وكانت اليهود ترميه ايضا بالالحاد اللغة اعيت عجزت والمذاهب اماكن الذهاب والمراد هنا طرق المعاش والنحرير بالكسر العالم المدقق والزنديق بالكسر الذي لا يؤمن بالصانع ولا بالشرايع وقيل الذي ينكر حشر الاجساد وقيل الذي يقول بالنور والظلمة وقيل من يبطن الكفر ويظهر الايمان وقيل معرب زن دين بالفارسية ومعناه دين المراة والاصح انه معرب زندي نسبة الى الزند بالفتح وهو كتاب مزدك الفارسي الذي عطل الشرايع واباح الفروج فقتله كسرى انوشيروان وكسر الزند بوهم تغيير النسب الاعراب كم خبرية مضافة الى مميزها وهي مبتداء واعيت مذاهبه خبرها وجاهل عطف على عاقل

وترك من افعال الصيرورة ينصب مفعولين وهو صلة الذي وفاعله المضمر عايد وما وجملة صير عطف على ترك

المعنى قول كم عاقل كامل العقل عجز عن تحصيل معاشه وجاهل كامل الجهل يرزق بلا تعب هذا الشقا هو

الذي صير الاوهام حايرة وجعل العالم المدقق كافرا منكر الوجود الخالق الحكيم الشاهد فيه الايتان باسم الاشارة

مكان الضمير حيث قال هذا الكمال تميزه لاشتماله على حكم بديع البلاغة اى بكم الجزيئة للدلالة على كثرة

مثل هذا ووصف عاقل بعاقل المنكر للتعظيم للدلالة على كمال الوصف الموجب للتعجب من سوء حاله وضيق

معاشه مع وفور عقله واعيت مذاهبه مجاز عقلي لان العاجز صاحبها الاهو وفى قوله ترك اشارة الى انه

مع جعلها حائرة اهلها الدلالة لفظ ترك على ذلك فى بادى الراى قبل ملاحظة معناه المقصود وتعريف

الاوهام باللام وجمعها لقصد العموم ادعاء لاحقيقة لان الحيرة انما تحصل للاوهام الناقصة ولم يقل العقول

لان العاقل يعلم ان ذلك لا يكون الا لحكمة بالغة فلا يتحير وانما يزداد يقينا وقوله صير دون جعل ونحوه

للدلالة على التصيير على المعالجة وانه ظهر له بعد الفكر ما حيره وشغل فكره حتى مال عن الحق لان انحراف العالم

لا يكون الا بعد تعب ومشقة وتنكير زنديقا اما للتحقير اى كافرا حقيرا او للتعظيم اى كافرا كاملا فى الكفر

مصرا عليه قال تعاللت كى اشجى وما بك علة تريدين قتلى قد ظفرت بذلك اقول هذا البيت لعبد الله

بن الدمينة من الطويل والدمينة مصغر الدمنة اسم امه اللغة تعاللت اظهرت العلة والشجى الحزن والظفر بالشئ نيله بطريق القهر الاعراب تعاللت فعل ماض وفاعل وكى حرف تعليل ونصب واشجى منصوب

بفتحة مقدرة على الالف وجملة ما بك الخ حال من فاعل تعاللت وجملة تريدين يجوز كونها حالا من فاعل

تعاللت وبيانا لها او بدلا منها وقد ظفرت جملة مستانفة او حال من فاعل تريدين المعنى اظهرت المرض

لكى احزن وما بك مرض وانما تريدين قتلى جزعا وقد ظفرت به الشاهد فى قوله بذلك حيث اتى باسم

الاشارة مكان الضمير لادعاء كمال الظهور قتله حتى كانه محسوس يشار اليها البلاغة هذا البيت من حسن

الشعر وارقه وما بك علة تذييل للتاكيد ما قبلها وفصل جملة تريدين عن جملة تعاللت لكمال الاتصال

بينهما وقيد ها بالمفعول به لعدم قرينة الحذف واختار ظفرت على فزت ونحوه لما فى الظفر من معنى القهر

والغلبة والايتان بالجملة المستانفة اخيرا لبيان تحقق مراد الحبيبة او لتقليلها الطلبها تحصيل الحاصل وهذه

الوجوه مبنية على كون الجملة حالية وظاهر البيت حزن والمراد التحزن والتحسر قال الهى عبدك العاصى اتاكا

مقرا بالذنوب وقد دعاكا فان تغفر فانت لذاك اهل وان تطرد فمن يرحم سواكا اقول هذان البيتان

من الواز وهما فى الديوان المنسوب الى الامير المؤمنين عليه السلام قوله عبدك لم يقل انا لما فى لفظ العبد من

الخضوع الموجب للرحمة وفيه الشاهد ووصفه بالعاصى للتذلل بالاقرار بالذنب ومعنى اتاك هنا توجه

اليك بقلبه قوله دعاك اى نا داك فقال يا الهى واضافة الاله الى الياء للاستعطاف والاشارة بقوله

لذاك اى الى الغفران المفهوم من الغفر لكمال ظهوره وتقديمه على اهل المتعلق للحصر وانك اهل للغفران

لا للطرد اى للابعد بكرمك ذلك ان تطرد اى تبعد عبدك عن حماك وحذف معمول تغفر استبعادا

لتعلق المغفرة به على سبيل الخضوع والاعتراف بالذنوب وحذف معمول تطرد للاحتراز عن وقوع

الطرد على صريح اسمه لشدة طمعه فى حصول الرحمة خصوصا مع الايقان بكرم المدعو فظاهر البيت خبر و

المراد الاستعطاف قال نحن اللذون صبحوا الصباحا اقول هذا المصراع لروبة بن العجاج من الرجز وقال

ابن الاعرابى هو لرجل من عقيل وقال الصنعانى هو لليلى الاخيلية ورواه هكذا قومى الذين صبحوا الصباحا

يوم النخيل غارة ملحاحا مذحج فاجتحنا م اجتياحا والذون بالواو ويكتب بلامين وبالياء وبلام

واحدة قوله صبحوا تقول صبحت زيدا اى جئته صباحا قوله الصباحا مفعول فيه لصبحوا ويوم النخيل كذلك

والنخيل مصغرة وغارة مفعول لاجله وهى اسم للاغارة على العدو والملحاح بالكسر من قولهم الح المطر

اذا دام ومذحج قبيلة من اليمن مفعول صبحوا والاجتياح الاهلاك والاستيصال والمعنى نحن الذون اتوا

فى الصباح يوم النخيل لاجل الغارة الملازمة الشديدة مذحج فاهلكنا والشاهد فى نحن اللذون

حيث اتى بضمير الجمع المتكلم اولا ثم عبر عن معناه بضمير الغائب ثانيا ولا يتحقق ذلك التفاتا لجريانه على

الاسلوب الشائع قال ان يغر علينا ان نفارقهم وجداننا كل شئ بعدكم عدم اقول هذا البيت

للمتنبى من البسيط قوله يعزاى يصعب المثل اذا عز اخوك فهن والوجدان بالكسر مصدر وجد الشئ

يجده قوله وجداننا وكل شئ مفعوله وبعدكم متعلق به وعدم جزء والمعنى ان كل شئ يجد بعدكم

لا يغنى عنكم فهو عندنا كالمعدوم الشاهد فى قوله نفارقهم حيث جاء على الغيبة وبعدكم حيث جاء

على الخطاب وليس بالتفات بعد تمام المنادى لخطاب الاول من الاول والثانى من الثانى قال انا

الذى سمتنى امى حيدرة اقول هذا المصراع من الرجز ينسب الى مولانا امير المؤمنين وبعده ضرغام

آجام وليث قسورة عبل الذراعين شديد القصرة اكليكم بالسيف كيل السندرة الحيدرة من اسماء

الاسد والآجام جمع اجمة بالفتح وهى الشجر الملتف ونسب الاسد اليها لكثرة وجوده فيها والعبل بالفتح وسكون

الموحدة الضخم من كل شئ والشديد القوي والقصرة بفتحتين اصل العنق وتوهاكنا عن قوة البدن ومعنى اكليكم بالسيف من ضربكم استعار لفظ الكيل للضرب بجامع الوفاء والوسعة والتصرف كيف يشاء في كل منهما والسندرة قيل هي العجلة اي اقتلكم عاجلا وقال الجوهري هي مكيال ضخم وقيل اسم امرأة توفي الكيل والمراد اقتلكم قتلا وافيا واضربكم ضربا واسعا والشاهد فيه الاتيان بالغائب ضمير المتكلم فالقياس ان يكون ضمير غيبة لكن لما اخبر عن نفسه وكان الاخبار عن الخبر عين الاول عنى المبتدا راعى جانبه وعاد الضمير على الاول وهو ضمير المتكلم المبتدا لعدم الالتباس قيل ومع ذلك فمثل هذا ممنوع عند النحاة حتى قال المازني لولا شهرة موروده لرددته اقول هذا غفلة من المازني عن اصل قواعد النحو وذلك انها توخذ من كلام البلغاء لان كلام البلغاء يطبق عليها ويقاس بها فاذا ورد عن علي عليه السلام مثل هذا وهو افصح البلغاء كان حجة على من انكره وقاعدة يرجع اليها وقلته في الكلام لا تنافي فصاحته بل هو من لطف الالتفات واظرفه قال تطاول ليلك بالاثمد ونام الخلي ولم ترقد وبات وباتت له ليلة كليلة ذي العائر الارمد وذلك من نبأ جاءني وخبرته عن ابي الاسود اقول هذه الابيات لامرئ القيس بن عابس بالموحدة الصحابي الكندي وقيل لامرئ القيس بن حجر وهو غلط نص عليه ابن دريد وغيره والاثمد بفتح الهمزة وضم الميم ويروى بكسرهما اسم مكان والخلي الخالي من الحزن ولم ترقد حال من الخلي والرقاد بالضم وهو النوم قوله باتت له ليلة مجاز عقلي لان المراد صاحبها والعائر كل ما يقع في العين فتدمع له والوصف بالارمد ايضا حسن للمبالغة في سوء حاله وشدة قلقه وقيل العائر الارمد فيكون الوصف لبيان التاكيد والنبأ الخبر الذي يحصل به علم او ظن قوي والا فهو خبر لا نبا قوله خبرته مجهول عطف على جاءني قوله عن ابي الاسود اي عن حاله والشاهد فيها الالتفات ووجه النكتة فيه انه لما ورد عليه الخبر قلق واظهر من الجزع ما اوجب له الشك في نفسه هل هو او غيره فاقام نفسه مقام مخاطب مكروب خاطبه متوجعا له بقوله تطاول ليلك ثم زاد عليه الحال حتى غاب عن نفسه وخالطه الشك هل هو الحاضر ام غيره فنزل نفسه منزلة الغائب واخبر عن حاله بقوله وبات ثم لما تناهى جزعه رجع اليه عقله فعرف قبح ما هو فيه من القلق وخيل له ان هناك من يساله سبب ما هو فيه فخاطبه مخبرا عن ذلك على وجه الاعتذار واظهار الحزن بقوله وذلك من نبأ جاءني قال طحا بك قلب في الحسان طروب اقول هذا المصراع ذكره الشريف هنا وفيه التفات على مذهب السكاكي ويأتي شرحه عن قريب ثم تمم قال تذكرت والذكرى تهيجك

زينبا

زينبا اقول هذا المصراع من الطويل ذكره الشريف هنا ايضا قوله تذكرت بطريق الخطاب وقوله والذكرى تهيجك جملة معترضة وقوله زينبا مفعول به لتذكرت والمعنى تذكرت زينبا والذكرى تهيجك اي تحرك اشواقك اليها والشاهد فيه التفات على مذهب السكاكي قال بانت سعاد فامسى القلب معمودا واخلفتك ابنة الحر المواعيدا اقول هذا البيت من البسيط ذكره الشريف هنا قوله بانت البين البعد وسعاد بالضم اسم المحبوبة وامسى اما بمعنى صار او بمعنى دخل في المساء واتى به دون اصبح لان الالام تشتد في المساء غالبا والمعمود بالمعجمة المريض من العشق واصله من غمدت السيف اي ادخلته في الغمد بالكسر والمراد ان الحب غرقه وعمه بالالم ويجوز بالمهملة والمراد الذي اضعفه الحب حتى لا يتماسك الا اذا اسند الى عمود البيت ونحوه وهذا على عادة العرب في منازلهم قوله اخلفتك الاخلاف عدم الوفاء بالوعد وهو في المستقبل كالكذب في الماضي والاسم منه الخلف بالضم قوله الحر خلاف العبد الحر ايضا من كل شئ خياره وفيه تعريض بها لان خلف الوعد ليس من شيم الاحرار والمواعيد جمع موعد بمعنى الوعد والشاهد فيه الالتفات كما صرح به السكاكي لكنه نصا في مذهبه على ما افاده الشريف قال هل تزجرنكم رسالة مرسل ام ليس ينفع في اولاك الوك اقول هذا البيت من الكامل لابي العلاء المعري يتهدد بني كنانة بالهجاء وقبله ابني كنانة ان حشو كنانتي نبل به نبل الرجال هلوك قوله ابني كنانة الهمزة للندا وبنو كنانة قبيلة معروفة والكنانة بالكسر وعاء السهام ونبل بالفتح اي هالك يقول ان في كنانة فكري سهام هجو بها يهلك فضل الرجال وشرفهم لما يكسبهم من العار قوله هل تزجرنكم هل للانكار والزجر المنع اي هل يمنعكم من اظهار عداوتي رسالة مرسل اليكم النصيحة قوله ام بمعنى بل واولاك بمعنى اولئك والالوك الرسالة استفهم اولا بطريق الانكار والتوبيخ لهم انه هل ينفعهم النصح ام لا ثم ظهر له اصرارهم على الخطا فقال بل ليس ينفع في اولئك القوم رسالة ولا نصح والشاهد فيه خطاب بني كنانة اولا ثم الانتقال الى الاخبار عنهم بطريق الغيبة بقوله في اولاك وكان المناسب ان يقول فيكم وهو ليس بالتفات عند صدر الافاضل لان المخاطب بتزجرنكم بنو كنانة وباولاك غيرهم معين عنده لشرط اتحاد المخاطب بالكلام في الحالين قال بكرا صاحبي قبل الهجير ان ذاك النجاح في التبكير اقول هذا البيت لبشار مطلع قصيدة من الخفيف يمدح بها ابن قتيبة اللغوي المشهور قوله بكرا فعل امر من البكور وهو اول النهار وقد شاع استعماله في الاسراع مطلقا من اسرع الى امر اي وقت كان فقد بكر اليه وصاحبي منادى وهو تثنية صاحب من عادة

الشعراء ان يتصوروا صاحبا او غادلا و يخاطبوه وان لم يكن موجودا في الواقع والهجير شدة الحر نصف النهار
والنجاح حصول المطلوب يقول يا صاحبي انتبها في بكرة لنشرب فان ذلك الامر الذي هو صفا العيش في
الحي بكرة لاعتدال الوقت وطيب الهواء والشاهد فيه خطاب المثنى في قوله بكرا ثم العدول عنه الى خطاب
المفرد في قوله ذا الى المناسب كما هو ليس بالتفات لان الضمير في بكر الصاحبيه والكاف في ذاك المفرد
المخاطب قال بِاَيِّ نَواحي الارضِ ابغي وِصالكمْ وانتمْ مُلوكٌ ما لِمَقصَدِكمْ نحوُ اقول هذا البيت من الطويل
هو من شعر المولدين جمع المولد بالتشديد هو العربي الاصل المولود بين العجم وقيل هو المخالط للعجم سواء
تولد من عربي وغيره قوله الباء بمعنى في وابغي اطلب والمقصد مكان القصد والنحو الجهة يقول في اي ناحية
الارض اطلب صلكم وانتم كالملوك ليس لمقصدكم جهة خاصة فاطلبكم فيها بل شانكم النقل من مكان
الى آخر كالسلطان في مملكته قوله ما لمقصدكم نحو نفي لتعيين جهة المقصد ظاهرا والمراد نفي تعيين المقصد
نفسه اي ليس لكم مكان متشخص تقصدونه بل تطوفون فاي مكان اعجبكم نزلتموه ويجوز كون المقصد مصدرا
مبهما اي ليس لقصدكم جهة معينة بل كيف تقولوا والشاهد فيه خطاب المفرد بلفظ الجمع للتعظيم و مثل هذا
ليس في كلام القدماء ولم يرد عنهم ضمير الواحد بلفظ الواحد الجمع تعظيما الا للمتكلم خاصة دون المخاطب
والغائب بل ذلك طريقة المولدين قال طَحا بِكَ قَلْبٌ في الحِسانِ طَروبُ بُعَيدَ الشَّبابِ عَصْرَ حانَ مَشيبُ
يُكَلِّفُني لَيْلى وقَدْ شَطَّ وَلْيُها وعادَتْ عَوادٍ بَيْنَنا وخُطوبُ اقول هذان البيتان لعلقمة بن عبدة من
الطويل قوله طحا بك يقال طحا به قلبه اي ذهب به كل مذهب قوله في الحسان اي في حبهن على حذف مضاف
والطروب خفة تعتري الانسان من فرح او حزن وبعيد مصغر البعد يعني حين ذهب الشباب والعصر الزمان
وحان اي قرب قوله عصر حان بدل من بعيد وهما ظرفان متعلقان بطحا او بطروب ما صدقهما واحد
لان الزمان الذي هو بعيد الشباب هو زمان قرب المشيب قوله يكلفني التكليف هو الامر بما يشق وفي
ضمير القلب ويروى بالتاء الفوقانية فالفاعل ليلى وهو المحبوبة وشط تبعد وجملة قد شط حال من
ليلى والولي بالفتح وسكون اللام القرب بمعنى شط وليها بعد قربها بفتح مضاف وعادت دجعت
والعوادي جمع عادية وهي المصيبة وكلما يشغلك ويصدك عن الشيء والخطوب الامور العظيمة والشاهد
فيها الالتفات من الخطاب في طحا بك الى التكلم في تكلفني قال تَقِيّ باللهِ لَيْسَ لهُ شَرِيكٌ وَمِنْ عِنْدِ الخَليفَةِ
بالنَّجاحِ اَغِثْني يا فِداكَ اَبي واُمّي بِسَيْبٍ مِنْكَ اِنَّكَ ذو ارتِياحِ اقول هذان البيتان لجرير الخطفي

بالخاء المعجمة والفتحات الثلث من الوافر قوله ثقي بالله اي اعتمدي عليه والخطاب لامرأته والخليفة السلطان
الاعظم والنجاح الظفر بالمطلوب من عند الخليفة متعلق بالنجاح المحذوف المفسر بالمذكور او به او بالمذكور
والباء زائدة قاله الحلبي اقول هذا ناظر الى قول النحاة ان المصدر لا يعمل مؤخرا وان جوزناه في الجار
يجب زيادة الباء لان معمول المجرور لا يتقدم عليه ويجوز عطف الظرفين على قوله بالله فيتعلقان
بقوله ثقي واغثني امر من الغيث وهو المطر اي مطرني من سحاب جودك او من الغوث وهو النجدة
اي انجدني واعني على شدايد الدهر قوله يا فداك يا حرف تنبيه او نداء والمنادى محذوف والتقدير
يا مولاي او نحو ذلك قوله فداك امي جملة معترضة للدعاء وبسبب متعلق باغثني والسيب بالفتح
العطاء والارتياح النشاط والمراد انك تطرب لفعل المكارم والشاهد فيه الانتقال من الغيبة في قوله
من عند الخليفة الى الخطاب في قوله اغثني وهذا عند الجمهور التفات وعند الافاضل لا يراه التفاتا لانه
يشترط اتحاد المخاطب في المنقول منه واليه وهنا ليس كذلك لان المخاطب بالبيت الاول امرأة الشاعر وبالثاني
الخليفة قال مَتى كانَ الخِيامُ بِذي طُلوحٍ سُقيتِ الغَيثَ اَيَّتُها الخِيامُ اَتَنْسى يَوْمَ تَصْقُلُ عارِضَيْها
بِفَرْعِ بَشامَةٍ سُقِيَ البَشامُ اقول هذان البيتان لجرير من الوافر وفي رواية الجوهري هكذا اتذكر يوم تصقل
اللغة ذو طلوح بالفتح اسم مكان وتصقل اي تجلو والعارضان تثنية العارض وهو من الاسنان ما بعد الثنايا
وقال ابن السكيت العارض الناب والضرس الذي يليه وقيل العارض ما بين الثنايا والاضراس والبشام
شجر طيب الرائحة واحدته بشامة الاعراب متى اسم استفهام وكان ناقصة وبذي طلوح الباء بمعنى في و
سقيت مجهول وايتها الخيام منادى بحذف الاداة وهمزة اتنسى للانكار ويوم هنا مفعول به وسقى
البشام جملة دعائية المعنى استفهم من نفسه اولا عن وقت كون الخيام بذي طلوح ومراده اظهار الحسرة
والحزن على فوت تلك الايام ثم زاد شوقه حتى تخيل الخيام الحاضرة في فكره دائما حاضرة عنده في الخارج فخاطبها
خطاب الحاضر ودعا لها بان يسقيها الله الغيث وهذا دعاء معروف عند العرب لان المطر اصلاح الارض
واهلها ثم رجع اليه عقله فرجع على نفسه باللوم على استفهامه عن الخيام وقال اتنسى اليوم الذي كانت
المحبوبة تستاك فيه بعود البشام ثم دعا للبشام بسقيا الغيث اكراما للمحبوبة لان سواكها كان منه
الشاهد فيه تعقيب الكلام في كل من البيتين بجملة دعائية ملائمة للكلام الاول في المعنى له مناسبة
مربوطة به ومثل هذا داخل في الالتفات البلاغة اختار صتى الزمانية لاستفهامه عن وقت كونهم في

في طلوع ... فعل سقي للعلم به لان سقيا المطر لا يكون الا من الله سبحانه وفي الكلام الرجوع لانه
استفهم اولا عن دمان ... ثم رجع على نفسه بالانكار وقال التقى ذلك اليوم فكربنا
للافراد وعرف الشام بلام الجنس للعموم اى سقى كل شام لاجل تلك البشامة قال فلا صرمه يبدو وفي
الياس راحة ولا وصله يصفو لنا فنكارمه اقول هذا البيت من الطويل لابن ميادة بفتح الميم وتشديد
المثناة من تحت واسمه الرماح مشدد وقيل ثوبان وميادة اسم امه قوله فلا صرمه الصرم بالضم الهجر
وهو فلا هجره ويبدو ويظهر ونكارمه من المكارمة لان كلا منهما يكرم صاحبه فالمحبوب يكرم بالوصل
والمحب بصدق المودة او بمعنى يكرم لان المفاعلة قد تاتي للطرف الواحد مبالغة والشاهد فيه
تعقيب الكلام اعني قوله فلا صرمه يبدو بما يبين للسامع جواب ما يخطر بباله عند سماعه فكانه قال
وما تصنع فاجاب بقوله في الياس راحة مثله ولا وصله يصفو وهذا داخل في الالتفات قال قفي قبل
التفرق يا ضباعا ولا يك موقف منك الوداعا اقول هذا البيت للقطامي بالفتح ويضم وهو لقبه
واسمه عمرو التغلبي وهو من قصيدة من الوافر يمدح بها زفر بن الحارث الكلابي وكانت قيس اسرت القطامي
ففكه زفر واعطاه مائة من الابل وحمله وكساه يقول قفي قبل الفراق لنا ذلك ونودعك وضباع بالضم
مرخم ضباعة اسم امرأة قوله لا يك لا دعائية جازمة ويك مجزوم بها وموقف اسم مكان ومنك صفته
والوداع خبرها وفيه حذف مضاف لان الوداع لا يخبر عن الموقف والتقدير لا جعل الله موقفا منك موقف
الوداع لنا والشاهد فيه القلب حيث نكر المسند اليه وعرف المسند والقياس العكس قال فدنك لا ابالي
بعد حولي اظبي كان امك ام حمار اقول هذا البيت من ابيات الكتاب من الوافر وبعده لقد لحق
الاسافل بالاعالي وماج اللؤم واختلط النجار وعاد العبد مثل ابي قبيس وسيق مع المعلجة
العشار قوله فانك خطاب لكل من يصلح له لعدم تعلق الغرض بمعين يقول قد فسد الناس وتساوى
الشريف والوضيع عندهم وان دام هذا فلا ابالي الانسان بعد مضي عام واحد كان جيد الاصل ام
رديه والاسافل هنا اراذل الناس والاعالي اكابرهم قوله ماج اللؤم استعارة من ماج البحر اى
اضطربت امواجه والمراد غلب اللؤم وارتفع وشاع واللؤم مناخسة الاصل والنجار بالفتح الاصل
اى اختلطت اصول الاشراف بالاراذل وعاد هنا بمعنى صار والعبد اسمها وابو قبيس خبرها قيل
هو تصغير ابي قابوس وهو النعمان بن المنذر ملك العرب صغره للترحم بعض ملوك السلطان في

العم

في الشام لعدم التمييز وقيل هو جبل مكة المشرفة اى صار العبد كالجبل في العظمة وسيق بمجهول من
السوق والمعلجة جمع المعلج بالفاء والجيم وهو الهجين من كل شئ والمراد الابل الردية الاصول والعشار
بالكسر جمع العشراء وهي الناقة التي مضى لحملها عشرة اشهر وهي اعز الابل العرب وقت ولادتها يقول تساوت
الابل الردية والجيدة حتى ساقوها معا وعدوهما جنسا واحدا والمراد ذم الزمان واهله والشاهد
فيه القلب لفظا ان كان رفع ظبي بكان المقدرة لوقوع الاسم نكرة والخبر معرفة وان كان ظبي مبتدأ
فلا شاهد فيه قال ومهمة مغبرة ارجاؤه كان لون ارضه سماؤه اقول هذا البيت لرؤبة من الرجز
المهمه الارض المقفرة الواسعة والارجاء الجوانب واحدها رجا مقصور والشاهد فيه القلب حيث
شبه لون ارض المهمه بالسماء في الغبرة والكدورة مبالغة والمتعارف العكس وفي الكلام حذف مضاف
اى كان لون ارضه لون سمائه لان المراد تشبيه لون الارض بلون السماء لا بالسماء نفسها قال فلما
ان جرى سمن عليها كما طينت بالفدن السياعا امرت بها الرجال ليأخذوها ونحن نظن ان لن
تستطاعا اقول هذان البيتان للقطامي من القصيدة التي تقدم ذكرها يصف النوق التي اعطاها
اياها زفر بن الحارث قوله جرى سمن استعارة تبعية حيث شبه حصول السمن في ابدان النوق بجريان
الماء على الارض بجامع الظهور والنفوذ في الاجزاء كلها على وجه التناسب مع الايماء الى الصفاء
الطراوة قوله كما طينت ما مصدرية كطيينك والفدن محركة القصر والسياع بالفتح الطين المخلوط
بالتبن كذا في القاموس وفي الاساس السياع بالكسر ما يطين به الطين بالفتح ايضا وهذا المصراع تشبيه
تمثيلي مرسل قوله امرت بها اى بالنوق قوله الرجال اى الذين وهبتها لهم قوله ان لن تستطاعا ان
مخففة وتستطاع مجهول اى لا يستطيع احد اخذها الا عصبا ذوو الشجاعة صاحبها ولا هيبة لان مثلها لا
تسمح النفوس به لنفاستها والمراد تعريفه بالكرم البالغ والشاهد فيه القلب فان حق الكلام كما طينت
الفدن بالسياع وفي الصحاح كما بطنت فلا قلب فيه لان الفدن بطانة السياع ويجوز كون طينت
بمعنى الصقت فلا قلب فيه ايضا قال ثم انصرفت وقد اصبت ولم اصب جذع البصيرة قارح
الاقدام اقول هذا البيت لقطري بن الفجاءة من الكامل وقبله ولقد اراني للرماح دريئة
من عن يميني مرة وامامي حتى خضبت بما تحدر من دمي اكناف سرجي او عنان لجامي و
بعده البيت اللغة قطري بفتحتين من رؤساء الخوارج وابوه الفجاءة بالضم والمد قوله اراني من دريئة

اى انظر بنفسى و الدّهيثة بفتح الدال وسكون اليا وبعد ها همزة طاقة يتعلم عليها الطعن قوله عن عن بمعنى خال بن الرّماح وعن هنا اسم بمعنى الجانب لدخول الجار عليها ولم يتعرض لذكر الدبا و الدلالة قرينة المقام على ذلك وتحذ اى سقط و الاكناف الجوانب قوله وعنا ادبمعنى الواو والبنان سود اللجام و اسبت من الاصابة وهى الاهلاك اى اهلكت اعدائى ويجوز ان يكون بمعنى نلت اى نلت مرادى من الاعداء ولم اصبك لم ينالوا منى ما ارادوا والجدع بفتحتين الحديث السن والقارح الذى فى السن و البصيرة قوة للنفس نفعها فى المعقولات كالبصر فى المحسوسات الاعراب ثم انصرفت عطف على خبر والواو للحال وجملة قد اصبت حال من فاعل انصرفت ولم اصب مجهول عطف على اصبت و نائب فاعله ضمير المتكلم وجدع البصيرة قارح الاقدام حالان من فاعل انصرفت ايضا وهذا اصح ما قيل فى اعراب البيت يقول قد بلغت الجهود فى لقاء الاعداء ثم انصرفت عن الحرب وقد اصبت اعدائى وظفرت بهم ولم اصب وكان انصرافى وانا قوى البصيرة فى حربهم قارح الاقدام لكثرة ممارستى للحروب الشاهد فيه القلب بحسب الظاهر لان القروح يناسب البصيرة والجذوعة تناسب الاقدام وعلى ما حققه الشارح نقلا عن المرزوقى فلا عيب فيه وهو الحق البذاعة اختار ثم الدالة على المهلة للاشارة الى جلادته وصبره وانه بعد ان جرح و خضب بالدم لم ينصرف عن المعركة عاجلا بل توقف لينظر هل بقى من يحاربه ام لا وفيه طباق فى اصبت ولم اصب والطباق فى الجذع والقارح وحذف معمول اصبت للعلم به و فاعل اصبت للتعميم الموجب للمدح بانه لم يصبه احد لعدم تعلق الغرض بالفاعل لان الغرض الاخبار عن عدم كونه مصابا **شواهد المسند**

قال و من يك امسى بالمدينة رحله فانى وقيار بها لغريب اقول هذا البيت لضابى بالضاد المعجمة والباء الموحدة بعد الالف وآخره همزة ابن الحرث البرجمى بضم الباء والجيم من الطويل قوله من يك حذف نون يكن تخفيفا وامسى فعل ماض ناقص وفى المدينة خبره مقدم ورحله اسمه مؤخر والرحل المنزل و جواب من الشرطية محذوف بغيره قوله فانى الى آخره والتقدير من يكن امسى منزله فى المدينة فلست مثله فانى غريب لا اهل لى ولا رحل وقيار كذلك وقيار بالقاف والتاء تحت المشددة اسم فرس الشاعر وقيل اسم جمله وقيل اسم غلامه وهو عطف على محل اسم ان الشاهد فيه حذف المسند اى خبر قيار لوجود قرينة الحذف والمقتضى كالاختصار مثلا وقال امسى دون اصبح لان الحاجة الى المنزل فى الليل اشد قال نحن بما عندنا وانت بما عندك راض والرأى مختلف اقول هذا البيت لقيس بن الخطيم

بالخاء المعجمة سمى به لجراحة اصابته على انفه من المنسرح من قصيدة ايقاتب بها بعض العرب يقول نحن بما عندنا من القول والفعل راضون وانت بقولك وفعلك راض لكن الرأى يعنى الاعتقاد مختلف لانا نطلب الانصاف وانت تاباه والشاهد فيه ترك المسند هو خبر نحن لوجود القرينة والمقتضى وعرف الرأى باللام لقصد الحصة المعهودة فى الذهن اى رأى المتكلم والمخاطب قال رمانى بامر كنت منه و والدى بريا ومن اجل الطوى رمانى اقول هذا البيت لابن احمر وقيل للازرق الباهلى وكان خاصم رجلا عند الحاكم على بئر فقال الرجل انه لص يعزى به الحاكم فقال ذلك وقبل البيت دعانى لصا من لصوص وما دعا بها والدى فى ما مضى رجلان قوله دعانى اى سمانى لصا وقال رجلان لانهما اقل ما يثبت به الدعوى قوله رمانى بامر اى قذفنى به والمراد اللصوصية والطوى مشدد الياء البئر بمعنى المطوى تقول طويت البئر اى بنيتها بالحجارة وقوله من اجل خصومتى معه فى البئر ويروى من جال الطوى بالجيم ومن جول بالضم قال ابو عبيدة الجال والجول كل ناحية من نواحى البئر من اسفلها الى اعلاها يعنى رمانى من اسفل البئر الى فوق واخرجنى منها وهو استعارة تمثيلية والمراد انه شتمنى بحضرة الحاكم واساء الادب فظفرت به وغلبته فكانه اخرجنى من بئر كنت فيها وقيل جول البئر حائطه فمعنى رمانى من حائطه فمعنى رمانى من حائط البئر رمانى فى مهلكة كالبئر لانه رمانى باللصوصية والشاهد فيه حذف المسند وهو خبر كان او خبر والدى قدم والدى للتسوية بينهما فى البراءة ولو اخره فقال كنت بريا ووالدى لتوهم ان له مزية على والده لان ثبوت الحكم اولا اقوى فقدمه ليمكن اخبار عنهما دفعة فى الظاهر للاشارة الى تساويهما فى البراءة من التهمة قال فيا قبر معن كيف واريت جوده وقد كان منه البر والبحر مترعا اقول هذا البيت للحسين بن مطير الاسدى من الطويل من ابيات ترثى بها معن بن زائدة واولها الما على معن وقولا لقبره سقتك الغوادى مربعا ثم مربعا فيا قبر معن انت اول حفرة من الارض خطت للسماحة مضجعا وبعد البيت و اوله واو وروايته بالفاء كما فى الشرح تحريف وبعده بلى قد وسعت الجود والجود ميت ولو كان حيا ضقت حتى تصدعا فتى عيش فى معروفه بعد موته كما كان بعد السيل مجراه مرتعا ولما مضى معن مضى الجود وانقضى واصبح عرنين المكارم اجدعا قوله الما من الم بالمكان اى نزل به وعدى بعلى لتضمنه معنى التعريج والا فهو يتعدى بالباء الا عنزوله على معن اى على قبره والغوادى جمع غادية وهو المطر فى الصباح الى الظهر والمربع اسم فاعل من اربع اى منعم

المراد المطر الذي يمنع الناس من الحركة لشدته وخطب مجهول اى حضرت والسماحة الكرم والمضجع مكان الاضطجاع قوله وارتب من المواراة وهي المستر ومترعا اسم مفعول اى مملو وتصدع اصله بتاءين خففت بحذف احدهما والصدع الكسر وعيش مجهول اى عاش الناس في معروفه اى احسانه والمرتع المكان المخصب المعشب قوله مضى معن اى مات ومضى الجود اى ذهب وامر عن الانف الاجدع بالدال المهملة المقطوع الانف وهذا استعارة تمثيلية والمراد ذهب رونق المكارم والشاهد فيه حذف المسند وهو خبر قوله البحر قال ان محلا وان مرتحلا وان في السفر اذ مضوا مهلا اقول هذا البيت للاعشى ميمون بن قيس وهو اول من سئل بالشعر واخذ الجوائز عليه من المنسرح المحل المنزل والمرتحل مكان الارتحال اى لنا منزلا نحل فيه ومكانا نرتحل عنه ويجوز كونهما مصدرين اى ان لنا في الدنيا حلولا وان لنا عنها ارتحالا والسفر بالفتح الجماعة المسافرون قوله اذ مضوا ان جعلت اذ اسما غير ظرف بمعنى الوقت جعلته بدلا من السفر اى في السفر في زمان مضيهم فان جعلته ظرفا ابدلته من قوله في السفر والمعنى واحد قاله الشريف اقول ولا يرد عليه قول الرضي ان اذ لا يكون اسما الا اذا اضيف اليه زمان او مكان مفعولا به لانه ليس اجماعا من النحاة ويجوز كونه حالا من الضمير في الظرف اى في السفر حال مضيهم ويجوز كون اذ للتعليل لاجل مضيهم والمهل بفتحتين الطول والبعد يعني في مضي المسافرين قبلنا الى الآخرة طولا وبعدا وقيل المهل الكثرة اى ان في السفر الماضين كثرة لان الموتى لا يحصون ويروى عجز البيت هكذا وان في سفر من مضى مثلا يعني ان في المسافرين الى الآخرة قبلنا مثلا واعتبارا وموعظة لنا والشاهد فيه حذف المسند اى حزنا للاختصار وغيره من الاعتبارات قال ليبك يزيد ضارع لخصومة ومختبط مما تطيح الطوائح اقول هذا البيت من الطويل لضرار بن نهشل وفي شرح الرضي انه ابن نهيك وهو تصحيف نعم قال البعلي انه للحرث بن نهيك ورواه غيره لغيره ضرار بالكسر ونهشل بالشين المعجمة بعد الهاء والحزة لا ونهيك مصغر واحزه كاف قوله ليبك مجهول مجزوم بلام الامر ويزيد نائب الفاعل وضارع فاعل فعل مقدر كانه قيل من يبكيه فقال يبكيه ضارع وفيه الشاهد والضارع الذليل وفي رواية الاصمعي ليبك بصيغة المعلوم ونصب يزيد على المفعولية قال جلال الدين الرومي لا حذف في البيت بل يزيد منادى وضارع فاعل او نائب قال الجلبي هذا انما يصح اذا كان يزيد مرفوعا على رواية البناء للمعلوم اقول كلام الجلبي موجه لان رفع يزيد على البناء للمعلوم لم ينقله احد من الرواة قوله ومختبط

هو السائل

السائل بلا واسطة ومن في مما للتعليل وتطيح تهلك والطوائح المهلكات يقول ليبك يزيد ذليل لاجل خصومة لانا صيرله فيها وسائل الحوجه الزمان الى سؤال من لا يعرفه ولا وسيلة له اليه لاجل اهلاك الحوادث المهلكة ماله قال اوكلما وردت عكاظ قبيلة بعثوا الي عريفهم يتوسم اقول هذا البيت لطريف بفتح الطاء المهملة ابن تميم العنبري من الكامل وعكاظ بالضم سوق للعرب كانوا يجتمعون فيها فيتماكثون اي يتفاخرون ويتناشدون الاشعار وكان اذا راى الرجل قاتل ابيه لا يعرض له لكونه في اشهر الحرم لا كانت تقوم اول ذي القعدة الى عشرين سنة وكان فرسان العرب يتقنعون حتى لا يعرفوا وكان طريف هذا لا يتقنع لعزوده لشجاعته فراه رجل من بني شيبان كان طريف ما لك ينظر اليه فقال اتوسمك لاعرفك فان لقيتك في حرب لاقتلنك ولتقتلني فقال طريف في ذلك اوكلما وردت عكاظ قبيلة

بعثوا الى عريفهم يتوسم فتوسموني انني انا ذلكم شاك سلاحي في الحوادث معلم تحتي الاغر وفوق جلدي نثرة زغف ترد السيف وهو مثلم حولي اسيد والهجيم ومازن واذا حللت فحول بيتي خضم

ولما تفرق الناس عن طريف بني شيبان فلما احسوا به هربوا وتركوا المال فامر طريف قوم باتباعهم فابوا واشتغلوا بالنهب فردت عليهم بنو شيبان فهزموهم وقتلوا طريفا قتله الرجل المذكور قوله اوكلما قال الجلبي الهمزة للتقرير ان قدر المعطوف عليه يتجسسون وللانكار ان قدر ولم يعرفوا وتحقيق الكلام في هذا المقام ان الواو في قوله اوكلما عاطفة والمعطوف عليه جملة مقدرة لكن هل تقدر قبل الهمزة او بعدها خلاف قال سيبويه والجمهور اذا كان الهمزة في جملة معطوفة بالواو او بالفاء او بثم قدمت على العاطف تنبيها على اصالتها في التصدر نحو قوله تعالى أفلم يسيروا في الارض كما هو القياس في اجزاء الجملة المعطوفة كقوله تعالى فاين تذهبون وقال الزمخشري ان الهمزة في مكانها الاصلي وان العطف على جملة مقدرة بينها وبين العاطف فيقول في نحو أفلم يسيروا في الارض التقدير امكثوا فلم يسيروا وقس على ذلك وكلام الجلبي يمشي على القولين لانه لم ينص على ان المقدر قبل الهمزة او بعدها ويجوز ان يكون الهمزة للتعجب من نفسه وقوله كل نصب على الظرفية وجاءتها الظرفية من ما لانها ظرفية مصدرية والجملة بعد ما صلة والاصل كل وقت ورود فعبر عن معنى المصدر بما والفعل والعريف كامير رئيس القوم والنقيب هو دون الرئيس سمي به لانه شهر بالقيام بامرهم وعرف به والتوسم التفرس قوله انا ذلكم اى ذلك الرجل الذي تعرفونه وشاك سلاحي اى حاد سنون وفيه قلب لان اصله شايك من الشوكة

وقيل معنى شاك السلاح تامه ومعلم اسم فاعل يقال اعلم الرجل في الحرب اي جعل لنفسه علامة يعرف بها كالريش في راسه ونحوها ولا يفعل ذلك الا الشجاع والاغر من الخيل الذي له غرة وهي البياض في جبهة الفرس والنثرة الدرع الواسعة والزغف بالفتح الدرع اللينة والمثلم المكسور الحد والاسد المجمع مصغران ومازن وضم بالمعجمتين مشدد قبائل معروفة والشاهد فيه مجي المسند وهو يتوسم فعلا للتقييد بالزمان مع افادة التجدد حالا فحالا قوله لا يالف الدرهم المضروب صرتنا لكن يمر عليها وهو منطلق اقول هذا البيت للحماسي من البسيط وقبله انا اذا اجتمعت يوما دراهمنا ظلت الى طرق الخيرات تستبق قوله ظلت اي دامت وبالف من الالفة بالضم وهي الانس بالشيء ومنطلق اي ذاهب وصف الدرهم بالمضروب للنافي قوله لكن يمر عليها استدراك حسن لدفع توهم انهم ليسوا من اهل الدراهم والشاهد فيه مجي المسند وهو منطلق اسما لافادة الثبوت والدوام قال فيا وطني ان فاتني بك سابق من الدهر فلينعم لساكنك البال اقول هذا البيت لابي العلاء المعري من الطويل قوله فاتني اي ذهب عني قوله بك لبناء بمعنى في والسابق الماضي قوله فلينعم بضم العين يقال عيش ناعم اي لين حسن وهو مجزوم بلام الدعاء والبال القلب والشاهد فيه استعمال ان في غير الاستقبال مع انها ليست وصلية ولا شرطها لفظ كان وحذف جواب ان لدلالة فلينعم عليه والتقدير يا وطني ان فاتني فيك زمان ماض فلا ابعد ساكنك بل ادعو له بان ينعم الله باله اي يطيب قلبه ويحسن في فنه والكلام تاسف وتحسر قال وان ذهلت عما اجن صدورها فقد الهبت وجدا قلوب جمال اقول هذا البيت لابي العلاء المعري يصف الابل وحنينها الى اوطانها من الطويل قوله ذهلت اي غفلت واجن اخفى وفاعله ضمير المتكلم وصدورها فاعل ذهلت والهبت اي حرقت وفاعله ضمير الابل والوجد الحزن ونصبه على التمييز وقلوب جمال مفعول الهبت المراد بالرجال نكاتها وتنكيره للتعظيم وحذف جواب ان لدلالة فقد الهبت عليه والتقدير ان ذهلت هذه الابل عما اخفيه في قلبي من الشوق فلم تذهل عبرها عن حالها فقد عرفت حنينها قلوب جمال والفاء في فقد الهبت للتعليل قال الشريف في بعض نسخ السقط عما اجن صدورها وفي حاشيتها اي هذه الابل قد الهبت بحنينها نفوس رجال وان ذهلت عما عن نفسي وفي بعضها اجن على صيغة المتكلم انتهى اقول على النسخ الاولى اجن فعل ماض للمعلوم وصدورنا فاعله وعلى الثانية مضارع كما شرحنا ويجوز ايضا اجن على صيغة الماضي المجهول ونائب الفاعل ضمير يرجع الى ما وصدورها فاعل ذهلت هذه الابل عن الشوق الذي اخفى واكتم والشاهد فيه

خروج

خروج ان عن الاستقبال وليست وصلية ولا شرطها لفظ كان قال ولو دامت الدولات كانوا كغيرهم رعايا ولكن ما لهن دوام اقول هذا البيت لابي العلاء المعري من الطويل يمدح بعض ملوك زمانه ويذم قوما خرجوا عن طاعته فغزاهم وقتلهم قوله الدولات جمع دولة بالفتح واصلها من الدولة وهي الاخذ عن التناوب لانها تكون مرة لهذا ومرة لذاك والكاف في كغيرهم اسم وهو خبر كان ورعايا بيان له هكذا اعربه بعض الافاضل يقول لو دامت الدولات على اهلها كان هؤلاء القوم رعايا للممدوح مطيعين له كغيرهم فسلموا من القتل والاسر ولكن لا دوام للدولات على احد بل الدهر يرفع قوما ويحط اخرين والشاهد فيه ظهور دلالة لو على انتفاء الجواب بسبب انتفاء الشرط قال ولو طار ذو حافر قبلها لطارت ولكنه لم يطر اقول هذا البيت للحماسي من المتقارب يصف فرسا بسرعة العدو يقول لو طار حيوان ذو حافر قبل هذه الفرس لطارت هي لشدة ولكن امتناع طيرانها لاجل انه لم يطر وحافر قبلها قال وكم من عائب قولا صحيحا اقول هذا المصراع صدر بيت للمتنبي من الوافر وعجزه وآفته من الفهم السقيم قوله كم خبرية مبتدا وقولا مفعول عائب وعمل لاعتماده على موصوف مقدر عند الجمهور وعلى الجار عند المرزوقي والافة العاهة والمراد هنا العلة والسبب والشاهد فيه تمثيلية به في ذم ابن الحاجب واتباعه قال ولو وضعت في دجلة الهام لم تفق من الجرع الا والقلوب خوالي اقول هذا البيت لابي العلاء المعري يصف ناقة على مفارقة بغداد وشوق ركائبه الى ماء دجلة كذا قاله الشارح وقال الشريف كانه لم ينظر في القصيدة ولم يراجع ايضا نسخ السقط فان المكتوب فيها على صدورها وقال ببغداد من الطويل ومطلعها طربن لضوء البارق المتعالي ببغداد وهنا ما لهن وما لي ثم قال تمنت قويقا والصراة حيالها تراب لها من اينق وجمال ومنها فيا برق ليس الكرخ داري وانما رماني اليه الدهر منذ ليالي فهل فيك من ماء المعرة قطرة تغيث بها ظمآن ليس بسالي ومعنى البيت ان الابل لو وضعت هامها في دجلة لتشرب لجهدت الماء وسلت عما تمنيت من المياه وخلت قلوبها عن الحنين وعلى هذا فلا حاجة الى جعل كلمة لو للاستقبال انتهى كلامه ملخصا اقول قوله وضعت اي الابل ودجلة بالكسر نهر ببغداد والهام جمع هامة وهي الراس وتفق من الافاقة وهي الراحة ومنه افاق من السكران رجع اليه عقله والاستراح والجرع بالفتح الشرب وعبر عن فراغها من شرب الماء بالافاقة اشارة الى ان شرب دجلة عندها كشرب الشراب المذهب للاحزان قوله والقلوب خوالي حال من فاعل تفق والمراد خاليه من

الشوق قوله السقط المراد به سقط الزند وهو ديوان ابي العلاء والسقط مثلثة المراد به هنا ما يتساقط
من الشرر عند القدح والزند بالفتح المقدحة قوله المكتوب فيها اى في نسخ السقط والضمير في كمد هاوى
مطالعها للقصيدة قوله طربن لبيت يأتي شرحه في شواهد الايجاز ان شاء الله تعالى قوله تمشت اى الابل وضمير
مصغرهن بحلب والصراة بالفتح نهر ببغداد في جانب الغربي عند المنطقة قوله حيالها بالكسر اى الى جانبها
قوله تواب لنا دعا عليها بالخيبة والخسران واللام في لنا تسمى لام التبيين يؤتى بها لبيان المدعو له او
عليه قوله من اينق من لبيان الجنس واينق جمع ناقة اصله انوق قدمت الواو على النون ثم قلبت ياء للتخفيف
وجمال جمع جمل قوله الكرخ اسم محلة ببغداد وضمير ليه للكرخ قوله المعرة بلد قرب حلب قوله ظمأن اى عطشان
قوله ليس يبالى اى ليس مبالياً عن اهله ووطنه والشاهد في قوله لو وضعت حيث اتى بلو مكان ان لا
للاشعار باليأس من ورود ماء دجلة او استبعاده باعتقاده على ما زعمه الشارح وعلى ما بينه الشريف انه
قالها وهو ببغداد فلا شاهد فيه لان لو لم تخرج عن معناها قال ولو ان ما يوقف مثلك لو داعا اقول قد مضى
في بحث القلب فليراجع قال يكون مزاجها عسل وماء اقول هذا المصراع عجز بيت لحسان بن ثابت من
الوافر وصدره كأن سلافة من بيت راس بالضم الخمر ويروى كان سبيئة بالهمزة وفي القاموس
السبيئة ككريمة الخمر وبيت راس قرية بالشام قريب عزة تعرف بجودة الخمر وقيل ان الشافعي ولد بها قوله
مزاجها اى ما يمزج بها قوله سلافة اسم كان وخبرها في البيت الذي بعده وهو قوله على انيابها او طعم
غض من التفاح هصره اجتناء يقول كان السلافة على انياب هذه المحبوبة وهذا على عادة العرب من
تشبيه ريق المحبوب بالخمر قوله غض اى طرى والهصر الكسر والاجتناء اقتطاف الثمرة اى كان الخمر على انيابها
او طعم تفاح طرى كسره الاجتناء لنضجه ولطافته والشاهد في قوله مزاجها عسل فان المشهور فيه نصب
مزاجها ورفع عسل على القلب ويروى منه وجوه اخر واحدها رفع مزاجها ونصب عسل على الاصل وعلى هذا الوجه
فان على فعل محذوف والتقدير وخالطها وثانيها رفعهما على انهما مبتدأ وخبر والجملة خبر يكون واسمها
ضمير شان وثالثها انهما مبتدأ وخبر ويكون زائدة وهذا الوجه ضعيف قال انا ابو النجم وشعري شعري
اقول هذا المصراع لابي النجم العجلى من الرجز وبعده لله دري ما اجن صدري تنام عيني وفؤادي
يسري مع العفاريت بارض قفر قوله شعري شعري مبتدأ وخبر متحدان لفظاً مختلفان معنى اى
شعري الان هو شعري من قبل لم يضعف فكري ولم يكل المبنى وفيه الشاهد قوله لله دري مدح

بتجح

بتجح واصله الدر في اللغة اللبن ولما كان اللبن عند العرب من اعظم النعم عبروا به عن الفعل الحسن ونسبوه
الى الله سبحانه قصداً للتعظيم وتحقيقاً للتعجب اذ لا ينسب اليه سبحانه الا ما اعظم وكان عجيباً لانه تعالى
شانه منشئ العجائب فكلما يراد التعجب منه ومدحه في الغاية ينسب اليه سبحانه فمعنى لله دره ما اعجب فعله
واعظم امره قوله ما احر صدري تعجب اى ما اشد حسه وادراكه قوله العفاريت جمع عفريت بالكسر
وهو الخبيث من الجن قوله بارض قفر اى خالية موحشة والمراد نفسه بالفطانة وان فكره حال النوم يصل
الى امور عظيمة لا يصل اليها الا الجن فكيف اذا كان يقظانا قال فان تكونوا براء من جنايته فان من نصر
الجاني هو الجاني اقول هذا البيت لابي نواس من البسيط قوله براء مكسور ممدود جمع برئ والجناية بالكسر
الذنب قوله فان الفاء للتعليل وجواب الشرط محذوف والتقدير ان تكونوا براء من الجناية ظاهراً لعدم
المباشرة فلستم في الواقع كذلك فانكم نصرتم الجاني ومن نصر جانيا فهو الجاني حقيقة اذ لو لم ينصره لما قدر
على الجناية والشاهد في قوله هو الجاني حيث عرف المسند بلام العهد فحكم بمعلوم وافاد الكلام تنبيها
قال ولقد امر على اللئيم يسبني اقول هذا المصراع اورده الشريف شاهداً على ان المعرف باللام قد يستعمل
لغير معين مع ان اصل وضعه ان يكون لمعين وقد مضى شرحه في شواهد المسند اليه قال يخوض بحراً
نفعه ماؤه اقول هذا المصراع صدر بيت لابي العلاء المعري وعجزه يحمله السابح في لبده قوله يخوض
الخوض المشي في الماء والضمير فيه وفي يحمله للممدوح قوله بحراً يريد به بحر الحرب والنقع الغبار والسابح الفرس
الحسن الجري كانه يسبح في الماء قوله لبده في بمعنى على واللبد بالكسر ما يجعل تحت سرج الفرس و
الشاهد في قوله نقعه ماؤه فان الشارح خطأه فيه حيث قدم نقعه وكان ينبغي تقديم المعلوم كما قرره الشارح
واجيب عنه بانه صواب لانه اما من باب القلب او المؤخر مبتدأ قدم خبره اعتماداً على قرينة المقام اقول القلب
تكلف لعدم النكتة هنا والتقدير تعسف لوجوب تقديم المبتدأ عند تعريف الخبر فالصواب عدم قال
هو الواهب المائة المصطفاة اما مخاضاً واما عشاراً اقول هذا البيت للاعشى من المتقارب يقول هو
الذي يعطي المائة من النوق المصطفاة اى المختارة والمخاض بالكسر النوق الحوامل والعشار بالكسر جمع عشراء
بالمد هي الناقة التي مضى لحملها عشرة ولا تسمى عشراء قبل ذلك وخص هذين النوعين لنفاستهما لان الواحدة
بمنزلة اثنين واما للاباحة والشاهد فيه تقييد المسند المقصود بالحال قال اذا قبح البكاء على قتيل
رأيت بكاءك الحسن الجميلا اقول هذا البيت للخنساء ترثي اخاها صخراً من الوافر قوله رأيت من افعال

القلوب بكائك مفعوله الاول وهو مسند مضافا الى مفعوله والحسن مفعول رايت الثاني بمعنى
اذا كان البكاء على قتيل قبيحا علمت ان بكائي يا التحسنا لاقبح فيه جميلا لاعيب فيه لانه لايلائم من يبكي
عليك وتنوين قتيل للتعظيم وللتنكير فيفيد الشمول على البدلية والشاهد في بكائك الحسن حيث
عرف المسند ولم يفد القصر لان المراد اثبات حسن بكائه فقط لانفي حسن بكاء غيره بل ان بكاءه ليس
كبكاء غيره لا قال وان سنام المجد من ال هاشم بنو بنت مخزوم ووالدك العبد اقول هذا البيت
لحسان بن ثابت من الطويل يرد على ابي سفيان بن الحرث بن عبد المطلب يهجوه لانه كان قد هجا النبي
صلى الله عليه واله قبل اسلامه ولم يرفع راسه الى النبي صلى الله عليه واله وسلم بعد اسلامه حيا
مما كان منه روى ذلك كله البخاري في صحيح قوله سنام المجد سنام كل شئ علاه والمجد الشرف والكرم
وقيل كرم الاباء خاصة ومن هاشم بيان لسنام المجد والمعنى اهل الكبة خص بالاشراف فلا يوق
ال الحجام ولا ال الحايك مخزوم ابو حي من قريش سمي به لانه كان جميلا طيب الرايحة واصله من الخزامي
بالضم وهو نبت حسن اللون طيب الريح يقول ان الاكابر من اولاد هاشم هم اولاد بنت مخزوم و
انت لست مثلهم لان والدك العبد قد كان لعبد المطلب عشرة اولاد من امهات شتى وكانة
ام عبد الله وابي طالب مخزومية ولم تكن ام الحرث مثلها في النسب فلذلك جعله عبدا
بالنسبة اليهما والشاهد فيه تعريف المسند اعني العبد باللام لاثبات مفهومه اي العبودية
للمسند اليه ادعاء لظهوره فيه لا للقصر لان المراد بيان الفرق بينه بينهم فقط وهو حاصل
بدون اعتبار القصر قال جاؤا بمذق هل رايت الذئب قط اقول هذا المصراع لرؤبة من رجز
يهجو قوما ويصفهم بالبخل واورده الشريف وقبله حتى اذا جن الظلام واختلط قوله جن
الظلام اي اشتد سواده واختلط اي دخل بعضه في بعض حتى لم يبق للضوء اثر قوله بمذق المذق
بالفتح مصدر بمعنى المزج المراد به هنا الممذوق اي اللبن الممزوج بالماء قوله هل رايت الذئب جملة
استفهامية صفة مذق على تقدير القول يعني ان هؤلاء القوم لم يطعم الضيف ولم ياكلوا شيئا
حتى اذا اظلم الليل جاؤا بلبن مخلوط بالماء يميل لونه اي الورقة لكثرة مائه كلون الذئب بحيث
يشبهه من يراه به فيقول لصاحبه هل رايت الذئب قط ان لم يكن رايته فلونه كلون هذا اللبن والشاهد
فيه وقوع الجملة الانشائية صفة لكونها محكية بقول محذوف وهو النعت في الحقيقة والتقدير بمذق مقول

عند رؤيته هذا القول قال له همم لا منتهى لكبارها وهمته الصغرى اجل من الدهر اقول
هذا البيت لحسان بن ثابت في مدح النبي من الطويل وقيل ليكون النطاح بالنون في مدح ابي دلف
وقيل لغيرهما والله اعلم اللغة الهمم جمع همة بالكسر والفتح ايض وهي ما يهم به الانسان ليفعله الصغرى
لا تستعمل الا باللام كالكبرى وتجريدها عنه خطا في اللغة الا مع الاضافة الاعراب له خبر مقدم
وهمم مبتدا مؤخر وجملة لا منتهى لكبارها صفة همم وجملة المصراع الثاني مبتدا وخبر عطف
على الاول المعنى له همم لا يحيط دائرة الحصر بكبارها واصغرها اعظم من الدهر المحيط بما سواه من
الممكنات الشاهد في قوله له همم حيث قدم المسند ليعلم ابتدا انه خبر ولو اخره لتوهم قبل التامل
انه صفة البلاغة جمع همم للتكثير وتنكيره للتعظيم وتعقيبه بلا منتهى للمدح والوصل بالواو لتناسب
الجملتين وتلاقيهما في المعنى ووصف همته بالصغرى للبيان وبين كبارها والصغرى طباق واعلم
ان هذا امكان في مدح النبي فليس اغراقا بل شانه الشريف اجل من ان تصل الافكار الى نهاية
وصفه فكيف تجاوزه قال سعدت بغرة وجهك الايام اقول هذا المصراع صدر بيت من الكامل
وعجزه وتزينت بلقائك الاعوام الغرة البياض في جبهة الفرس والمراد هنا الحسن والجمال و
اللقاء بالكسر الملاقاة والمواجهة والمراد انها تزينت بوجوده فيها والشاهد فيه تقديم المسند
هو سعدت للتفاؤل قال ثلاثة تشرق الدنيا ببهجتها شمس الضحى وابو اسحق والقمر اقول هذا
البيت لمحمد بن وهيب في مدح المعتصم من البسيط قوله تشرق الاشراق الضياء والبهجة الحسن وخص
الشمس بكونها في الضحى لصفاء الجو وقوة نورها ذلك الوقت والشاهد فيه تقديم المسند هو
ثلاثة للتشويق الى المسند اليه **شواهد متعلقات الفعل** قال شجو حساده وغيظ
عداه ان يرى مبصر ويسمع واع اقول هذا البيت للبحتري من الخفيف في مدح المعتز العباسي
الشجو الحزن والواعي الحافظ يقول حزن حساد هذا الممدوح وغيظ اعدائه ان توجد الرؤية من مبصر
والسماع من واع حافظ لما يسمع والشاهد في قوله يرى ويسمع لمتعديين حيث نزلا منزلة اللازم
وجعلا كناية عن المتعلق بالمفعول بدعوى ان مجرد الرؤية والسماع من الرائي والسامع يستلزم
رؤيته محاسن الممدوح وسماع اخباره الحسنة لظهورها وكثرتها حتى ملات الكون فيحكم بفضله
لما يرى ويسمع من فضله وذلك يوجب الحزن والغيظ لاعدائه واعلم ان تفسير المصنف لقوله ان يرى

شواهد متعلقات الفعل

مبهم ويسمع واعى ان يكون ذو رؤية وذو سمع ابلغ الا ان ماذكرناه انسب باللفظ وادل على المعنى بلا تكلف قال وَكَم شِئْتُ ان اَبْكِي دَمًا لَبَكَيتُهُ عليه ولكن ساحة الصبر أوسع واعددته ذخرا لكل مُلِمَّةٍ * وسهم المنايا بالذخاير مولع اقول هذان البيتان لاسحق الخزيمي بالمعجمتين مصغرا من الطويل وكان اسحق هذا شاعرا مطبوعا وهو مولى عمارة ابن عامر الخزيمي فنسب اليه واصله من العجم والشعر في مرثية ابن مولاه لا ابنه كما قال الشارح نص عليه العيني في شرح الشواهد وغيره قوله لبكيته اى الدم عليه اى على هذا الولد قوله ساحة الصبر اى فناء الصبر حقيقة الفضا بين الدور وفيه استعارة بالكناية حيث شبه الصبر بالدار بجامع ان كلا منهما يلتجأ اليه حين ضاقت الضرورة ويستتر به عند خوف الفضيحة وذكر الساحة تخييل وقوله اوسع ترشيح قوله اعددته اى هيأته والذخر بالضم ما يحفظه الانسان لوقت الحاجة والملمة بالضم وكسر اللام الحادثة قوله وسهم المنايا الخ تذييل حسن لتاكيد ما ادعى انه كان ذخيرة له والمولع بالشيء اسم مفعول الحريص عليه الشاهد فيه ذكر مفعول شئت لان تعلق المشية ببكاء الدم غريب قال وَلَم يَبقَ مِنّي الشَّوقُ غيرَ تَفَكُّرِي فَلَو شِئْتُ اَن اَبكِي بَكَيتُ تَفَكُّرًا اقول هذا البيت لابي الحسن علي بن احمد الجوهري من الطويل اللغة الشوق نزاع النفس وحركة الهوى نحو المطلوب الاعراب قوله لم يبق جازم ومجزوم والشوق فاعل يبق وغير تفكري مفعوله قوله ان ابكي في تاويل مصدر مفعول شئت وتفكرا مفعول بكيت المعنى يقول اذابني الشوق فلم يبق مني الا التفكر فلو اردت ان ابكي بالدموع لم اقدر على ذلك وخرج التفكر مكان الدمع من عيوني الشاهد في ورده للتنبيه على ان ذكر مفعول المشية فيه ليس لغرابته لان المراد به البكاء المعروف بل لعدم قرينة الحذف البلاغة قدم مني على الشوق للاهتمام والتنبيه من اول الامر على شكايته بحوله واضاف التفكر الى نفسه للتحسر واظهار الحزن وعطف جملة فلو شئت بالفاء على جملة لم يبق لترتبها عليها ونزل ما ابكي منزلة اللازم فلم يقدر له مفعول ولا جعله كناية عنه متعلقا بمفعول خاص لان المراد وجد البكاء ونكر تفكرا للنوعية قال وَكَم ذُدْتَ عَنِّي تَحَامُلَ حَادِثٍ * وَسَورَةَ اَيّامٍ حَزَزْنَ اِلَى العَظمِ اقول هذا البيت للبحتري من الطويل كم خبرية والذود الطرد والتحامل مصدر تحامل عليه اى مال عليه كلفه ما لا يطيق والحادث الامر العظيم والسورة بالفتح الشدة والحز القطع وجملة حززن صفة للايام والضمير لها والقول بانه للسورة تكلف والشاهد فيه حذف مفعول حززن

اى اللحم لئلا يتوهم قبل ذكر العظم ان الحز لم يصل اليه والمراد بذلك بلوغ النهاية في الايلام قال قَد طَلَبنَا فَلَم نَجِد لَكَ فِي السُّؤْدَدِ وَالمَجدِ وَالمَكَارِمِ مِثْلًا اقول هذا البيت للبحتري من الخفيف المدود واخر مصراعه الاول واو السودد وهو بالضم وداله مفتوحة وقد يهمز مع ضمها بمعنى السيادة والمجد الشرف والمكارم جمع مكرمة بضم الراء وهي فعل الكرم والمقصود نفي ان يكون للممدوح مثل الا انه طلب له مثلا فلم يجدوا انما ادى لمعنى هذه العبارة ليكون نفيا للمثل ببينة وبرهان لادعائه انه طلب المثل فلم يجد ولو كان لوجد الشاهد فيه حذف مفعول طلبنا لارادة ذكره ثانيا مع ايقاع لم نجد على صريحه اظهارا لكمال العناية بعدم وجدانه قال وَلَم اَمدَح لِاُرضِيَهُ بِشِعرِي لَئِيمًا اَن يَكُونَ اَصَابَ مَالًا اقول هذا البيت لذي الرمة بالضم وقد تكسر من الوافر اللئيم الدنيء الاصل والبخيل قوله ان يكون بتقدير لام التعليل في محله الجر باللام المقدرة او النصب على وجهان واصاب مالا وجده وسمي المال مالا لميل القلوب اليه والحسن اوملية عن اهل الكمال الى غيرهم غالبا والشاهد فيه ايقاع لفظ لم امدح على صريح لفظ اللئيم وارضيه على ضميره اظهارا لكمال العناية بعدم مدحه بخلاف الارضاء ومعنى قول الشارح هنا عكس ذو الرمة يعني انه رد مفعول الاول صريحا دون الثاني ولم يعن انه مفعول الاول صريحا وحذف الثاني والمراد اظهارهما علو الهمة وعدم الطمع قال اِلَى المَلِكِ القَرْمِ وَابنِ الهُمَامِ * وَلَيثِ الكَتِيبَةِ فِي المُزدَحَمِ اقول هذا البيت من المتقارب قوله الى الملك متعلق بما قبله القرم بالفتح السيد الهمام بالضم الملك العظيم الهمة والشجاع والسخي والكتيبة اصلها من الكتب وهو الجمع سمي بها العسكر لاجتماعه والمزدحم مكان الحرب الشاهد فيه عطف بعض الصفات على بعض بالواو مع انها لشيء واحد لان الواو لا يقتضي المغايرة **شواهد القصر** قال اَنَا الذَّائِدُ الحَامِي الذِّمَارِ وَاِنَّمَا * يُدَافِعُ عَن اَحسَابِهِم اَنَا اَو مِثلِي اقول هذا البيت للفرزدق من الطويل الذود بالفتح الطرد والذمار بالكسر ما يلزمك حمايته والحسب محركة ما يعد الانسان من مفاخر نفسه او ابائه وقال ابن السكيت الحسب يكون في الرجل وان لم يكن شريف الاباء والمجد والشرف لا يكونان الا بالاباء وضمير احسابهم لقومه يقول انا الذي اطرد عن قومي الاعداء وانما يدافع عن مفاخرهم انا او من هو مثلي في الاقدام والبلاغة والشاهد فيه فصل انا وتاخيره ليدل على قصر المدافعة عن قومه على نفسه او امثاله كما حققه الشارح قال لَا اَشتَهِي يَا قَومِ اِلَّا كَارِهًا * بَابَ الاَمِيرِ وَلَا دِفَاعَ الحَاجِبِ اقول هذا البيت من الكامل قوله

الا

الا كارهًا استثناء مفرغ ونصب كارهًا على الحال والدفاع بالكسر المنع والحاجب البواب وحاصله الاعتذار عما يلحقه في ابواب الحكام من الاهانة وانه لولا الضرورة لما اتيتها فضلا عن ان يأتيها والشاهد فيه تقديم المقصور عليه مع الا وهو قوله الا كارهًا على المقصور وهو بالامير قال كان لم يمت حي سواك ولم يقم . على احد الا عليك النوائح اقول هذا البيت للاشجع السلمي يمدح بن الطويل كان مخففة ومعناها الشك والا عليك استثناء تام غير موجب بدل من قوله على احد اعلم انه لما كان المتعارف ان النائحة على الميت تقوم في وسط النساء وتنوح قالوا قامت النوائح على فلان كناية عن موته ثم توسعوا فاستعملوه في الموت مطلقا وان لم تكن نائحة اصلا وحاصل البيت تعظيم موته والشاهد فيه تقديم المقصور عليه مع الاداة على المقصور قال وما بقيت الا الضلوع الجراشع اقول هذا المصراع عجز بيت لذي الرمة من الطويل وصدره . طوى النحز والاجراز ما في غروضها قوله طوى اي اضمر واهزل والنحز بنون مفتوحة فمهملة فمعجمة النخس والدفع والاجراز بالكسر مصدر بمعنى الدخول في الارض الجرز بضمتين وهي الارض الخالية من النبات ويروى بالفتح على انه جمع جرز والغروض جمع غرض بمعجمتين بينهما راء ساكنة وهو حزام البعير والجراشع جمع جرشع بالفتح وهو القوي والمراد وصف الناقة بالهزال لشدة السير والشاهد فيه تانيث الفعل لاسناده الى الضلوع ظاهرا والا فهو مسند الى مذكر لان تقديره ما بقي منها شيء الا الضلوع قال اساميا لم تزده معرفة وانما لذة ذكرناها اقول هذا البيت للمتنبي من المنسرح يمدح عضد الدولة الديلمي قوله اساميا جمع اسم نصب على المدح ومعرفة مصدر ميمي بمعنى العرفان يقول ان القاب الممدوح واسماءه التي نعدها لا نعرفه بها لانه اشهر من ذلك ولكن للتلذذ بها لان المحب يستلذ بذكر من يحبه والشاهد فيه تقديم لذة على العامل للقصر في خبرها شواهد الانشاء بالغربين اقول هذا المصراع من الرجز وبعده . وصاليات ككما يؤثفين . قوله اهل الهمزة للاستفهام وهل بمعنى قد وفيه الشاهد والغربان تثنية الغري بفتح الراء وهو الجلي فشدده وهما صومعتان كانتا في ظهر الكوفة قال الجوهري انهما قبرا مالك وعقيل نديمي خذيمة الابرش ملك العرب قيل هما قبران لرجلين كانا ينادمان النعمان بن المنذر فغضب عليهما فقتلهما ثم ندم على ذلك وبنى عليهما قبرين وجعل له في السنة يومين يوم نعيم اول من يلقاه فيه يعطيه مائة من الابل ويوم بؤس اول من يلقاه فيه يقتله ويغري الغربين بدمه اي

بلطمها

بلطمها به وبقي على ذلك مدة فلقي رجلا من طي يوم بؤسه فاراد قتله فطلب منه رخصة ليذهب في اهله ويرجع فطلب منه كفيلا فكفله الوزير وقال ان لم يرجع فاقتلني مكانه فاطلقه فذهب وعاد سريعا فتعجب النعمان وسأل عن رجوعه مع علمه بانه يقتله فقال رجعت حتى لا يقال ذهب الوفاء من الناس فقال للوزير كيف كفلته وانت تعلم بالحال فقال حتى لا يقال ذهب الخير من الوزراء فقال النعمان عفوت عنه حتى لا يقال ذهب العفو من الملوك ثم انعم على الرجل واطلقه وترك تلك العادة قوله صاليا جمع صالية من صلي بالنار بكسر اللام احترق قوله ككما الكاف الاولى حرف والثانية اسم بمعنى مثل وما ظرفية او مصدرية ويؤثفين مجهول من اثفيت القدر اذا جعلت لها اثافي وهي الاحجار التي توضع تحت القدر واحدها اثفية مشدد الياء والمعنى احجار محترقات كمثل احتراقها وقت جعلها اثافي والكاف هنا داخل على غير المشبه به ويجوز كون ما موصوفة او زائدة وقيل المراد بالصاليات النساء اللواتي يدفين بالنار ونساء صاليات اسودت الوانهن من حر النار والدخان كمثل الاثافي قال ساغسل عني العار بالسيف جالبا . على قضاء الله ما كان جالبا اقول هذا البيت من ابيات الحماسة الطويل والعار العيب وغسله ازالته فان اعتبر تشبيه العار بالوسخ بجامع اذهاب الرونق فيهما فهو استعارة مكنية وذكر الغسل تخييل وان اعتبر تشبيه ازالة العار بالغسل بجامع ذهاب الدنس فالاستعارة تبعية والقرينة تعلق الفعل بالمفعول او بالمجرور والقضاء الحكم والتقدير ويروى برفع قضاء على انه فاعل جالبا ونصبه على انه مفعول والفاعل ما في قوله ما كان وما هذه اما موصولة او نكرة موصوفة اتى بها للتعظيم والشاهد فيه تقييد المستقبل وهو اغسل بالحال وهو جالبا قال ام كيف ينفع ما تعطي العلوق به . رئمان انف اذا ما ضن باللبن اقول هذا البيت من الطويل وقبله اني جزوا عامرا سوءا بفعلهم . ام كيف يجزونني السوءى من الحسن . قوله اني بمعنى كيف وهي هنا للاستفهام بطريق التعجب قوله جزوا ماض من الجزاء وهو المكافاة قوله عامر المراد به هنا القبيلة المشهورة قوله بفعلهم الباء للبدل وضمير الجماعة لعامر قوله ام بمعنى بل والسوءى بالفتح والحسنى بالضم قوله من الحسن من للبدل والمعنى اني تعجب كيف جازى هؤلاء القوم عامرا مجازاة سوء بدلا من فعلهم الحسن بل تعجب كيف يجازونني المجازاة السيئة بدلا من فعلي الحسن الذي فعلته معهم قوله ام كيف ينفع فيه الشاهد حيث نعت كيف بعد ام التي بمعنى بل قوله العلوق في القاموس العلوق بالفتح الناقة التي تعطف

على غير

على غير ولدها فلا ترامه وانما تشمه بانفها وتمنع لبنها وعاملنا معاملة العلوق يقال لمن تكلم بكلام
لا فعل معه قوله رئمان اصله مهموز قال في القاموس رئم الشيء كسمع احبه والغم والناقة ولدها عطفت
عليه ثم شمه ورئمان يروى بالرفع والنصب والجر قوله منن مجهول من الضن بمعنى البخل وما في قوله تعطي اسم
موصول وقع على البو وهو بفتح الموحدة وتشديد الواو ولد الناقة او جلده ايضا اذا مات او نحر يملأ تبنا
ويوضع قدامها لتشمه وتدر عليه فتحلب وتعطي مبني للفاعل على قوله به يجوز كون الباء زائدة في المفعول
الاول والمعنى كيف ينفع البو الذي تعطيه العلوق رئمان انف يعني انه لا ينفع صاحبه اذا بخلت الناقة باللبن
فلم تدر ويجوز ان يكون الباء للالصاق ويكون الظرف حالا من رئمان مقدما عليه والمفعول الاول محذوف
والمعنى على هذا كيف ينفع البو الذي تعطيه رئمان انف ملصقا به ويجوز كون الباء للسببية والمعنى
كيف ينفع البو الذي تعطي العلوق بسببه رئمان انف هذا على رواية النصب في رئمان واما على رواية
الرفع فما في قوله ما تعطي موصول بمعنى الميل والعطف وتعطي ضمن معنى تسمح ولذلك عدي بالباء و
المعنى كيف ينفع الميل والعطف الذي تسمح العلوق به وقوله رئمان بدل من ما واما على رواية الجر فما
مصدرية وتعطي بمعنى تسمح ورئمان بدل من الهاء في به والمعنى كيف ينفع سماحة العلوق برئمان انف هذا
ما ظهر لي في معنى البيت واعرابه وللناس فيه كلام اكثره لا يخلو من اجمال وساذكر منه ما يجب وان
كان فيه تكرار لتضمنه بعض فوايد قال السيوطي في كتاب الاشباه والنظائر النحوية قال ابو عبد الله بن
مقلة حدثني ابو العباس احمد بن يحيى قال اجتمع الكسائي والاصمعي عند الرشيد كانا معه يقيمان بمقامه و
يظعنان بظعنه فانشد الكسائي: ام كيف ينفع ما تعطي العلوق به رئمان انف اذا ما ضن باللبن فقال
الاصمعي رئمان بالرفع فقال له الكسائي اسكت ما انت وهذا يجوز رئمان ورئمان ورئمان ولم يكن الاصمعي صاحب
عربية فسألت ابا العباس كيف جاز ذلك فقال اذا رفع رده على ما اي ام كيف ينفع رئمان انف واذا نصب
نصب بتعطي واذا جر رده على الهاء في به قال والمعنى وما ينفعني اذا وعدتني بلسانك ثم لم تصدق بفعلك
يقال ذلك للذي يعد لا يكون منه نفع كهذه الناقة التي تشم بانفها مع منع درتها والعلوق التي علق
قلبها بولدها وذلك اذا نحر ثم حشي جلده تبنا او حشيشا وجعل بين يديها حتى تشمه وتدر عليه فهي
تسكن اليه مرة ثم تنفر عنه ثانية تشمه بانفها ثم تاباه بقلبها يقول فما ينفع هذا البو اذا شمته امه ثم منعت
درتها انتهى كلامه وقال ابن هشام في مغني اللبيب بعد ان ذكر البيت ما موصولة والعلوق بفتح العين المهملة

الناقة

الناقة التي علق قلبها بولدها وذلك انه ينحر ثم يحشى جلده تبنا ويجعل بين يديها لتشمه فتدر عليه فهي
تسكن اليه مرة وتنفر عنه اخرى وهذا البيت ينشد لمن يعد بالجميل ولا يفعله لانطواء قلبه على ضده
وقد انشده الكسائي في مجلس الرشيد بحضرة الاصمعي فرفع رئمان فرد عليه الاصمعي وقال انه بالنصب فقال له
الكسائي اسكت ما انت وهذا يجوز الرفع والنصب والجر فسكت ووجهه ان الرفع على الابدال من ما و
النصب بتعطي والخفض بدل من الهاء وشنع ابن الشجري على انكار الاصمعي فقال لان رئمانها للبو بانفها هو
عطيتها اياه ولا عطية لها غيره فاذا رفع لم يبق لها عطية في البيت لان في تعطي ضمير العلوق وهو المفعول
لفظا وتقديرا والجر اقرب الى الصواب قليلا وانما حق الاعراب والمعنى النصب وعلى الرفع فيحتاج الى
تقدير ضمير يرجع الى المبدل منه اي رئمان انف لها انتهى كلامه وقال الحلبي يجوز ان يقال من طرف الكسائي
الباء في به زائدة في المفعول به والتقدير ما تعطيه العلوق او يضمن تعطي معنى تجود فلا يكون العطية
نفس الرئمان كما في صورة النصب او يقال انه تعطي منزلة اللازم انتهى كلامه وقال الشمني ورئمان يروى
مرفوعا بدلا من ما تعطي ومجرورا بدلا من الضمير المجرور في به ومنصوبا على انه مفعول تعطي وعلى الاول
ضمن تعطي معنى تسمح انتهى كلامه وقال الشمني فيه ورئمان ان كان منصوبا على انه مفعول تعطي كانت
ما مصدرية وضمير به راجعا الى ولدها وان كان مرفوعا او مجرورا على انه بدل من ما او من الضمير
المجرور كانت ما موصولة انتهى كلامه قال الام وفيم تنقلنا ركاب وتامل ان يكون لنا اوان اقول
هذا البيت لابي العلاء المعري من النوافر وقوله الام اصله الى ما وانما خفف بحذف الالف وجوبا و
ابقاء الفتحة دليلا عليه وقد يسكن في الشعر واثبات الالف مع الجار لغة شاذة والركاب الابل التي
تركب احدها راحلة ولا واحد له من لفظه قال الجوهري وتامل بضم الميم ترجو والاوان الوقت يقول
الى متى وفي طلب اي شيء تنقلنا الابل من مكان الى اخر ونرجو ان يكون لنا وقت اخر وفراغ
بال واداة الاستفهام هنا للتضجر من حاله والاستبطاء لما يرجو فيه الشاهد قاله ومن اين تدري
ما العرار من الرند قوله هذا المصراع عجز بيت من الطويل في وصف الابل وصدره: وتصبو الى
رند الحمى وعرار قوله تصبو اي تميل والضمير للابل والرند بالفتح شجر طيب الرائحة والعرار بالفتح
ورد البرية قوله من الرند حال من العرار ومن هذه يسميها ابن مالك الفاصلة لانها تدخل على
ثاني المتضادين ليميز عن الاخر يقول هذه الابل تميل الى رند الحمى وعرار ومن اين لها عقل تعلم

براى

به ای منزع لمراوحالكونه متميزا من الوند والشاهد فيه مجیء این للانكار قال ایقتلنی والمشرفی
مضاجعی اقول هذا المصراع صدر بيت لامرئ القيس من الطويل وعجزه ومسنونة زرق كانياب اغوال
والبيت كله فی المختصر قوله ايقتلني الاستفهام للانكار وفيه الشاهد والمشرفي بالفتح منسوب
الى المشارف وهی قری باليمن يعمل فيها السيوف سميت بذلك لارتفاعها واحدها مشرف اسم مكان
والنسبة باعتبار الواحد قوله مضاجعی ای معی فی حال نومی وهو كناية عن انه لا يفارق سيفه
لشدة احتياطه وان عدوه لا يقدر عليه لذلك والمسنونة المحددة المجردة والمراد نصول
اسهام وصفها بالزرقة لصقالها والاغوال جمع غول وهو نوع خبيث من الجن قال افوق البدر
يوضع لی مهاد اقول هذا المصراع صدر بيت لابی العلاء المعری من لوازم وعجزه ام الجوزاء تحت
يدی وسادة فيه افوق الهمزة للتقرير مع شائبة انكار وفيه الشاهد والمهاد الفراش قوله ام الجوزاء
ام للاضراب بمعنى بل والوساد بالكسر المخدة استفهم اولا بطريق الافتخار عن وضع فراشه على
البدر الذی هو فی الفلك الاول مقررا لذلك مع نوع انكار لزعمه ان مكانه ارفع من ذلك ثم اضرب
معرضا عن الكلام الاول ان الجوزاء التی هی فی الفلك الثامن وسادة يضعه تحت يده ويتكی
عليه هكذا فسر واقول الانسب ان ام للانكار ايضا لا بمعنى بل ويكون مراده ان الجوزاء لا
يصلح ان يكون وسادة ايضا بل مقامه اعلى من ذلك بزعمه هذا من المبالغة المردودة بالنسبة
الى قائله قال وهل يدخر الضرغام قوتا ليومه اذا ادخر النمل الطعام لعامه اقول هذا البيت
لابی العلاء المعری من الطويل قوله يدخر بالدال المهملة والخاء المعجمة المفتوحة من الادخار
وهو ما يجمعه الانسان وقت الحاجة والضرغام بالكسر الاسد ادخر اصله اذتخر بمعجمة ومهملة
نقلبت احديهما من جنس الاخری وتدغم فيها فيجوز ان يقرء بالاعجام والاهمال وحاصل معناه وصف
ممدوحه ببذل المال لقدرته على تحصيله كلما اراده كالاسد الذی ياكل من صيده حاجته ويترك
الباقی لقدرته على الصيد متى شاء بخلاف غيره فانه يحفظ ماله لعجزه عن التحصيل لو صرف كالنمل
الذی يجمع قوت السنة لعجزه والشاهد فيه لاتيان بهل الانكارية للتكذيب قال الا ايها الليل
الطويل الا انجلی بصبح وما الاصباح منك بامثل اقول هذا البيت لامرئ القيس الطويل قوله
الا للتنبيه ووصف الليل بالطويل للتحسر قوله الا انجلی الا للتمنی والانجلاء الانكشاف

قوله يصبح الباء اما للسببية او بمعنى عن ای انكشف بسبب الصبح او عن الصبح قوله ما الاصباح
منك بامثل تكميل حسن لدفع ما يتوهم من ظاهر قوله انجلی ان له فی الانجلاء راحة والاصباح
بالكسر الصبح وامثل احسن يقول ليس الصبح احسن منك عندی لان نهاری وليلی سواء فی مقاساة
الاحزان واما طلب الانجلاء وتمنی الاصباح من باب قولهم الغريق يتشبث بكل حشيش والشاهد
فيه مجیء هو قوله انجلی للتمنی قال اسكان نعمان الاراك تيقنوا بانكم فی ربع قلبی سكان
اقول هذا البيت لابن باجة بالموحدة والجيم الاندلسی من الطويل اللغة نعمان الاراك بالفتح فيهما
اسم واد بين عرفات والطائف سمی به لكثرة الاراك وهو شجر السواك فيه وتيقنوا فعل امر من
التيقن والربع بالفتح المنزل الاعراب قوله اسكان الهمزة للنداء قوله بانكم الباء زائدة وجملة
ان وما بعده فی محل مفعولی تيقنوا المعنى يا سكان نعمان الاراك علموا علما يقينا انكم لستم
بعيدين عنی وان كنتم فيه ظاهرا وانما مكانكم قلبی لا غيره والشاهد فيه نداء سكان الاراك بالهمزة
التی هی للقريب مع بعدهم تنبيها على انهم حاضرون فی قلبه دائما البلاغة فی قوله اسكان استعارة
تبعية فی النداء حيث شبه القرب المعنوی بالحسی بجامع ترتب الانس على كل منهما فاستعمل فيه
الهمزة التی هی للنداء فی القرب الحسی واختار اسم الوادی لعلم للتفاؤل بالنعم وقوله تيقنوا
لتحقيق ما ادعاه عنده وزيادة الباء مع التاكيد بان لدفع الشك عمن زعمه وتقديم الجار على
عامله للحصر قال بنا تميما يكشف الضباب اقول هذا المصراع لرؤبة من الرجز قوله بنا متعلق
بيكشف وتميم قبيلة معروفة يكشف مجهول والضباب بالفتح بخار يعلو الارض كالدخان و
هو نائب الفاعل والمراد به هنا الامور المشكلة والشاهد فی قوله تميما حيث نصبه على الاختصاص
والباعث عليه اما الفخر بكونه من تميم او زيادة البيان قال انا بنی نهشل لا ندعی لاب اقول هذا
المصراع صدر بيت من الحماسة من البسيط وعجزه عنه ولا هو بالابناء يشرينا بنو نهشل الم
من تميم وندعی مشدد الدال مبنی للمعلوم يقال ادعی فلان اذا عدل بنسبه عنهم الى غيرهم و
ادعی فيهم اذا انتسب اليهم واللام فی قوله لاب بمعنى الى وعن فی عنه للبدل ومعنى يشرينا هنا يبيعنا
يقول انا اخص بنی نهشل لا ان ننتسب الى اب غيره بدلا منه ولا هو يبيعنا بالابناء من غيرنا بل رضينا
ابا لنا وهو رضی بنا ابناء له والشاهد فيه نصب بنی نهشل على الاختصاص قال انا منازل سلمی این

قوله

سلمانَ ولا بلدٌ لسَّانى غير ذكراك اقول هذا المصراع من البسيط وسلمى اسم المحبوبة والشاهد
فيه نداء المنازل لاظهار الحزن والتولّه والا فاى فايدة فى نداء الجمادات قال يا ناق جِدّى
فقد افنت اناتك بى صبرى وعمرى واحلاسى وانساعى اقول هذا البيت لابى العلاء المعرّى من البسيط
قوله ناق مرخم ناقة وجدّى بالكسر والضمّ ايضا اى اسرعى فى السير واصله من الجدّ بالكسر وهو الاجتهاد
فى الامر وافنت ابلت واذهبت والاناة بالفتح المهملة والاحلاس جمع حلس بالكسر وهو كساء يوضع
تحت رحل البعير ويفرش فى البيت والانساع جمع نسع بالكسر وهو خزام البعير المنسوج وحاصل المعنى
شكاية بطوء الناقة فى السير الموجب لفناء العمر والمال بلا فايدة والشاهد فيه نداء الناقة
مع انها لا تعقل ولكن ذلك للوله والتحسّر قال فيا قبر معن كيف واريت جوده وقد كان
منه البرّ والبحر مترعا اقول هذا البيت تقدم فى شواهد المسند والشاهد فيه هنا نداء القبر مع
انه جماد على طريق التحسّر والتوجع قال يا عين بكّى عند كل صباح اقول هذا المصراع صدر بيت
من الحماسة من الكامل وعجزه جودى باربعة على الجرّاح قوله يا عين بكسر النون منادى مضاف الى ياء
المتكلم وحذفت تخفيفا وبكّى مشدّد الكاف اى اكثرى البكاء وتقييده بوقت الصباح اما للاهتمام
بالبكاء بان تجعله اول شغلها كل يوم ولان الصباح وقت تذكره والاحتياج اليه لانه وقت
الغارات وقضاء المهمات غالبا قوله جودى باربعة هذه عبارة مشهورة والمراد بها دموع تجرى من
اطراف العيون الاربعة والمراد المبالغة فى البكاء قوله جودى اما من الجود بالفتح وهو المطر الغزير او
من الجود بالضم وهو الكرم والجرّاح بفتح الجيم وتشديد الراء اسم رجل والشاهد فيه نداء العين
على سبيل التوجع والتحسّر شواهد الفصل والوصل زعمت هواك عفا الغداة
كما عفا عنها طلال باللوى ودثور ولا والذى هو عالم ان النوى صبر وان ابا الحسين
كريم ما حلت عن سنن الوداد ولا غدت نفسى على الف سواك تحوم اقول هذه الابيات لابى تمام
من الكامل وهى متفرقة فى الشرح ونحن جمعناها قوله زعمت الزعم مثلثة القول الحق والباطل
والكذب واكثر استعماله فى الاعتقاد الباطل والهوى هو المحبة وقول الشارح الخطاب فى
هواك للنفس يفهم ان الكاف مكسورة وهو غلط بل الكاف مفتوحة وحق العبارة ان يقول الخطاب
لنفسه وعفا اندرس وبلى والغداة نصب على الظرفية قوله عنها الطلال هكذا فى النسخ كلها حتى

في نسخة

في نسخة الاصل وهو تحريف ومن الغريب ان الشريف فى شرح المفتاح تبع الشارح فيه والصحيح المحفوظ عن
الشيوخ وهو الموجود فى ديوان ابى تمام منها الطلول وهو على حذف مضاف اى من منازلها وقوله
عنها غلط وانما هو منها بالميم كما قلنا والطلول بضمتين جمع طلل بفتحتين وهو ما بقى من الدار بعد
الخراب وجمعه على الطلال غلط وانما يجمع على الطلول والاطلال واللوى بالكسر اسم مكان والباء فيه
بمعنى فى والدثور جمع دثر وهو ما بقى من اثار الدار قوله فى اللوى صفة الطلول او متعلق بعفا يقول
زعمت هذه المحبوبة ان حبك لها اندرس وذهب كما اندرست من منازلها الطلول والرسوم فى اللوى
وقوله لا جواب عن سؤال اقتضاه الكلام السابق كانه قيل هل كان ذلك فقال لا وقوله والذى قسم النوى
بالفتح البعد والفراق والصبر بكسر الموحدة دواء معروف وما حلت بضم الحاء جواب القسم وحال
اى تغير والسنن بالفتح الطريقة وغدت اى صارت والالف بالكسر الصاحب وتحوم تطوف ما
تعرفت عن طريق المحبة ولا صارت نفسى تحوم على صنم ما لوف سواك وهذا تمثيل على طريق
الاستعارة حيث شبه حال تعلق النفس بالمحبوب وملاحظتها اياه من كل جهاته بحالة حوم الطائر فى
الهوى فوق الشىء الذى يريد ان يقع عليه والشاهد فى الابيات عطف جملة ان ابا الحسن كريم
على جملة ان النوى صبر مع عدم المناسبة ولهذا عابوه عليه واعتذر عنه بتكلفات تركها اولى
والحق انه من الاقتضاب ولا عيب فيه قال وكنت فتى من جند ابليس فارتقى بى الحال حتى صار
ابليس من جندى اقول هذا البيت من الطويل اورده الشريف وهو للاديب نصر بن احمد الخبز ارزى
البصرى كان اميا لا يقرأ ولا يكتب وشعره فى غاية الجودة وكان خبازا يخبز خبز الارز ويبيعه
فنسب اليه وبعد هذا البيت فلو عاش حتى مات ابو ذرّ بعده دقا بقى شرّ ليس يحسنها
بعدى قوله ارتقى بى الحال اى ترقت حالى وير وارتقت بناء التانيث وابو زت اى اظهرت
قوله بعدى اى بعد موتى والضمير لابليس والشاهد فيه وقوع حتى هنا عاطفة لجملة على جملة
قال ان من ساد ثم ساد ابوه ثم قد ساد قبل ذلك جدّه اقول هذا البيت من بحر الخفيف
جزان بانى فى البيت الذى بعده والشاهد فيه العطف بثم لمجرد الترتيب والتدريج بدون اعتبار
تعقيب او تراخ بل للترقى بذكر ما هو الاولى فالاولى لان سيادة نفسه اخص واولى به من سيادة
ابيه وسيادة ابيه من سيادة جده وقد يجاب عنه بان المراد من ساد ثم ساد سبب سيادته ابوه بان حصل

له الشرف والشهرة بعد تحول ذكره وكذلك جده فالتعقيب والتراخي حاصلان وهذا تكلف
وايضا كان الظاهر ان يقول سا بعد ذلك جده لا قبل ذلك قال وقال رائدهم ارسوا نزاولها
فكل حتف امرئ يجري بمقدار اقول هذا البيت للاخطل من البسيط والرائد الذي يتقدم القوم
لطلب الماء والمرعى اصله من الرود اي الطلب لانه يطلب جزء الارض وما فيها او من راد يرود بمعنى
جاء وذهب وارسوا اي انزلوا واثبتوا مكانكم واصله من ارسيت السفينة اي حبستها بالمرسى
والمزاولة المحاولة والمعالجة والضمير للحرب وحتف امرئ اي موته يأتي بمقداره اي بقدر وقضاء
لا يتقدم ولا يتاخر واستدل كل على الحتف مع ان الموت واحد اشارة الى كثرة الاسباب المهلكة كالامراض
والاسلحة ولو عكس فقال متف كل امرئ لفات ذلك وقول الشارح فان موت كل نفس اشارة
الى ان التعدد كما اعتبر في الحتف لفظا فهو معتبر في قوله اثرا في المعنى اي كل حتف كل امرئ والنكرة
قد تعم للقرينة والشاهد في نزاولها فصله عن ارسوا لاختلافهما في الانشاء والخبر قال اقول له
ارحل لا تقيمن عندنا والا فكن في السر والجهر مسلما اقول هذا البيت من الطويل والاسلام
في اللغة الانقياد والطاعة قوله والا اي وان لم لا ترحل فكن في السر والجهر اي الباطن والظاهر مسلما
اي طائعا او كالمسلم في موافقة باطنه لظاهره لا كالمنافق الذي يظهر غير ما يضمر والشاهد في لا
تقيمن حيث فصله عن ارحل لكمال الاتصال بينهما لانه بدل اشتمال منه قال اقسم بالله ابو
حفص عمر اقول هذا المصراع من الرجز قاله اعرابي جاء الى عمر بن الخطاب فقال له ان اهلي بعيد
واني على ناقة دبراء عجفاء نقباء وطلب منه راحلة فظنه كاذبا ولم يعطه وحلفت ناقة الاعرابي لبث
كما قال فذهب الاعرابي وهو يقول اقسم بالله ابو حفص عمر ما مسها من نقب ولا دبر اغفر
له اللهم ان كان فجر فسمعه عمر فجاء اليه ونظر الناقة فوجدها كما قال فاعطاه غيرها وزوده
وكساه اقول النقب بفتحتين رقة خف البعير من المشي والدبر جراحة الظهر والعجف الهزال والفجور
هنا الكذب والشاهد فيه جعل عمر بيانا لابي حفص قال وتظن سلمى انني ابغي بها بدلا اراها
في الضلال تهيم اقول هذا البيت من الكامل وسلمى اسم المحبوبة وابغي اطلب والباء في
بها البدلية قوله اراها مجهول اي اظنها وقد شاع استعمال اري المجهول بمعنى اظن المعلوم
والوجه فيه ان اري بمعنى اظن يتعدى الى مفعولين فاذا عدي بالهمزة تعدى الى ثلثة فنحو

الى ثلثة فاذا ثلثت اري زيد عمرا بكرا عالما كان معناه ان زيدا جعل عمرا ظانا ان بكرا
عالما ويلزمه كون عمرو يظن ان بكرا عالما فقد استعمل في معنى لازمه والضلال الخلاف الهدى
والهيام الحيرة والشاهد فيه فصل اراها عن تظن مع تناسبهما لان بينهما شبه كمال الانقطاع
قال قال لي كيف انت قلت عليل سهر دائم وحزن طويل اقول قد مضى في شواهد
المسند اليه والشاهد فيه هنا الاستيناف في قوله سهر دائم قال زعم العواذل انني في غمرة
صدقوا ولكن غمرتي لا تنجلي اقول هذا البيت من الكامل للغزالي والزعم ادعاء العلم واغلب استعماله
في الاعتقاد الباطل وقد يستعمل في الحق والعواذل صفة لمحذوف اي الجماعات العواذل وهم اما
الرجال فقط او هم والنساء فيكون في قوله صدقوا تغليب والغمرة الشدة والانجلاء الانكشاف
الاعراب زعم فعل ماض قلبي والعواذل فاعله وجملة ان واسمها وخبرها في مكان مفعولي زعم
وصدقوا فعل ماض وفاعل والواو للاعتراض ولكن للاستدراك وغمرتي مبتداء وجملة
لا تنجلي خبره المعنى يقول ظن العواذل انني في شدة من الم العشق وقد صدقوا في ذلك ولكن
شدتي لا تنكشف عني ولظاهر البيت خبر ومعناه تحسر وتوجع والشاهد فيه فصل قوله صدقوا
عما قبله لكونه استينافا كانه قيل صدقوا ام لا فقيل صدقوا والبلاغة اختار زعم للاشارة
الى خطاء ظنهم في ان شدته مما يمكن الخلاص منها ولذا الملام عليها وجمع العواذل للاشارة
الى كثرتهم وقوله انني تاكيد لان زعمهم لا شك فيه عندهم وقوله في غمرة اشارة الى انغماسه
في الغمرة بزعمهم وتنكير الغمرة للنوعية لان المراد بها غمرة العشق وقوله صدقوا تصديق لهم
في اصل الزعم وقوله غمرتي لا تنجلي اعتراض على قول الزمخشري والمراد به التعريض بمنعهم من لومهم
وانه لا يفيد لان غمرته من الغمرات التي لا يرجى انكشافها فاللوم عليها عبث قال زعمتم ان
اخوتكم قريش لهم الف وليس لكم الاف اولئك اومنوا خوفا وجوعا وقد جاعت بنو
اسد وخافوا اقول هذان البيتان من ابيات الحماسة من الوافر في هجو بني اسد قوله زعمتم
اي ظننتم قوله اخوتكم اي في الشرف وعلو الشان وقريش هم بنو النضر بن كنانة سموا بذلك اما
من التقرش بمعنى التجمع لانهم كانوا متفرقين في القبائل فاجتمعوا الى الحرم
او من التقرش بمعنى التكسب لانهم كانوا تجارا او لان النضر بن كنانة تجمع في ثوبه فقيل تقرش

الانفصال لمنع الوصل

ثم اشتق له منه الاسم او لانه جاء الى قومه فقيل كانه جمل قريش اى شديد قوى ثم غلب عليه ذلك وسميت بمصغر القرش وهى سمكة تخافها دواب البحر كلها او لانهم كانوا يتقرشون اى يتفتشون عن حاجة المحاويج من الحاج فيطعمون الجائع ويكسون العارى قوله الف بالكسر مصدر الف بكسر اللام بلا مد اى انس به وكان صرف الايلاف بالكسر مصدر الف بالمد وفتح اللام والمعنى واحد ويسمى العهد الفا لما فيه من الالفة واجتماع الكلمة وكان لعبد مناف اربعة اولاد اخذوا من ملوك زمانهم واشراف العرب عهودا لهم ولقومهم بالاجارة والخفارة فى اسفارهم فاخذ هاشم عهدا من ملك الشام وعبد شمس عهدا من ملك الحبشة والمطلب عهدا من ملك اليمن ونوفل عهدا من ملك فارس فكان هؤلاء الاخوة الاربعة يجيرون الى هذه الجهات فلا يتعرض لهم ولا لمن كان فى خفارهم احد اقول الاجارة بالكسر والراء المهملة والخفارة بالفتح بمعنى الامان والمنع من المخاوف قوله اولئك اى قريش او بنو المجهول اى امنهم الله سبحانه وجوعا وخوفا منصوبان بنزع الخافض ونكرهما للنوعية وقوله جاءت بنو اسد وخانوا برهان على بطلان قولهم اذ لو كانوا اخوة قريش لما اصابهم ذلك والشاهد فيه حذف لا استثناء لقيام غيره مقامه كانهم قالوا اصدقنا ام كذبنا فقال كذبتم فحذف ذلك كله واقام قوله لهم الف وما بعده مقامه قال ثلثة تشرق الدنيا ببهجتها شمس الضحى وابو اسحق والقمر اقول قد تقدم فى احوال المسند اليه والشاهد فيه حسن الجمع بين هذه الثلثة لحكم الوهم عليها بالتماثل والاتحاد نوعا وانما اختلافها بالعوارض المشخصة قال فلما صرح الشر فامسى وهو عريان اقول هذا البيت من الحماسة من الهزج وبعده ولم يبق سوى العدوان دناهم كما دانوا قوله صرح مشددا اى انكشف وظهر وامسى معناه هنا صار وقوله وهو عريان تشبيه بليغ اى صار كالعريان ليس عليه ما يستره قوله ولم يبق عطف على صرح و العدوان الظلم ودناهم جواب لما واصله من الدين بالفتح وهو المجازات يقال كما تدين تدان اى كما تفعل تجازى بفعلك وتسمية الفعل الاول مجازاة من المشاكلة لوقوعه فى صحبة الثانى يقول لما انكشف الشر ولم يبق الا الظلم منهم والتعدى بارزناهم بمثل ما ابتدؤنا به والشاهد فى قوله وهو عريان حيث قرنه حين امسى بالواو وتشبيهها له بالحال قال هذبت للبالى ابطئ واسرعى افو

تقع

قد تقع حالا بتقدير القول وقد مضى شرحه فى شواهد الاسناد الخبرى قال فانت طلاق والطلاق البتة اقول هذا المصراع صدر بيت من الطويل وعجزه بها المرء يبخو من شباك الطوامث قوله انت طلاق مبالغة اى انت طالق والالبتة بالتشديد القطع والشباك بالكسر الحبائل والطوامث جمع طامث وهى الحائض والمراد هنا اللواتى من شانهن ذلك يقول هذا الشاعر لزوجته انت طالق والطلاق قسم يخلص به الرجل من شر النساء والترغيب الوقوع فى شباكهن فى الوصف بالطوامث للذم والتنفير عنهن والشاهد فى قوله والطلاق البتة حيث وقع جملة اعتراضية مثله هو لمثل فى هذا البيت وقال ابن هشام فى المغنى ما ملخصه ان الرشيد كتب الى ابى يوسف القاضى يسئله عن قول الشاعر فان ترفقى يا هند فالرفق ايمن وان تخرقى يا هند فالخرق اشئم فانت طلاق والطلاق عزيمة ثلثا ومن يخرق اعق واظلم وقال ما يلزمه اذا رفع الثلاث واذا نصبها قال ابو يوسف فقلت هذه مسئلة نحوية فقهية ولا امن الخطاء فيها فاتيت الكسائى وسئلته عنها فقال ان رفع طلقت واحدة لانه قال انت طلاق ثم اخبر ان الطلاق التام ثلث وما بينهما جملة معترضة فكتبت الى الرشيد بذلك فارسل الى بجائزة فارسلها الى الكسائى ثم قال ابن هشام ان كلا من الرفع والنصب محتمل لوقوع الثلث والواحدة اما الرفع فلان ال فى الطلاق اما لمجاز الجنس نحو زيد الرجل اى الكامل وللعهد الذكرى اى وهذا الطلاق المذكور عزيمة ثلث ولا يجوز كونها للجنس الحقيقى لئلا يلزم الاخبار عن العام بالخاص اذ ليس كل طلاق عزيمة وثلثا فعلى العهدية تقع الثلث وعلى الجنسية تقع واحدة كما قال الكسائى واما النصب فيحتمل كونه مفعولا مطلقا فتقع الثلث لان المعنى انت طالق ثلثا قوله والطلاق عزيمة اعتراض بينهما ويحتمل ان يكون حالا من الضمير فى عزيمة فلا يلزم وقوع الثلاث لان معناه الطلاق عزيمة اذا كان ثلثا وانما يقع ما نواه هذا ما يحتمله اللفظ واما مراد الشاعر فهو الثلث لقوله فبينى بها ان كنت غير رفيقة وما لامرئ بعد الثلث مقدم اقول قوله ان ترفقى من الرفق بالكسر وهو اللطف والمداراة قوله ايمن اسم تفضيل من اليمن وهو البركة قوله تخرقى من الخرق بالضم وهو الحدة والطيش واشام من الشوم والعزيمة الامر الثابت اللازم واعق افعل تفضيل من العقوق وهو خلاف البر واصله من العق

من العق بالفتح وهو الشق والقطع قوله فبني اصله من البين وهو الفراق والمراد الطلاق
الذي لا رجعة فيه قوله بها اي بالثلث قوله ان كنت بتة دليل لام التعليل يعني بطلقات
لكونك غيري فبغة قوله ما الا امر ما نافية قوله معده [illegible] في التقدير قوله يري
كل ما فيها وحاشاك فاينا اقول هذا المصراع عجز بيت المتنبي من الطويل صدره ونحتقر
الدنيا احتقار مجرب قال الجوهري المجرب الذي قد جربته الامور فان كسرت الراء جعلته فاعلا
الا ان العرب تكلمت به بالفتح اقول المناسب هنا الكسر لانه اشد انسبا بالنسب بشهادة الذوق
السليم والعرف وان لم يتكلم بالكسر فقياس اللغة لا يأباه خصوصا والشاعر من المولدين قوله
حاشاك معناه استثنيك وانزهك والشاهد في قوله وحاشاك حيث وقع اعتراضا قال فلما
خشيت اظافيرهم نجوت وارهنتهم مالكا اقول هذا البيت لعبد الله بن همام بالتشديد من المتقارب
وكان قد جنى جناية فخاف من الحاكم بالكوفة وهرب منه الى الشام وبعد هذا البيت قوله عريفا مقيما
بدار الهوان اهون علي به هالكا قوله خشيت اي خفت والمراد باظافيرهم صولتهم وهو
استعارة بالكناية حيث شبههم بالسباع في اهلاك النفوس بلا رحمة لمرحوم ولا ابقاء على ذي فضيلة
واثبات لهم الاظفار التي لا يكمل بطش السباع الا بها تخييلا للمبالغة في التشبيه ويجوز ان يراد بالا
ظافير الاسلحة قوله ارهنتهم مالكا اي جعلته عندهم رهنا يفعلون به ما شاؤا ومالك هذا
هو عريفه والعريف نقيب القبيلة وهو دون الرئيس في نصب عريفا على الحال من مالك والهوان الذل
قوله اهون به صيغة تعجب وهالكا تمييز يعني ما اهونه علي واحقره هالكا والمراد عدم المبالاة بهلاكه
والشاهد في قوله وارهنهم حيث اقترن المضارع الواقع حالا بالواو واقول هذه رواية الاصمعي وروى
غيره ارهنهم بصيغة الماضي المتكلم فلا شاهد فيه قال ولقد امر على اللئيم يسبني اقول قد تقدم
في احوال المسند اليه والشاهد هنا في قوله امر فانه مضارع والمراد به الماضي قال اقادوا من
دمي وتوعدوني وكنت وما ينهنهني الوعيد اقول هذا البيت لمالك بن رقيع مصغرا من بحر الوافر
وكان قد قتل رجلا بالكوفة فطلبه الحاكم ليقتله به فهرب منه قوله اقادوا القود تركه قتل
القاتل بالقتيل اقاده السلطان اي مكنه من القود واقاده منه اي مكنه منه اولياء المقتول قوله توعدني
اي هددني قوله كنت تامة هنا على قول للشيخ عبد القاهر والنهنهة الزجر والكف يقول مكنوا

اعدائي

اعدائي من سفك دمي وهددوني بالقتل وكنت قبل ذلك وما يكفني الوعيد عما اريد لا
اخاف من احد والشاهد في قوله وما ينهنهني حيث وقع المضارع المنفي بما حالا مقرونة بالواو قال
اصدقه في خبره وقد امترت صحابة موسى بعد ايات التسع اقول هذا البيت لابي العلاء
المعري من الطويل وقبله نبي من الغربان ليس بذي شرع يخبرنا ان الشعوب الى صدع اللغة
النبي المخبر والغربان جمع غراب وهذا على عادة العرب يتطيرون بصوت الغراب والشرع اصله الطريق
المستقيم ثم نقل الى ما بينه الله تعالى لعباده من الدين والشعوب بالضم جمع كشعب بالفتح اي الجمع و
الصدع الشق والكسر وفي لفظ النبي وكونه من الغربان وانه لا شرع له لطف ظاهر يقول ان كل
جمع ينتهي الى التفرق قوله في خبره اي شك وامترت اي شككت وايات موسى التسع اليد
البيضاء والعصا والطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم المشار اليها بقوله تعالى ربنا اطمس
على اموالهم وذلك ان اموالهم تحولت حجارة بدعاء موسى والجدب في بواديهم قال الزمخشري
الايات احدى عشر وعدتها فلق البحر ونقص الزرع واجيب بان فلق لم يبعث به الى فرعون و
نقص الزرع داخل في الجدب فلا اشكال الاعراب صدق فعل ماض وفاعله والضمير المفعول به
للخبر وفي خبره حال من فاعل اصدق والواو للحال وقد للتحقيق وامترت فعل ماض وصحابة موسى
فاعله وبعد ايات متعلق به المعنى اصدق هذا المخبر في خبره وانا في شك من ذلك ولا عجب من شكي
مع شغل قلبي وغلبة الشوق علي فان اصحاب موسى شكوا في امره حتى عبدوا العجل مع ما شاهدوه
من الايات الدالة على الجزم بصدقه والشاهد فيه فقيل قوله اصدق الذي هو الحال بقوله
وقد امترت مع انه وقع قبله جزما طويلا لكن قصد بقد لكسر سورة الاستبعاد هنا للدلالة
الاتيان بفي في قوله في خبره للدلالة على انغماسه في الشك حتى غفل عن نفسه فشك في الخبر الذي
ظهر له علامات صدقه اقول الظاهر ان الواو للاستيناف وقد امترت جملة مستانفة وليست
للحال كما قيل اذ لا حسن للتقييد بها بل هي مستانفة وفي البيت نوع التفات كانه لما قال
اصدقه في خبره توهم ان السامع خطر بباله استبعاد حصول الشك له مع ظهور الامارات المحققة
لوقوع الخبر فالتفت وذكر له ما يزيل ذلك الاستبعاد بانه قد وقع الشك لمن شاهد اعظم مما
شاهد اعظم مما شاهده وهم قوم موسى شكوا بعد رؤية البراهين القاطعة فكيف لا يشك

في خبره

في خبر هذا الغراب واضافة الآيات الى ضمير موسى لزيادة تعظيمها قال اذا أتيت أبا مروان تسأله
وجدته حاضراه الجود والكرم اقول هذا البيت من البسيط وابو مروان اسم الممدوح وتسأله
تطلب منه وحاضراه خبر مقدم والجود والكرم مبتدأ مؤخر والجملة حال من مفعول وجدته والشاهد
فيه مجيء الجملة الاسمية الحالية بغير واو وقال الشارح لانه بسبب تقديم الخبر قرب في المعنى من قولك
وجدته حاضراه اي حاضرا عنده الجود والكرم وتنزيل الشيء منزلة غيره ليس بعزيز في كلامهم
انتهى كلامه نقلا عن الشيخ اقول هذا الكلام ناظر الى ما تقرر في النحو من ان الجملة الاسمية الحالية المجردة
عن الواو في تقدير المفرد وهنا لما تقدم الخبر على المبتدأ الذي هو فاعله في المعنى صار وكأنه
مسند اليه في الظاهر فاعطي حكم لقربه منه في المعنى فجرد عن الواو قال اذا انكرتني بلدة او نكرتها
خرجت مع البازي علي سواد اقول هذا البيت لبشار بالموحدة والشين المعجمة المشددة من
الطويل قوله انكرتني يقال انكره ونكره بكسر الكاف اي لم يعرفه والمراد اذا كرهني اهل بلدة او
جهلوا قدري وكرهتهم ورأيت منهم ما لا ارضى فاستعار النكر للكراهة بجامع ترتب
الاعراض على كل منهما قوله مع البازي كناية عن مسارعته الى الخروج لان البازي ابكر الطيور
والشاهد فيه وقوع الظرف وهو علي سواد حالا مجردا عن الواو قال فان امرءا اسرى اليك ودونه
من الارض موماة وبيداء سملق اقول هذا البيت من الطويل وبعده لمحقوقة ان تستجيبي دعاءه
وان تعلمي ان المعان موفق قوله اسرى من الاسراء وهو سير الليل تقول اسريته واسرى
هو متعد ولازم ودون هنا بمعنى امام والموماة بالفتح المفازة سميت بذلك لان من يسلكها
يؤمي بعضهم الى البعض ولا يتكلمون خوفا والبيداء المفازة ايضا واصلها من باد اي هلك لان
سالكها اذا جهل طرقها ولم يتأهب لها والسملق بالفتح الارض المستوية الخالية من النبات قوله
المعان اي الذي يعينه الله سبحانه وينجيه من الاخطار كما فعل بي ونجاني من المفازة قوله موفق اي
مستحق للتوفيق بحصول مطالبه فلا تمنعيه منها والشاهد في قوله ودونه حيث قرن
الظرف الواقع حالا بالواو قال فقلت عسى ان تبصريني كأنما بني حوالي الاسود الحوارد اقول
هذا البيت للفرزدق من الطويل يخاطب امراته وقد عيرته بانه ليس له ولد قوله تبصريني من الابصار
وبني جمع ابن مضافا الى ياء المتكلم وحوالي بالفتح اللام اي في جوانبي قوله الحوارد جمع حارد اسم فاعل

بالاسد

بالاسد الغضبان مبالغة في التشبيه لان الاسد حال غضبه اعظم هيبة والشاهد في قوله
بني الاسود حيث تجردت الجملة الاسمية الحالية عن الواو لتصدرها بكان الموجبة لنوع من
قال والله يبقيك لنا سالما برداك تبجيل وتعظيم اقول هذا البيت لابن الرومي من السريع
والبرد بالضم ثوب معروف فيه خطوط والتبجيل التعظيم فالعطف للتفسير واسناد التعظيم
والتبجيل الى برداك مجاز عقلي والمراد به المبالغة في الدعاء بكون التعظيم مشتملا عليه محيطا به
كالثوب وقوله برداك بالتثنية كلام جار على عادة العرب لان ما يلبس عندهم غالبا قميص ورداء
والشاهد في برداك تعظيم وتبجيل فانه جملة اسمية حالية تجردت عن الواو لوقوعها بعد الحال المفردة
وهي سالما ولولاه لم يحسن ذلك قال نصف النهار الماء غامره اقول هذا المصراع صدر بيت للمسيب
بن علس بعين مهملة فلام فسين من بحر المنسرح يصف غواصا مكثه في الماء وعجزه ودونه بالغيب
لا يدري قوله نصف بفتح الصاد فعل ماض من قولك نصفت الشيء اذا بلغت نصفه وفاعله ضمير
الغواص والنهار في محل مفعوله والمعنى بلغ هذا الغواص نصف النهار وهو تحت الماء قوله الماء
غامره اي ساتره مبتدأ وخبر وفيه الشاهد حيث وقع جملة اسمية حالية مجردة عن الواو مع عدم
تصدرها بالضمير الرابط للحال بصاحبها مقدرا اي الماء الغامر للغواص فيه اي في النهار والشاهد فيه
كما في الرواية الاولى قوله ودونه يعني اي دون الغواص بالغيب اي الامر الغائب عنه وحال الغواص تحت
الماء وانه حي او ميت لا يدري اي لا يعلم وقيل المراد بالغيب هنا ساحل البحر والله اعلم شواهد
الايجاز والاطناب والمساواة قال لا يبعد الله التلبب والغارات اذ قال الخميس نعم
اقول هذا البيت للمرقش بكسر القاف المشددة من المنسرح المدور وآخر المصراع الاول لام
الغارات وفي الشرح آخره فقط وهو قوله اذ قال الخميس نعم قوله لا يبعد الله دعاء اي لا يجعله
بعيدا والتلبب بوجهتين التهيؤ والتأهب للامر واصله من اللبب وهو ما يشد على صدر
الفرس ليمنع السرج من التأخر والخميس الجيش سمي به لانه خمسة اقسام مقدم ومؤخر وقلب وميمنة
وميسرة والنعم بالفتح هنا الابل يقول لا يبعد الله الاستعداد في الغارات للنهب حين قال
الجيش هذه نعم فانهبوها والشاهد في قوله نعم حيث اوجز بحذف المسند اليه لضيق المقام قال
والعيش خير في ظلال النوك ممن عاش كدا اقول هذا البيت للحرث بن حلزة بكسرتين مشددة اللام

قوله في ظلال النوك يقال فلان في ظل فلان وظلاله اي في حمايته والنوك بالضم الحمق قوله ممن عاش اي نعيش من عاش كدا اي مكدود والكد التعب والمعنى المراد من البيت اي العيش الناعم في ظلال الحماقة خير من العيش الشاق في ظلال العقل والشاهد فيه الايجاز المخل لان لفظ البيت لا يفي بالمعنى المراد وما ذكره الشارح في تحقيق معناه ودفع ما عابوه به حسن لكن لا يخلو عن شوب تكلف قال وَقَدَدْتُ الأَدِيمَ لِرَاهِشَيْهِ وَأَلْفَى قَوْلَهَا كَذِبًا وَمَيْنًا اقول هذا البيت لعدي بالفتح ابن زيد العبادي من ابيات فيه ذكر حال الزباء مع جذيمة الابرش وجذيمة بفتح الجيم وكسر الذال المعجمة و الابرش لقبه لانه كان به برص فهابت العرب ان تلقبه بالابرص فابدلوا الصاد شينا وكان قد ملك العراق وقيل انه اول من وقد الشمع في مجلسه واول من نصب المنجنيق في الحصار من العرب فكان ملكه قبل المسيح وقيل بعده بمدة يسيرة وكان من امره انه حارب ملك الجزيرة وقتله وكان له بنت تسمى الفارعة بالفاء والعين المعجمة ولقبها الزباء بالزاء المعجمة والموحدة المشددة من الزبب وهو كثرة الشعر لانها كانت حسنة الحواجب طويلة الشعر جدا وكانت عاقلة فملكت مكان ابيها وصالحت جذيمة فطمع في ملكها وارسل يخطبها فاجابته وسئلته ان يتوجه اليها فشاور اصحابه فرضوا بذلك الا قصيرا وكان ابن عم وزير ولم يكن قصيرا ولكن سمي بذلك لمكره ودهائه فخالفه وسار نحوها في جماعة يسيرة فاستقبلوا واحاطوا به وحملوه الى قصرها فامرت به فشدت يداه بين يديه بسير من اديم كما يفعل الفصادون ثم قطعت يداه واشرف سال الدم حتى مات وكان له ابن اخت اسمه عمرو فملكه مكانه فاتاه قصير وقال قد نصحت خالك في الفيء وانا اريد ان تقطع اذني وانفي وتضربني ضربا شديدا وادعي الى الزباء ففعل بي ما تريد فقصد قتله وجعلته من خواصها وكان ياخذ مالها ويتجر به ويضيف اليه اضعافه من عنده ويظهر انه من مال التجارة وما زال يدبر الامر حتى احتال عليها وادخل الى قصرها اربعة الاف رجل بالسلاح جعلهم في الجواليق وحملهم على الابل واظهر انه مال ومتاع من التجارة فلما دخلوا القصر خرجوا بالسلاح فقتلوا من فيه وملكوه وقتلوا الزباء وقيل انها لما رات ذلك شربت سما كان تحت فص خاتمها والله اعلم قوله قددت اي قطعت والتقدير الشق طولا تقول قددته تقديدا مخففا وقددته مشددا اي قطعته طولا والاديم الجلد المدبوغ والراهش عرق في باطن الذراع يعني قددت الاديم لاجل راهشي جذيمة لتشدهما به والفى اي وجد جذيمة قولها اي الزباء كذبا ومينا والشاهد فيه التطويل

بالجمع

بالجمع بين الكذب والمين المترادفين ولا فائدة فيه قال وَلَا فَضْلَ فِيهَا لِلشَّجَاعَةِ وَالنَّدَى وَصَبْرِ الفَتَى لَوْلَا لِقَاءُ شَعُوبِ اقول هذا البيت للمتنبي من الطويل قوله لا فضل فيها اي في الدنيا والندى بالفتح الكرم قوله صبر الفتى اي على المصائب واللقاء بالكسر الملاقاة وشعوب بالفتح من اسماء المنية اي الموت سميت بذلك لانها تشعب اي تفرق وهي لا تنصرف للعلمية والتانيث وصرفها للضرورة وانما كان كذلك لان الشجاع لولا خوف القتل لم يحمل على الشجاعة والعنا اذا ايقن بزوال الشدة واشتد العم هان عليه الصبر فلم يجد عليه كثير حمد والشاهد في قوله الندى فانه حشو مفسد لان صاحب المال اذا خاف الموت فبذله لم يكن له كثير فضل لانه لو لم يصرفه لمات وتركه وانما الفضل التام لو انفقه وهو يرجو الخلود واعتذر عنه بوجوه اوجهها ما نقله الشارح عن ابن جني على ما فيه من التكلف قال فَكُلْ إِنْ أَكَلْتَ وَأَطْعِمْ أَخَاكَ فَلَا الزَّادُ يَبْقَى وَلَا الآكِلُ اقول هذا البيت للمهيار بالكسر الديلمي من بحر المتقارب قوله كل ظاهره الشرط وليس بمراد بل المراد الحث على الاكل بطريق التوبيخ واظهار الشك في امتثال الامر لتشوير الحمية والتعريض له بتجويز البخل عليه وهذا كما تقول اسمع ان كنت تسمع اي ان كان من شانك قبول ما تسمع قوله فلا الزاد يبقى الفاء للتعليل يقول كل ما لك واطعم منه لانك سوف تموت ويذهب المال والشاهد فيه انه تمثل به في معرض ان الانسان اذا تيقن الموت بان عليه بذل المال قال وَأَعْلَمُ عِلْمَ اليَوْمِ وَالأَمْسِ قَبْلَهُ وَلَكِنَّنِي عَنْ عِلْمِ مَا فِي غَدٍ عَمِي اقول هذا البيت لزهير بن ابي سلمى من الطويل قوله علم ما في اليوم مفعول واضافته الى اليوم بملابسته الوقوع فيه اي اعلم علم ما في اليوم او مفعول به ويكون اعلم بمعنى احصل ويكون علم اليوم بمعنى خبر اليوم والمفعولية المطلقة اوضح معنى قوله عمي صفة مشبهة يقال فلان عمٍ عن كذا اي جاهل به واصله من العمى اي ذهاب البصر والشاهد في قوله قبله فانه حشو لكنه لا يفسد المعنى قال فَإِنَّكَ كَاللَّيْلِ الَّذِي هُوَ مُدْرِكِي وَإِنْ خِلْتُ أَنَّ المُنْتَأَى عَنْكَ وَاسِعُ اقول هذا البيت للنابغة الذبياني يمدح النعمان بن المنذر ويعتذر اليه وكان بلغه انه هجاه قوله خلت اي ظننت والمنتأى اسم مكان من النأي وهو البعد يقول انك مثل الليل الذي يدركني اين كنت وان ظننت ان مكان البعد والهرب واسع اي بعيد ممتد الجوانب المراد كيف اتجاوزك وانت قادر علي اين كنت واعترض عليه الاصمعي بانه شبهه بالليل والحال ان الليل والنهار يتساويان فيما يدركانه فكان ينبغي ان يشبهه بما لا قسيم

الليل في كل ما يدركه لان كثيرا من الاماكن المظلمة لا يصلها ضوء النهار بخلاف الليل فانه عام و
الشاهد فيه مساواة اللفظ للمعنى قال انا ابن جلا وطلاع الثنايا ٭ متى اضع العمامة تعرفوني اقول
هذا البيت لسحيم وثيل بالفتح وكسر المثلثة لا للعرجي من العرب فقول الشارح هنا انه للعرجي وفي
البديع انه لسحيم من الوافر فقوله جلا فعل ماض اما لازم بمعنى ظهر وانكشف او متعد بمعنى كشف الامور
وجرها ويقال للرجل المشهور وهو ابن جلا والثنية العقبة يقال فلان طلاع الثنايا اي ركاب
للامور الصعبة قوله متى اضع العمامة كانت عادة العرب خصوصا في الحرب اذا غم الرجل غطى وجهه
بالعمامة لئلا يعرف فاذا اراد ان يعرف وضعها ثم توسعوا في ذلك فقالوا لمن شهر نفسه او دخل
في امر بلا خوف قد وضع العمامة والشاهد فيه الايجاز بحذف الموصوف في قوله انا ابن جلا لان
التقدير انا ابن رجل جلا قال نبئت اخوالي بني يزيد ٭ ظلما علينا لهم فديد اقول هذا البيت
لرؤبة من الرجز قوله نبئت مجهول بمعنى اخبرت ينصب ثلثة الاول الضمير النائب عن الفاعل والثاني
اخوالي وبني يزيد بيان لاخوالي وجملة لهم فديد مبتدا وخبر مفعول الثالث وظلما مفعول مطلق
او حال بتاويل ظالمين والفديد الصياح والشاهد في قوله يزيد حيث حكاه مرفوعا لقصد التسمية
بالجملة قال بين ذراعي وجبهة الاسد اقول هذا المصراع عجز بيت للفرزدق من المنسرح وصدره
يا من رأى عارضا اسر به قوله يا للنداء والمنادى محذوف تقديره يا قوم ومن للاستفهام ويجوز
ان يكون موصولا منادى والعارض السحاب المعترض في الجو واسر مجهول اي افرح وبين ظرف يتعلق
براى وذراعا الاسد كوكبان يدلان على المطر عند طلوعهما وجبهة الاسد اربعة كواكب والكل
من منازل القمر يقول يا من يرى سحابا افرح به كائنا في الزمان الواقع بين طلوع هذه المنزلين والندا
والاستفهام للتعجب وتعظيم السرور لان المطر في هذا الوقت نافع مطلوب والشاهد في قوله ذراعي حيث
اوجز بحذف المضاف اليه قال اتى الزمان بنوه في شبيبته ٭ فسرهم واتيناه على الهرم اقول هذا البيت
للمتنبي من البسيط قوله شبيبته اي زمان اقباله وحسنه على الهرم على بمعنى في ويجوز كونها بمعنى مع لكن
الاول انسب والشاهد فيه الايجاز بحذف الجملة المسببة لان التقدير اتيناه ايام على الهرم
اي وقت ادباره فساءنا قال قالوا خراسان اقصى ما يراد بنا ٭ ثم القفول فقد جئنا خراسانا
اقول هذا البيت للعباس ابن الاحنف من البسيط وكان قد سافر مع الرشيد من العراق الى خراسان ولما

طال انشد الرشيد قصيدة يتشوق فيها الى وطنه منها هذا البيت فاعطاه ثلثين الف درهم واذن
بالعود الى وطنه منها قوله اقصى ابعد ما ظرفية بمعنى المكان ويراد يقصد والقفول بالضم
الرجوع اي ابعد مكان يقصد بنا المسير اليه ثم الرجوع قوله فقد جئنا الفا فصيحة وهي جواب شرط
محذوف تقديره ان كان كذلك فقد جئنا وفيه الشاهد قال طرب ابن لضوء البارق المتعالي
ببغداد وهنا ما لهن وما لي اقول هذا البيت لابي العلاء المعري من الطويل الطرب خفة الانسان
من حزن او فرح والضمير للابل قوله المتعالي اي المرتفع قوله ببغداد البا بمعنى في والوهن ساعة قريب
من نصف الليل قوله ما لهن وما لي تعجب بطريق الانكار بحال الابل وحاله معهن ما مبتدأ ولهن خبره وكذلك
قوله ما لي يعني اي شيء حصل لهن واي شيء حصل لي في معالجتهن وهذا كما تقول لصاحبك اذا رأيته
منه امرا غريبا ما لك بطريق التعجب والاستعجاب والشاهد فيه الايجاز بحذف الجمل المدلول عليها
بالاستفهام التعجبي وذلك انه لما اخبر عن طربهن واضطرابهن لرؤية ضوء البارق المرتفع في الجو
ببغداد ليلا ثم تعجب من حالهن وحاله معهن علم ان تقديره كلامه لهن قلقهن واضطرابهن لذلك فعالجتهن
واردت ان يسكن فلم يفعلن وعاودتهن مرارا فلم يسكن فانا اتعجب من حالهن في الاضطراب وحالي معهن في معالجتهن قال فيا قبر معن كيف واريت جوده ٭ وقد كان منه البر والبحر مترعا
اقول قدم هذا الشعر في احوال المسند الشاهد فيه الاطناب بالتكرير في قوله يا قبر معن للتحسر
والتوجع قال لقد علم الحي اليمانون انني ٭ اذا قلت اما بعد اني خطيبها اقول هذا البيت
من الطويل لسحبان وائل الخطيب المشهور الذي يضرب به المثل في البلاغة حكي انه دخل على
معوية وعنده خطباء العرب يفتخرون لما رأوه لعلمهم بقصورهم عنه فانشد هذا البيت فقال
له معوية اخطب فقال انظروا الى عصا فقالوا وما تصنع بهذا وانت بحضرة امير المؤمنين فقال
وما يصنع بها موسى وهو يخاطب ربه فاعطوه عصا فاخذها ثم خطب من الظهر الى ان خرج وقت
العصر ما تنحنح ولا توقف ولا ابتدأ في معنى فخرج منه وقد بقيت عليه بقية ولا مال عن
الجنس الذي هو فيه فقال له معوية انت اخطب العرب فقال بل اخطب الجن والانس قوله الحي اي القبيلة
واليمانون جمع يمان بمعنى يمني حذفت احدى اليائين وعوضت عنها الالف المتوسطة وانما
قال اليمانون مع انه من بني وائل وهم من عدنان لانه ادعى ان بلاغته اشتهرت حتى اذعن

لها اليمن الذين هم من قحطان ويمكن ان يكون خص اليمن لخصوصهم بذلك لوثوب والشاهد فيه الاطناب لانه كرر واتى تاكيدا لقوله انى لبعد اتى عن الخبر لتوسط الشرط بينهما قال وان صخرا لتأتم الهداة به كانه علم فى راسه نار اقول هذا البيت للخنساء من بحر البسيط ترثى اخاها صخرا قوله لتأتم اى تجعله اماما ومقتدى به والهداة بالضم جمع هاد وهو المرشد والمراد هنا المرشد الى الخير والعلم محركة الجبل العالى والشاهد فيه الاطناب بالايغال فان فى راسه نار يتم المعنى بدونه لكن اتى به للمبالغة قال كان عيون الوحش حول خبائنا وارحلنا الجزع الذى لم يثقب اقول هذا البيت لامرئ القيس من الطويل يصف لصيده كثرة ما اخذ وامنه واكلوه وطرحوا عيونه والخباء بالكسر الخيمة من الشعر او الصوف اذا كانت على عودين او ثلثة وما زاد على ذلك يقال له بيت لا خباء وقول الشارح فى تفسيره خبائنا بلفظ الجمع لا يصح فى اللغة ولا يساعد عليه اللفظ ومن تكلف قال ما شاء والارحل جمع رحل فهو هنا ما يصحب الانسان من الاثاث فى السفر والجزع بالفتح الخرز اليمانى والشاهد فى قوله الذى لم يثقب فانه ايغال لتمام المعنى بدونه لكن اتى به لتحقيق التشبيه روى ابو عبيدة ان امرئ القيس تزوج امرأة من طى اسمها ام جندب فنزل به علقمة بن عبدة وكان صديقا له فقال كل واحد منهما لصاحبه انا اشعر منك وتحاكما الى ام جندب فامرت كل واحد منهما ان ينظم قصيدة يصف فيها فرسه ناقته فنظم امرئ القيس قصيدته التى منها هذا البيت واولها خليلى مرا بى على ام جندب وانشدها الى ان قال فى وصف فرسه وركضه خلف الصيد فللسوط الهوب وللساق درة وللزجر منه وقع اخرج مذهب ونظم علقمة قصيدته التى اولها ذهبت من الهجران فى غير مذهب وانشدها الى ان قال فى وصف فرسه ادراكه للصيد فادركهن ثانيا من عنانه يمر كغيث رائح متحلب فقالت ام جندب لامرئ القيس علقمة اشعر منك لانك زجرت فرسك وحركته بساقك وضربته بسوطك وان علقمة ادرك الصيد ثانيا من عنانه فغضب امرئ القيس فقال ليس كما قلت وطلقها فتزوجها علقمة فسموه علقمة الفحل لذلك قوله فللسوط اى لاجل الضرب بالسوط من هذا الفرس الهوب بالضم اى جرى شديد يقال الهب الفرس اى اشتد جريه كانه ماخوذ من لهب النار قوله للساق اى للضرب بالساق قوله درة بالكسر اى جرى متصل واصله من در اللبن

اذا كثر وسال وللزجر اى للصياح به وضمير منه للفرس الوقع بالفتح سرعة الانطلاق والاخرج ذكر النعام والخرج بخاء معجمة وجيم بينهما راء محركة لونان من بياض وسواد يوصف به ذكر النعام لان لونه كذلك والمذهب بضم الميم وفتح الهاء الذى لونه كالذهب يوصف به ذكر النعام لحمرة ساقيه ومنقاره قوله ذهبت فعل ماض من الذهاب والهجران بالكسر الهجر والمذهب بالفتح مكان الذهاب يقول ذهبت من اجل هجر الحبيب فى طريق لا ينبغى الذهاب فيه والمراد انه تحير ولم يدر اين يذهب قوله ادركهن اى لحقهن والضمير لجماعة الصيد قوله ثانيا اى رادا من عنانه يقال ثنى الشئ اى رد بعضه على بعض والعنان بالكسر سير اللجام والضمير للفرس ومن فيه اما للتبعيض او زائدة عند الاخفش والكوفيين والغيث المطر ورائح اى سريع خفيف والرائح ايضا المطر بعد الظهر والمعنى الاول انسب هنا والمتحلب السائل المنسكب اصله من حلب اللبن قال سقيا لكاس من فم مثل خاتم من الدر لم يهمم بتقبيله خال اقول هذا البيت لابى العلاء المعرى من الطويل قوله سقيا بالفتح مفعول مطلق والمراد به الدعاء له قوله الكاس هذه اللام تسمى لام التبيين وتكون لبيان المدعو له وعليه ان كان مجهولا وتوكيدا ان كان معلوما وعاملها محذوف فاذا قلت سقيا لزيد مثلا كان التقدير ارادتى لزيد نص عليه فى مغنى اللبيب من لبان الجنس اى كاس من جنس الفم قوله مثل خاتم تشبيه حسن لدفع توهم سعة الفم حيث جعله كاسا او من الدر صفة خاتم للمبالغة فى المدح ولم يهمم من هم بالشئ اى اراد فعله ومع الجازم يجوز فكه وادغامه والخال الملك واصله التكبر سمى به الملك لتكبره والشاهد فى لم يهمم بتقبيله خال فانه قصد به دفع توهم غير المقصود لانه لما جعل الفم كاسا ملك عظيم فكيف غيره وقيل اراد بقوله مثل خاتم من الدر ان ثغر المحبوب در وبقوله لم يهمم بتقبيله خال انه ليس فى ثغرها خال اى شامة تغير لونه وعلى هذا فلا شاهد فيه اذ لا ياتى دفع التوهم المذكور على هذا الوجه هذا ما قالوه اقول ويجوز ان يراد بالخال معناه المعروف اى ان الخال الذى من شانه ان يكون على خد المحبوب او شفته لا يهم بتقبيله مع كمال قربه فكيف غيره وهذا المعنى الطف ابلغ فى العيانة والعفة مع المبالغة البليغة قال ولست بمستبق اخا لا تلمه على شعث اى الرجال المهذب اقول هذا بيت للنابغة الذبيانى من الطويل قوله مستبق اسم فاعل من استبقاه اى طلب بقاه

قوله

لها اليمن الذين هم من قحطان ويمكن ان يكون خص اليمن بخصوصهم ذلك الوقت والشاهد فيه الاطناب لانه كرر وافى تاكيد لقوله انى لبعد انى عن الجبر لتوسط الشرط بينهما قال وان صخرا لتأتم الهداة به كانه علم فى راسه نار اقول هذا البيت للخنساء من بحر البسيط ترثى اخاها صخرا قوله تاتم اى تجعله اماما ومقتدى به والهداة بالضم جمع هاد وهو المرشد والمراد ههنا المرشد الى الخير والعلم محركة الجبل العالى والشاهد فيه الاطناب بالايغال فان فى راسه نار يتم المعنى بدونه لكن اتى به للمبالغة قال كان عيون الوحش حول خبائنا وارحلنا الجزع الذى لم يثقب اقول هذا البيت لامرئ القيس من الطويل يصف لصيد كثرة ما اخذ وامنه واكلوه وطرحوا عيونه والخباء بالكسر الخيمة من الشعر والصوف اذا كانت على عمودين او ثلثة وما زاد على ذلك يقال له بيت لا خباء وقول الشارح فى تفسيره خيامنا بلفظ الجمع لا يصح فى اللغة ولا يساعد عليه اللفظ ومن تكلف قال ما شاء والارحل جمع رحل فهو هنا ما يصحب الانسان من الاثاث فى السفر والجزع بالفتح الخرز اليمانى والشاهد فى قوله الذى لم يثقب فانه ايغال لتمام المعنى بدونه لكن اتى به لتحقيق التشبيه روى ابو عبيدة ان امرئ القيس تزوج امراة من طى اسمها ام جندب فنزل به علقمة بن عبدة وكان صديقا له فقال كل واحد منهما لصاحبه انا اشعر منك وتحاكما الى ام جندب فامرت كل واحد منهما ان ينظم قصيدة يصف فيها فرسه وناقته فنظم امرئ القيس قصيدته التى منها هذا البيت واولها خليلى مرّا بى على ام جندب وانشدها الى ان قال فى وصف فرسه وركضه خلف الصيد فللسوط الهوب وللساق درة وللزجر منه وقع اخرج مذهب ونظم علقمة قصيدته التى اولها ذهبت من الهجران فى غير مذهب وانشدها الى ان قال فى وصف فرسه وادراكه للصيد فادركهن ثانيا من عنانه يمر كغيث رائح متحلب فقالت ام جندب لامرئ القيس علقمة اشعر منك لانك زجرت فرسك وحركته بساقك وضربته بسوطك وان علقمة ادرك الصيد ثانيا من عنانه فغضب امرئ القيس وقال ليس كما قلت وطلقها فتزوجها علقمة فسموه علقمة الفحل لذلك قوله فللسوط اى لاجل الضرب بالسوط من هذا الفرس الهوب بالضم اى جرى شديد يقال الهب الفرس اى اشتد جريه كانه ما يوقد من لهب النار وقوله للساق اى للضرب بالساق قوله درة بالكسر اى جرى متصل واصله من در اللبن

ادا

همه از نان ... که در منزل حضرت خرج شده است ... روز ...

نان یکقران ۲۴ پول

تخم مرغ ۲ تا ۱۴ پول

قورمه بکر ۱۰ پول

تخم قران و ربع روغن

نان ۲ پول

ماست ۴ پول

روغن ۲۸ پول

نان ۳۶ پول

تخم مرغ ۲ ۱۴ پول

قند ۲ قران

آب نبات ۶ پول

یکقران بعزیز

نان ۱۰ پول

نان ۳۶ پول

ماست ۱۴ پول

[illegible] ۶۱ پول

نان ۲۸ پول

کباب ۱۰ پول

ماست ۶ پول

گوشت ۱۶ پول

نان ۱۸ پول

اذا كثر و

خرج ذكو

النغلا

لحمرة سا

مكان الد

اين يذه

ثق الشي

اوزايدة

بعد الظ

من فم مثا

قوله سـ

وتكون

فاذا قلنا

اى كاسر

من الد

وادغاه

فانه قصد به دفع ...

مثل خاتم من الدر ان ثغر المحبوبة درو بقوله لم يهتم بتقبيله خالا انه ليس فى ثغرها خال اى شامة تغير لونه وعلى هذا فلا شاهد فيه اذ لا ايغال فى دفع التوهم المذكور على هذا الوجه هذا ما قالوه اقول ويجوز ان يراد بالخال معناه المعروف اى ان الخال الذى من شانه ان يكون على خد المحبوب او شفته لا يهتم بتقبيله مع كمال قربه فكيف غيره وهذا المعنى الطف بلغ فى العناية والعفة مع المبالغة البليغة قال ولست بمستبق اخا لا تلمه على شعث اى الرجال المهذب اقول هذا البيت للنابغة الذبيانى من الطويل قوله مستبق اسم فاعل من استبقا اى طلب بقاءه

قوله

لها اليمن [illegible] ويمكن [illegible] خصه [illegible] والشاهد فيه

الاطناب

التام الى

صخر اقوله

المرشد الى

يتم المعنى

لم يثقب

واكلوه و

على ذلك

لا يباعد

من الاثاث

المعنى با

انهما ام

اشعر منك

فنظم امرئ

الى ان قال

وقع اخرج

انشدها

داج متحلب فقالت ام جندب لامرئ القيس علقمة اشعر منك لانك زجرت فرسك وحركته
بساقك وضربته بسوطك وان علقمة ادرك الصيد ثانيا من عنانه فغضب امرئ القيس وقال ليس
ليس كما قلت وطلقها فتزوجها علقمة فسموه علقمة الفحل لذلك قوله فللسوط اى لاجل الضرب به
من هذا الفرس الهوب بالضم اى جرى شديد يقال الهب الفرس اى اشتد جريه كانه ماخوذ من
الهب النار قوله للساق اى للضرب بالساق قوله درة بالكسر اى جرى متصل واصله من درّ اللبن

اذا

اذا كثر ومال وللزجر اى للصبابة وضميرمنه للفرس الوقع بالفتح سرعة الانطلاق والا
خرج ذكر النعام الخرج بخاء معجمة وجيم بينهما راء محركة لوفان من بياض وسواد يوصف به ذكر
النعام لان لونه كذلك والمذهب بضم الميم وفتح الهاء الذى لونه كالذهب يوصف به ذكر النعام
لحمرة ساقيه ومنقاره قوله ذهبت فعل ماض من الذهاب والهجران بالكسر الهجر والمذهب بالفتح
مكان الذهاب يقول ذهبت من اجل هجر الحبيب فى طريق لا ينبغى الذهاب فيه والمراد انه تحير ولم يدر
اين يذهب قوله ادركهن اى لحقهن والضمير لجماعة الصيد قوله ثانيا اى رادا من عنانه يقال
ثنى الشئ اى رد بعضه على بعض والعنان بالكسر سير اللجام والضمير للفرس ومن تبعيضية اما للتبعيض
او زائدة عند الاخفش والكوفيين والغيث المطر ورائح اى سريع خفيف والرائح ايضا المطر
بعد الظهر والمعنى الاول انسب هنا والمتحلب السائل المنسكب اصله من حلب اللبن قال سقيا لكاس
من فم مثل خاتم من الدر لم يهمم بتقبيله خال اقول هذا البيت لابى العلاء المعرى من الطويل
قوله سقيا بالفتح مفعول مطلق والمراد به الدعاء له قوله الكاس هذه اللام تسمى لام التبيين
وتكون لبيان المدعو له وعليه ان كان مجهولا او توكيدا ان كان معلوما وعاملها محذوف
فاذا قلت سقيا لزيد مثلا كان التقدير ارادتى لزيد نص عليه فى مغنى اللبيب ومن لبيان الجنس
اى كاس من جنس الفم قوله مثل خاتم تشبيه حسن لدفع توهم سعة الفم حيث جعله كاسا او
من الدر صفة خاتم للمبالغة فى المدح ولم يهمم من هم بالشئ اى اراد فعله ومع الجازم يجوز تحريكه
وادغامه والخال الملك واصله التكبر سمى به الملك لتكبره والشاهد فى لم يهمم بتقبيله خال
فانه قصد به دفع توهم غير المقصود لانه لما جعل الفم كاسا ملك عظيم فكيف غيره وقيل اراد بقوله
مثل خاتم من الدر ان ثغر المحبوب در وبقوله لم يهمم بتقبيله خال انه ليس فى ثغرها خال اى شامة
تغير لونه وعلى هذا فلا شاهد فيه اذ لا ايهام فى دفع التوهم المذكور على هذا الوجه هذا ما
قالوه اقول ويجوز ان يراد بالخال معناه المعروف اى ان الخال الذى من شانه ان يكون على خد
المحبوب او شفته لا يهم بتقبيله مع كمال قربه فكيف غيره وهذا المعنى الطف بلغ فى العبارة
والعفة مع المبالغة البليغة قال ولست بمستبق اخا لا تلمه على شعث اى الرجال المهذب
اقول هذا بيت للنابغة الذبيانى من الطويل قوله مستبق اسم فاعل من استبقا اى طلب بقاه

قوله

قوله اخا على حدثانه اى مودة اخ وقوله خال من اخ او من الضمير فى لست والكلم الجمع والاصلاح ولا يحسن جعل ... صفة لاخ لان المقام يقتضى التعميم فلو جعل وصفا لم يكن اخا عاما لان الوصف يقطع شيوعه والمقصود انه ليس هنا اخ مرضى بل كل اخ انما تبتغى مودته اذا لم تلم شعثه كما يدل عليه قوله اى الرجال المهذب وعلى الوصفية يكون معناه انك لا تقدر على ابتقاء مودة اخ موصوف بانك لا تلم شعثه فيفوت عمومه ولا ينتظم مع ما بعد لانه يحتمل ان يوجد اخ وليس له شعث فلا يكون قوله اى الرجال المهذب مناسبا وهذا ظاهر واليه اشار الشارح بقوله يعرف بالتامل قوله على شعث على بمعنى مع والشعث محركة اصله التفرق والمراد هنا العيب والنقص قوله اى الرجال اى للانكار والمهذب اسم مفعول وهو المرضى الاخلاق والفعال والمراد ان المرضى فى كل فعاله من الرجال لا يوجد والشاهد فيه التذييل بقوله اى الرجال المهذب قوله فسقى ديارك غير مفسدها صوب الربيع وديمة تهمى اقول هذا البيت لطرفة من الضرب الرابع من الكامل قوله سقى فعل ماض وديارك مفعوله مقدم وصوب الربيع فاعله والصوب بالفتح اصله النزول سمى به المطر لنزوله من السماء وانما دعا له بالسقيا لان بها صلاح الارض واهلها وخص مطر الربيع لانه انفع الامطار قوله ديمة بالكسر قال ابو زيد الديمة المطر بلا رعد ولا برق اقله ثلث النهار او ثلث الليل واكثره ما بلغ وقيل الديمة مطر يدوم يوما وليلا او ثلثة ايام او خمسة او سبعة وتهمى تسيل والشاهد فيه الاحتراس بقوله غير مفسدها قال حليم اذا ما الحلم زين اهله ۞ مع الحلم فى عين العدو مهيب اقول هذا البيت لكعب الغنوى من الطويل قوله حليم خبر مبتدأ محذوف اى هو حليم واذا ظرفية مجردة عن معنى الشرط وما زائدة وزين فعل ماض من الزينة وفاعله ضمير الحلم واهله مفعوله ومهيب اسم مفعول خبر مبتدأ محذوف تقديره هو مهيب ومع وفى يتعلقان به والشاهد فى قوله اذا ما الحلم زين اهله فانه صغر بالحلم بما يوهم انه يضعفه فاتى بتكميل لدفع هذا الوهم وقال فى الايضاح ان بقية البيت تاكيد للازم ما يفهم من قوله اذا ما الحلم زين اهله من كونه غير حليم حين لا يكون الحلم زينا لاهله فان من لا يكون حليما حين لا يحسن الحلم يكون مهيبا فى عين العدو لا محالة فيكون عنده تذييلا لا تكميلا وقد رده الشارح واختار غيره وما اختاره هو المختار قال ان الثمانين وبلغتها ۞ قد احوجت سمعى الى ترجمان اقول هذا البيت لعوف بن محلم بفتح اللام

المشددة الشيبانى من السريع وكان قد دخل على عبد الله بن طاهر فكلمه عبد الله فلم يسمعه فلما اخبر الحاضرون بذلك قصيدة منها هذا البيت يمدحه بها وبعثها اليه بكبر سن قوله بلغتها اى بلغك الله اياها والترجمان بضم التاء والجيم وبفتحهما ايضا وبفتح التاء مع ضم الجيم اصله المفسر للغة اى لسان اخرى واراد به هنا الذى يعيد الكلام عليه ليسمعه لما احتاج الى اعادة الكلام ثانيا وكان الكلام الاول لخفائه عليه بمنزلة لغة اخرى اطلق على المعيد لفظ الترجمان بطريق المجاز والشاهد فى قوله وبلغتها بالبناء للمفعول فانه جملة معترضة قصد بها الدعاء للممدوح قال الا هل اتاها والحوادث جمة ۞ اقول هذا المصراع صدر بيت لامرئ القيس قاله لما ذهب الى بلد الروم وعجزه بان امرأ القيس بن تملك بيقرا قوله الا للتنبيه هل للاستفهام واتاها اى جاءها والضمير لام امرئ القيس وجمة اى كثيرة قوله بان الباء زائدة وتملك بفتح المثناة فوقه وكسر اللام اسم ام امرئ القيس وبيقر بالموحدة فمثناة تحت ثم قاف فعل ماض يقال بيقر فلان اى سكن الحضر وترك البادية والمعنى هل علمت انى تركت البادية وسكنت المدن والكلام تحسر لان سكنى المدينة عند العرب ذل لما فيه من تسلط الحكام والشاهد فى قوله والحوادث جمة فانه اعتراض للشكاية والتحزن قال واعلم فعلم المرء ينفعه ۞ ان سوف ياتى كلما قدرا اقول هذا البيت من السريع انشده ابو على الفارسى ولم يعزه الى احد قوله ان مخففة من الثقيلة قوله قدر مجهول مخفف يقول اعلم فعلم الانسان ينفعه انه سوف ياتى كلما قدر الله عليه لا يتاخر عن وقته اذا جاء والكلام تسلية وتسهيل للامور والشاهد فيه الاعتراض بقوله فعلم المرء ينفعه قال وخفوق قلب لو رايت لهيبه ۞ يا جنتى لرايت فيه جهنما اقول هذا البيت للمتنبى من الكامل قوله خفوقه نوع عطف على ما تقدم ومعناه الاضطراب قوله لهيبه اى اشتعاله وحرارته والشاهد فيه الاعتراض بقوله يا جنتى لقصد الاستعطاف ومطابقة قوله جهنما قال فلا هجره يبدو وفى الياس راحة ۞ ولا وصله يصفو لنا فنكارمه اقول قد تقدم فى شواهد المسند والشاهد فيه هنا الاعتراض بقوله وفى الياس راحة لبيان غرابة سبب طلب الهجر قال وما مات منا سيد فى فراشه ۞ ولا طل منا حيث كان قتيل اقول هذا البيت من الحماسة من الطويل قوله طل مجهول قال ابو زيد يقال طل دمه وطله الله واطله الله اى اهدره ولا يقال طل دمه بصيغة المعلوم والمجهول والشاهد فى قوله ولا طل منا

فانه

فانه تكميل لدفع ما يتوهم فيهم من الضعف والعجز بما يدل على كمال الشجاعة وهو وان القتيل منهم لا يطل بل يأخذون بثاره وهذا داخل في الاعتراض على قول البعض قوله حيث كان اي في اي مكان كان وعداي قبيلة كانت وكان هنا تامة والبيت فخر وحماسة قال يصد عن الدنيا

اذا عنّ سؤدد ولو برزت في زي عذراء ناهد ولست بنظار الى جانب الغنى اذا كانت

العلياء في جانب الفقر اقول هذا البيت الاول لابي تمام والثاني للمعذل بالذم وفتح الذال وهو ابو عبد الصمد الشاعر قاله المبرد وقيل لغيره وكلاهما من الطويل وقبل البيت الثاني واني لصبار على ما ينوبني وحسبك ان الله اثنى على الصبر قوله يصد اي يعرض وعن بتشديد النون اي لاح وظهر والسؤدد بالضم السيادة قوله لو وصلية وبرزت من البروز وهو الظهور والزي بالكسر الهيئة والعذراء البكر والناهد التي نهد ثديها قوله صبار اي مبالغ في صابر وينوبني اي ينزل بي المصائب وحسبك اي كافيك ثناء على الصبر مدحه قوله لست الضمير للمتكلم ونظار اي كثير النظر والانسب هنا ان يكون بمعنى ناظر لانه اليق بالعفة وبرىء ولست بمبال والعليا بالفتح والمد الفعلة العالية مما يوجب المجد والشرف والشاهد فيهما ان مصراع ابي تمام الاول لايجاز بالنسبة الى بيت المعذل كله لان معناهما واحد قال وننكر ان شئنا على الناس قولهم ولا ينكرون القول حين نقول اقول هذا البيت من الحماسة من الطويل نحو ننكر ان رددنا على الناس قولهم وردّه ولا يقدرون ان ينكروا قولنا اجلالا لنا واتقاء منه الاطناب بالنسبة الى قوله عز وجل لا يسئل عما يفعل وهم يسئلون فانهما يرجعان الى معنى واحد والاية الكريمة اوجز لفظا واحسن تركيبا اقول وفي البيت احتمال اخر وهو ان يكون لام القول للعهد الذكري ويكون المعنى وننكر قول الناس اذا قلنا ونحن لا ننكر القول بعينه لما انكره اجلالا لنا وخوفا منا والله اعلم القول في علم البيان شواهد التشبيه قال وكان محمر الشقيق اذا تصوب او تصعد اعلام ياقوت نشرن على رماح من زبرجد اقول هذان البيتان من الكامل المجزو الكامل قيل انهما للصنوبري اللغة الشقيق شقائق النعمان قيل سمي به تشبيها له بشقيقة البرق وهي ما انتشر منه في الجو وقال ابو العميثل انما اسم للدم نسب اليه الشقيق وما يقال انه منسوب الى النعمان بن المنذر فليس بشيء اقول النسبة

شواهد التشبيه

الى النعمان بن المنذر مشهورة نقلها الجوهري وغيره وذلك ان النعمان خرج يوما الى الصحراء فرأى الشقائق فاعجبته فحماها فنسبت اليه قوله محمر الشقيق من اضافة الى الموصوف وتصوب مال الى السفل وتصعد مال الى العلو والاحسن كون او هنا بمعنى الواو والاعلام الرايات لاعراب لو او عطف لما قبلها وكان للتشبيه ومحمر الشقيق اسمها واذا ظرف زمان وجملة تصوب مضاف اليه والجملة حال من الشقيق والعامل في الحال معنى التشبيه واعلام ياقوت خبران وجملة قوله نشرن حال من اعلام وعلى رماح متعلق به ومن زبرجد صفة رماح المعنى شبه الشقائق في حال انخفاضها وارتفاعها التلاعب النسيم بها برايات خالكونها منشورة على رماح الزبرجد الشاهد فيه التشبيه الذي طرفاه حسيان ولكن احدهما خيالي للمبالغة قدم الوصف في قوله محمر الشقيق للاهتمام به ونكتة الوصف للمبالغة في وصفه بالحمرة وافرد الشقيق لارادة الجنس والتقييد بالحال اعني اذا تصوب لكمال التشبيه وتحقيقه وجمع الاعلام لارادة تشبيه افراد الشقيق به واضافته الى الياقوت لتخصيصه وافرد الياقوت لقصد الجنس والتقييد بقوله نشرن لتحقيق التشبيه والتقييد بالظرف لتكميل التشبيه ووصف الرماح بانها من زبرجد للتخصيص الموجب لكمال التشبيه والجر بمن دون الاضافة كما في اعلام ياقوت للنص على الجنسية صريحا والتفنن في الاسلوب مع رعاية الوزن قال ايقتلني والمشرفي مضاجعي ومسنونة زرق كانياب اغوال اقول قد تقدم في شواهد الانشاء والشاهد فيه هنا التشبيه الذي طرفه الواحد حسي والاخر عقلي وهمي قال وكان النجوم بين دجاها سنن لاح بينهن ابتداع اقول هذا البيت للقاضي التنوخي من الخفيف قوله دجاها الصواب تذكير الضمير كما نقله في المختصر وجعل التانيث رواية وهذه الرواية غلط من الراوي ايضا ففي بعض النسخ المطول ما صورته والرواية الصحيحة دجاه والضمير لليل وقبله قوله رب ليل قطعته بصدود وفراق ما كان فيه وداع موحش كالثقيل تقذى به العين وتأبى حديثه الاسماع قوله رب للتكثير والصدود بالضم الاعراض والباء للملابسة وقوله ما كان فيه وداع ايغال للمبالغة في الوحشة لانه اذا قطع الليل متلبسا بهجر الحبيب مع عدم وداع الحبيب له حين الفراق كان اشد عليه لانه كان راي الحبيب حين المفارقة ولم يتوداعا دل على عدم المودة وان لم يكن له فاعظم حسرة قوله موحش صفة الليل اي موجب الوحشة كالثقيل

به العين اى تصير ذات قذى بالفتح وهو ما يقع فى العين فتدمع منه والمراد بتالم برؤيته
قوله تابى حديثه الاسماع اى تكرهه لبرودته وسماجته والدجى بالضم مع دجية وهى الظلمة
والسنن جمع سنة بالضم وهى حكم الله تع وامره ونهيه ولاح ظهر والابتداع البدعة بالكسر و
هى الحدث فى الدين بعد الاكمال او ما حدث بعد الرسول من الاهواء الباطلة والشاهد فيه
كون وجه الشبه فى احد الطرفين تخييليا قال وقد لاح فى الصبح الثريا كما ترى : كعنقود ملا
حية حين نورا اقول هذا البيت لاحيحة بمهملتين مصغرا ابن الجلاح بضم الجيم وتخفيف اللام و
اخره مهملة من الطويل قوله لاح فعل ماض اى ظهر والثريا فاعله سمى بتصغير ثروى مؤنث كسكرى
سكران وهى المرأة ذات المال سمى بمصغره النجم لكثرة كواكبه مع ضيق المحل وهى ستة انجم ظاهرة
وواحد خفى يمتحن الناس به ابصارهم قال القاضى عياض ان النبى صلعم كان يراها احد عشر نجما و
هو مخفف قال ابن قتيبة بتشديد اللام لا اعلمها هو لغة ام ضرورة ونور مشدد فعل ماض اى
تفتح نوره والنور بالفتح الزهر قوله كما ترى كلام ظاهر التشبيه لتنبيه ويل المراد به التقييد تحقيق
التشبيه وبيان انه ظاهر بلا شك ومحله النصب صفة لمصدر محذوف اى ظهورا كما تراه والمعنى ان
ظهور الثريا فى الصبح كالعنقود جلى كما تنظر اليه ولو اخر كما ترى عن قوله كعنقود ملاحية
لكان اظهر فى المراد والشاهد التشبيه الذى وجهه مركب حسى وطرفاه مفردان قال كان مثار
النقع فوق رؤسنا : واسيافنا ليل تهاوى كواكبه اقول هذا البيت لبشار من الطويل
قوله مثار بالضم اسم مفعول من اثار الغبار اى هيجه والنقع الغبار والكلام من اضافة الصفة الى
الموصوف اى كان النقع المثار قوله واسيافنا الواو للمعية واسيافنا مفعول معه قوله ليل خبر كان
وتهاوى مضارع اصله تتهاوى اى تتساقط خفف بحذف احدى التائين والشاهد التشبيه الذى
وجهه مركب حسى وطرفاه مركبان قال والشمس كالمرآة فى كف الاشل : صبت عليها فانتفى لما غفل
اقول هذا المصراع من الرجز لابى النجم وقيل للشماخ وقيل لابن المعتز قوله المرآة بالكسر والمد
والاشل فى الاصل الذى قد يبست يده او استرخت والمراد هنا المرتعش والشاهد فيه مجىء وجه
الشبه المركب الحسى واقعا فى هيئة الحركة قال وكان البرق مصحف قار : فانطباقا مرة وانفتاحا
اقول هذا البيت لابن المعتز من المديد والقافية قوله فانطباقا الفاء للسببية وكانه جواب سؤال

عن وجه

عن وجه الشبه بين البرق والمصحف ونسبة الانطباق والانفتاح اليه مجاز لانه ذات وصف
السحاب والشاهد فيه التشبيه الذى وجه الشبه فيه حسى مركب واقع فى هيئة الحركة قال حفت
بسرو كالقيان تلحفت : خضر الحرير على قوام معتدل فكانها والريح جاء يميلها تبغى التعانق
ثم يمنعها الخجل اقول هذان البيتان من الكامل قوله حفت اى صارت محفوفة والسرو شجر معروف
والقيان بالكسر الجوارى واحدها قينة وتلحفت حال من القيان وصفة ان جعلنا اللام للعهد
من حقيقة الجماعات باعتبار كونه معهودا فى الذهن قوله تلحفت فيه اشارة الى اخضرارها كلها
لان الملحفة تستر المرأة من الراس الى القدم وخضر الحرير منصوب بنزع الخافض وايصال الفعل و
الاصل بخضر الحرير قوله قوام متعلق بتلحفت والقوام القامة قوله فكانها الفاء عاطفة للترتيب
والتعقيب للاشارة الى انه اذا صح التشبيه الاول ترتب عليه الثانى قوله والريح جاء يميلها
محله النصب لانه اما حال من ضمير جاء بمعنى صار قوله تبغى اى تطلب والشاهد فيهما التشبيه الذى
وجهه مركب حسى واقع فى الهيئة التى تقع عليها الحركة وفيه تفصيل دقيق لانه راعى الحركتين
حركة التهيؤ للدنو والعناق وحركة الرجوع الى الافتراق وابان ما فى الثانية من السرعة الزائدة
ابانة لطيفة لان حركة الشجرة المعتدلة فى رجوعها الى الاعتدال اسرع من حركتها فى حال خروجها
عن مكانها وكذلك من يدركه الخجل فيرجع اسرع من حركة عند همه بالدنو لان حركة الهرب للخوف اسرع
من حركة الاقدام للرجا قال يقعى جلوس البدوى المصطلى : باربع مجدولة لم تجدل اقول
هذا البيت للمتنبى من الرجز قوله يقعى الضمير للكلب الذى وصفه والاقعاء بالكسر الجلوس
على الاليتين وجلوس مفعول مطلق معنوى نوعى والاصطلاء التدفى بالنار قوله باربع اراد
قوائمه والجدل بالفتح وسكون الدال فتل الحبل ونحوه والمراد هنا القوة والاحكام قوله باربع
لم تجدل مجهول والمراد تجدلها الناس بل جدلها الله سبحانه اى خلقها قوة محكمة والشاهد فيه التشبيه
الذى وجه الشبه فيه مركب حسى واقع فى هيئة السكون قال كانه عاشق قد مد صفحته يوم الوداع
الى توديع مرتحل : او قائم من نعاس فيه لوثته مواصل لتمطيه من الكسل اقول هذان البيتان
من البسيط فى وصف مصلوب قيل فيهما للاخطل الصفحة جانب العنق والنعاس بالضم ما يتقدم
النوم من الفتور واصله التمطط قلبت تاء الاخيرة ياء وفى تشبيه المصلوب بحال العاشق الذى يمد

حبيبه المفارق له اشارة لطيفة الى ان العاشق فى مثل هذه الحال من قسم الاموات بل اسوء حالا
لكونه مشبها به والشاهد فيه التشبيه الغريب الذى وجه الشبه فيه مركب حسى واقع فى هيئة
السكون ووجه غرابته انه شبهه بالتمطى المتابع لتمطيه مع ما يناسبه هو اللوثة والكسر فنظر
الى هذه الجهات الثلث ولو اقتصر على التمطى لم يكن غريبا لان هذا المقدار قد يقع فى نفس الراى للمتامل
قال لقد اطمعتنى بالتبسم وصلها، فلما ادنا الكاس عنها تولت، كما ابرقت قوما عطاشا
غمامة، فلما راوها اقشعت وتجلت اقول هذا البيت من الطويل لا اعلم قائله ولا ما قبله ولا راية
من يعلم ذلك مع كمال التفحص قوله كما ابرقت اى بلغت قوما نصب بنزع الخافض بطريق الحذف والايصال
واصله ابرقت لقوم وغمامة فاعل ابرقت قوله اقشعت اى تفرقت وانكشفت عطف تجلت عليه
للتفسير والشاهد فيه التشبيه الذى وجهه مركب عقلى يجب انتزاعه من كل البيت قال قال ابى من
ابى انس وعيده، فسل لغيظه الضحاك جسمى اقول هذا البيت من حماسة من الوافر وابو انس اسم رجل
والوعيد التهديد سل مجهول بمعنى ذاب قوله لغيظه اللام للتعليل والغيظة المرة من الغيظ
اى الغضب والضحاك قيل انه اسم ابى انس وقيل هو اسم الملك المشهور اطلقه على ابى انس بطريق التجريد
والاستهزاء وقديرى وهكذا فسل لغيظ الضحاك قوله سل فعل ماض مجهول وتغير فاعله والشاهد
فيه التشبيه بطريق التحكم قال وما الناس الا كالديار واهلها بها حين حلوها وغدوا بلاقع
اقول هذا البيت للبيد بعده، وما المال والاهلون الا ودائع، ولا بد يوما ان ترد الودائع
قوله واهلها بها مبتدا وخبر حال من الديار والباء بمعنى فى يوم حلوها ظرف للخبر قوله غدوا متعلق
ببلاقع وبلاقع خبر مبتدا محذوف وتقديره هى والجملة حال من الديار ايضا وهو جمع بلقع وهى الارض
الخالية ومعنى البيت ان حال وجود الناس فى الدنيا وسرعة زوالهم عنها مثل حال اهل الديار فى يوم
حلولهم فيها وسرعة رحيلهم عنها وكونها خالية منهم فى غد والشاهد فيه دخول حرف التشبيه
به لان المقصود تشبيه حال الناس بحال اهل الديار لا بالديار نفسها لانه لا معنى لذلك وهو ظاهر
قال فان تفق الانام وانت منهم، فان المسك بعض دم الغزال اقول هذا البيت للمتنبى فى مدح
سيف الدولة من الوافر قوله فان الفاء لما قبلها وان شرطية وتفق شرطها وجملة انت منهم حال
من فاعل تفق اعنى الضمير قوله فان المسك الفاء للتعليل والجملة دليل جواب الشرط المحذوف والتقدير

ان تفق

ان تفق الانام وانت من جنسهم فلا عجب فان المسك بعض دم الغزال وقد اشتمل على اوصاف شريفة
ما فيها الدماء وصاحبها يراسه والشاهد فيه التشبيه المستدل به على بيان امكان المشبه قال
ويوم كظل الرمح قصر طوله دم الزق عنا واصطكاك المزاهر اقول هذا البيت لابن الطثرية
بالمثلثة المفتوحة فالراء المهملة فالمثناة تحت المشددة وقيل لغيره من الطويل قوله ويوم
الواو واو رب قصر طوله اى جعل قصيرا ودم الزق الخمر والزق بالكسر الظرف والمزاهر جمع
مزهر وهو العود الذى يضرب به والمراد باصطكاكها اضطرابها وتتابعها وتحركها والمعنى قصر
طوله علينا شرب الخمر وسماع اصوات العيدان والشاهد فيه التشبيه بالمالوف لتقرير حال
المشبه به فى ذهن السامع قال ظللنا عندنا بابى نعيم، بيوم مثل سالفة الذباب اقول هذا
البيت من الوافر قوله ظللنا اى اقمنا واصل معنى ظل دخل فى النهار وابو نعيم مصغر كنية
رجل قوله بيوم الباء بمعنى فى والسالفة العنق والشاهد فيه التشبيه بالمالوف لتقرير حال المشبه
فى ذهن السامع قال اذا هم القى بين عينيه عزمه، ونكب عن ذكر العواقب جانبا اقول هذا
البيت من الحماسة من الطويل الهم العزم والقصد قوله عزمه مصدر بمعنى المفعول اى معزومه
ونكب اى انحرف وجانبا نصب على الظرفية يقول انه شجاع مقدام اذا قصد امرا جعله مثلا امامه
كانه يراه دائما وانحرف عن ذكر العواقب فى جانب فلم يتفكر فيها بل كان مرامه تحصيل ما راماه و
الشاهد فيه بيان فضيلة التشبيه انه يفيد المعانى من القوة التى تحرك النشاط وتبعث الهمم
ما لا يحصل بدونه والتشبيه هنا فى قوله القى بين عينيه عزمه فان فيه استعارة
تبعية حيث شبه حضار ما عزم عليه فى فكره بالقاء شىء تهم به مقابل نظره والجامع الحضور مع كمال
فيهما دائما قال ولا زوردية تزهو بزرقتها، بين الرياض على حمر اليواقيت كانها فوق قامات
ضعفن بها، اوائل النار فى اطراف كبريت اقول هذان البيتان لابن المعتز وقيل لابى العتاهية
يصف البنفسج من الطويل للغة قوله لازوردية قال الشريف بكسر الزاى هو الثابت فى نسخ الرواية
والزهو فى الاصل مصدر زهى الديك اذا انتفش ويستعمل فى اظهار العجب مع التكبر وزهى مبنى
للمجهول دائما ولم يسمع للمعلوم الا نادرا الاعراب لازوردية مجرور برب المقدرة وجملة تزهو صفة
لازوردية والظروف بعده متعلقة به والباء فى بزرقتها للاستعانة او السببية قوله كانها

كان

كانّ واسمها او فوق قامات ... وجملة ضعفن بها صفة قامات والمراد ضعفن
بحملها او ابل لنار وحيز كان في اطراف كبريت حال منه والمعنى حاصله وصف البنفسج وتفضيله
الياقوت وعلى اللون والحمرة كما حققه الشارح والشاهد فيه تشبيه البنفسج بنار الكبريت ولا يخفى
لطفه وغرابته البلاغة قوله لازوردية تشبيه بطريق التشبيه ووصفه بتزهو للمدح وتحقق
التشبيه وفي تزهو استعارة تبعية حيث جعل حال الظهور تفوقها على غيرها بحال المعجب المتكبر
على اقرانه والتقييد بقوله بين الرياض لتحقق التشبيه قوله على حمر اليواقيت لتخصيص الفعل
ووصف القامات بالضعف لاتمام الشبه لانه يوجب حركة اللازورديات كالمشتعلة
يظهر لنارها ارتعاش وحركة محسوسة وذكر الاطراف للدلالة على ان الشبه انما يكون حال
كون النار فيها لانها اذا بلغت الوسط وصارت كلها نارا زالت الهيئة الموجبة للمشابهة وجمع
الاطراف لان المراد بنفسج الرياض وهو متعدد ايضا لاخصوصية للطرف الواحد بل كل طرف
يصلح للتشبيه قال وبدا الصباح كان غرته وجه الخليفة حين يمتدح اقول هذا البيت لمحمد
بن وهيب الحميري من الضرب الرابع من الكامل قوله بدا اي ظهر وغرته بالضم بياضه ويمتدح
مجهول حاصله مدح الخليفة بطلاقة الوجه والبشاشة للشعراء حين يمتدح بمدحونه وهو
دليل الكرم والشاهد فيه التشبيه المقلوب قال تشابه دمعي اذ جرى ومدامتي فمن مثل
ما في الكاس عيني تسكب فوالله ما ادري ابالخمر اسبلت جفوني ام من عبرتي كنت اشرب
اقول هذان البيتان للصابي من الطويل والمدامة بالفتح الخمر قوله اسبلت اي سالت والعبرة
بالفتح الدمع فان قلت العطف بام يقتضي العلم باحد المتساويين وانما يطلب تعيينه فرتب
البيت الثاني على الاول يقتضي ان يكون المطلوب تعيين ان المسبل به العبرة او الخمرة وتعيين
ان المشروب العبرة او الخمرة وظاهر البيت لا يفيده قلت المعادلة حاصلة باعتبار اقامة الملزوم مقام
اللازم وذلك لان المشروب اذا كان هو العبرة ايضا فكانه قال ما ادري المسبل به اهو الخمرة ام
هو العبرة والشاهد فيهما العدول عن التشبيه الى الحكم بالتشابه لادعاء المساوات في
وجه الشبه قال وكان اجرام النجوم لوامعا درر نثرن على بساط ازرق اقول
هذا البيت لابي طالب الرقي من الكامل قوله اجرام جمع جرم بالكسر وهو الجسم الا ان

استعماله

استعماله في الفلكيات اكثر والشاهد فيه التشبيه المركب لكن كل جزء من احد طرفيه يحسن
تشبيهه بمقابله من الاخر قال فكانما المريخ والمشتري قدامه في شامخ الرفعة منصرف
بالليل عن دعوة قد اسرجت قدامه شمعة اقول هذان البيتان للقاضي التنوخي من السريع
قوله والمشتري قدامه حال من المريخ والشامخ العالي والرفعة بالكسر الارتفاع والدعوة
بالفتح المرة من دعا اي طلبه والمراد هنا الوليمة واسرجت مجهول اي اشعلت والمراد بكون الشمعة
قدام المريخ التقدم في المنظر كما اذا كان المريخ اقرب الى الافق الشرقي مثلا والشمعة واحد
الشمع قال الفراء تسكين الميم في شمعة وشمع من كلام المولدين والاصل فيهما الفتح والشاهد فيهما
المركب الذي لا يحسن تشبيه كل جزء من احد طرفيه بمقابله من الاخر قال والشمس من مشرقها
قد بدت مشرقة ليس لها حاجب كانها بوتقة احميت يجول فيها ذهب ذائب اقول هذان
البيتان للوزير المهلبي من السريع قوله بدت اي ظهرت والمشرقة المضيئة قوله ليس لها حاجب
اي مانع يسترها من غيم ونحوه والبوتقة بضم الموحدة وفتح المثناة معرب بوته بالفارسية
وهي التي يذاب فيها الذهب ونحوه واحميت مجهول ويجول اي يدور والشاهد فيهما تشبيه المركب
بالمركب عند الحس قال يا صاحبي تقصيا نظريكما تريا وجوه الارض كيف تصور تريا نهارا
مشمسا قد شابه زهر الربى فكانما هو مقمر اقول هذان البيتان لابي تمام من الكامل قوله
تقصيا تقول تقصيت كذا اي بلغت اقصاه واقصى الشيء نهايته والمراد بلغا نهاية ما تقدران
عليه من النظر قوله تريا من رؤية البصر وتصور بفتح التاء اصله تتصور مبني للفاعل اي كيف
تمثل لابصاركم ويجوز بناؤه للمفعول اي كيف يصورها الله لكم والكلام للتعجب قوله مشمسا اي
ذا شمس وشابه من الشوب وهو المزج اي خالطه والربى بالضم جمع ربوة بالفتح وهي المكان المرتفع من
الارض وانما خصها لان زهرها احسن منظرا لبعده عن الوطئ بالارجل ونحو ذلك ولظهوره
للشمس وكونه اول ما يقع عليه البصر غالبا والشاهد فيهما تشبيه المركب بالمفرد قال كان قلوب
الطير رطبا ويابسا لدى وكرها العناب والحشف البالي اقول هذا البيت لامرء القيس من الطويل
يصف العقاب بكثرة صيد الطيور واكلها ورمي قلوبها قيل ان العقاب لا ياكل قلوب الطير قوله
رطبا ويابسا حال من قلوب الطير ولم يؤنث لان المراد قسما رطبا وقسما يابسا او نحو ذلك

قوله

قول الشارح رطبا بعضها ويابسا بعضها فيه ان ظاهره من باب حذف الفاعل الظاهر مع بقاء رافعه وقد منعه اكثر النحاة قوله لدى ظرف بمعنى عند ضميره كرها للعقاب ووكر الطائر بالفتح مكانه الذى يسكنه والحشف بفتحتين اردى التمر ووصفه بالبالى لكمال المطابقة حيث كان نرى فيه مقابلة قلوب الطير اليابسة والشاهد فيه التشبيه المتعدد الطرفين الملفوف قال الشاعر سنان والوجوه دنانير واطراف الاكف عنم اقول هذا بيت المرقش الاكبر وهو بكسر القاف المشددة معناه المزين قيل انما قال هذا البيت لقبوه بذلك قوله النشر اى الرايحة الطيبة والدنانير جمع دينار والعرب تشبه الوجه الحسن بالدينار واطراف الاكف المراد بها الانامل والعنم بالعين المهملة شجر ناعم له ثمرة حمراء تشبه بها الانامل لان ميلها الى الحمرة مطلقا والشاهد فيه التشبيه المفروق قال صدغ الحبيب وحالى كلاهما كالليالى وثغره فى صفاء وادمعى كاللآلى اقول هذان البيتان للمحدثين والصدغ بالضم ما بين طرف الحاجب والاذن والشعر المتدلى عليه ايضا وهو المراد هنا والثغر الفم والمراد هنا الاسنان قوله فى صفاء الغنة فى وصفه بالصفا حتى كانه احاط بها من جميع جماته احاطة الظرف بالمظروف قوله وادمعى عطف على ثغره والشاهد فيهما تشبيه التسوية قال بات نديما لى حتى الصباح اغيد مجدول مكان الوشاح كانما يبسم عن لؤلؤ منضد او برد او اقاح اقول هذان البيتان للمحدثين من السريع قوله حتى بمعنى الى والاغيد الناعم والمجدول من الجدل واصله الفتل الاحكام والمراد دقة الخصر والوشاح بالضم والكسر ايضا اديم عريض مرصع بالجواهر وتشده المراة بين عاتقها وكشحها والظاهر ان المراد به هنا المنطقة قوله منضد اى منظم مؤلف والبرد محركة حب الغمام والاقاح جمع الاقحوان والشاهد فيهما تشبيه الجمع قال يفتر عن لؤلؤ رطب وعن برد وعن اقاح وعن طلع وعن حبب اقول هذا البيت للبحترى من البسيط قوله يفتر الافترار الابتسام حتى تبدو الاسنان ووصف اللؤلؤ بالرطب لكثرة مائه وصفائه والطلع بالفتح للنخل بمنزلة النور لغيره والحبب بفتحتين الفقاقيع التى تعلو فوق الماء ونحوه والشاهد فيه تشبيه الجمع قال اتتنى بالامس ابياته تعلل روحى بروح الجنان كبرد الشباب وبرد الشراب وظل الامان ونيل الامانى وعهد الصبى ونسيم الصبا وصفو الدنان ورجع القيان اقول هذه الابيات للصاحب بن عباد من المتقارب يصف ابياتا من الشعر

كتبها اليه بعض اصحابه قوله تعلل اى تلهى وتسلى واصل التعليل خدمة المريض والروح بالفتح الرايحة والبرد بالضم ثوب مخطط واضافته الى الشباب من اضافة المشبه به الى المشبه اى الشباب الذى هو كالبرد فى كونه مزينا صاحبه وبرد الشراب بالفتح برودته والمراد بالشراب هنا الماء لانه سيذكر الخمر والنيل الحصول والامانى جمع امنية بالضم وتشديد المثناة تحتية وهى ما يتمناه الانسان والامان الامن قوله عهد الصبى اى زمانه وصفو كل شئ خالصه والدنان بالكسر جمع دن بالفتح وهو الحب والمراد هنا المغنية والشاهد فى الابيات تشبيه الجمع قال فانك شمس والملوك كواكب اذا طلعت لم يبد منهن كوكب اقول هذا البيت للنابغة الذبيانى يمدح النعمان بن المنذر من الطويل اللغة قوله لم يبد اى لم يظهر الا عز قوله والملوك كواكب بنصب الملوك من عطف المفردين على المفردين قوله منهن انث الضمير لانه للكواكب المعنى يقول انك كالشمس فى العظمة والعلو على غيرك والملوك كالكواكب فشانهم لا يظهر عند شانك بل لا وجود لهم فى جنب عظمتك كما ان الكواكب تخفى عند طلوع الشمس الشاهد فيه التشبيه المجمل المذكور فيه وصف المشبه به البلاغة اكمل الكلام بان يتحقق ما ادعاه من التشبيه البليغ ووصل قوله والملوك كواكب بما قبله للمناسبة الظاهرة واتى باذا لتحقق وقوع الشرط واختار لعب على بزعمه لما فى الطلوع من معنى الاشراق والارتفاع ونكر كوكب للعموم وقوعه فى خبر النفى قال ستصبح العيس بى والليل عند فتى كثير ذكر الرضا فى حالة الغضب صدفت عنه ولم تصدف مواهبه عنى وعاوده ظنى فلم يخب كالغيث ان جئته وافاك ريقه وان ترحلت عنه جد فى الطلب اقول هذه الابيات لابى تمام من البسيط قوله تصبح العيس بى اى يجعلنى مصبحا عنده فالباء فى قوله بى للتعدية والعيس بالكسر الابل البيض التى يخالط بياضها شقرة ما والمراد انه ركوب الابل وسيره الليل تجعله فى وقت الصبح عند الممدوح والفتى الرجل الكريم ذو المروءة ووصفه بكثرة ذكر الرضا حالة الغضب للدلالة على حلمه وعفوه وانه لا يغلبه الغضب قوله صدفت اى انصرفت عن ملته قوله لم تصدف اى لم تمل ومواهبه اى عطاياه والمراد انه كان يرسلها اليه اين كان قوله عاوده ظنى اى عاوده رجاء قوله فلم يخب اى لم يخب ظنى فيه بل اعطانى كلما وجدته قوله وافاك اى اتاك والريق هنا الماء الخالص يقال راق الماء

اى صفا

اى صفا وخلص ويقال الاول الشنار بفتحه لانه افضل او فاتر وابعدها عن الكدر قوله جدّ بالجيم
اى بالغ فى الطلب والشاهد فى الابيات التشبيه المجمل الذى ذكر فيه وصف كل من الطرفين قال
وَثغرهُ فى صَفَاءٍ وَادمُعى كَاللآلى، اقول قد مضى عن قريب والشاهد فيه هنا التشبيه المفصّل
قال والشمس كالمراة فى كف الاشل اقول قد مضى عن قريب والشاهد فيه التشبيه الغريب
قال حملت رُدينيًّا كأنّ سنانه، سنا لهبٍ لم يتصل بدخانِ اقول هذا البيت لامرء القيس من
الطويل قوله حملت الضمير للمتكلم والرديني الرمح منسوب الى ردينة مصغرة وهى امراة كانت
تقوم الرماح وتعدلها والسنا مقصود الضوء قوله لهب فى القاموس اللهب اشتعال النار
اذا خلص من الدخان وقال الشريف فى الحاشية الهب شعله نار يعلوها دخان وقد اخذ السنا مجردًا
عن الدخان انتهى كلامه فليتأمل والشاهد فيه التشبيه المفصّل الذى اخذ فيه بعض الاوصاف
وترك بعضها قال لم تلق هذا الوجه شمس نهارنا، الا بوجه ليس فيه حياء اقول هذا
البيت للمتنبى من الكامل اللغة قوله تلق تقول لقيت زيدا اذا استقبلته الاعراب قوله هذا الوجه
مفعول تلق وشمس نهارنا فاعله قوله الا بوجه استثناء مفرغ من الحال المقدرة اى لم تلقه
متلبسة بشئ الا بوجه قوله لا حياء فيه لانها تجاوزت الادب بمقابلة من هو احسن منها
الشاهد فيه حسن التصرف فى التشبيه المبتذل حتى صار غريبا البلاغة اى بلم والفعل لانه
قصد حكاية ما وقع واتى بالمفعول به اسم اشارة لكمال تمييز المشار اليه تعظيما وقدّمه على الفاعل
للاهتمام به واضاف الشمس الى النهار لتحقيق ان المراد الشمس الحقيقية واضاف النهار الى نفسه
لبيان ان المراد النهار المعهود وللايماء الى انها واحدة من الشموس ولى هنا شمس غيرها وهى المحبوبة
ونكر الوجه للتحقير وقدم خبر ليس للاهتمام ونكر حياء للتعظيم او للتقليل اى ليس فيه قليل حياء
فضلا عن الكثير قال ان السحاب لتستحيى اذ نظرت، الى نداك فقاسته بما فيها اقول هذا
البيت من البسيط يقول ان السحاب تستحى حين تنظر الى نداك اى عطائك فتقيسه بما فيها من المطر
لقلة المطر بالنسبة الى عطائك وفى تفضيل نداه على مطر السحاب لطف لا يخفى والشاهد فيه
حسن التصرف فى التشبيه المبتذل حتى صار غريبا قال عزماته مثل النجوم ثواقبا، لو لم
يكن للثاقبات افول اقول هذا البيت لرشيد الدين الوطواط من الكامل العزم والعزيمة كلها

بالفتح

بالفتح ارادته الامر الجازمة والنجم الثاقب هو اللامع كانه يثقب الجو بنوره والافول بالضم
الغروب يقول ان عزمات هذا الممدوح فى الشدة والنفاذ كالنجوم الثاقبة للجو بضوءها الا ان
النجوم تافل وعزماته لا تتغير ولا تضعف فهى اقوى وافضل من النجوم والشاهد فيه حسن التصرف
فى التشبيه حتى اخرجه عن الابتذال الى الغرابة قال والريح تعبث بالغصون وقد جرى ذهب
الاصيل على لجين الماء اقول هذا البيت للوطواط من الكامل قوله تعبث اى تلعب و
الغصون فروع الاشجار وذهب الاصيل من اضافة المشبه به الى المشبه والاصيل اخر النهار من العصر
الى المغرب وفى الكلام حذف مضاف اى صفرة الاصيل ونحو ذلك والمراد صفرة لون الشمس فيه
قوله على لجين الماء من اضافة المشبه به الى المشبه ايضا اى على ماء كاللجين واللجين بالضم الفضة
والشاهد فيه التشبيه المؤكد الذى اضيف فيه المشبه به الى المشبه بعد حذف الاداة قال
ورب نهار للفراق اصيله، ووجهى كلا لونيهما متناسب اقول هذا البيت من الطويل
والشاهد فيه ان وصف الاصيل بالصفرة امر متعارف ولذلك جعله الشاعر للعاشق مناسبا
للوجه ومعنى التناسب التقارب فى التشاكل قال لياليه اسحار وفيه هواجر، كما خضلت
والشمس تنعش اصالا اقول هذا بيت للابيوردى من الطويل قوله لياليه اسحار تشبيه
بليغ اى كالاسحار فى الطيب ولطف الهواء قوله هواجر جمع هاجرة وهى من الزوال الى العصر
قوله كما خضلت ماء صلة به والخضل نعتجهن الرطوبة قوله والشمس تنعش حال من الاصال فاعل
خضلت نعاش الشمس فتورها وضعف نورها وقرب الغروب قوله كما خضلت من باب ما ولى
الاداة غير المشبه به لان المراد به تشبيه الهواجر بحال الاصال فى رطوبة الهواء ولطفه
والشاهد فيه مدح الاصال بالطيب كالاسحار قال شمس تالق والفراق غروبها، عنا وبدر
والصدود كسوفه اقول هذا البيت من بحر الكامل قوله شمس خبر مبتدأ محذوف وتقديره هى اى
المحبوبة وتالق مضارع اصله تتالق بتائين اى تضيئ وتلمع وجملة والفراق غروبها عطف
على تالق او صفة ثانية للشمس والواو لتاكيد لصوق الصفة وضمير غروبها للشمس والواو فى و
بدر عطف على شمس وجملة والصدود كسوفه صفته والواو لتاكيد اللصوق والشاهد فيه
عدم حسن دخول اداة التشبيه فيه الا اذا غيرت صورته كان يقال هو كالشمس الا ان الفراق

غروبها

عزوبها مثل فلذلك هو اولى باسم الاستعارة قال سَدٌ دَمُ الاَسَدِ الهِزَبْرِ خِضابُهُ ۞ مَوْتٌ
فَرِيصُ المَوْتِ مِنْهُ تُرْعَدُ اقول هذا البيت للمتنبي من الكامل والهزبر بالكسر وفتح الزاء الاسد
القوى والفريص جمع فريصة وهى اللحم الذى بين الجنب والكتف لا تزال ترعد من الحيوان عند الخوف
وتجمع ايضا على فرايص قوله ترعد مجهول اى تاخذها الرعدة وهى بالفتح والكسر الاضطراب
والرجفة والمعنى ان الموت يرجف من خوفه والشاهد فيه تعذر دخول اداة التشبيه على اسم
المشبه به فلذلك كان اقرب الى الاستعارة من التشبيه قال وَبَدْرٌ اَضَاءَ الاَرْضَ شَرْقًا وَمَغْرِبًا
وَمَوْضِعُ رَحْلِي مِنْهُ اَسْوَدُ مُظْلِمُ اقول هذا البيت للبحترى من الطويل اللغة قوله اضاء
الارض اى جعلها مضيئة والرحل المنزل والاثاث الذى يصحبه الانسان فى السفر وهو المراد هنا
الاعراب قوله وبدر عطف على ما تقدم قوله شرقا ومغربا تميز قوله منه متعلق بمظلم ومن
للبدل وفيه حذف مضاف اى مظلم من نوره المعنى ان هذا الممدوح بدر اضاء مشرق الارض و
مغاربها اى عم الخلق بجوده لكن مكانى مظلم من نوره اى انى محروم من احسانه والمراد الاستعطاف
بطريق الشكاية الشاهد فيه انه اقرب الى الاستعارة من التشبيه لتعذر تقدير الاداة فيه
البلاغة تقييد اضاء بالتميز لتفصيل متعلقه وقوله رحلى دون مكانى مثلا للاشارة الى
انه مسافر غريب عن وطنه وهو ادخل فى الاستعطاف ووصف اسود بمظلم للتاكيد لما اخبر انه
عم الخلق باحسانه اوهم انه داخل معهم فاتى بالمصراع الثانى تكميلا لدفع ذلك الوهم مع افادته
الشكاية ويجوز كون المصراع الثانى جملة حالية من الضمير فى اضاء فيكون فايدة الدلالة
على حسرته فى حال عموم الكرم وهو انسب بالشكاية شواهد الحقيقة والمجاز قال حفظت
شَيْئًا وَغَابَتْ عَنْكَ اَشْيَاءُ اقول هذا المصراع مثل مشهور وهو عجز بيت من البسيط صدره
فقل لمن يدعى فى الحب معرفة والشاهد فيه ان الشارح تمثل به فى ذم مدح المعترض حيث
لم يفهم كلام المصنف قال لدى اسد شاكى السلاح مقذف له لبد اظفاره لم تقلم اقول
هذا البيت لزهير بن ابى سلمى بالضم قيل ليس فى العرب سلمى بالضم غيره هذا من الطويل قوله لدى
بمعنى عند قوله شاك السلاح اصله شائك من الشوكة اما بمعنى القوة اى باعتبار
الحدة والنكاية قدم الكاف على الياء فصار شاكى ثم اعل اعلال قاض فصار شاك ومعناه تام

السلاح على ما فسره الشارح وفى الصحاح والقاموس شاك السلاح وشاكه بمعنى حديده
وقول الشارح مخالف للكتابين قوله مقذف اسم مفعول من القذف اى الرمى يعنى انه مجرب يقذف
به فى الحروب كثيرا او المراد وصف ضخامة بدنه كانه قذف باللحم حتى تكاثف عليه قوله لبد بالكسر
وفتح الموحدة جمع لبدة بالكسر وسكون الموحدة وهى الشعر المتلبد على كتف الاسد وانما جمعه
مع ان للاسد لبدة واحدة للمبالغة كانه جعل كل حصة لبدة مستقلة والمراد بها فى
المستعار له ما عليه من المهابة الموجبة للخوف منه قوله لم تقلم من التقليم وهو قص الاظفار
ونحوها والشاهد فيه الاستعارة التحقيقية قال اَسَدٌ عَلَيَّ وَفِى الحُرُوبِ نَعَامَةٌ اقول هذا
المصراع لعمران بن حطان بالفتح وتشديد الطاء حكى ان شبيبا الخارجى كانت له زوجة
تسمى غزالة وكانت من اشجع الناس فاذا قامت الحرب كان مدار القتال عليها وعلى زوجها فدخلت
مع نفر من الخوارج نحو الثلثين احدهم زوجها توفقوا على
صلوة ركعتين فى مسجد الكوفة وجاءت فى نفر من الخوارج نحو الثلثين
ابواب المسجد ودخلت هى وصلت ركعتين بسورة البقرة وال عمران وكان الحجاج فى الكوفة وعنده
نحو ثلثين الفا من الجنود فلم يخرج هو ولا احد من الجند لقتالهم خوفا من باسهم وكان عمران بن
حطان مفتى الخوارج وزاهدهم فطايبه للحجاج وهو الزايبه اَسَدٌ عَلَيَّ وَفِى الحُرُوبِ نَعَامَةٌ فتخاء
تنفر من صفير الصافر ۞ هلا برزت الى غزالة فى الوغى ۞ بل كان قلبك فى جناحى طائر
قوله اسد خبر مبتدا محذوف تقديره انت والفتخاء بالخاء المعجمة اللينة الجناح من الفتخ بفتحتين
وهو اللين وتنفر اى تهرب والصفير صوت معروف يخرج من الفم والوغى الصوت فى الحرب ويطلق على
الحرب ايضا ووصف قلبه بانه فى جناحى طاير يعنى معلقا بهما لشدة خفقانه والشاهد فيه
تعلق الجار باسد وهو يدل على نقله عن الجمود الى الوصفية وقال الشريف ان اسم الجنس هنا لم
يخرج عن معناه الحقيقى تبعا ما هو لازم له ومفهوم منه كالجرى مثلا وهذا القدر كان لاعمال
فى الجار اقول فعلى هذا يكون حقيقة لا مجازا كما قاله الشارح قال وَالطَّيْرُ اَغْرِبَةٌ عَلَيْهِ
اقول هذا اول بيت لابى العلاء من الكامل يرثى والد الشريف المرتضى رضى الله عنهما والبيت
بتمامه هكذا والطير اغربة عليه باسرها ۞ فتخ الشراة وساكنات لصاف ۞ قوله اغربة جمع غراب وفتخ
الشراة عطف بيان للطير والفتخ جمع فتخاء وهى العقاب التى تلين لاسترخاء جناحها ولينه

من الفتح وهو اللين والشراة بالشين المعجمة المضمومة جبال بالشام والصا بالكسر اسم جبل طي يقول ان الطير باسرها مثل الاعزة في انها باكية وتندبه والشاهد فيه تعلق الجار باعزة لكونه صار بمعنى الوصف اي باكية قال ولاحت من بروج البدر بعدا ٭ بدور مها تبرجها اكتنان اقول هذا البيت لابي العلا المعري من الوافر قوله لاحت اي ظهرت وبروج البدر هي الاثنى عشر المعروفة قوله بعدا تميز والمها بالفتح جمع مهاة وهي البقرة الوحشية والعرب تشبه بها المراة الحسنا والتبرج بالضم الراء اظهار المراة زينتها للرجال والاكتنان الاستتار قيل المعنى تبرجها اكتنان انهن مخدرات لا يبرزن من الخدور اصلا والمراد المبالغة في الستر حتى كان ظهورهن هو استتارهن لا غيره وفيه ان قوله لاحت لا يلائمه وقيل معناه انهن اذا تبرجن استرهن الاكتنان حتى كان تبرجهن كتمان لقصرتهما وقيل معناه ان الناظر اليهن لا يتمكن من رويتهن لما يعرض له من الدهش فكان ظهورهن خفاء ايضا اقول هذه الوجوه كلها قريبة محتملة ويجوز ان يكون معناه انه لما كان وصالهن لا طمع فيه فظهورهن خفاء لعدم الفايدة المطلوبة فيه والشاهد فيه ذكر المشبه به مع وجه الشبه وهو يوجب الاشكال في عده من الاستعارة قال قامت تظللني من الشمس ٭ نفس اعز علي من نفسي ٭ قامت تظللني ومن عجب ٭ شمس تظللني من الشمس اقول هذان البيتان لابن العميد في غلام حسن قام على راسه ليستره من الشمس قوله تظللني اي تقي على الظل من الشمس اي من حرها قوله من عجب خبر مقدم وشمس مبتدا موخر وجملة تظللني من الشمس صفته وقد يروى البيت الثاني هكذا كم قلت واعجبي ومن عجب ٭ شمس تظللني من الشمس والشاهد فيهما صحة التعجب لادعا كون المشبه من جنس المشبه به قال لا تعجبوا من بلا غلالته ٭ قد زر ازراره على القمر اقول قد مضى في شواهد الاسناد الخبري والشاهد فيه صحة النهي عن التعجب لادعا كون المشبه من جنس المشبه به قال وان تعافوا العدل والايمانا ٭ فان في ايماننا نيرانا اقول هذا البيت مشطور رجز قوله تعافوا اي تكرهوا والعدل خلاف الظلم والمراد هنا الانصاف والايمان التصديق وجواب الشرط محذوف والتقدير ان تعافوا العدل والاذعان للحق بحملكم عليه نلزمكم به قهرا فان في ايماننا سيوفا كشعل النار في الحدة واللمعان والفاء في فان للتعليل والشاهد فيه تعدد قرينة الاستعارة قال وصاعقة من نصله تنكفي بها

على ارؤس الاقران خمس سحائب اقول هذا البيت للبحتري من الطويل قوله صاعقة اما مجرور برب المقدرة او مرفوع مبتدا وخبره قوله تنكفي ومن نصله صفة صاعقة والصاعقة نار تنزل من الجو لا تمر بشيء الا احرقته ومن للبيان اي سيفه قوله تنكفي بها اي تصبها وتقلبها واصله من كفيت الاناء اذا قلبته والباء فيها للتعدية والاقران جمع قرن بالكسر وهو الكفو المقابل في الحرب والمراد بالخمس سحائب انامل الممدوح والشاهد فيه تركب قرينة الاستعارة قال وعود ترى فيها اذ ودر جنابي ٭ اهماله ولذلك كل مخاطر ٭ واذا احتبى قربوسه بعنانه ٭ علك الشكيم الى انصراف الزائر اقول هذان البيتان ليزيد بن سلمة الاموي يصف فرسه بانه مؤدب قوله وعود ترى الفرس قوله فيها اذ ودر ما ظرفية مصدرية اي وقت زيارة حبابي اهماله بالكسر اي تركه بلا خائف يمسكه ومخاطر اسم فاعل وهو الذي يلقي نفسه في اماكن الخطر اي الخوف يعني كان يفعل كل مخاطر بنفسه فلا يحتاج في اموره قوله احتبى قربوسه بعنانه الاسناد فيه مجازي والاحتباء لبس الحبوة وهي بالفتح وسكون الموحدة ثوب ونحوه يجمع الانسان ظهره وركبته والقربوس بالفتح مقدم السرج والعنان بالكسر سير اللجام والشكيم والشكيمة حديدة اللجام المعترضة في فم الفرس وعلك الشكيم كناية عن وقوفه في مكانه اي لا يتحرك من مكانه الى انصراف الزائر صاحبه من زيارة احبائه والشاهد فيه الاستعارة الخاصة الغريبة قال ولما قضينا من منى كل حاجة ٭ ومسح بالاركان من هو ماسح ٭ وشدت على دهم المهارى رحالنا ٭ ولم ينظر الغادي الذي هو رائح ٭ اخذنا باطراف الاحاديث بيننا ٭ وسالت باعناق المطي الاباطح اقول هذه الابيات من الطويل قيل انها لكثير عزة وقيل لابن الطثرية بالمثلثة وقال السيد المرتضى في الغرر انها لعقبة بن كعب قوله قضينا من منى كل حاجة يريد بحوائج منى المناسك وقضاؤها الاتيان بها قوله مسح مشدد للمبالغة قوله الاركان اراد بها اركان الكعبة المشرفة والمراد بمسحها هنا استلامها في طواف الوداع قوله شدت مجهول والدهم السود والمهارى جمع مهرية وهي الناقة الجيدة المنسوبة الى مهرة بالفتح وسكون الهاء ابن حيدان بفتح المهملة وسكون المثناة تحت وقد يفتح وهي بطن من قضاعة بالضم قوله ينظر اعلم ان نظر اذا استعمل مع الى نحو نظرت اليه كان بمعنى الرؤية البصرية وان لم يكن مع الى كما هنا كان بمعنى الانتظار والغدو بالضم وتشديد الواو اول النهار الى الظهر والرواح بالفتح من الظهر الى الغروب والسائر في الاول غاد وفي الثاني رائح

والمعنى لم ينتظر الغادي اول النهار ولا بقية الذي يريد السفر في آخره لشدة الاستعجال في السفر قوله اخذنا باطراف الاحاديث هذه عبارة شائعة وكان المراد بها ان كلا منهم يسمع لصاحبه حتى اذا فرغ تكلم فكأنه اخذ بطرف كلامه ووصله بكلام نفسه والمراد اقسام الاحاديث وفنونها المختلفة لان كلا منها طرف من القول والاباطح جمع ابطح وهو مسيل الماء وفيه دقاق الحصى والشاهد فيها احسن التصرف في الاستعارة العامية حتى صارت غريبة قال فقلت له لما تمطى بصلبه واردف اعجازا وناء بكلكل اقول هذا البيت لامرئ القيس من الطويل قوله تمطى اي تمدد والباء في بصلبه للتعدية والمراد مد صلبه ويروى بجوزه والجوز بالجيم المفتوحة والزاء المعجمة الصدر قوله اردف اعجازا الردف في الاصل الركوب خلف الراكب والاعجاز الشيء والعجزة والمراد جعل اعجازه مترادفة يتبع بعضها بعضا قوله ناء بكلكل وناء فعل ماض من النوء وهو النهوض بثقل وجهد والكلكل الصدر والباء فيه للسببية ومفعول القول قوله بعده الا ايها الليل الطويل الا انجلي والمراد شكاية طول الليل قال الشمني ناء مقلوب نأى من النائي وهو البعد فتكون الباء للتعدية والمعنى ابعد كلكله والشاهد فيه غرابة الاستعارة بسبب التعدد الموجب لالحاق الشكل بالشكل فان في البيت اربع استعارات اثبات الصلب والعجز والكلكل لليل وكل واحد من التمطي والاذداف والنوء ترشيح فهذه ثلث استعارات تمثيلية ويمكن جعل كل من القرائن الثلث استعارة واحدة والقرينتين ترشيحين لها قال وذلك عار يا ابن ريطة ظاهر اقول هذا المصراع عجز بيت من الطويل من الحماسة يخاطب الشاعر به رجلا عيره باكل لحوم الابل وشرب البانها وصدره اعيرتنا البانها ولحومها قوله اعيرتنا الاستفهام للانكار وعيرتنا العار وهو كل ما يلزم به عيب والمراد شرب لبانها واكل لحومها وريطة بالفتح اسم ام الرجل الذي عيره وظاهر اي زائل يعني لا نعاب بذلك ولا حرج فيه شرعا والشاهد فيه مجيء ظاهر بمعنى زائل قال وعيرها الواشون اني احبها وتلك شكاة ظاهر عنك عارها اقول هذا البيت لابي ذويب الهذلي من الطويل قوله الواشون جمع واش وهو النمام والشكاة بالفتح الكلام القبيح وكل ما يشتكى منه والخطاب في قوله عنك للمحبوبة وفيه التفات والشاهد فيه ورود ظاهر بمعنى زائل قال جمع الحق لنا في امام قتل البخل واحيى السماحا اقول هذا البيت لابن المعتز من المديد قوله جمع مجهول والحق نائب الفاعل والسماح بالفتح الكرم والشاهد فيه الاستعارة التبعية التي قرينتها

نسبة الفعل الى المفعول قال لم تلق قوما هم شر لاخوتهم منا عشية يجري بالدم الوادي نقريهم لهذميات نقد بها ما كان خاط عليهم كل زراد اقول هذا البيتان للقطامي من البسيط قوله لم تلق اي لم تجد والخطاب لغير معين قوله لاخوتهم ومنا متعلقان بشر وعشية ظرف تنازع فيه تلق وشر قوله يجري بالدم الوادي مجاز عقلي واصله يجري الدم في الوادي وهو كناية عن كثرة القتل وجملة يجري مضافة الى عشية واتى بالمضارع مكان الماضي لاستحضار الحالة المهولة والقرى اطعام الضيف ويجوز كسره وفتحه فان كسرته قصرته وان فتحته مددته واللهذميات بالذال المعجمة الاسنة واحدها لهذم بالفتح والنسبة للمبالغة والقد القطع المستطيل والشق طولا والزراد نساج الدروع قوله خاط فيه استعارة حيث عبر عن نسج الدروع بالخياطة بجامع التاليف في كل منهما والشاهد في نقريهم فان فيه استعارة تبعية قرينتها تعلق الفعل بمفعوله الثاني قال وانرى المسامع اما نطقت بيانا بقود الحرون للشموسا اقول هذا البيت للحريري من المتقارب قوله المسامع جمع مسمع بالكسر وهو الاذن قوله اما نطقت ان شرطية وما زائدة ونطقت فعل الشرط والجواب محذوف لدلالة ما قبله عليه والبيان المنطق الفصيح والحرون الدابة التي تقف في اثناء الجري وتضرب برجلها والشموس الدابة الصعبة الركوب يقول ان كلامي لبلاغته ينقاد له الذي لا ينقاد ولا يطيع والشاهد في قوله اقري حيث استعار القرى الذي هو اكرام الضيف واطعامه لايصال الكلام الحسن الى السمع بجامع ترتب حصول السرور للنفس الموجب للميل القلبي على كل منهما مع صحة جعل القرينة التعلق بالمفعول الاول والثاني قال تقري الرياح رياض الحزن مزهرة اذا سرى النوم في الاجفان ايقاظا اقول هذا البيت للاحوص من البسيط قوله تقري فعل مضارع والرياح فاعله ورياض الحزن مفعوله الاول والحزن بالفتح ما غلظ من الارض واسم مكان بين النجد والعراق ومزهرة حال من رياض واذا ظرف وهو متعلق بتقري وجملة سرى النوم مضافة الى اذا وايقاظا بالكسر مفعول تقري الثاني يقول ان الرياح تقري رياض الحزن حال كونها مزهرة اذا نامت اجفان الناس ايقاظا بعيون ازهارها ويجوز ان يراد بالاجفان اجفان الزهر فيكون اللام فيها عوضا عن المضاف اليه والمعنى انها تقري رياض الحزن اذا نامت اجفان ازهارها ايقاظا والمراد بنومها ذبولها وبايقاظها تفتحها والشاهد فيه استعارة القرى الذي هو اكرام الضيف لتفتيح الريح للازهار والجامع ترتب

الطراوة للانتعاش والبهجة على كل منهما والقرينة تعلق الفعل بالفاعل اعني الرياح والمفعول اعني الرياض وتوهم السكاكي حيث جعله متعلقا بالمجرد ايضا قال غمر الرداء اذا تبسم ضاحكا غلقت لضحكته رقاب المال اقول هذا البيت لكثير عزة من الكامل قوله غمر الرداء الغمر بالفتح اصله الماء الكثير ويستعمل في الكثير مطلقا توسعا والتبسم اول الضحك وضاحكا حال من فاعل تبسم قوله غلقت بفتح الغين المعجمة وكسر اللام يقال غلق الرهن في يد المرتهن اذا لم يقدر الراهن على فكه وهذا مجاز مشهور وحقيقته انه كان من عادة الجاهلية ان الراهن اذا لم يؤد ما عليه في الوقت المشروط ملك المرتهن الرهن يقول انه كثير العطاء اذا شرع في الضحك صارت ملكا للطالبين وان لم يصرحوا بالسؤال ولم يصرح هو بالعطاء بل مجرد ضحكه كاف والجملة الشرطية استعارة تمثيلية حيث شبه حال امواله في استحقاق الطالبين لها عند ضحكه بحال الرهن الذي لم يفك في استحقاق المرتهن له عند مضي الاجل والشاهد فيه الاستعارة المجردة قال لدى اسد شاكي السلاح مقذف له لبد اظفاره لم تقلم اقول هذا البيت قد مضى عن قريب والشاهد فيه هنا الاستعارة المجردة المرشحة معا قال ويصعد حتى يظن الجهول بان له حاجة في السماء اقول هذا البيت لابي تمام من المتقارب قوله يظن الجهول اشارة الى ان العاقل لا يظن ذلك لان العاقل يعلم انه لا حاجة له في السماء فلو رآه صاعدا حمل فعله على غرض صحيح غير ذلك لعلمه بانه منزه عن العبث والشاهد فيه استعارة علو المكان لعلو القدر ونسبة ما يترتب الى المشبه بناء على تناسي التشبيه قال هي الشمس مسكنها في السماء فعز الفؤاد عزاء جميلا فلن تستطيع اليها الصعود ولن تستطيع اليك النزول اقول هذان البيتان للعباس بن الاحنف من المتقارب العزاء ممدود الصبر والجميل منه هو لا جزع فيه الثاني والجملة خبر الاول قوله فعز الفاء فصيحة وعز فعل الامر للمخاطب قوله فلن تستطيع الفاء للتعليل المعنى تقول هذه الحبيبة في عدم امكان الوصول اليها كالشمس الساكنة في السماء فصبرا ايها العاشق قلبك عنها صبرا جميلا فان الجزع لا ينفعك لانك لن تستطيع ان تصعد اليها الى السماء ولا تقدر هي ان تنزل اليك الى الارض والشاهد فيه نسبة ما للمشبه به الى المشبه مع التصريح بالمشبه به كما في الاستعارة بطريق اولى بالمبالغة قوله هي الشمس تشبيه بليغ وتعريف الشمس بلام العهد اشارة الى انها هي الشمس المعهودة ولذلك اضاف اليها ما للشمس من ان مسكنها في السماء وفي الكلام التفات على قول السكاكي لان الخطاب في قوله عز الفؤاد لنفسه و

الكذ عز بالصبر الموصوف بقوله جميلا التخصيص بالفرد الاكمل وفي قوله فلن تستطيع المذهب الكلامي لانه كالبرهان على وجوب امتثال الامر بالصبر لعدم نفع الجزع خصوصا مع اثبات بان الدالة على ما نفي مدخولها والوصل بالواو في قوله ولن تستطيع للتناسب الظاهر بين الشمس والسماء تناسب في الصعود والنزول قال هواي مع الركب اليمانين مصعد اقول قد تقدم في شواهد المسند اليه والشاهد فيه هنا انه مجاز مركب لانه خبر اريد به التحسر والتحزن قال اودى بني واعقبوني حسرة عند الرقاد وعبرة لا تقلع وتجلدي للشامتين اريهم اني لريب الدهر لا اتضعضع واذا المنية انشبت اظفارها الفيت كل تميمة لا تنفع اقول هذه الابيات من قصيدة من الكامل لابي ذؤيب الهذلي يرثي بها اولاده وكانوا خمسة ماتوا في سنة واحدة وهي ممزقة في الشرح وانا جمعتها على الترتيب قوله اودى اي هلك وبني جمع ابن مضاف الى ياء المتكلم واعقبوني اي اورثوني بعدهم حسرة والرقاد بالضم النوم وخص وقت الرقاد لانه وقت اجتماع الانس لهم فيذكرهم فيه والعبرة بالفتح الدمع ولا تقلع اي لا تنقطع قوله وتجلدي هكذا في كل النسخ وهو تحريف والموجود في ديوان ابي ذؤيب ونقله العيني في شواهده وتجلدي بالواو والتجلد اظهار الجلادة والقوة قوله للشامتين جمع شامت من الشماتة وهي الفرح بمصيبة العدو وريب الدهر حوادثه والتضعضع القلق والاضطراب قوله المنية اي الموت وانشبت اي علقت والفيت اي وجدت والتميمة خرزة تعلق على الصبيان تعلق على العوذة والشاهد فيها الاستعارة المكنية حيث شبه المنية بالسبع واثبت لها الاظفار بطريق التخييل وقوله انشبت ترشيح للاستعارة قال ولئن نطقت بشكر برك مفصحا فلسان حالي بالشكاية انطق اقول هذا البيت من الكامل قوله ولئن اللام لام موطئة للقسم والبر بالكسر الاحسان قوله مفصحا اي مظهرا ومعلنا قوله انطق افعل تفضيل والشاهد فيه الاستعارة بالكناية في تشبيه الحال بانسان متكلم واثبات اللسان لها تخييل قوله انطق ترشيح قال وغداة ريح قد كشفت وقرة اذ اصبحت بيد الشمال زمامها اقول هذا البيت للبيد من قصيدته المشهورة من الكامل قوله غداة بالجر لانه معطوف على مجرور قبله في القصيدة وكشفت اي ازلت وقرة عطف على ريح والقرة بفتح القاف وقد يكسر البرد الشديد والمراد كشفت شدة الغداة وبرد ماء عنهم في اضيافي باطعام الطعام وايقاد النيران قوله اذ اصبحت ظرف زمان متعلق بكشفت واصبحت فعل

ناقص واسمه ضمير الغداة وقوله بيد الشمال زمامها مبتدأ وخبر والجملة خبر اصبحت والمراد ان
الشمال استولت على تلك الغداة وهبت فيها وخص الشمال لانها ابرد الرياح واشدها واعلم انه
لما شبه الشمال بتصريفها الغداة على حكم طبيعتها في التصريف بالانسان المصرف لما زمامه بيده
اثبت لها يدا تخييلا مبالغة في تشبيهها وحكم الزمام في استعارته للغداة حكم اليد في استعارتها
للشمال فجعل للغداة زماما كما جعل للشمال يدا اذ لا يتم التصرف لا بد لك فهو في المبالغة حقها
هذا قول عبد القاهر وقال الزمخشري ضمير اصبحت في زمامها للقرة وهو ابقى وجه جنبه والشاهد
فيه الاستعارة بالكناية في قوله بيد الشمال قال صحا القلب عن سلمى واقصر باطله وعري افراس
الصبى ورواحله اقول هذا البيت لزهير من الطويل قوله صحا اي افاق وسلا قوله عن سلمى اي حبها
قوله اقصر باطله امتنع عنه وتركه بحاله والضمير للقلب والباطل خلاف الحق والمراد هنا الميل الى
الهوى ومتابعة النفس الامارة قوله عري مجهول وافراس والرواحل وهي ما ابعد للركوب من الابل والشاهد
فيه الاستعارة المكنية والتخييلية مع صحة ان التخييلية تحقيقية كما حققه الماتن والشارح
قالت لا تسقني ماء الملام اقول هذا اول بيت لابي تمام الطائي من الكامل والبيت بتمامه وهكذا لا تسقني
ماء الملام فانني صب قد استعذبت ماء بكائي قوله صب المشابه رقة الشوق واستعذبت
ماء بكائي يعني وجدته عذبا والعذب هو اللذيذ السائغ في الحلق من طعام او شراب والشاهد فيه
الاستعارة المستهجنة في قوله ماء الملام عند السكاكي اقول للناس في هذا البيت كلام كثير فمنهم من
عابه ومنهم من ارتضاه والحق انه لا عيب فيه لشهادة الذوق السليم وفي قوله ماء الملام وجوه اقربها
بل اصوبها انه من اضافة المشبه به الى المشبه بان شبه الملام بالماء لان الملام قد يسكن حرارة
العشق كما يسكن الماء حرارة العطش ثم قدم المشبه به للاهتمام كما في لجين الماء وذكر السقي ترشيح
التشبيه والذي اوجب حسن هذا التشبيه وقوعه في مقابلة قوله ماء بكائي النوع من المشاكلة
بان يعتبر اصله لا تسمعني كلام الملام فعبر عن الاسماع بالسقي وعن الكلام بالماء لوقوعه في صحبة ماء
بكائي قيل ان ابا تمام لما قال هذا البيت ارسل اليه بعض الظرفاء بقارورة وقال له ارسل
الى شيئا من ماء الملام فاجابه ابو تمام بان ذلك يحتاج الى ريشة من جناح الذل فان ارسلتها
الي ارسلت اليك ماء الملام والله اعلم قال ظلمناك في تشبيه صدغيك بالمسك فقاعدة

التشبيه

التشبيه نقصان ما يحكي اقول هذا البيت من الطويل والضمير في ظلمناك للمعشوق والصدغ
بالضم ما بين الاذن والعين والشعر المتدلي فيه وهو المراد هنا قوله ما يحكي ما موصولة ويحكي
بمعنى يشبه تقول فلان يحكي الاسد اي يشبهه واصله من الحكاية كانه يحكي صفاته ويظهرها في
نفسه والمعنى ان قاعدة التشبيه واصله الذي يبتني عليه نقصان الذي يحكي اي المشابه اسم
فاعل من المشابه اسم مفعول والشاهد فيه النص على ان المشبه به اكمل من المشبه في وجه الشبه
قال الضاربين بكل ابيض مخذم والطاعنين مجامع الاضغان اقول هذا البيت من الكامل
قوله الضاربين اعرابه يجب ما قبله والابيض السيف والمخذم بالكسر السيف القاطع مشتق من الخذم
بمعنى القطع والضغن هو الحقد والشاهد فيه في قوله مجامع الاضغان فانه كناية عن القلوب قال
ان السماحة والمروة والندى في قبة ضربت على ابن الحشرج اقول هذا البيت لزياد الاعجم
وكان من العرب الا انه كان في لسانه انكسار لانه نشا بين العجم لذلك من الكامل اللغة السماحة
الكرم والمروة كمال الرجولية والندى بالفتح العطا وابن الحشرج بالحاء المهملة واخره جيم اسمه عبد الله
كان من الاجواد الاعراب ان السماحة ان واسمها والمروة والندى عطف على الاسم وفي قبة خبرها
وجملة ضربت صفة قبة والمعنى يقول ان هذه الخصال الكريمة الحسنة مجموعة كلها في هذا الممدوح
الشاهد فيه الكناية فان كون هذه الصفات في قبة مضروبة عليه يلزم اجتماعها فيه لانها اعراض
ولا مكان يصلح لان تقوم به هناك غيره للبلاغة اكد الكلام بان لدفع انكار من عسى ينكر من
السامعين وعرف السماحة بلام العهد للاشارة الى الفرد الكامل منها او اللام للجنس والمراد هو
الافراد وعطف الندى على السماحة اطناب لدخوله فيها الا انه حسن غير مخل واختار لفظ القبة على
الخيمة مع كونهما بمعناها للاشارة الى انه من الاكابر لان القبة خيمة خاصية لا يتخذها الا الرؤساء
واختار ضربت على نصبت لان الضرب في الخيمة ونحوها اشهر وقيد الفعل بعلى للدلالة على تفوق
اجتماع هذه الخصال فيه لانه لو قال ضربت له لم يلزم كونه فيها فلا يتحقق الجزم بكونها فيه قال
او ما رايت المجد القى رحله في ال طلحة ثم لم يتحول اقول هذا البيت من الكامل قوله او ما الهمزة
للانكار والتعجب والواو عاطفة للجملة على جملة مقدرة والتقدير كيف ينكر كرم ال طلحة او ما رايت
المجد وتقدم نظيره في شواهد المسند في قول الشاعر اوكلما وردت عكاظ قبيلة والمجد الكرم و

الرحل هنا اثاث السفر والشاهد فيه الكناية فان القاء الرحل في الطلحة وعدم التحول عنهم يلزم
منه لزومه بهم واقامته عندهم وفي قوله الطلحة دلالة على ان المجد راسخ في طباعهم كما تشعر به
في الطريقة

بسم الله الرحمن الرحيم

القول في علم البديع شواهد المحسنات المعنوية

قال تردى ثياب الموت حمرا فما اتى لها الليل الا وهي من سندس خضر اقول هذا البيت
لابي تمام من قصيدة من الطويل يرثي بها محمد بن حميد الطائي قوله تردى اي لبس واصله لبس
الرداء قوله ثياب الموت الاضافة لادنى ملابسة قوله حمرا جمع احمر وهو حال من ثياب والمراد
الثياب الملطخة بالدم قوله فما اتى عطف على تردى واللام في لها للتعدية ويجوز كونها
بمعنى على قوله وهي من سندس حال من المجرور في لها والسندس رقيق الديباج وخضر
مرفوع خبر بعد خبر لان القصيدة مرفوعة وسيأتي منها بيتان في رد العجز على الصدر وذكر
الشريف احدهما هنا والشاهد فيه تدبيج الكناية وذلك ان حمرة ثياب الموت كناية عن
قتله وكونها خضرا من سندس كناية عن دخوله الجنة وذكر الحمرة والخضرة تدبيج قال لا تعجبي
يا سلم من رجل ضحك المشيب برأسه فبكى اقول هذا البيت لدعبل بكسر الدال والموحدة
ايضا ابن علي الخزاعي من الضرب الرابع من الكامل وسلم مرخم سلمى اسم امراته قوله من رجل تمييز
نفسه قوله ضحك المشيب استعارة تبعية حيث شبه ظهور الشيب في الشعر بالضحك بجامع
ترتب امر على امر فيهما وهو ظهور الشيب في لمعان بياض الشعر وفي الضحك لمعان بياض الثغر خاصة
ان اعتبر الوقوع دفعة قوله برأسه الباء بمعنى في وفيه ايهام التضاد لان الضحك ليس المراد حقيقته
قال ما احسن الدين والدنيا اذا اجتمعا واقبح الكفر والافلاس بالرجل اقول هذا البيت
بالرجل الباء للالصاق والظرفية لغوية المعنى يقول ما احسن طاعة الله سبحانه اذا اجتمعت
للانسان مع حسن الحال والنعمة وما اقبح الكفر والفقر اذا كانا في الرجل بسوء حاله في الدنيا
والاخرة الشاهد فيه المقابلة البلاغة تعجب من اجتماع الدين والدنيا وهو تعجب من قبح اجتماع
الكفر والافلاس بسوء حال صاحبها لانه خسر الدنيا والاخرة فهو اولى بالتعجب ممن فيه احدهما
واللام فيهما العهد ايضا وفي هذا شائبة ترحم وفهمه يدرك بالسليقة قال كالقسي المعطفات

بل الاسهم

بل الاسهم مبرية بل الاوتار اقول هذا البيت للبحتري من الخفيف المقصور واخر مصراعه الاول
السين في الاسهم وهو وصف للابل بالتحول والقسي بالكسر جمع قوس والمعطفات المحنيات و
المبرية المنحوتة والشاهد فيه مراعاة النظير قال اصح واقوى ما سمعناه في الندا من الخبر المأثور منذ
قديم احاديث ترويها السيول عن الحيا عن البحر عن كف الامير تميم اقول هذان البيتان لابن رشيق
من الطويل قوله اصح مبتدأ وما في قوله ما سمعناه نكرة موصوفة والندى بالفتح الجود والعطا قوله
من الخبر بيان لما والمأثور المروي ومنذ قديم ظرف متعلق بالمأثور قوله احاديث خبر المبتدا
والحيا المطر والامير تميم اسم الممدوح والشاهد فيهما مراعاة النظير قال يجل عن الرهط الاماني غادة
لها من عقيل في قبائلها رهط وحرف كنون تحت راء ولم يكن كدال يوم الرسم غيره النقط
اقول هذان البيتان لابي العلاء المعري من الطويل والشارح اورد البيت الثاني بتمامه واول الاول
قوله يجل اي تعظم وتكبر قوله عن الرهط اي عن لبسه والرهط ازار من جلد تلبسه المراة الحايض تحت
ثيابها تصونها عن الدم والاماني نسبة الى الاما جمع امة ونسبته اليهن لانه من ملابس الاماء و
الخدم والمراد انها من الاكابر وقومها فلا تلبسها فاخرة لانه من ملابس الخدم والغادة الشابة الناعمة وعقيل
مصغر اسم قبيلة قوله في قبائلها الضمير لعقيل اي في بطونها وطوايفها قوله رهط اي قبيلة وجماعة
ونكرة للتعظيم اي لها رهط من عقيل معدود في قبائلها الاصلية لا من توابعها وخلفائها والمراد
بيان اصالتها وكثرة قومها لان عقيلا من كثرة القبائل قوله لها خبر مقدم ورهط مبتدا مؤخر
ومن عقيل حال من رهط وفي قبائلها حال متداخلة او مترادفة ويجوز ان يكون معنى قوله يجل
عن الرهط الاماني انها كريمة النسب ليس في امهاتها امة فيكون الرهط الاول ايضا بمعنى القبيلة وقوله
حرف بالجر عطف على الرهط والحرف الناقة المضمرة وراء اسم فاعل من رائه اي ضرب رئته ودال اسم
فاعل من قولهم دليت الدابة اي رفقت بسوقها ويوم اي يقصد والرسم ما بقي من الدار وجملة غيره النقط
حال من الرسم والنقط ما تناطر من المطر والمعنى يجل هذه الغادة عن ركوب ناقة مهزولة كحرف النون
في الدقة تحت رجل يضرب رئتها على الرية ويكلفها السير الشديد ولم يكن ذلك الرجل بدالا اي رفيق
في السوق برفق بها ولا يكلفها ما لا تطيق بل كان يحثها على السير ويقصد بسيرها الرسم الذي قد غيره
قطر المطر وازال اثاره اقول ما اعظم تقعقعة هذا البيت واقل محصوله والشاهد فيه ايهام التنا

قال تَسَربَلَ وَشيًا مِن خُزُوزٍ تطرّزت مطارِفُها طَرزًا من البرقِ كالتِبر فوشيٌ بلا رَقمٍ وَنقشٌ
بلا يَدٍ وَدَمعٌ بلا عَينٍ وَضِحكٌ بلا ثَغرِ اقول هذان البيتان من الطويل في وصف السحاب قوله
تسربل اى لبس السربال وهو بالكسر القميص وكلما يلبس والضمير للسحاب والوشى نوع من الثياب
المنقوشة والخزوز جمع خز والمراد هنا الابريسم وتطرزت اتخذت الطراز وهو علم الثوب اى حاشيته
ومطارفها فاعل تطرزت والضمير للخزوز والمطرف بالكسر رداء من خز له اعلام اى حواش وطرزا بالضم
جمع طراز والتبر بالكسر الذهب الخالص قوله وشى بلا رقم الوشى هنا مصدر بمعنى التزيين والرقم النقش
والكتابة والثغر الفم والشاهد فيه التفويف قال احل وامر وضر وانفع ولن واخشن ورش
ابر وانتدب للمعالي اقول هذا البيت لديك الجن الحمصي من الخفيف المدور واخر مصراعه الاول
الخاء في اخشن وكل كلمة من البيت فعل امر سوى الاخيرة قوله احل اى كن حلوا للصديق وقوله امر
اى كن مرا للعدو وقوله ضر وانفع اى ضر من خالفك وانفع من اطاعك قوله لن اى اظهر اللين لمن
يلين لك قوله اخشن بضم الشين اى كن خشنا لمن يظهر لك الخشونة قوله رش بالكسر اصله من راش السهم
اى جعل له ريشا والمراد اصلح حال من ترضاه قوله ابر اصله من برى القلم والمراد افسد حال اعدائك
قوله انتدب اى انهض وسارع واصله من ندبه فانتدب اى دعاه فاجاب واللام في قوله للمعالي
بمعنى الى اى انهض الى تحصيل ما يوجب علو الشان والشاهد فيه التفويف قال احللت دمي من غير جرم
بلا سبب يوم اللقاء كلامي فليس الذي حللته بمحلل وليس الذي حرمته بحرام اقول
هذان البيتان للبحتري من الطويل قوله احللت الضمير للمحبوبة والجرم بالضم الذنب قوله فليس الفاء فصيحة
والتقدير ان فعلت ذلك فليس الذي حللته قوله بمحلل اى في نفس الامر والباء زائدة وكذلك قوله
بحرام والخطاب للمحبوبة على طريق الالتفات للتنبيه على حرمة قتل العاشق مع الشكاية والشاهد فيهما
الارصاد قال اذا لم تستطع امرا فدعه وجاوزه الى ما تستطيع اقول هذا البيت لعمرو بن معدي كرب
الزبيدي من الوافر والزبيد بضم الزاى وفتح الموحدة بطن من مذحج وكان عمرو من الابطال المشهورة
ومع ذلك انهزم في بعض حروبه عن اخته وكان اسمها ريحانة فاسرتها الاعداء فقال يعتذر عن فراره
ويتوجع لما اصاب اخته امن ريحانة الداعي السميع يؤرقني واصحابي هجوع سباها الصمة
الجشمي غصبا كان بياض غرتها صديع وحالت دونها فرسان قيس تكشف عن سواعدها

الدّروع وبعده البيت للغة قوله امن ريحانة توجع وتحسر وفيه حذف مضاف والتقدير امن دعاء
ريحانة ومعنى الداعي هنا المنادي والسميع بمعنى المسمع اسم فاعل قوله يؤرقني من الارق محركة
وهو السهر وهجوع بالضم جمع هاجع اى نائم قوله سباها اى اسرها والصمة اسم رجل والجشمي نسبة الى
جشم بضم الميم وفتح الشين المعجمة اسم قبيلة والغرة بالضم الجبهة والصديع الصبح قوله حالت اى اعترضت ودون
اى دون خلاصها ودون هنا بمعنى امام قوله تكشف مجهول والسواعد جمع ساعد هو الذراع والمراد
انهم مستعدون للطعان وذلك ان الانسان اذا هم بامر من اعمال اليد يجرد اكمامه عن ذراعيه ليتمكن
من العمل لا اعراب اذا ظرف فيه معنى الشرط وجملة لم تستطع شرطه وقوله فدعه جوابه وجاوزه عطف على
دعه المعنى يقول اذا لم تستطع فعل امر ولم تقدر عليه فدع معالجته وجاوزه الى الامر الذي تستطيع
فعله وغرضه بيان العذر في ترك القتال والشاهد فيه الارصاد البلاغة اى باذا التحقق وهو ما لا
يستطاع والجزم بنفي قدرة الانسان على كل امر ونكر امرا للعموم ووصل جاوزه بدعه بالواو للمناسبة
في المسند بين المسند اليهما وقيده بالظرف للاحتراز عن توهم ارادة ترك الامور اصلا والبيان ان ما
اليه المجاوزة هو ما يدخل تحت القدرة والابيات كلها تحسر وتوجع قال قالوا اقترح شيئا نجد لك طبخه
قلت اطبخوا لي جبة وقميصا اقول حكى ان ابا الرقعمق الشاعر كان له اربعة اصحاب اجتمعوا يوما وارسلوا
اليه ان يأتيهم وان يشتهي طعاما ما يطبخونه له وكان عريانا ليس له ثوب لستره وكان الوقت باردا فكتب
اليهم هذين البيتين اخواننا عزموا الصبوح بسحرة فاتى رسولهم الى خصوصا قالوا
اقترح شيئا نجد لك طبخه قلت اطبخوا لي جبة وقميصا قال فارسل اليه كل واحد منهم خلعة وعشرة
دنانير فلبس احدى الخلع وسار اليهم قوله الرقعمق براء مهملة بعدها مهملة مفتوحة فقاف مفتوحة فعين
مهملة ساكنة فميم مفتوحة واخره قاف قوله عزموا اى ارادوا الصبوح بالفتح الشرب في الصباح و
سحرة بالضم اخر الليل قوله اقترح اى اطلب واختر شيئا من الاطعمة قوله نجد مجزوم في جواب الامر وهو من
الاجادة اى نطبخ لك طبخا جيدا حسنا والشاهد فيه المشاكلة قال تدخيل بين العير والنزوان
اقول هذا اخر بيت من الطويل لصخر اخي الخنساء وهو مثل يضرب لمن يريد امرا ويعجز عنه لمانع والبيت
بتمامه هكذا اهم بامر الحزم لو استطيعه وقد حيل بين العير والنزوان قوله لو استطيعه لو هنا للتمني
وحيل مجهول من الحيلولة وهي المنع وكلما منعك من شيء وحجبه عنك فقد حال بينك وبينه والعير

بالفتح حمار الوحش والنزوان محركة الوثوب مراده وصف حاله في ضعفه وعجزه عما يريد بانه كحمار
الوحش الذي يربط فلا يتمكن من الحركة والشاهد فيه ان نائب الفاعل هنا ضمير المصدر لان
بين للزوم الظرفية لا تقام مقام الفاعل والتقدير حيل هي اي الحيلولة يعني وقعت قال اذا ما
نهى الناهي فلج بي الهوى   اصاخت الى الواشي فلج بها الهجر اقول هذا البيت للبحتري من الطويل
قوله لج بي من اللجاج والمراد هنا الملازمة والزيادة فيها اي لازمني هواها وزاد ميلي اليها قوله اصاخت
اي استمعت والواشي النمام سمي بذلك لانه يشي الكلام اي يزينه ليسمع منه وفي البيت قلب لان الاصل
لججت في الهوى اي لازمته وبالغت فيه ولجت هي في الهجر فقلب ذلك فجعل الهوى فاعل اللجاجة مبالغة
في حصولها وكذا لج بها الهجر والشاهد فيه المزاوجة قال اذا احتربت يوما ففاضت دماؤها   تذكرت
القربى ففاضت دموعها اقول هذا البيت للبحتري من الطويل قوله احتربت اي تحاربت ففاضت اي
سالت والقتلى جمع قتيل يقول اذا تحاربت هذه القبيلة فسالت دماؤها لكثرة القتل والجراح تذكرت
هذه المقتولين فبكت عليهم لكونهم بني عم وذوي رحم والشاهد فيه المزاوجة قال سريع الى ابن العم
يلطم وجهه   وليس الى داعي الندى بسريع اقول هذا البيت من الطويل لبعض العرب وكان طلب من
ابن عم له شيئا فمنعه وضربه قوله سريع خبر مبتدأ محذوف وتقديره هو قوله يلطم اللطم الضرب على
الوجه بباطن الكف وعلى هذا فذكر الوجه تأكيد او في قوله يلطم تجريد والداعي هنا الطالب والندى
بالفتح العطاء قوله بسريع الباء زائدة والشاهد فيه دخوله في العكس على تعريف المصنف وليس منه
قال طويت باحراز الفنون ونيلها   رداء شبابي والجنون فنون   فحين تعاطيت الفنون وحظها
تبين لي ان الجنون فنون اقول هذان البيتان للشارح من الطويل الاحراز الجمع والحفظ والفنون
جمع فن وهو القسم من الشيء والمراد هنا اقسام العلوم ونيلها اي تحصيلها قوله رداء شبابي مفعول
طويت وهو من اضافة المشبه به الى المشبه ووجه الشبه هو ان كلا منهما ستر وزينة لصاحبه وذكر الطي
ترشيح للتشبيه والمراد صرفت بهجة شبابي في تحصيل الفنون قوله تعاطيت الفنون وحصل لي
الثمر بها قوله تبين اي ظهر لي ان الفنون جنون كانه يريد الفنون الحنبلة الشاغلة عن تحصيل الامور
الدينية كما تشاهده في اقوام يحسبون انهم يحسنون وقد استحوذ عليهم الشيطان وهم لا يعلمون و
الشاهد فيهما العكس قال قف بالديار التي لم يعفها القدم   بلى وغيرها الارواح والديم

اقول

اقول هذا البيت لزهير بن ابي سلمى من البسيط قوله لم يعفها من العفاء وهو الاندراس والبلى قوله
القدم اي تطاول المدة والارواح جمع ريح والديم الامطار واحدها ديمة بالكسر والشاهد فيه
الرجوع قال فاف لهذا الدهر لا بل لاهله اقول هذا المصراع من الطويل قوله اف اسم فعل وهي كلمة تقال
عند التضجر ومعناها اتكره اي اظهر الكراهة ونقل صاحب القاموس فيها اربعين لغة والشاهد فيه
الرجوع لانه اظهر الكراهة من الدهر اولا ثم عاد اليه عقله فكره من اهله لعلمه ان الذنب لهم لا له قال
والغزالة من طول المدى خرفت   فما تفرق بين الجدي والحمل اقول هذا البيت للقاضي عياض بالكسر
وتخفيف الشاة تحت يصف ربيعا باردا وقبله كان كانون اهدى من ملابسه   لشهر اذار انواعا
من الحلل قوله كان هنا بمعنى الظن وكانون اول شهور الشتاء بحسب الروم وملابسه ازاده الغيم و
الثلوج والامطار وشهر اذار اول شهور الربيع والحلل جمع الحلة بالضم فيهما وهي ثوب الازار والرداء وقال
في القاموس لا يكون حلة الا من ثوبين او ثوب له بطانة والغزالة من اسماء الشمس والمدى بالفتح الزمان و
خرفت بكسر الراء من الخرف بفتحتين وهو فساد العقل وتفرق بتشديد الراء والجدي اول البروج
الربيعية وتحل فيه الشتوية تحل فيه الشمس في كانون الاول والحمل اول البروج الربيعية وتحل فيه الشمس
في اذار والمعنى كان الشمس من كبرها وتطاول الزمان عليها فسد عقلها فنزلت في برج الجدي في وقت
كان ينبغي لها ان تنزل فيه في برج الحمل ولم تفرق بينهما لما عرض لها من الخرف والشاهد فيه التورية
حيث ذكر الغزالة التي هي بمعنى الشمس والظبية واراد الشمس وقوله خرفت والجدي ترشيحان للتورية اقول
هذا هو المشهور في البيت لكن نقل الصلاح الصفدي في شرح اللامية ان العرب لم تنقل غزالة الا
للشمس وقالوا الانثى للغزال الظبية لا غزالة وقد استعمل الغزالة بمعنى الظبية جماعة من المولدين منهم
الحريري وغلطوهم في ذلك قال اذا صدق الجد افترى العم للفتى   مكارم لا تكرى وان كذب الخال
اقول هذا البيت لابي العلاء المعري من الطويل وقبله   سيطلبني رزقي الذي لو طلبته   لما زاد
والدنيا حظوظ واقبال   الحظوظ جمع حظ وهو البخت والجد بالفتح ايضا البخت قوله افترى فعل ماض
من الافتراء وهو الكذب والعم بالفتح الجماعة الكثيرة من الناس والفتى الشاب الكريم والمراد هنا
الشخص قوله تكرى اي تنام والخال العلامة والمعنى اذا صدق حظ الانسان اي صح حظه وبخته
كذب الناس له واشاعوا عنه مكارم لا تنام اي لا تسكن ولا يضعف اشتهارها وان كذب الخال اي و

اى عدمت العلامات الدالة على الخير والكرم فى ذلك الشخص والشاهد فيه التورية المتعددة التى ذكر
واحدة منها ترشيح للاخرى قال اذا نزل السماء بارض قوم رعيناه وان كانوا غضابا اقول هذا البيت
لجرير وقيل لغيره من الوافر قوله السماء مجاز مرسل لان المراد به المطر قوله رعينا مجاز عقلى لان الذى
يرعاه دوابهم قوله غضابا جمع غضبان والشاهد فيه استخدام حيث ذكر السماء ثم قال رعيناه اراد الضمير
النبات وسماه سماء لانه سبب عن السماء اى المطر فهو من باب مجاز المجاز قال فسقى الغضا والساكنيه و
ان هم شبوه بين جوانح وضلوع اقول هذا البيت للبحترى من الكامل من قصيدة بائية والبيت
فيها هكذا جوانح وقلوب ففيه هنا تحريف قوله الغضا اسم شجر واسم مكان ايضا دعا للغضا وساكنيه
بالسقيا لان بها حيوة الارض واهلها قوله شبوه اى اضرموه والجوانح والضلوع التى تلى الصدر
واحدتها جانحة وفى ضميره شبوا استعارة مصرحة وذكر الشب ترشيح وانما شبه نار العشق بنار
الغضا بحدة نار الغضا وبقائها حتى قيل انها تبقى فى خلال الرماد اكثر من شهر والشاهد فيه لاستخدام
قال كيف اسلوا وانت حقف وغصن وغزال لحظا وقدا وردفا اقول هذا البيت لابن حيوس
بفتح الحاء المهملة وتشديد المثناة تحت المضمومة واخره سين مهملة من الخفيف قوله اسلوا من السلو
خلو العشق ونحوه والحقف بالكسر التل العظيم المستدير من الرمل والردف بالكسر الكفل قوله لحظا
تمييز وما بعده عطف عليه والمعنى كيف اسلو عنك وهذه الصفات الموجبة لشهادة العشق كلها
مجموعة فيك والشاهد فيه اللف والنشر قال علمت يا مجاشع بن مسعدة ان الشباب والفراغ و
الجدة مفسدة للمرء اى مفسدة اقول هذا الشعر لابى العتاهية من الرجز قوله علمت بطريق التكلم ويجوز
الخطاب والكلام نصيحة او توبيخ قوله الفراغ بالفتح عدم الشغل والجدة بالكسر الغنى والمفسدة ضد
المصلحة والمراد هنا ما يدعو صاحبه الى الفساد قوله اى مفسدة صفة اتى بها التعظيم شان المفسدة
وتهويله والشاهد فيه الجمع حيث جمع بين هذه الامور فى كونها علة للفساد قال ما نوال الغمام وقت
ربيع كنوال الامير يوم سخاء فنوال الامير بدرة عين ونوال الغمام قطرة ماء اقول هذان البيتان
للرشيد الوطواط من الخفيف قوله ما نوال ما نافية والنوال العطاء والغمام السحاب وخص وقت الربيع
لان مطره انفع الامطار والبدرة عشرة الاف درهم والعين المال النقد والتنكير فى عين للتعظيم و
فى ماء للتحقير والشاهد فيهما التفريق حيث بين وجه الفرق بين القولين قال ولا يقيم على ضيم

يراد به الا الاذلان عير الحى والوتد هذا على الخسف مربوط برمته وذا يشج فلا يرثى له احد
اقول هذان البيتان للمتلمس بضم الميم وفتح المثناة فوق واللام بعدها ميم مشددة مكسورة و
اخره سين مهملة قوله على ضيم الضيم الظلم والامة عليه تحمله قوله يراد به الضمير يعود الى المستثنى منه
المقدر اى لا يصبر احد على ظلم يراد به الضمير قوله الا الاذلان تثنية الاذل والمراد به اما الذليل
او التفضيل والمفضل عليه محذوف اى من كل احد والاستثناء هنا مفرغ والعير بالفتح الحمار الاهلى او
على الوحشى اكثر والحى البطن من بطون العرب والمراد هنا الجماعة وعير الحى هو المشترك بينهم يركبه
عند الحاجة ولا يراعيه احد منهم والوتد بكسر التاء قوله هذا اشارة الى العير قوله على الخسف اى
الذل وعلى بمعنى مع وهو متعلق بمربوط اى هذا مع ما به من الذل مربوط برمته والرمة بالكسر
وبالضم ايضا قطعة حبل بالية قوله وذا اى الوتد ويشج بمجهول اى يدق راسه ولا يرثى له اى لا
يرق ولا يرحم والمراد الحث على عدم تحمل الضيم وانه من صفة الحمير والجمادات والشاهد فيهما التقسيم
قال فوجهك كالنار فى ضوئها وقلبى كالنار فى حرها اقول هذا البيت للوطواط من المتقارب قوله
فى ضوئها حال من النار وفى للظرفية المعنوية وكذلك فى حرها والشاهد فيه الجمع مع التفريق
قال قاد المقانب اقصى شربها نهل على الشكيم وادنى سيرها سرع لا يعتقى بلد مسراه عن بلد
كالموت ليس له رى ولا شبع حتى اقام على ارباض خرشنة تشقى به الروم والصلبان والبيع
للسبى ما نكحوا والقتل ما ولدوا والنهب ما جمعوا والنار ما زرعوا الدهر معتذر والسيف
منتظر وارضهم لك مصطاف ومرتبع اقول هذه الابيات للمتنبى من البسيط يمدح بها سيف
الدولة ويذكر قتاله مع الروم والبيت الاول ليس مذكورا بتمامه فى الشرح بل اشار الشارح اليه
والثانى اورده الشريف فى الحاشية والثلثة الباقية فى الشرح قوله المقانب جمع مقنب بالكسر وفتح
النون وهو ما بين الثلثين الى اربعين فارسا والمراد هنا العساكر قوله اقصى شربها نهل جملة
حالية من المقانب اقصى الشئ نهايته والنهل بالحركة اول الشرب والشكيم جمع شكيمة وهى حديدة اللجام
المعترضة فى فم الفرس وعلى هنا للاستعلاء ويجوز كونها للمصاحبة اى شربها النهل مع الشكيم قوله
ادنى اى اقل واضعف قوله سرع بفتحتين وقد يكسر اوله بمعنى السرعة والمعنى انه قاد الجيوش الى
ارض العدو بسرعة حتى انهم لشدة العجلة لا يمكنون الخيل ان تطيل شرب الماء بل نهاية شربها

مثل الابتداء في القلة وقصر الزمان ولا يرضون لجهاعند الشرب لعدم الفرصة واقل سيرهم و اضعفه شراع لمبالغتهم في السير قوله لا يعتقي يقال عقاه واعتقاه اي منعه وعوقه واصله عاقه و اعتاقه فقلب اي لا يعوقه في سيره مكان عن مكان قوله كالموت شبهه به لانه كان في حال سطوته و غضبه قوله ري بالكسر الري من الماء ولا شبع من الطعام والمراد وصفه ببذل الجهد في الانتقام من الاعداء حتى لا يروى ولا يشبع من ذلك ولا يمنعه عنه مانع ولا يشغله شاغل قوله حتى اقام متعلق بقاد والارباض جمع ربض بفتحتين وهو ما حول المدينة وخرشنة بفتح الخاء المعجمة واسكان الراء المهملة وفتح الشين المعجمة والنون واخره تاء اسم بلد بالروم قوله تشقى به الروم حال من فاعل اقام ومعنى شقائهم به قتلهم على يديه والبيع محركة جمع بيعة بالكسر فيهما وسكون التحتانية في المفرد وهو الكنيسة وشقي الصلبان به كسرها والكنائس هدمها قوله للسبي ما نكحوا اي تزوجوا للسبي ان نساء الروم مهيئا للسبي لا لغيره قوله والقتل ما ولدوا اي اولادهم مهياة للقتل والتعبير بما في الموضعين اشارة الى ضعف عقولهم قوله والنهب ما جمعوا اي ما جمعوه من الاموال قوله ما زرعوا اي للاحراق بالنار والنار ما زرعوه وكل من القرائن مبتداء وخبر وما في الكل موصولة وفي لام التعليل استعارة تبعية تهكمية والمراد بيان سوء حالهم قوله الدهر معتذر انما قال ذلك لان سيف الدولة كان قد جاء البلد المذكور مدة ولم يمكنه فتحه ورجع عنه قوله مصطاف هو مكان الاقامة في الصيف والمرتبع مكان الاقامة في الربيع يقول الدهر معتذر اليك حيث لم يسلم اليك هذه المدينة والسيف منتظر رجوعك الى قتال الروم وارضهم في تصرفك متى اردت فهي لك منزل ومقام والغرض من ذلك تسكين قلب سيف الدولة وتسلية خاطره والشاهد فيهما الجمع مع التقسيم قال قوم اذا حاربوا ضروا عدوهم او حاولوا النفع في اشياعهم نفعوا سجية تلك منهم غير محدثة ان الخلائق فاعلم شرها البدع اقول هذان البيتان لحسان بن ثابت من البسيط قوله قوم خبر مبتدأ محذوف تقديره هم قوله حاولوا المحاولة القصد والطلب قوله في اشياعهم متعلق بالنفع والظرفية هنا مجازية حيث جعل الاشياع محلا للنفع والمراد وصفهم بالشجاعة والكرم قوله سجية اي طبيعة وغريزة وهي خبر مقدم وتلك مبتداء مؤخر ومنهم المصنف صفة سجية قوله غير محدثة يجوز رفعه على انه وصف ثان لسجية ونصبه على الحال والمحدثة المجددة اي لم يحدثوها بل هي في اصل طباعهم قوله الخلائق جمع خليقة بمعنى الطبيعة قوله

فاعلم

فاعلم اعتراض للتنبيه وطلب الاصغاء والفهم والمخاطب به كل من يصلح للخطاب قوله شرها البدع مبتدأ وخبر والجملة خبر ان والبدع وهي هنا الامر الحادث والمعنى ان الطباع اردئها الحادثة المجددة التي ليست في اصل الفطرة لكونها على خلاف مقتضى الذات فهي معرضة للزوال ودوالها يوجب هتك عرض صاحبها كشف حاله والشاهد فيه الجمع مع التقسيم قال سأطلب حقي بالقنا ومشايخ كانهم من طول ما التثموا مرد ثقال اذا لاقوا خفاف اذا دعوا كثير اذا شدوا قليل اذا عدوا اقول هذان البيتان للمتنبي من الطويل قوله القنا اي الرماح والمشايخ جمع شيخ وهو الطاعن في السن او من الستين الى اخر العمر او الى الثمانين ثم بعدها هرم وخص المشايخ لانهم اعرف بالامور واكثر تجربة ويمكن ان يريد بهم اكابر الناس وسماهم مشايخ تعظيما قوله من طول ما التثموا ما مصدرية اي من طول التثامهم ومن عادة العرب التلثم في الحرب للتوقي عن الغبار ولئلا يعرف الانسان فيطلب ويهرب عنه خصمه ان كان مشهورا بالشجاعة ولتخفى حاله ان كان شيخا فلا يطمع فيه خصمه الشاب وشبههم بالمرد لعدم ظهور لحاهم وسترها باللثام لكثرة ملازمتهم للحروب قوله ثقال بالجر صفة مشايخ ويجوز الرفع على القطع للمدح اي هم ثقال على الاعداء قوله لاقوا اي حاربوا قوله خفاف بالكسر اي مسرعين الى الاجابة اذا دعوا اي دعاهم احد الى فعل مكرمة او كشف شدة قوله كثير اذا شدوا اي حملوا في الحرب وصفهم بالكثرة في تلك الحال لان كل واحد منهم يقوم مقام جماعة كثيرة فهم كثيرون بالنظر الى الفعال قليلون باعتبار العدد والشاهد فيهما التقسيم قال وشوها تعدو بي الى صارخ الوغى بمستلئم مثل الفنيق المرحل اقول هذا البيت من الطويل في صفة الفرس ومعنى شوها واسعة الفم والمنخرين وهي صفة محمودة في الخيل وقيل هو من الشوه بفتحتين اي القبح والمراد قبيحة الوجه لما اصابها من الجراح في الحرب قوله تعدو بالعين المهملة من العدو وهو سرعة الركض وبي متعلق به والصارخ المستغيث من الصراخ بالضم وهو الصوت الشديد والوغى الحرب قوله بمستلئم اي لابس لامة وهي الدرع وهو بدل من الضمير في بي عند الاخفش والباء فيهما للمصاحبة واستدل الاخفش والكوفيون بهذا على جواز ابدال الظاهر من ضمير الحاضر بدل كل وان لم يحصل بذلك فائدة التوكيد من الاحاطة والشمول والبصريون اشترطوا حصول الفائدة فلم يجيزوا الابدال الا في نحو جئتنا ثلاثتنا الاعز ولا حجة للاخفش في البيت لانه من باب التجريد وقوله بمستلئم الاظهر انه حال من الضمير في قوله بي والتقدير تعدو بي كائنا مع مستلئم وفيه الشاهد حيث جرد من نفسه شخصا لابسا لامة وجعله

مصاحبا له قوله الفنيق بفتح الفا وكسر النون وسكون المثناة تحت وفي اخره قاف الفحل الكريم من الابل
والمرحّل بالحاء المهملة اسم مفعول من رحلت البعير اذا ارسلته من مكانه وقال ابن هشام المحفوظ من
الرواية المدجّل بالدال المهملة وتشديد الجيم اسم مفعول من دجلت البعير اذا طليته بالقطران والمراد
وصف نفسه بالشعث والوسخ لكثرة شغله بالحرب وعدم فراغه لاصلاح نفسه والعرب يفتخر بذلك
قال فلئن بقيت لارحلن بغزوة تحوي الغنائم او يموت كريم اقول هذا البيت لقتادة بن مسلمة
الحنفي قوله فلئن الفا لما قبلها واللام هي الموطئة للقسم قوله لارحلن بغزوة والباء للملابسة و
المعنى ان لم يعاجلني الاجل لارحلن متلبسا بغزوة عظيمة تحوي اي تجمع الغنائم وهو مجاز عقلي لان الذي
يحوي الغنائم صاحب الغزوة لا هي قوله او يموت وبمعنى الا او يموت منصوب بان مضمرة بعدها و
الشاهد فيه التجريد قال اقول لها اذا جشأت وجاشت مكانك تحمدي او تستريحي اقول هذا البيت
من الوافر قوله لها الضمير للنفس قوله مكانك بفتح النون اسم فعل بمعنى اثبتي يقول اقول لنفسي اذا
اضطربت في الحرب من شدة اهوالها اثبتي والزمي مكانك تحمدي على صبرك وشجاعتك او تستريحي
من تعب الدنيا بالقتل والشاهد فيه التجريد حيث جرد نفسه من ذاته ومثلها بين يديه وخاطبها
به قال يا خير من يركب المطي ولا يشرب كاسا بكف من بخلا اقول هذا البيت من المنسرح اللغة
المطي جمع مطية وهي الدابة السريعة واصله من المطو بالفتح وسكون الطاء يقال مطت الدابة مطوا اي
اسرعت والكاس القدح الملآن الاعراب خير منادى ومن مضاف اليه وهي موصولة او موصوفة
وجملة يركب صلة او صفة ولا يشرب عطف على يركب من التابعة كالاولى المعنى حاصله تفضيل
ممدوحه على من سواه ووصفه بالكرم الشاهد فيه التجريد للمبالغة قوله يا خير من يركب المطي مبالغة
مردود ان اراد العموم وايتها الموضوعة لنداء البعيد تنزيلا لعلو شان الممدوح وبعده منزلة
البعد المكاني مع ما في النداء من الابتهاج والافتخار بمخاطبته وفي تعريف المطي بلام الحقيقة منع
تجوز لان المركوب لفرد منها وتنكير الفرد للعموم قال لا خيل عندك تهديها ولا مال فليسعد
النطق ان لم تسعد الحال اقول هذا البيت للمتنبي من البسيط قوله تهديها مضارع اهدى قوله
فليسعد الفاء فصيحة واللام للامر والاسعاد الاعانة والنطق التكلم والمراد به المدح والثناء والحال
ما عليه الانسان من فقر وغنى وعز وذل والشاهد فيه التجريد حيث جرد من نفسه شخصا فخاطبه واشار

الى اهداء

الى اهداء المديح عوضا عن اهداء المال لعدم مساعدة الحال عليه قال ودع هريرة ان الركب مرتحل
وهل تطيق وداعا ايها الرجل اقول هذا البيت للاعشى ميمون بن قيس من البسيط قوله ودع امر من
الوداع بالكسر وهريرة مصغر اسم المحبوبة قوله فان الركب الذي هي فيه مرتحل اي راحل عنك قوله
هل تطيق استفهام انكاري ورجوع حيث امر بالوداع ثم رجع على نفسه بالانكار فقال هل تطيق وداعها
وهل لك عين تنظر اليها وهي راحلة والشاهد فيه التجريد حيث جرد من نفسه عاشقا مثله ثم خاطبه
قال وانما الشعر لب المرء يعرضه على المجالس ان كيسا وان حمقا فان اشعر بيت انت قائله بيت
يقال اذا انشدته صدقا اقول هذان البيتان لحسان بن ثابت من البسيط اللب بالضم العقل والمرء
الرجل مذكر المرأة قوله على المجالس متعلق بمحذوف اي على اهلها قوله ان كيسا وان حمقا والكيس
بالفتح وسكون الياء العقل والحمق ضد مضمنين ويكن ايضا قلة العقل ونصبهما على الخبرية لكان المحذوفة
والتقدير ان كان كيسا وان كان حمقا قوله فان الفاء فصيحة واشعر افعل تفضيل ومعناه اجود شعرا
وهو مجاز عقلي لان ذلك وصف الشاعر لا الشعر والانشاد قراءة الشعر بصوت عال والشاهد فيهما
تصريحه بان احسن الشعر اصدقه لا اكذبه كما هو المشهور بين الناس قال لنا الجفنات الغر يلمعن في
الضحى واسيافنا يقطرن من نجدة دما اقول هذا البيت لحسان بن ثابت من الطويل والجفنات جمع
جفنة بالفتح فيهما وهي القصعة من الخشب وقوله يلمعن يقال لمع البرق اي اضاء والنجدة بالفتح الشجاعة
ونكرها للتعظيم حكي انه وقع بين النابغة الذبياني وحسان كلام فشنع عليه النابغة في هذا البيت وعابه
وقال له استعملت جمع القلة في الجفنات والاسياف وكان المناسب للمدح والافتخار ان تقول الجفان
والسيوف لانهما للكثرة وقلت الغر وهي البيض وكان الانسب ان تقول السود لانه يدل على كثرة وضع
الطعام فيها حتى اسودت وقلت يلمعن في الضحى وكان ينبغي ان تقول يلمعن كل وقت والانسب ان تقول
يلمعن في الدجى لان الجسم الذي له ادنى صقالة يلمع في النهار بخلاف الليل فانه لا يلمع فيه الا القوي
النور المشرق وقلت يقطرن والانسب بالمدح ان تقول يسلن اقول يمكن الجواب عن دخل النابغة بان
حسان لا يرى حسن المبالغة كما صرح به في شعره السابق سلمنا لكن لا اعتراض عليه فانه جمع القلة قد
تستعمل في الكثرة وهنا كذلك والقرينة وصف الجفنات بالغر وهو جمع كثرة ولم يصفها بالسود لانه
وصفها وهي ملآنة من الطعام بحيث يسترها اللحم والشحم والثريد والادهان فلا يظهر لونها وهو الى

البياض وحضور وقت الضحى لانه وقت الاكل واجتماع الضيفان غالبا وقوله يلمع كناية عن كونها ملانة لا تنقص فلذلك يبقى لمعانها لا يمنعه من الشحوم والادهان كما يفيده المضارع وعدم نقصانها الظاهر ذلك الوقت مع كثرة الاكل فيه دليل على عظمها وكثرة الطعام واذا كانت ململانة مع كثرة الاكل وفي غيره من الاوقات بطريق اولى واما حديث اللمعان في الليل وانه لا يلمع فيه الاكل فقوى النور ممنوع بل الذي يلمع في الضحى اشد نورا فان قليل النور يضمحل في ضوء الشمس ولذلك ترى كثيرا من الاشياء المشرقة النيرة تلمع ليلا ولا يلمع نهارا كعيون بعض السباع وخاصة عين الضبع فانها ترى في الليل كانها جمرة نار ولا ترى في النهار كذلك وما ذلك الا لضعف نورها وغلبة نور الشمس عليه فكلما تلمع نهارا يلمع ليلا ولا عكس وقوله يقطر انما تبع فيه الاستعمال الشايع بين العرب فانهم يقولون في وصف الشجاع سيفه يقطر دما بل هذه العبارة شايعة في اللغة الفارسية والتركية بلفظ ترجمته بالعربية يقطر ولو قال احد سيفه يسيل دما لم يكن له ذلك الحسن بحسب المتعارف وهذا ظاهر لمن يتتبع كلام الفصحاء وايضا كثرة الدم على السيف تدل غالبا على ثقل حركة يد الضارب وضعفها فان القوي الشديد يمضي سيفه قبل خروج الدم فان خرج دم واصاب سيفه كان قليلا بحيث يقطر ولا يسيل فقوله يقطرن كانه اشارة الى هذا المعنى والله اعلم والشاهد فيه ذم النابغة له بعدم المبالغة قال فعادى عداء بين ثور ونعجة دراكا فلم ينضح بماء فيغسل اقول هذا البيت لامرئ القيس من الطويل يصف فرسه بسرعة العدو ولحوقه للصيد قوله عادى فعل ماض وفاعله ضمير يعود الى الفرس المذكور في الابيات السابقة لهذا البيت قوله عداء بالكسر والمد قوله قد يفتح مفعول مطلق موكد لفعله والعداء هو الموالاة بين الصيدين بان يصرع احدهما على اثر الآخر في طلق واحد يقال عاديت بين صيدين اي صدتهما في شوط واحد للفرس والنعجة هنا بقرة الوحش لا يقال لغيرها من الوحش نعجة ودراكا بالكسر صفة عداء ومعناه المتلاحق المتتابع والنضح رش الماء ونحوه يقول ان فرسه والى بين ثور ونعجة من الوحش وادركهما في طلق واحد ولم يعرق عرقا يغسل جسده وهو كناية عن قوة الفرس وعدم تعبه من الركض الشديد والشاهد فيه المبالغة المقبولة قال ونكرم جارنا ما دام فينا ونتبعه الكرامة حيث مالا اقول هذا البيت لعمرو بن الايهم بالمثناة تحت التغلبي من بحر الوافر قوله فينا اي في جوارنا قوله نتبعه الكرامة اي نرسلها اليه واراد بالكرامة العطاء من اطلاق اللازم وارادة الملزوم وقوله

حيث مالا اي في اي مكان مال اليه عنا وتوجه نحوه والشاهد فيه المبالغة المقبولة قال واخفت اهل الشرك حتى انه لتخافك النطف التي لم تخلق اقول هذا البيت لابي نواس من الكامل قوله اخفت من الخوف وضمير انه للشان والنطف جمع نطفة والشاهد فيه المبالغة المردودة وقوله لم تخلق ايغال للزيادة المبالغة لسحاب ركبا واقراسا وابلا وزاد فكاد ان يشجو الرحالا اقول هذا البيت لابي العلاء المعري من الوافر وقبله سرى برق المعرة بعد وهن فبات برامة يصف الكلالا قوله سرى اي سار ليلا والمعرة بالفتح وتشديد الراء المهملة بلد من الشام والوهن بسكون الهاء طائفة من الليل قوله بات فعل ماض اي دخل في البيات وهو وقت المسا وكل من ادركه الليل فقد بات ورامة اسم مكان بنجد والكلال بالفتح الاعيا اي بات هذا البرق برامة يصف اي يحكي ما اصابه من الاعيا والتعب في طريقه لبعد المسافة قوله سحا الشجو الحزن والضمير للبرق والركب ركبان الابل وافراسا جمع فرس وابلا بسكون الموحدة لغة والاكثر كسرها وزاد من الزيادة وفاعله ضمير البرق والمعنى ان هذا البرق قد احزن الركبان وخيلهم وابلهم وبالغ في ذلك حتى كاد ان يتعدى الحزن من الابل الى رحالها مع انها جماد لا شعور لها والشاهد فيه الغلو المقبول في قوله كاد ان يشجو الرحالا لاقترانه بما يقربه الى الصحة اعني كاد قال عقدت سنابكها عليها عثيرا لو تبتغي عنقا عليه لامكنا اقول هذا البيت لابي الطيب المتنبي من الكامل يصف الخيل في وقت المطاردة في الحرب اللغة عقدت اي رفعت واصله من عقد البناء اي رفعه وعطفه حتى تلتقي عاليه كالقناطر ونحوها من الابنية المعطوفة والسنابك جمع سنبك بضم السين والموحدة وهو طرف الحافر والعثير بالكسر الغبار والعنق بفتحتين السير السريع الاعراب عقدت فعل ماض وسنابكها فاعله والضمير للخيل وعليها متعلق بعقدت وعثيرا مفعول به وجملة لو تبتغي من الشرط والجواب صفة عثير المعنى يقول عقدت سنابك هذه الخيل فوقها غبارا متكاثفا لو تريد الركض فوقه لامكنها لكثرته وتكاثفه حتى صار كالارض الشاهد الغلو المقبول لتضمنه تخييلا حسنا البلاغة قوله عقدت استعارة تبعية حيث عبر عن رفع الغبار وتثويره بالعقد الذي هو رفع البنا بجامع الاستعلاء والاحاطة فيهما ودعوى تساويهما في الاستحكام ونكر عثيرا للتعظيم والتكثير ووصف العثير بالجملة ايغال لافادة الغلو في وصفه و

وقيد شنقا بقوله عليه لتخصيصه به وتاكيد ما ادعاه من الاستحكام واللام الجواب للتاكيد والف
امكن للاطلاق قال يخيل لي ان سمر الشهب في الدجى وشدت باهدابي اليهن اجفاني اقول
هذا البيت للقاضي الارجاني من الطويل قوله يخيل بصيغة المجهول اي يصور ويوقع في خيالي و
وهي وان مخففة وسمر مجهول يعني شد بالمسامير جمع مسمار وهو ما يشد به الشيء من حديد او
غيره والشهب النجوم والدجى جمع دجية بالضم وهي الظلمة والاهداب جمع هدب بالضم وهو شعر الجفن
والمعنى اني لطول ليلي وشدة سهري اجفاني اليها باهدابي فلو اردت غمض جفوني لما امكن ويجوز
ان يكون معنى قوله سمر اكتنهت في الدجى انها جعلت مركوزة ثابتة في الدجى كالمسامير وما يرى
منها كطابع المسمار والشاهد فيه للغلو المقبول قال اسكر بالامس ان عزمت على الشرب غدا ان
ذا من العجب اقول هذا البيت من المنسرح المدور واخر مصراعه الاول لام الشرب قوله بالامس الباء
بمعنى في والشاهد فيه الغلو المقبول لان السكر في الامس للعزم على الشرب في الغد محال لكنه مقبول
لاخراجه مخرج الهزل والخلاعة وذلك مما يميل اليه الطباع قال حلفت فلم اترك لنفسك ريبة
وليس وراء الله للمرء مطلب لئن كنت قد بلغت عني جناية لمبلغك الواشي اغش واكذب
ولكنني كنت امرءا لي جانب من الارض فيه مستراد ومذهب ملوك واخوان اذا ما مدحتهم
احكم في اموالهم واقرب كفعلك في قوم اراك اصطنعتهم فلم ترهم في مدحهم لك اذنبوا
اقول هذه الابيات للنابغة الذبياني من الطويل وكان قد ذهب الى الشام ومدح ملوكها فسعى به
بعض الاعداء الى النعمن بن المنذر ملك العراق واخبره انه هجا فقال قصائد كثيرة يعتذر اليه منها
وهذا الشعر منها قوله ريبة بالكسر اي شكا والمعنى حلفت بالله فلم ادع لك شكا في ان قولي حق
وصدق قوله ليس وراء الله اي ليس بعده سبحانه للمرء مطلب اي شيء يطلبه ويقصد اليه فيحلف
به بل هو جل شانه اعظم ما يطلب فلا حلف اعظم من الحلف به قوله لئن اللام هي الموطئة للقسم و
بلغت مجهول اي بلغك الاعداء عني قوله جناية بالكسر هي عدم الوفاء والنصيحة قوله لمبلغك
اللام لام جواب القسم والواشي النمام قوله اغش افعل تفضيل والمفضل عليه محذوف اي من كل احد
قوله لي جانب اي مكان وطرف من الارض قوله فيه اي في ذلك الجانب مسترد بالراء المهملة اي مكان
اتردد فيه لطلب المعاش وهو مشتق من الرود بالفتح وهو الطلب والذهاب والمجيء ومنه قيل الطالب

جز الارض رايد والسين في مسترد للتاكيد قوله مذهب اي مكان اذهب فيه لتحصيل مطالبي قوله
ملوك بيان او بدل من مسترد واخوان عطف على ملوك اي هم ملوك ولكنهم في حسن المعاشرة
كالاخوان قوله احكم مجهول اي يجعلونني حاكما في اموالهم واقرب مجهول اي يقربونني لديهم قوله
كفعلك قوله اراك من رؤية البصر واصطنعتهم اي احسنت اليهم قوله فلم ترهم من رؤية القلب اي
تعتقد انهم اذنبوا في مدحهم لك والشاهد في الابيات في المذهب الكلامي قال لم يحك نائلك
السحاب وانما حمت به فصبيبها الرحضاء اقول هذا البيت للمتنبي من الكامل اللغة قوله
لم يحك اي لم يشابه والنائل العطا والعطا يجوز فيه التذكير والتانيث وحمت ماض مجهول اي اصابتها
الحمى والصبيب المصبوب من الماء ونحوه والرحضاء بضم الراء المهملة وفتح الحاء المهملة عرق الحمى الاعراب
قوله نائلك مفعول يحك مقدم والسحاب فاعله مؤخر وانما للحصر حمت مجهول ونائب فاعله ضمير السحاب
وبه متعلق به والباء للسببية وجملة فصبيبها الرحضاء مبتدأ وخبر عطف على حمت المعنى لم يشبه
السحاب الماطر عطائك ولا اراد التشبه به وانما حم لعجزه عن مشابهة عطائك فالماء المصبوب منه
هو عرق الحمى الشاهد فيه حسن التعليل البلاغة نفي المضارع بلم للدلالة على عدم وقوع الحكاية في
الماضي ويتفرع عليه دعوى عدمها ايضا في المستقبل اذ لو كانت مما يقع عادة لوقعت وتعريف
السحاب بلام الجنس للعموم واتى بانما لافادة حصر علة حماها في غيظها بسبب عطائه وفي قوله انما حمت
به نوع التفات لانه جواب سؤال يدل عليه الكلام السابق كانه لما قال لم يحك نائلك السحاب قيل
فما سبب مطارها فاجاب بذلك ووصل الجملة بالفاء الترتيب الثانية على الاولى وعرف الرحضاء
باللام لحصر المبتدأ فيه قال ما به قتل اعاديه ولكن يتقي اخلاف ما ترجو الذئاب اقول
هذا البيت للمتنبي من الرمل قوله ما به ما نافية وبه خبر مقدم وقتل اعاديه مبتدأ مؤخر و
في الكلام حذف مضاف اي ليس حب قتل اعاديه كائنا به لعدم مبالاته بهم قوله يتقي اي يحذر
واصله من الوقاية وهي الصون والحفظ ومنه التقوى لانها تصون صاحبها في الدنيا من الذنب وفي
الاخرة من العذاب والاخلاف بالكسر والخلف بالضم هما في المستقبل كالكذب في الماضي وقيل هما
ان يعد عدة ولا ينجزها والشاهد فيه حسن التعليل قال يا واشيا حسنت فينا اساءته نجى
حذارك انساني من الغرق اقول هذا البيت لمسلم بن الوليد من البسيط الواشي النمام قوله نجى

فعل ماض وحذار له فاعله اى حذارى اياك قوله انسان العين هو المثال الذى يرى
فى سوادها والشاهد فيه حسن التعليل قال لولم تكن نية الجوزاء خدمته لما رايت عليها
عقد منتطق اقول هذا البيت لصاحب المتن من البسيط اللغة النية هى الارادة القلبية والجوزاء احد
البروج الاثنى عشر سميت بذلك لكونها فى جوز السماء اى وسطها وكواكبها ثمانية عشر كوكبا على
صورة غلامين عريانين واساد هما فى الشمال والمشرق وارجلهما الى المغرب والجنوب وحولها قريب من
وسطها كواكب يقال لها نطاق الجوزاء والعقد بالفتح هنا مصدر بمعنى الشد والربط والمنتطق اسم
فاعل من انتطق اى شد النطاق وهو هنا المنطق التى تشد فى الوسط الاعراب لو حرف فيه معنى الشرط
وجملة لم تكن شرطها ونية الجوزاء اسم تكن وخدمته خبرها واللام لام جواب لو وما نافية ورايت فعل
ماض من رؤية البصر والتاء فاعله وعليها متعلق به وعقد منتطق الكلام اضافى مفعوله المعنى
يقول لولم تكن نية الجوزاء خدمته هذا المحبوب لما نظرت على وسطها عقدا كعقد لابس المنطقة الشاهد
فيه حسن البلاغة فى قوله نية الجوزاء استعارة مكنية حيث شبه الجوزاء بالانسان يريد الخدمة مجاز
التهيؤ فيهما وذكر النية تخييل وفى قوله عليها الجار بحذف المضاف اى على وسطها وكذلك فى منتطق
حيث حذف موصوفه قال الا ان صدرى من عزائى بلاقع عشية شاقتنى الديار البلاقع
ربا شفعت ريح الصبا وهو هامع كان السحاب الغر غيبن تحتها حبيبا فما ترقى لهن مدامع
اقول هذه الابيات لابى تمام من الطويل وهو مفرقة فى الشرح وانا جمعتها مرتبة قوله الا حرف تنبيه
بمعنى صدرى وبلاقع جمع بلقع وهو الارض الخالية قوله عشية ظرف متعلق ببلاقع قوله شاقتنى اى
هيجت شوقى والشوق نزاع النفس وحركة الهوى قوله ربا بالضم جمع ربوة بالفتح وهو ما ارتفع من
الارض وهو خبر مبتداء محذوف والتقدير تلك ربا او نحو ذلك قوله شفعت بكسر الفاء فيه استعارة
تبعية حيث شبه هبوب الصبا الموجب لسوق السحاب الى هذه الربا لتمطرها بشفاعة الشافع والجامع
لترتب حصول الغرض المهم على كل منهما والمزن السحاب قوله جادها من الجود بالفتح وهو المطر الغزير و
هامع اى سائل قوله كان بمعنى الظن والغر جمع الاغر والمراد السحاب الماطرة الغزيرة الماء قوله
غيبن مشتق من غيب الشئ اذا اخفاه وضمير تحتها للربا ولهن للسحاب والمراد كان السحاب قد دفن تحت
هذه الربا حبيبا قوله ترقى مخفف الهمزة اى تجف وفى قوله حبيبا تورية لان ابا تمام اسمه حبيب

الشاهد

الشاهد فى البيت لان انه ملحق بحسن التعليل لبنائه على الشك قال طللان طال عليهما الامد
درسا فلا علم ولا نضد لبيا البلى فكانما وجدا بعد الاحبة مثل ما اجد اقول هذان البيتان
لمحمد بن وهيب الحميرى من الضرب الرابع من الكامل قوله طللان مبتدا وهو تثنية طلل وهو ما بقى من الديار بعد
الخراب قوله طال اى امتد والامد بفتحتين الغاية والمنتهى والجملة صفة طللان وقوله درسا خبر قوله
درس المكان بفتحتين يدرس بضم الراء اى بلى والعلم العلامة والنضد بفتحتين ما نضد اى جعل بعضه
فوق بعض والمعنى طللان قد امتد بهما زمان حزنهما فلم ينته الى غاية بليا فلا علامة لهما ولا احجار منضودة
فيهما قوله وجدا اى لقيا وقوله بعد الاحبة بضم الباء اى فراقهم ويجوز الفتح اى بعد فراقهم والشاهد
فيهما صلاحيتهما لان يكونا ماخذا لابى تمام المتقدم لان ابن وهيب مقدم على ابى تمام قال احلامكم
لسقام الجهل شافية كما دماؤكم تشفى من الكلب اقول هذا البيت للكميت بن زيد الاسدى من البسيط
فى مدح اهل البيت عليهم السلام اللغة الاحلام العقول واحدها حلم بالكسر السقام بالفتح المرض
الكلب بفتحتين شبه الجنون يعترى الكلب واذا عض الكلوب جنونا اعداء الاعراب احلامكم مبتدا
وشافية خبره ولسقام الجهل متعلق به والكاف للتشبيه وما مصدرية ودماؤكم مبتدا وجملة
تشفى خبره ومن الكلب متعلق بتشفى والجملة فى تاويل مصدر مجرور بالكاف والجار صفة مصدر
محذوف والتقدير شافية كشفاء دمائكم من الكلب المعنى يقول انتم اهل العلوم الجمة والعقول الكاملة
والملوك الذين عقولكم تشفى من مرض الجهل كما تشفى دماؤكم من الكلب هذا على عادة العرب
فانهم يزعمون انه اذا شرط ابهام رجل الملوك الشريف واخذ من دمه قطرة على تمرة واطعمت المكلوب
برأ والشاهد فيه التفريع البلاغة خالهم بالمدح لتعينهم للوصف وقوله لسقام الجهل من اضافة
المشبه به الى المشبه وقدم على متعلقه للاهتمام وفى قوله كما ايجاز بحذف المصدر الموصوف وفائدة
التشبيه تحقيق المشبه وانه كالمشبه به فى ظهوره لكل احد ولعمرى انه كذلك بل شانهم اعظم من ذلك
صلوات الله عليهم اجمعين قال بناة مكارم واساة كلم دماؤكم من الكلب الشفاء اقول هذا البيت
من الحماسة من الوافر قوله بناة بالضم جمع بان وهو خبر مبتدا محذوف تقديره انتم قوله مكارم
جمع مكرمة بالفتح وضم الراء وهى فعل الكرم واساة بالضم جمع اس بالمد وهو الطبيب والكلم بالفتح
الجرح والمعنى انتم تبنون المكارم وتداوون من جرحته سيوف المصائب وانتم ملوك دماؤكم تشفى

من الكلب والشاهد فيه استشهاد الشارح به على ان الشارح به على ان شفاء دم الملوك من الكلب
امر معروف عند العرب قال ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم بهن فلول من قراع الكتائب اقول هذا
البيت للنابغة الذبياني من الطويل قوله فلول بالضم جمع فل بالفتح وهو الكسر في حد السيف ونحوه
والقراع بالكسر الضراب والكتائب جمع كتيبة وهي الجيش والشاهد فيه تاكيد المدح بما يشبه الذم
قال هو البدر الا انه البحر زاخرا سوى انه الضرغام لكنه الوبل اقول هذا البيت لبديع الزمان
الهمداني بسكون الميم واهمال الدال نسبة الى القبيلة المشهورة الزاخر الممتلي الطافح والضرغام بالكسر
الاسد والوبل بالفتح المطر القوي العظيم القطر والشاهد فيه المدح بما يشبه الذم قال نهبت من الاعمار
ما لو حويته لهنيت الدنيا بانك خالد اقول هذا البيت للمتنبي من الطويل اللغة النهب هو
الاستيلاء على مال الغير في الحروب الغارات واخذه قهرا وحويته اي جمعته وهنيت مجهول من التهنية
وهي قولي هناك الله بكذا اي متعك به والشيء الهنيء هو الذي ياتي بلا مشقة الاعراب نهبت
فعل ماض وفاعله ومن الاعمار متعلق به وما موصول مفعول وجملة لو وما في حيزها صلتها والعائد
العائد لها في حويته المعنى يصفه بالشجاعة والعدل يقول انك اخذت من اعمار الاعداء في الحروب
عددا لا يحصى بحيث لو جمعته لنفسك لهنيت الدنيا بانك خالد فيها الشاهد فيه الاستتباع
البلاغة خص الاعمار بالنهب دون الاموال لبيان علو الهمة وان قتل الاعداء لم يكن لطمع المال بل لنيل
الرتب العالية بدفع العز عنها وفي قوله هنيت الدنيا اشارة الى ان اسرافه في القتل لم يكن لاطفاء
نار الغضب بل لصلاح الدنيا ودفع المفسد منها وحذف فاعل هنيت للتعميم والتاكيد بان في انك
خالد لتحقيق ما ادعاه من كثرة نهب الاعمار وخطاب الممدوح لتعيينه والافتخار بمخاطبته قال ابى دهرنا
اسعافنا في نفوسنا واسعفنا في من نحب ونكرم فقلت له نعماك فيهم اتمها ودع امرنا ان
المهم المقدم اقول هذان البيتان لعبد الله بن عبد الله بن طاهر من الطويل كتب بهما الى بعض اصحابه وقد
ولي الوزارة فلما قراهما طلبه وولاه بعض الاعمال قوله ابى فعل ماض اي كره والاسعاف بالكسر الاعانة
وقضاء الحاجة قوله في نفوسنا على حذف مضاف اي في صلاح نفوسنا قوله في من نحب اي في صلاح حال من نحبه
قوله نعماك النعمى بالضم مقصور فان فتحت النون مددته ومعناهما النعمة والمسرة قوله فيهم اي في من
نحب وجمع باعتبار المعنى قوله دع امرنا اي اتركه والمهم الذي يهتم لاجله ويعتنى به والمقدم الذي

ينبغي

ينبغي تقديمه الشاهد قال الشارح بعد بيته فيه ادماج شكوى الزمان في التهنئة وهو سهو لان
الشكوى وهو سهو صريحة فكيف تكون مدمجة قال الشارح لو جعل التهنئة مدمجة لكان اقرب قول
وجه قربه ان التهنئة في البيت اخفى من الشكاية والاخفى انسب بالادماج مع انه ليس بادماج ايضا
قال اقلب فيه اجفاني كانى اعد بها على الدهر الذنوبا اقول هذا البيت للمتنبي يصف الليل
وما يقاسي فيه اللغة تقليب الشيء وقلبه تحويله ظهر البطن ومعنى تقليب الاجفان كثرة فتحها وطبقها
وهي جمع جفن بالفتح وهو غطاء العين الاعراب اقلب فعل مضارع فاعله ضمير المتكلم واجفاني مفعول
به وكان هنا للتشبيه ويجوز كونها للظن والياء اسمها وجملة اعد بها وما في حيزها الخبر المعنى
يقول اني ابيت الليل ساهرا اقلب اجفاني فيه واكثر طبقها وفتحها كاني اعد بها ذنوب الدهر
التي وجنايته على الشاهد فيه الادماج البلاغة اتى باقلب المضاعف للاشارة الى كثرة الفعل
وقوله كاني اعد ان كانت كان للتشبيه فالتشبيه تمثيلي وان كانت للظن فهو ملحق بحسن التعليل
لانه ادعى عنده مناسبة لتقليب الجفون الا انها مبنية على الشك وتقييد اعد بالظرفين لتخصيصه
جمع الذنوب للكثرة قال ولا بد لي من جهلة في وصاله فمن لي بخل اودع العلم عنده اقول هذا البيت
لابن بنانة بالضم السعدي من الطويل الجهلة المرة من الجهل والخل بالكسر الصديق المخلص والحلم بالكسر
العقل قوله من لي بخل استفهام بطريق الاستعطاف مع شائبة انكار الابطالي يعني من يسمح لي بخل ويجوز
ان يكون المعنى من اين خل بطريق انكار الابطالي يعني انه لا يوجد المراد به التحسر واودع فعل مضارع
من الوديعة والشاهد فيه الادماج لانه ادمج في الغزل ثلثة اشياء الاول وصف نفسه بالحلم الثاني
شكاية ابناء الزمان انه لم يجد فيهم صديقا ولذلك استفهم عنه منكرا لوجوده الثالث وصف نفسه بانه
ان جهل فواصل المحبوب لا يستمر على جهله بل يودع حلمه قبل ذلك عند صديق امين ثم يسترده بعد
ذلك اقول هكذا قالوه وفيه ادماج رابع ايضا وهو وصف نفسه بانه لا يميل الى الجهل بالطبع
وانما يجهل بوصال المحبوب للضرورة لانه لا بد له منه وخامس هو لا يفعله الا مرة واحدة كما اشار
اليه بقوله جهلة قال خاط لي عمرو قباء ليت عينيه سواء اقول هذا البيت لبشار بن برد
من مربع الرمل حكي انه اعطى خياطا اعور اسمه عمرو ثوبا ليخيطه له فقال له الخياط بطريق المداعبة
ساخيطه لك لا تدري اقباء هو ام جبة فقال ان فعلت لا نظمن فيك بيتا لا يدري من سمعه

ادعوت لك السلام عليك ثم قال　قلت شعر الكبس بدى أمديح　ام هجاء خاط لى عمرو قباء ليت عينيه
سواء قوله يدى مجهول والشاهد فيه التوجيه لان الكلام يحتمل الضدين اقول هذه المانة شعرية
والا فهو هجاء لان عمى عينيه الصحيحة اقرب من رجوع عينه العوراء بحسب العادة والامكان قال اذا ما
تميمى اتاك مفاخرا　فقل عد عن ذا كيف اكلك للضب اقول هذا البيت لابى نواس الحسن بن هانى
من الطويل قوله اذا شرطية وما زائدة وتميمى فاعل فعل محذوف يفسره قوله اتاك ومفاخرا حال من تميم
قوله عد فعل امر اى تجاوز وذا اسم اشارة والمعنى تجاوز عن هذا الافتخار واتركه قوله كيف اكلك
للضب استفهاما اما عن الكم اى هل تاكله كثيرا وتحب اكله ام لا او عن الكيف اى تاكله مشويا اى
مطبوخا او على غير ذلك من الصفات والاول هنا هو الظاهر والشاهد فيه انه هزل والمراد به الجد
وفى الاطول للعصام الدين هنا خبط فلا تغفل قال ايا شجر الخابور ما لك مورقا　كانك لم تجزع
على ابن طريف اقول هذا البيت للخارجية واسمها ليلى وقيل الفارعة بالفاء والعين المعجمة بنت
طريف ترثى اخاها الوليد طريف الخارجى قوله ايا حرف نداء والخابور نهر ببلاد الجزيرة من ديار بكر
قوله ما لك مورقا استفهام انكارى وما مبتدأ ولك خبرها ومورقا حال من الكاف قوله كانك
كان هنا للظن وتجزع اى تحزن والشاهد فيه تجاهل العارف فانها تعلم ان الشجر لا يحزن ولكن انث
بكان الظنية لتوبيخه مبالغة فى وجوب الجزع وكذا الكلام فى الانكار عليه بكونه مورقا والتعجب منه
كانها لحزنها تخيلت ان الارض وما عليها تغيرت عن حالها لعظم المصيبة فخاطبت الشجر بما خاطبته
قال المع برق سرى ام ضوء مصباح　ام ابتسامتها بالمنظر الضاحى اقول هذا البيت من البسيط قوله
سرى اى سار فى الليل والابتسام اول الضحك والضمير للمحبوبة قوله بالمنظر حال من الضمير والثانية
بمعنى فى والمنظر المكان المشرف من الارض والضاحى بالضاد المعجمة الظاهر المكشوف والشاهد فيه تجاهل
العارف للمبالغة قال وما ادرى وسوف اخال ادرى　اقوم آل حصن ام نساء اقول هذا البيت
لزهير من الوافر قوله ما ادرى اى ما اعلم قوله اخال اى اظن وكسر الهمزة فيه افصح والقياس الفتح وهو
لغة بنى اسد واخال هنا هو معترض بين سوف ومدخولها قوله اقوم الهمزة للاستفهام والقوم
الرجال والحصن بكسر الحاء اسم القوم الذين هجاهم واصله حصين مصغر لكنه كسره لضرورة الشعر
والشاهد فيه تجاهل العارف فانه يعلم انهم رجال لكن تجاهل مبالغة فى ذمهم قال بالله يا ظبيات

القاع

القاع قلن لنا　ليلاى منكن ام ليلى من البشر　اقول هذا البيت قيل انه للمجنون وقيل للعرجى وقيل
لذى الرمة وقيل للبدوى اسمه كامل وقيل للحسين بن عبد الله وقد تقدم فى شواهد المسند اليه
والشاهد فيه تجاهل العارف لانه يعرف ما ليلى لكن تجاهل للتحير فى العشق قال امنزلتى سلمى
سلام عليكما　هل الازمن اللائى مضين رواجع　وهل يرجع التسليم او يدفع البكا　ثلاث
الاثافى والديار البلاقع　اقول هذان البيتان من الطويل قوله امنزلتى الهمزة للنداء ومنزلتى
تثنية منزلة وسلمى اسم المحبوبة والازمن بضم الميم جمع زمان قوله وهل يرجع توبيخ وانكار ويرجع
مضارع ارجع المعدى بالهمزة كانه لما راى المنازل دهش من الغرام فناداها نداء العقلاء وسلم عليها
ثم رجع اليه عقله فعاد على نفسه باللوم فقال هل يرجع التسليم اى رد السلام او يدفع البكا ثلاث
الاثافى اى الاثافى الثلاث وهى الاحجار التى يوضع عليها القدر واحدها اثفية بالضم والكسر ايضا
وتشديد المثناة تحت قوله البلاقع اى الخالية والشاهد فيهما خطاب المنازل والاستفهام منها
وهو من تجاهل العارف لانه يعلم انها لا تعقل ولا ترد الجواب وانما اراده التحسر على العيش الماضى
قال قلت ثقلت اذ اتيت مرارا　قال ثقلت كاهلى بالايادى　قلت طولت قال بل تطولت
وابرمت قال حبل ودادى　اقول هذان البيتان لابن الحجاج وقيل لغيره من الخفيف قوله قلت ثقلت
مشدد القاف اى قلت للممدوح ثقلت عليك اذ اتيتك لطلب الاحسان مرارا لانك تحسن الى كل مرة
قوله قال ثقلت اى قال لى انك ثقلت كاهلى بالايادى لكاهل ما بين الكتفين والايادى جمع يد وهى
هنا النعمة والمعنى حملتنى حملا ثقيلا لانك قصدتنى فلم اترك على الا لى عليك قوله قلت طولت
اى قلت له طولت الاقامة عندك والتردد اليك قال لا بل تطولت لتطول مشدد الواو ومضمومها
التفضل والاحسان اى احسنت لى بالاقامة عندى قوله ابرمت عطف على تطولت واصله من البرم
بفتحتين وهو الضجر والملالة اى قلت له اضجرتك واوقعتك فى الملالة لكثرة التردد اليك قوله
قال حبل ودادى مفعوله محكما لان المودة تزداد بكثرة المعاشرة والشاهد فيهما القول بالموجب قال
واخوان حسبتهم دروعا　فكانوها ولكن للاعادى　وخلتهم سهاما صائبات　فكانوها ولكن فى فؤادى
وقالوا قد صفت منا قلوب　وقد صدقوا ولكن عن ودادى　قال هذه الابيات
من الديوان المنسوب الى امير المؤمنين وليس عليها طلاوة كلامه وقيل انها لابن الرومى قوله اخوان

جمع اخ والمراد الصاحب والموادد وادبت وحسبتهم ای ظننتم قوله دروعا ای كالدروع فی المنع و
الحماية من الاعداء قوله فكانوها ای كانوا دروعا ولكن لا لی بل لاعدائی قوله خلتم ای ظننتم سهاما
صائبات ای لافئدة الاعداء فكانوها ای كانوا سهاما ولكن فی فؤادی قوله صفت ای خلصت
قوله من ودادی ای من محبتی وحاصل الابيات الشكاية من اخوان السوء وعدم وفائهم والثالث فی
البيت الثالث لقول الموجب واما الاولان فلا لان اللفظ المحمول على معنى آخر ليس فی كلام الغير بل وقع
فی ظن المتكلم فحمله على خلافه ولو جعل مثل هذا قسما من القول بالموجب لم يكن لعبيد قال ان يقتلوك
فقد ثللت عروشهم بعتيبة بن الحارث بن شهاب اقول قد تقدم فی شواهد الاسناد المقدمة
والشاهد فيه الاطراد شواهد الضرب اللفظی من المحسنات قال حدق الآجال آجال والهوى
للمرء قتال اقول هذا البيت لابی سعيد المخزومی من المديد قوله حدق جمع حدقة قال الجوهری
حدقة العين سوادها الاعظم والآجال جمع اجل بالكسر وسكون الجيم وهو القطيع من بقر الوحش والمراد
النساء الحسان قوله آجال جمع وهو منتهى العمر والموت ايضا والشاهد فيه الجناس التام المماثل فی آجال
وآجال قال ما مات من كرم الزمان فانه يحيى لدى يحيى بن عبد الله اقول هذا البيت لابی تمام من
الكامل قوله ما شرطية جازمة ومات شرطها وجملة فانه جوابها قوله لدى ظرف زمان ومكان بمعنى عند
يقول كلما مات من كرم اهل الزمان وذهب فانه يحيى عند هذا الممدوح لانه كريم يجدد الكرم ويحيی ذكر
اهله والشاهد فيه الجناس التام المستوفی قال اذا ملك لم يكن ذا هبة فدعه فدولته ذاهبة
اقول هذا البيت لابی الفتح البستی من المتقارب قوله ذا هبة ذا بمعنى صاحب والهبة العطية ودعه ای
اتركه والفاء فی فدعه رابطة للجواب فی فدولته للسببية والشاهد فيه الجناس المتشابه قال
مطايا مطايا وجدكن منازل منى نل عنها البين بمقلع اقول هذا البيت لابی العلاء المعری من
الطويل قوله مطا الاول فعل ماض من المطو وهو المد والتطويل وما بعده حرف نداء ومطايا الثانی
جمع مطية وهی الدابة السريعة قوله وجدكن مفعول والوجد حرارة الشوق والضمير للمطايا ومنازل
الاول جمع منزل فاعل مطا ومنازل الثانی مركب من منا بفتح الميم بمعنى القدر وهو مبتدأ ونزل مشدد
اللام وهو فعل ماض تقول نزل السهم عن الرمية اذا لم يصبها ونزل السهم عن القوس اذا خرج عنها
بسرعة قوله عنها متعلق بنزل وجملة نزل عنها صفة منا وضمير عنها للمنازل وجملة ليس عنه بمقلع خبر

منا والجملة صفة منازل والمقلع بكسر اللام الذاهب ومنه اقلع المطر ای انقطع وذهب والمعنى اطال
يا مطايا وجدكن فراق منازل قد جاوزها قدر وقضاء عظيم وهو فراق الاحبة لانهم سكانها
فلا يفارقونها ولكن ذلك القدر غير مقلع لانه دائما بعيد الدار عادم القرار اقول هذا ما ظهر لی
فی معنى هذا البيت وهو ظاهر بلا تكلف وللناس فيه كلام كثير واكثره مذكور فی حواشی المطول خاصة
حاشية الشريف والشاهد فيه الجناس المتشابه قال كلكم قد اخذ الجام ولا جام لنا ما الذی
ضر مدير الكاس لو جاملنا اقول هذان البيتان لابی الفتح البستی من مربع الرمل قوله كلكم ای كل
واحد منكم قوله اخذ الجام قال فی القاموس الجام اناء من فضة اقول الجام يستعمل فی مطلق القدح
والمراد هنا قدح الشراب قوله جاملنا المجاملة هی المعاملة بالجميل والشاهد فيهما الجناس المفروق
قال ولا تله عن تذكار ذنبك وابكه بدمع يضاهی الوبل حال مصابه ومثل لعينيك
الحمام ووقعه وروعة ملقاه ومطعم صابه اقول هذان البيتان للحريری من الطويل قوله لا تله اصله
تلهو من اللهو ای لا تغفل وضم الهاء دليل على الواو الساقط للجازم قوله وابكه امر من بكاء قوله يضاهی
ای يشابه والوبل بالفتح المطر العظيم القطر قوله مصابه بالفتح مصدر ميمی ای نزوله والضمير
قوله مثل لعينيك الحمام ای صورة الحمام حتى كانك تنظر الى مثاله حاضرا عندك والحمام بالكسر
الموت قوله وقعه ای نزوله وحلوله والروعة بالفتح الخوف والملقى اللقاء والمطعم مصدر ميمی بمعنى
الطعم والصاب شجر مر والمعنى طعمه الذی هو كالصاب فی المرارة والشاهد فيهما ان مثل هذا داخل
فی الجناس المفروق على ما يفهم من عبارة المتن وليس منه بل هو جناس مرفو قال يمدون من ايد
عواص عواصم تصول باسياف قواض قواضب اقول هذا البيت لابی تمام من الطويل قوله من ايد جمع يد
هو صفة لمحذوف ای يمدون سواعد من ايد ومن زائدة على مذهب الاخفش والكوفيين او للتبعيض
وهو اوجه لان اليد الذی يمتد فی اعمال اليد انما هو بعضها غالبا قوله عواص صفة ايد قال الشارح هو
جمع عاصية من عصاه ضربه بالسيف اقول الاحسن ان يكون جمع عاصية من العصيان وهو خلاف الطاعة و
المراد وصفها لايدی بالشدة والقوة حتى انها لقوتها عاصية لا تطيع من اراد منعها من البطش كائنا
من كان قوله عواصم من العصمة وهی الحماية والحفظ قوله تصول الصولة هی القهر بطريق البطش والصولة
ايضا الوثوب وكلاهما مناسب هنا قوله قواض من القضاء وهو الحكم او من قضى عليه بمعنى قتله قواضب

جمع قاصفة وهو الريح الشديدة التي تقصف اي تكسر اي يمدون في الحرب ايديهم بالقوة على الاعداء حامية للاولياء تصول
على الاقران لبهوتهم فانه لتفضل قاطعة للاعداء والشاهد فيه الجناس الناقص قال اِنَّ البُكاءَ هُوَ الشِّفا
مِنَ الجَوى بَيْنَ الجَوانِحِ اقول هذا البيت للخنساء من الكامل المرفل البكاء بالمد ما كان معه صوت
وبالكسر وبضم ايضا والجوى حرقة القلب والجوانح الضلوع التي تلي الصدر واحدتها جانحة والشاهد
فيه الجناس المذيل قال حُسامُكَ فيهِ لِلأَحْبابِ فَتْحٌ وَرُمْحُكَ فيهِ لِلأَعْداءِ حَتْفُ اقول هذا البيت
للعباس بن الاحنف من الوافر الحسام بالضم السيف القاطع والفتح النصر والحتف الموت والشاهد
فيه جناس القلب قال لاحَ أَنْوارُ الهُدى مِنْ كَفِّهِ في كُلِّ حالٍ اقول هذا المصراع من نظم العجم ويصلح ان
يكون بيتا من مجزو الرمل قوله لاح اي ظهر والشاهد فيه الجناس المقلوب المجنح قال حَلَقَتْ لِحْيَةُ موسى
باسْمِهِ وَبِهَرونَ اذا ما قُلِبا اقول هذا البيت من الرمل وبعده ان هرون اذا ما قلبا يجعل اللحية
شيئا عجبا قوله حلقت مجهول ولحية موسى نائب الفاعل قوله باسمه اي بموسى وهو الة الحلق يحلق بها
الشعر وقلب هرون نوره ولا عبرة بالالف الملفوظة في هرون فانهم يعتبرون في امثال هذا رسم الخط
والشاهد فيه جناس الاشارة لان اشارة الى المجانس ولم يتلفظ به قال في غُلَيْهِ وَحُلْيِهِ وَزُهْدِهِ وَ
عَهْدِهِ مُشْتَهِرٌ مُشْتَهَرٌ اقول هذا البيت للسكاكي اورده في مفتاح بطريق المثال وهو من الرجز
قال الشريف في شرح المفتاح الرواية في مشتهر فتح الهاء من اشتهره الناس بكذا وقد جاء اشتهر بمعنى
وضح وظهر اقول معنى قوله اشتهره الناس بكذا اي عرفوه به قال في القاموس شهره واشتهره فاشتهر
والتشهير والمشهور المعروف المكان قوله مشتهر بفتح الهاء المشددة اسم مفعول للمبالغة في الشهرة
والظروف الثلثة تتنازع فيها مشتهر مشتهر والشاهد فيه ترديد العجز على الصدر عند السكاكي
ورده صاحب المتن لان اقل مراتب التصدير عنده ان يكون الكلمة الاولى في صدر المصراع الثاني و
هنا ليس كذلك قال سَريعٌ إِلى ابْنِ العَمِّ يَلْطِمُ وَجْهَهُ وَلَيْسَ إِلى داعي النَّدى بِسَريعِ اقول هذا البيت قد
تقدم في شواهد المحسنات المعنوية والشاهد فيه هنا رد العجز على الصدر قال اقول الصاحبي والعيس
تَهْوي بِنا بَيْنَ المُنِيفَةِ وَالضِّمارِ تَمَتَّعْ مِنْ شَمِيمِ عَرارِ نَجْدٍ فَما بَعْدَ العَشِيَّةِ مِنْ عَرارِ اقول هذان
البيتان للصمة بالكسر ابن عبد الله القشيري من الوافر اللفة العيس جمع اعيس اي بيض والمراد الابل
البيض والمنيفة بالميم المضمومة والنون المثناة تحت والفاء اسم الماء بين تميم بن نجد والتهامة والضمار

بكر

ربع

بكسر الضاد المعجمة اسم مكان والتمتع التلذذ والشميم الرائحة الطيبة والعرار ورد اصفر طيب الرائحة
الاعراب جملة والعيس تهوي بنا حال من فاعل اقول والمجرور معا وجملة تمتع مقول القول والفاء في فما
للتعليل وما نافية وبعد العشية خبر مقدم ومن زائدة وعرار مبتدا موخر المعنى اقول لصاحبي
والعيس تسرع بنا بين هذين المكانين تلذذ بشم رائحة عرار نجد فانا بعد عشيتنا هذه من عراره
لانا نخرج من مناسبته وهي ارض نجد وتقدم الشاهد فيه رد العجز على الصدر البلاغة في قوله
اقول مع انه حكاية لنا معنى استحضار للحالة العجيبة المطلوبة وقيد بالحال لتخصيصه به
واختار لفظ العيس لانها من الطف الابل وقوله تهوي استعارة تبعية لان الهوي السقوط من علو الى سفل
مشبه به سير الابل السريع بجامع قطع المسافة بسرعة واختار لفظ تمتع دون شم ونحوه لما فيه من معنى
اللذة وعرف العشية بلام العهد للاشارة الى العزم المعلوم عندهما وهو رحلهما تلك وزيادة من لتاكيد
نفي دخولها قال وَمَنْ كانَ بِالبِيضِ الكَواعِبِ مُغْرَمًا فَما زِلْتُ بِالبِيضِ القَواضِبِ مُغْرَما اقول هذا البيت
لابي تمام من الطويل قوله من شرطية وكان فعل الشرط واسمها ضمير يعود الى من وبالبيض متعلق بقوله
مغرما والكواعب جمع كاعب وهي الجارية التي قد كعب ثديها اي ارتفع والمغرم اسم مفعول هو الحريص
المولع بالشيء وجواب الشرط محذوف لدلالة قوله والتقدير من كان مولعا بالنساء البيض الكواعب فلست
مثله فاني بالبيض اي السيوف القواضب اي القواطع مغرما والشاهد فيه رد العجز على الصدر قال الشاعر
دَعاني مِنْ مَلامِكُما سِفاهًا فَداعي الشَّوْقِ قَبْلَكُما دَعاني
الدَّارُ الَّتي لَوْ وَجَدْتُها بِها أَهْلُها ما كانَ وَحْشًا مَقيلُها وَإِنْ لَمْ يَكُنْ إِلّا مُعَرَّجَ ساعَةٍ قَليلًا فَإِنّي
نافِعٌ لي قَليلُها اقول هذان البيتان لذي الرمة من الطويل قوله المنازل من نزل به اذا نزل والم تعدى
بالباء واما عدا بعلى لتضمنه معنى التعريج وتقدير الكلام الما معرجين على الدار قال في القاموس
عرج تعريجا ميل واقام وحبس المطية على المنزل قوله وجدتها الضمير للدار وبها خبر مقدم واهلها مبتدا
موخر والجملة حال من الهاء في وجدتها قوله وحشا مصدر بمعنى موحش والمقيل مكان القيلولة وهي النوم
في نصف النهار ويطلق على مطلق المكان ايضا قوله الا يكن اسم يكن ضمير الالمام او التعريج المفهوم
منه والاستثناء مفرغ ومعرج خبر يكن والمعرج بفتح الراء مصدر بمعنى التعريج قوله قليلا صفة
موكدة لان القلة تفهم من اضافة التعريج الى الساعة ويكون الصفة مقيدة كذا قاله الشارح اقول
هذا مبني على اعتبار تقييد المعرج بالصفة قبل تقييده بالاضافة وهو تكلف قوله قليلها الضمير

للساعة وفيه حذف مضاف اى قليل تعريجهما والشاهد فيه رد العجز على الصدر قال دعانى من ملاميكما
سفاهًا فداعى الشوق قبلكما دعانى اقول هذا البيت للقاضى الارجانى من الوافر قوله دعانى اى
اتركانى والسفاه بالفتح الحماقة وقلة العقل وهو مفعول لاجله وعامله ملاميكما قوله فداعى الشوق
الفاء للتعليل والداعى هو الطالب والمنادى والاضافة بيانية يقول ان المنادى الذى هو الشوق
نادانى قبلكما فاجبته وتبعته فلا ينفع فى الملام والشاهد فيه رد العجز على الصدر قال اذا البلابل افصحت
بلغاتها فانف البلابل باحتساء بلابل اقول هذا البيت للثعالبى من الكامل قوله البلابل الاولى
جمع بلبل وهو الطاير المعروف قوله افصحت فى القاموس افصح تكلم بالفصاحة وافصح الرجل بين فالبناء على هذا
فى قوله بلغاتها للاستعانة وجمع اللغات للاشارة الى كثرة نغمها فى ترنمها حتى كان كل قسم لغة
خاصة قوله فانف للنفى لا ابعاد والبلابل الثانية جمع بلبال وهو الحزن اى ابعد الهموم عنك والاحتسا
الشرب والبلابل الثالثة جمع بلبلة بضمتين هى ابريق يجعل فيه الخمر سمى بذلك لان بلبلة من طرف الاول اسم الجزء
على الكل والشاهد فيه رد العجز على الصدر قال فمشغوف بآيات المثانى ومفتون برنات المثانى
اقول هذا البيت للحريرى من الوافر وصف اهل البصرة قوله فمشعوف الفاء للتفصيل او المشعوف بالعين
المهملة من الشعفة محركة وهى راس القلب تقول شعفنى زيد بكذا على وزن فرح فهو مشعوف اى خالط
قلبه حبه وجاء من فوقه ويجوز ان يقرا بالغين المعجمة من الشغف محركة وهو حبة القلب او عرق فى الداخل
او حجابه كانه قد خلط الحب حجاب قلبه او عرقه والمثانى هنا القران والمفتون من الفتنة وهى بمعنى
المحبة والابتلاء والحيرة والاعجاب بالشئ والجنون والكل مناسب هنا قوله رنات جمع رنة بالفتح وهى
الصوت والمثانى اوتار العود يقول ان البصرة قد جمعت اهل الصلاح واهل اللهو فمن اهلها من شعف
بتلاوة القران ومنهم من فتن بسماع الالحان والشاهد فيه رد العجز على الصدر قال املتهم ثم
تاملتهم فلاح لى ان ليس فيهم فلاح اقول هذا البيت للقاضى الارجانى من السريع قوله لاح اى
ظهر وان مخففة والفلاح الظفر بالخير والنجاة والمعنى رجوت هؤلاء القوم ثم تفكرت فى احوالهم فظهر لى
انه ليس فى صحبتهم ظفر بمطلوب ولا نجاة من مكروه والشاهد فيه رد العجز على الصدر قال ضرائب ابدعتها
فى السماح فلسنا نرى لك فيها ضريبا اقول هذا البيت نسبه غالب الشراح الى البحترى ولكنه
لدوا انما هو للبترى الرفاء من المتقارب قوله ضرائب جمع ضريبة وهى الطبيعة التى ضرب عليها الانسان اى خلق

واصله

فعل ماض اى او تعتنى فى الفتنة ولها معان منها العذاب والحيرة والاضلال والكل مناسب هنا قوله
تجننى اى او تعتنى فى الجنون قوله تجنى بمثناة فوق فجيم مفتوحين بعدهما نون مشددة واخره يا
اسم المحبوبة قوله تجنى الباء للسببية وقد تنازع فيه الفعلان قبله يقال تجنى عليه اى ادعى عليه
ذنبا لم يفعله والمراد هنا تهمته بالتقصير فى رعاية شروط العشق قوله تفتن بتشديد النون
اى تتنوع وماخذه من الفن وهو الصنف من الشئ ومنه قولهم افتن فى كذا اى اخذ يفعل انواعا منه
وعتب بالكسر هنا بمعنى بعد والمعنى عذبتنى هذه المحبوبة فصرت مجنونا بسبب ظلمها لى وادعاءها الذنوب
على ادعاء متنوعا فى اصنافه بعد ادعائه والشاهد فيه انه موصل لاحرف مفصول فيه قال وادرك
ان زرت دار ودود درًّا وذرًّا ووردًا ووِردًا اقول هذا البيت للرشيد الوطواط من
المتقارب قوله وادرك الواو لما قبلها وادرك مضارع من الادراك وهو هنا بمعنى اجد واحصل
وان شرطية وزرت فعل ماض من الزيارة والدار المنزل وودود اسم المحبوبة والدر اللؤلؤ الكبير
والورد هو النور المعروف والورد بالكسر الاشراف على الماء وغيره والمراد هنا الشرب من الماء و
الورد بالضم جمع الورد بالفتح وهو من الخيل ما بين الكميت والاشقر والشاهد فيه التقطيع لانه ليس
فيه حرف موصول قال من يلق يوما على علاته هرمًا يلق السماحة منه والندى خلقا اقول هذا
البيت لزهير بن ابى سلمى من الطويل يمدح هرم بالفتح وكسر الراء ابن سنان المرى وكان من
اجواد العرب حكى انه كان حلف ان لا يمدحه زهير ولا يسأله شيئا ولا يسلم عليه الا اعطاه عبدا او
امة او فرسا او بعيرا فاستحيى زهير لكثرة ما اعطاه فكان اذا راه بين جماعة قال انعموا صباحا غير
هرم وخيركم استثنيت قوله من شرطية ويلق مضارع لقيه اى راه ووجده قوله على علاته
على بمعنى فى والمعنى فى كل حال من احواله من عسر او يسر واصله من العلة وهى هنا الامر الذى يشغل
صاحبه قوله السماحة الكرم والندى العطاء والخلق بضمتين الطبع والسجية واشار بقوله فيه الى ان الكرم
طبيعة مركوزة فى ذاته والشاهد فيه الترديد فى قوله يلق يوما ويلق السماحة حيث علق يلق
بقوله هرما ثم علقه بكون السماحة خلقا له قال صفراء لا تنزل الاحزان ساحتها لو مسها حجر
مسته سراء اقول هذا البيت لابى نواس من البسيط فى وصف الخمر وقبله دع عنك لومى فان اللوم
اغراء وداونى بالتى كانت هى الداء قوله دع اى اترك واللوم العذل والاغراء بالشئ التحريض عليه

والداء المرض وصفر خبر مبتدأ محذوف تقديره هي قوله ساحتها الساحة هي الفضاء بين الدور والمراد
لا تحل الاحزان في مكان هي فيه وسنها اي لا صفها والسراء السرور والفرج والشاهد فيه التردد بين ضمتها
ومنه **شواهد الخاتمة** قال لعمرك ما ادري واني لاوجل على اينا تعدو المنية اول اذا
انت لم تنصف اخاك وجدته على طرف الهجران ان كان يعقل ويركب حد السيف من ان تضيمه
اذا لم يكن عن شفرة السيف مزحل اقول هذه الابيات لمعن بن اوس المزني بالضم وفتح الزاي من الطويل
واولها مؤخر في الشرح ونحن ذكرناها مرتبة والعمر بالفتح والضم ايضا وبفتحتين الحيوة ولم يستعمل في
القسم الا مفتوحا والمعنى وحياتك ما ادري اي ما اعلم واني لاوجل جملة اعتراضية واوجل افعل
الصفة بمعنى خائف ويجوز كونه فعلا مضارعا بمعنى اخاف قوله على اينا متعلق بادري قوله تعدو
من الغدوة بالضم وهي اول النهار تقول غدوت على فلان اذا جئته اول النهار والمراد هنا الشروع يعني
ما ادري اينا يسرع الموت اليه اولا واول ظرف قطع عن الاضافة لفظا فلذلك بني على الضم قوله اذا
ظرف فيه معنى الشرط وانت فاعل فعل محذوف يفسره ما بعده اعني قوله لم تنصف والانصاف هو العدل
قوله اخاك اي صاحبك وسماه اخا للاستعطاف قوله طرف الهجران الاضافة بيانية وطرف الشيء
جانبه والهجران بالكسر الترك وقطع المودة والمعنى اذا لم تعامل صاحبك بالانصاف وتعرف حقه وجدته
تاركا لمودتك قوله ان كان يعقل حث وتاكيد اي ان لم يفعل فليس بعاقل قوله لم يركب حد السيف
يجوز ان يعتبر فيه استعارة مصرحة بان تشبه الامور الصعبة بحد السيف ومعنى ركوبها الاقدام
عليها قوله من ان تضيمه من للبدل ويجوز كونها للتعليل وان مصدرية والضيم الظلم وشفرة السيف
حده والمزحل بالفتح اسم مكان يقال زحل عن مكانه اي زال عنه وذهب في القاموس زحله بعده
والمعنى انه يقدم على المهالك بدلا من ظلمك له او لاجل ظلمك له اذا لم يكن لمضيها مكان يبعد
عنك فيه ويلتجي اليه والشاهد فيه الايطال لاتق عبد الله بن الزبير ادعاها وهي لمعن بن اوس لا له
قال دع المكارم لا ترحل لبغيتها واقعد فانك انت الطاعم الكاسي اقول هذا البيت للحطيئة بالحاء
المهملة مصغرا مهموزا قوله دع اي اترك والمكارم جمع مكرمة بالفتح وضم الراء وهي فعل الكرم قوله لا ترحل
اي لا تسافر قوله لبغيتها اللام للتعليل اي لاجل طلبها قوله الطاعم اي الآكل والكاسي اي المكتسي يعني
لا تصلح الا لان تاكل وتلبس ولا همة لك غيرهما والشاهد فيه انه لو بدل كل الفاظه او بعضها

براد فانها كما في الشرح كان سرقة مذموما قال وقوفا بها صحبي علي مطيهم يقولون لا تهلك اسى
وتجمل وقوفا بها صحبي علي مطيهم يقولون لا تهلك اسى وتجلد اقول البيت الاول لامرئ
القيس والثاني لم يذكره الشارح وانما اشار اليه وهو لطرفة بن العبد بالوحدة
وكلاهما من الطويل قوله وقوفا بالضم جمع واقف حال من فاعل نبك في قوله قبله قفا نبك من ذكرى
حبيب ومنزل ووقف بفتح القاف لازم ومتعد تقول وقفت يداي دام قيامها ووقفتها قوله بها
الباء بمعنى في والضمير للاماكن المذكورة قبله في قوله بسقط اللوى بين الدخول فحومل وما بعده
قوله صحبي فاعل وقوفا وهو جمع صاحب قوله علي اي لاجلي فتكون على للتعليل ويجوز كونها للاستعلاء
يعني وقفوا المطي على راسي وانا جالس في تلك الاماكن قوله مطيهم مفعول وقوفا وجملة يقولون
حال من صحبي قوله لا تهلك نهي والاسى الحزن وهو مفعول لاجله وتجمل بالجيم فعل امر اي اصبر صبرا
جميلا ومعناه صبرا لا جزع معه واما في قول طرفة فضمير بها يرجع الى برقة ثهمد بكسر المثلثة والميم
ايضا وهي اسم مكان في البيت الذي قبله وهو قوله لخولة اطلال ببرقة ثهمد تلوح كباقي الوشم
في ظاهر اليد خولة بالمعجمة اسم المحبوبة والاطلال جمع طلل وهو ما بقي من الدار بعد الخراب قوله ببرقة
الباء بمعنى في قوله تلوح اي تظهر والشاهد فيهما السرقة فان طرفة اخذ بيت امرئ القيس كله الا
انه بدل قوله تجمل بقوله تجلد اي اظهر الجلادة والقوة اقول حكي ان امرئ القيس وطرفة تخالفا على
هذا البيت وادعى كل منهما انه له واحضر كل واحد من قومه جماعة ليشهد واله بنظمه ووقت انشاده
فكان ذلك في يوم واحد في ساعة واحدة فعلى هذا لا يكون سرقة بل من توارد الخاطر قال وما الناس
بالناس الذين عهدتهم ولا الدار بالدار التي كنت تعلم وما الناس بالناس الذين عهدتهم
ولا الدار بالدار التي كنت تعرف اقول البيت الاول للعباس بن عبد المطلب رضي الله عنه و
الثاني لم يذكره الشارح بل اشار اليه وهو للفرزدق وكلاهما من الطويل قوله بالناس الباء زائدة
وعهدتهم بكسر الهاء اي عرفتهم والمعنى ليس الناس هم الذين عرفتهم قبل هذا بل تغيروا وتبدلت
الاحباب بالاشرار وليست هذه الدار تلك الدار بل تغير السكان والمكان والشاهد فيهما السرقة
فان الفرزدق اخذ بيت العباس كله ولم يغير منه الا قوله تعلم بدله بقوله تعرف قال بيض الوجوه
كريمة احسابهم شم الانوف من الطراز الاول اقول هذا البيت لحسان من الكامل قوله بيض بالجر

لانه صفة المجرور في الابيات التي قبله ويجوز رفعه على القطع وبياض الوجه عند العرب كناية عن
حسن الفعال قوله احسابهم الحسب بفتحتين الكرم الموروث والمكتسب منها قوله شم بالضم جمع اشم من
الشمم وهو العلو وشمم الانف ارتفاع قصبته وحسنها واستواء اعلاه وذلك محمود والعرب تزعم
انه دليل النجابة والشرف ولذلك شم الانف عندهم كناية عن الشريف قوله من الطراز الاول كناية
عن تفردهم بالشرف الذي لا يشاركهم فيه احد من اهل زمانهم والطراز بالكسر الثوب النفيس وعلم
الثوب ايضا وقد يستعار للقسم الجيد من الشيء ووصفه بالاول لكمال المدح وذلك لانهم ينسبون
الامور العجيبة والكمالات كلها الى القدماء ولهذا تراهم يقولون اذا ارادوا مدح احد بالعقل
والفضل مثلا فلان ليس من اهل هذا الزمان فمراده بكونهم من الطراز الاول ان طريقهم في المكارم
طريق القدماء ويجوز ان يريد به قدم بيتهم في الكرم وعلو النسب فيكون الكناية اظهر والشاهد فيه
انه لو عبرت الفاظه الى اضداده لكان يقال مثلا سود الوجوه لئيمة احسابهم فطس الانوف من
الطراز الاخر كان سرقة مذمومة قوله لئيمة اي خبيثة والفطس بالضم جمع افطس وهو الانف المفروش
على الوجه قال من راقب الناس لم يظفر بحاجته وفاز بالطيبات الفاتك اللهج من راقب الناس
مات غما وفاز باللذة الجسور اقول البيت الاول لبشار من البسيط والثاني لسلم الخاسر من مخلع
البسيط وسلم بفتح السين وسكون اللام سمي الخاسر لانه ورث مصحفا فباعه واشترى بثمنه
طنبورا وقيل بل رد المصحف على الورثة واخذ عوضه كتاب شعر وقيل غير ذلك والله اعلم قوله راقب
الناس اي خافهم والظفر نيل المطلوب والفوز هنا بمعنى الظفر والطيبات جمع الطيبة تانيث الطيب
وهو المختار من كل شيء والفاتك اسم فاعل من الفتك وهو الجراءة والاقدام واللهج بكسر الهاء
الحريص على الشيء الملازم له قوله غما مفعول لاجله والجسور بالفتح القوي القلب المتجري والشاهد
فيهما السرقة المقبولة لان سلما اخذ من بشار لكن قوله سلم احسن ولذلك لا يعاب قال خلقنا لهم
في كل عين وحاجب بسمر القنا والبيض عينا وحاجبا خلقنا باطراف القنا في ظهورهم عيونا
لها وقع السيوف حواجب اقول هذان البيتان من الطويل والثاني لابن نباتة بضم النون قوله خلقنا
الخلق تقدير الشيء ويطلق على الصنع والاحداث والقنا الرماح والبيض السيوف قوله وقع السيوف
المراد به اماكن وقعها عند الضرب والشاهد فيهما السرقة لان ابن نباتة اخذ من الاول قال الشارح

بيت

بيت ابن نباتة لاختصاصه بزيادة صفة وهي الاشارة الى انهزامهم حيث وقع الطعن والضرب على
ظهورهم اقول البيت الاول يدل على كمال الشجاعة حيث وقع الطعن والضرب في وجوه الاعداء
ولم يمنعهم ثبات العدو وملاقاته الرماح بوجهه عن قصد العيون والحواجب بالطعن والضرب مع انها
ابعد الاماكن عن مواقع الرماح والسيوف لشدة محافظة الانسان عليها ومن المعلوم ان الطاعن و
الضارب فيها احذق الناس بالطعان والضراب كما ان المطعون والمضروب فيها اشد الناس
ثباتا في الحرب لكونه يلقى الرماح بوجهه فشجاعة المطعون اعظم دليل على شجاعة الطاعن فدلالة الثاني
على الهزيمة معارض بدلالة الاول على الشجاعة والحذق بالطعن والضرب وكم بين الدلالتين
فكيف يكون الثاني ابلغ وان تنزلنا فلا اقل من المساواة قال اتنسى ابا نصر نسيت اذن يدي
من حيث يذكر الفتى ويبخل هيهات لا يأتي الزمان بمثله ان الزمان بمثله لبخيل اعدى
الزمان سخاؤه فسخا به ولقد يكون به الزمان بخيلا اقول هذه الابيات من الكامل والاولة
لابي تمام من قصيدة يرثي بها ابا نصر محمد بن حميد الطائي وقولها موخر في الشرح والبيت الاخير
للمتنبي والشارح تكلم عليها بما فيه كفاية ونحن نتكلم على ما لا بد منه فيها وفي كلامه مما يناسب
المقام قوله اتنسى استفهام انكاري بتقدير الهمزة قوله نسيت اذن يدك دعاء على نفسه ان كان ناسيا
وطرده بنسيانه عنه وفيه مشاكلة حيث عبر عن العدم بالنسيان او قرعه في صحبته قوله من
حيث اي في مكان قوله يذكر الفتى اي ينتقم من عدوه وياخذ منه بحقه قوله يبخل اي يعطي وخبر
هذه الجملة محذوف لانه غني عن البيان قوله هيهات اسم فعل بمعنى بعد وفاعله مقدر اي بعد
ان ياتي له بقرينة ما قبله وبعد الاتيان بمثله بقرينة ما بعده واعترض الشيخ عبد القاهر على قوله
ان الزمان بمثله لبخيل بان فيه تقصيرا لان العادة في مثل هذا ان ينفي تجويز وجود المثل
وهو قد جوزه ولكن جعل سبب عدمه بخل الزمان به لا امتناعه في نفسه انتهى كلامه قوله اعدى
الزمان الاعداء بالكسر والمذموم ان يتجاوز الشيء من صاحبه الى غيره والاسم منه العدوى بالفتح
والقصر قال ابن جني في شرح ديوان المتنبي اي تعلم الزمان من سخائه فسخا به واخرجه من العدم الى
الوجود ولولا سخاؤه الذي افاده منه لبخل به على الدنيا واستبقاه لنفسه قال ابن فورجة هذا
تاويل فاسد وغرض بعيد لان سخاءه غير الموجود لا يوصف بالعدوى وانما المراد سخا به على

وكان

وكان بخيلا به علي فلما اعدّوه اسعد بي بغيتي اليه وهدايتي له اقول ما ذكره عبد القاهر
من نسبته التقصير الى ابي تمام اصله لابي علي الفارسي والشيخ نقله عنه وارتضاه والحق انه تعنت
لانه غاية ما يقوله انه ينبغي نفي وجود المثل اصلا لتحصل غاية المبالغة هنا ولعمري ان هذا تكلف
ولو كان كذلك لسقط اكثر الشعر وهدمت بيوت الادب لانه قل من يوجد معنى الا وهنالك ما هو
ابلغ منه واما قوله ان العادة نفي تجويز المثل فالمعنى سائغ لتسليمه لا يلزم منه عدم التقصير لان فيما
ذكره ابو تمام مبالغة ايضا ولا يتوقف حسنه وتمامه على الزيادة عليه فكيف يكون تقصيرا مع انه
حسن تام في نفسه والقاصر ليس كذلك هذا ان حمل على الظاهر والا فالحق ان المراد بقوله ان الزمان
بمثله لبخيل الكناية عن عدم امكان وجود مثله وان الزمان لا يقدر عليه لا انه يقدر ويمنعه
البخل وهذا كما تقول فلان لا يرجى نفعه ليس المراد انه نفع لكنه لا يرجى بل المراد انه لا نفع له اصلا
ولهذا نظائر كثيرة واما كلام ابن فورجه على ابن جني ففي غاية البرودة وابرد منه تفسيره الذي
ارتضاه بل الصواب ما قاله ابن جني وتوضيحه ان الزمان تعلم السخاء من سخائه الذي سيوجد
وهذا على طريق الادعاء والمبالغة في وصفه بالسخاء حتى ان سخاءه يؤثر قبل وجوده وليس المراد
به بيان الواقع ونفس الامر حتى يرد عليه انه غير موجود فكيف يتعلم منه الزمان وذلك ان كلام
الشعراء مبنا على التخييل القريب الذي يظهر له معنى في بادي الرأي وان لم يكن موافقا لنفس الامر
واعلم ان كثيرا من اكابر العلماء ربما خفي عليهم كثير من مقاصد الشعراء ودقة تخييلاتهم لان ذلك
يحتاج الى ذوق خاص في معرفة دقائق النظم والنثر ولا دخل فيه لمعرفة العلوم وكم راينا من فاضل
لا يحسن ان يقرا بيتا موزونا فضلا عن ان يفهمه ومن عامي يتكلم في معاني الشعر بما تعجز عنه فحول العلما
ومما احسن ما قال المتنبي لسيف الدولة وقد اعترض في بعض اشعاره ايها الامير ان الحائك يعرف
الثوب احسن من البزاز ثم اجابه عن اعتراضه بما لم يمكنه رده وقال السيد المرتضى رضي الله عنه
في كتاب المجالس الشاعر لا يوجب ان يؤخذ عليه في كلامه التحقيق والتحديد فان ذلك متى اعتبر في
الشعر بطل جميعه وكلام القوم مبني على التجوز والتوسع والاشارات الخفية والايماء الى المعاني
تارة من بعد وتارة من قرب لانهم لم يخاطبوا بشعرهم الفلاسفة واصحاب المنطق وانما خاطبوا
من يعرف اوضاعهم ويعرف اغراضهم انتهى كلامه فانظر الى هذين الفحلين لما كانا من فرسان الشعر

كيف

كيف تكلما بالصواب واسكتا الخصم عن الجواب ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والشاهد فيها
السرقة لان المتنبي اخذ من ابي تمام قال لو حار مرتاد المنية لم يجد الا الفراق على النفوس
دليلا ولولا مفارقة الاحباب ما وجدت لها المنايا الى ارواحنا سبلا اقول البيت الاول
لابي تمام من الكامل والثاني للمتنبي من البسيط قوله حار فعل ماض من الحيرة بالفتح وهي الضلال
وعدم الاهتداء الى الشيء قوله مرتاد اسم فاعل من الارتياد وهو الطلب والمنية الموت والاضافة
بيانية والمعنى لو ضلت المنية الطالبة للنفوس فلم تهتد اليها لم تجد من يدلها عليها الا الفراق
قوله لها قال الشارح انه حال من سبلا قال ابن هشام في المغني ما حاصله ان تعلق لها بوجدت هو
الظاهر لكن فيه تعدي فعل الظاهر الى ضميره المتصل نحو ضربه زيد وهو ممتنع فتقدره صفة لسبلا
لكن لما تقدم عليه صار حالا كما ان الى ارواحنا كذلك اذ المعنى سبلا مسلوكة الى ارواحنا ولك ان
تجعله جمع لهاة اضيف الى المنايا ويكون المنايا استعارة شبه المنايا بشيء يبتلع الناس واقام اللها
مقام الافواه لمجاورتها لها واللهاة بالفتح اللحمة المشرفة على الحلق او من اصل اللسان الى اصل القلب
والسبل بضمتين جمع سبيل وهو الطريق والشاهد فيهما السرقة لان المتنبي اخذ من ابي تمام لكن
بيت المتنبي احسن وابلغ لانه حصر طريق المنية الى الارواح في الفراق وابو تمام جعل الفراق دليلا
على طريق المنية لا غير قوله لم يبكني الا حديث فراقكم لما اسر به الي مودعي هو
ذلك الدر الذي اودعتم في مسمعي القيته من مدمعي وقائلة ما هذه الدرر التي
تساقطها عيناك سمطين سمطين فقلت هي الدر التي قد حشا بها ابو مضر سمعي تساقط من
عيني اقول البيتان الاول للقاضي الارجاني من الكامل والاخيران للزمخشري يرثي بهما استاذه
ابا مضر بضم الميم وفتح الضاد المعجمة من الطويل قوله حديث فراقكم الاضافة لادنى ملابسة اي
الحديث الذي حدثتموني به يوم فراقكم قوله اسر الاسرار بالكسر اخفاء الشيء وفيه التفات من
الخطاب الى الغيبة لان الظاهر ان يقول لما اسررتم به الي وقوله اودعتم التفات من الغيبة الى
الخطاب لان الظاهر هو اودعه والمسمع بالكسر الاذن والمدمع بالكسر العين قوله وقائلة الواو
واو رب قوله تساقطها بفتح اوله من قولك ساقطت الشيء اي تابعت اسقاطه والاسقاط بالكسر الرمي
من مكان عال قوله سمطين حال من الهاء في تساقطها والسمط بالكسر الخيط ما دام فيه اللؤلؤ ونحوه

ودبله ثم يقال له سلك بالكسر قوله تساقط مضارع اصله تتساقط بتائين اى يتتابع سقوطها و
الشاهد فيهما السرقة لان الزمخشري اخذ من الارجاني قال اقيم الشيء عندك والاماني دائرة قلقة
ركابي في البلاد ولا سافرت في الآفاق الا ومن جدواك راحلتي وزادي وانى عنك بعد
غد لغاد وقلبي عن فنائك غير غادي محبك حيث ما اتجهت ركابي وضيفك حيث كنت
من البلاد اقول البيتان الاولان لابي تمام والاخيران للمتنبي وكل من الوافر قوله الاماني جمع
امنية بالضم وتشديد المثناة تحت وهي ما يتمناه الانسان ويقدره في قلبه وقلقت اى
اضطربت والمراد هنا سارت وترددت والركاب بالكسر الابل يقول اني وان فارقتك فان ظني
الحسن فيك واماني قلبه مقيمة عندك لا تتوجه الى غيرك ولا تؤمل سواك لانك قد اغنيتني
عن كل احد قوله طوفت اى طفت والآفاق جمع افق بضمتين ويسكن ايضا والمراد به هنا الناحية
من الارض قوله جدواك الجدوى العطاء قوله لغاد اللام هي المزحلقة والغادي اسم فاعل من الغدو
وهو السير اول النهار الى الظهر والمراد هنا الذاهب قوله عن فنائك الفناء بالكسر والمد ما امتد من
جوانب الدار قوله محبك خبر مبتدأ محذوف تقديره انا قوله ما اتجهت ما زائدة واتجهت توجهت
وانما كان ضيفه حيث كان لانه كان ينفق من ماله الذي اعطاه اياه والشاهد فيهما السرقة لان المتنبي
اخذ من ابي تمام وهي سرقة فاحشة لاتحادهما وزنا وقافية قال هو الصنع ان يعجل فخير وان يرث
فللريث في بعض المواضع انفع ومن الخير بطء سيبك عني اسرع السحب في المسير الجهام اقول
البيت الاول لابي تمام من الطويل والثاني للمتنبي من الخفيف قوله هو ضمير شان مبتدأ اول و
الصنع بالضم اى الاحسان مبتدأ ثان والجملة الشرطية خبره والجملة خبر الاول ويجوز ان يكون هو الصنع
مبتدأ وخبره ولا يكون الضمير للشان بل راجعا الى معلوم حاضر في الذهن والشرطية بعدهما
قوله يعجل بفتح الجيم من العجلة اى يسرع حصوله قوله فخير جواب الشرط قوله يرث بكسر الراء مضارع من
الريث بفتحها وهو الابطاء قوله فللريث اللام للابتداء والريث مبتدأ وخبره انفع من العجلة في
بعض المواضع قوله من الخير يجوز كون من للتبعيض ولبيان الجنس والسيب بالفتح العطاء والجهام بالفتح
السحاب الذي لا ماء فيه يقول ان الخير تاخر عطائك عني فان بطأه دليل كثرته ولو كان قليلا
لاسرع كما ان السحاب اسرعها سيرا هو الذي لا ماء فيه لخفته والشاهد فيهما السرقة لان المتنبي اخذ

من ابي تمام لكن زاد عليه بالتمثيل بحال السحاب قال هو الهجر حتى ما يلم خيال وبعض صدود
الزائرين وصال اقول هذا البيت لابي العلاء المعري من الطويل وهو من ابيات المختصر قوله هو
الهجر مبتدأ وخبر والضمير راجع الى معلوم حاضر في الذهن وليس ضمير شان وبه الشاهد قوله
حتى ما يلم حتى هنا للابتداء لدخولها على الجملة الفعلية التي هي بمعنى الحال لانه يخبر عن حالته
الحاضرة مع المعشوق والجملة بعد حتى مستانفة لا محل لها ويلم اى يزور والخيال الصورة التي
يراها النائم والمراد وصف الاعراض له شوقه عنه بالشدة وانه ليس كاعراض بعض الاحبة الذي
معه نوع تلطف يتسلى به العاشق قال واذا تالق في الندي كلامه المصقول خلت لسانه من
عضبه كان السنهم في النطق قد جعلت على رماحهم في الطعن خرصانا اقول البيت الاول
للبحتري من الكامل والثاني للمتنبي من البسيط قوله تالق بتشديد اللام اى لمع وظهر والندي
بفتح النون وكسر الدال وتشديد الياء المجلس ما دام القوم فيه والمصقول الخالص عن الكدر قوله خلت
اى ظننت قوله من عضبه وجزامته العضب السيف وفيه الاستتباع لانه مدحه بالفصاحة على
وجه يستتبع مدحه بالشجاعة قوله كان للظن وجعلت مجهول والخرصان اسنة الرماح واحدها خرص
بالضم والكسر فيهما والشاهد فيهما السرقة لان المتنبي اخذ من البحتري وبيت البحتري ابلغ لما فيه
من التشبيهات الدقيقة والاستعارة وغير ذلك قال ولم يك اكثر الفتيان مالا ولكن كان
ارحبهم ذراعا يروم الملوك مدى جعفر ولا يصنعون كما يصنع وليس باوسعهم في الغنى
ولكن معروفه اوسع اقول البيت الاول لابي زياد الاعرابي من الوافر والاخيران لاشجع السلمي يمدح
جعفر البرمكي من المتقارب قوله الفتيان بالكسر جمع فتى وهو الكامل في المروة وكثيرا ما يطلق على
الرجل الشاب قوله ارحبهم ذراعا الرحب الواسع والعرب تقول فلان رحب الباع والذراع كناية
عن كونه كريما وشجاعا والباع مقدار مد اليدين والذراع من المرفق الى راس الاصابع الوسطى
ويقال للساعد ذراع ايضا والمراد انه كان اكرمهم قوله يروم الملوك اى يطلبون والمدى
الغاية اى يطلبون الوصول الى غاية جعفر في الكرم قوله باوسعهم الباء زائدة واوسعهم اى اكثرهم
وهو من الوسع مثلثة ومعناه هنا كثرة المال قوله معروفه اى احسانه والشاهد فيهما السرقة
لان اشجع اخذ من ابي زياد وقيل انهما متساويان في البلاغة اقول ان اراد تساوي المعنى فيهما فسلم

فان اراد

وان اوا دنساوى بلاغة اللفظ وحسن لسبك فلا يقوله ذو شعور والفرق ظاهر قال والصبر يحمد
فى المواطن كلها الا عليك فانه مذموم وقد كان يدعى لابس الصبر حازما فاصبح يدعى
حازما حين يجزع اقول البيت الاول من الكامل والثانى لابى تمام من الطويل قوله يحمد مجهول و
المواطن جمع موطن بكسر الطاء وهو مكان الاقامة والمراد هنا مطلق المكان فهو مجاز مرسل قوله
يدعى مجهول من الدعا بمعنى التسمية ولابس الصبر نائب الفاعل والحازم اسم فاعل من الحزم وهو
ضبط الامر واحكامه قوله اصبح اى صار ويجزع اى يحزن والشاهد فيهما السرقة الظاهرة قال ولم يمنعك
من ارب لحاهم سواء ذو العمامة والخمار ومن فى كفه منهم قناة كمن فى كفه منهم خضاب
اقول البيت الاول لجرير والثانى للمتنبى وكلاهما من الوافر قوله لا يمنعك نهى قوله ارب بفتحتين
وقد يكسر اوله اى حاجة ولحى بالضم ويكسر ايضا جمع لحية بالكسر والمعنى لا يمنعك من حاجة تريدها
منهم لحاهم وانهم فى صفة الرجال فصاحب العمامة والخمار اى الرجل والمراة منهم سواء فى الضعف وعدم
المنعة والشاهد فيهما السرقة فان المتنبى سرق من جرير ولكن زاد زيادة حسنة لان نسبة من فى كفه
الرمح وهو مستعد للحرب بالمراة المخضوبة وهى لا يكون غالبا الا من النسا المتنعمات وهو ضعف
النسا لكونهن لم يعتدن التعب والخدمة ويجوز ان يكون مراده ان فى كفه منهم قناة انما للزينة
لا للحرب لانهم ليسوا اهل شجاعة فحال القناة فى كف الرجل منهم كحال الخضاب فى كف المراة فى كونه
زينة لا غير وهذا المعنى لطيف جدا قال سلبوا واشرقت الدماء عليهم محمرة فكانهم لم يسلبوا
يبس النجيع عليه وهو مجرد عن غمده فكانما هو مغمد اقول البيت الاول للبحترى فى وصف
القتلى والثانى للمتنبى فى وصف السيف هما من الكامل قوله سلبوا ماض مجهول اى جردوا من ثيابهم
واشرقت اى لمعت وظهرت ومحمرة من الدماء حال والنجيع بفتح النون اى الدم ومجرد اى مسلول والغمد بالكسر
غلاف السيف والمغمد المجعول فى الغمد والشاهد فيهما السرقة فان المتنبى اخذ من البحترى ولكنها سرقة
خفية قال اذا غضبت عليك بنو تميم وجدت الناس كلهم غضابا ليس من الله بمستنكر ان
يجمع العالم فى واحد اقول البيت الاول لجرير من الوافر والثانى لابى نواس من السريع قوله وجدت من
افعال القلوب قوله غضابا بالكسر جمع غضبان قوله بمستنكر اى مجهول والباء زائدة والسين للتاكيد
اى لا يجهل ان للاحد من قدرة الله سبحانه ولا ينكره والعالم بفتح اللام هو كل ما سوى الله تعالى وقد

يوجد

يوجد فى بعض نسخ الشرح هنا ما صورته روى انه لما بلغ هرون الرشيد كثرة افضال الفضل البرمكى
وفرط احسانه فى زمانه غار عليه غيرة انضت به الى التنكر والامر بحبسه فكتب اليه ابو نواس هذه
الابيات قولا لهرون امام الهدى عند احتفال المجلس الحاشد انت على ما بك من قدرة
فلست مثل الفضل بالواجد ليس من الله البيت فامر هرون باطلاقه اقول الافضال بالكسر الكرم
والفضيلة اى وصلته والاحتفال الاجتماع والحاشد بالشين المعجمة الجامع يقال حشد القوم اذا اجتمعوا
الامر قوله على ما بك على بمعنى مع والبا بمعنى فى والمعنى انت مع ما فيك من القدرة والملك لا يمكنك
ان تجد رجلا مثل الفضل فى كماله والشاهد فيهما السرقة فان ابى نواس اخذ من جرير لكن بيت
ابى نواس اشمل قال الشارح لان الاول يختص ببعض العالم وهم الناس وهذا يشملهم وغيرهم اقول
وايضا ظاهر بيت جرير يدل على صفة واحدة وهى ان غضب بنى تميم يعادل غضب الناس وبيت ابى نواس
يدل على ان صفات جميع العالم فى ممدوحه واين هذا من ذلك قال اجد الملامة فى هواك لذيذة
حبا لذكرك فليلمنى اللوم اا حبه واحب فيه ملامة ان الملامة فيه من اعدائه اقول البيت
الاول لابى الشيص بكسر الشين المعجمة والثانى للمتنبى وهما من الكامل قوله اجد من افعال القلوب
حبا مفعول لاجله قوله فليلمنى الفا فصيحة واللوم بالضم وتشديد الواو جمع لائم وهو العاذل
قوله احبه انكار للجمع بين حبه وحب الملامة فيه وجملة واحب فيه ملامة حال من فاعل احبه اما على
الشذوذ فى دخول الواو على المضارع المثبت فى الحال او بتقدير مبتدا اى وانا احب فيجوز العطف
ايضا ويكون المعنى انى لا احبه مع محبة الملامة فيه لانهما لا يجتمعان قوله ان الملامة فيه اى فى محبته
قوله من اعدائه من اما للجنس او للبعض والشاهد فيهما السرقة فان المتنبى اخذ من ابى الشيص لكنه قلب
المعنى فلم حيث انكر الجمع بين حب المحبوب وحب الملامة فيه اقول ونغمة معتف جدواه احلى على
اذنيه من نغم السماع والجراحات عنده نغمات سبقت قبل سيبه بسؤال اقول البيت الاول
لابى تمام من الوافر والثانى للمتنبى قوله نغمة معتف اى صوته والمعتفى بضم الميم وفتح المثناة فوق
هو طالب الرزق قوله جدواه اى عطاه قوله احلى من الحلاوة قوله على اذنيه على بمعنى فى والنغم محركة
الصوت الحسن والسماع بالفتح الغنا قوله الجراحات جمع جراحة بالكسر فيهما وهى مبتدا ونغمات الخبر والسيب
بالفتح العطا قوله بسؤال حال من فاعل سبقت والبا للملابسة والمراد تعريف ممدوحه بالشجاعة والكرم

وانه

وانه لاينئ لم بجراحات لسيوف بصبره وجلادته وانما الجراحات لوملة عنده سماع اصوات لسائلين لكونه غفل عنهم فاحوجهم الى سؤاله والشاهد فيهما السرقة لان المتنبي اخذ معنى البيت ابي تمام لكن قلبه فجعل ممدوحه يتالم بالسؤال لكونه لم يبادر بالعطاء قال وَتَرَى الطَيْرَ عَلَى آثَارِنَا رَأْيَ عَيْنٍ ثِقَةً أَنْ سَتُمَارِ وَقَدْ ظُلِّلَتْ عِقْبَانُ أَعْلَامِهِ ضُحًى بِعِقْبَانِ طَيْرٍ فِي الدِّمَاءِ نَوَاهِلِ أَقَامَتْ مَعَ الرَّايَاتِ حَتَّى كَأَنَّهَا مِنَ الجَيْشِ إِلَّا أَنَّهَا لَمْ تُقَاتِلِ اقول البيت الاول للافوه بفتح الهمزة وسكون الفاء وفتح الواو والاودى نسبة الى اود من الرمل والاخيران لابي تمام من الطويل قوله ترى من رؤية البصر والخطاب لكل من يصلح لذلك قوله على آثارنا اى تابعة لنا وهو حال من الطير قوله راى عين الراى هنا مصدر بمعنى الرؤية والعين بمعنى الذات وراى حين هو اى ترى الشئ بعينه المشخصة المعلومة وذلك لا يكون الا من قريب لان البعيد انما يرى شبحه وخياله قوله ثقة بنصب على الحال من الطير او من ضمير في بعض المجرور وهو مصدر اقيم مقام الصفة اى واثقة ويجوز كونه مفعولا لاجله اى ان الطير تابعة لنا لوثوقها بالاطعام قوله ان ستمار ان مخففة والسين للاستقبال وتمار مضارع مجهول اى تطعم اصله من الميرة بالكسر وهى جلب الطعام قوله ظللت فعل ماض مجهول اى القى عليها الظل وعقبان اعلامه نائب الفاعل والعقبان بالكسر جمع عقاب بالضم وهو الراية العظيمة سميت بذلك تشبيها لها بالعقاب وهو الطاير المعروف والاعلام الرايات وضحى بالضم ظرف لظللت وخصه لانه اصفى اوقات النهار ووقت المسير غالبا ونواهل جمع ناهل وهو الريان اى بالرى من الدم واصله من النهل محركة وهو اول الشرب وصفها به للمبالغة لان الحرص على الشرب يكون فى اوله اكثر قوله اقامت اى العقبان والشاهد فيها السرقة لان ابا تمام اخذ من الافوه بعض المعنى لكنه تصرف فيه تصرفا زاده حسنا قال مُفِيدٌ وَمِتْلَافٌ إِذَا مَا أَتَيْتَهُ تَهَلَّلَ وَاهْتَزَّ اهْتِزَازَ المُهَنَّدِ اقول هذا البيت لابن ميادة من الطويل قوله مفيد اسم فاعل من افدت المال اى استفدته وحصلته اى كثير تحصيل المال ومتلاف صيغة مبالغة اى كثير اتلاف المال لكثرة بذله المال لكرمه قوله تهلل التهلل طلاقة الوجه والاهتزاز يكنى به عن شدة الفرح والطرب لما يلزم صاحب ذلك من النشاط وتحريك الاعضاء بدون قصد غالبا وذلك لتدافع الروح الى ظاهر البدن لشدة الميل والمهند السيف نسبة الى الهند شبهه بالسيف باعتبار الحدة والمضاء والشاهد فيه ان ابن ميادة توارد مع الحطيئة فيه وذلك دليل على

تقارب

تقارب طباعهما فى الشعر قال لسيف ابي رغوان سيف مجاشع اقول هذا المصراع من الطويل جرى على لسان الفرزدق لما امره سليمان بن عبد الملك بقتل الرومى والحكاية منقولة فى الشرح فلا نطول بنقلها بل المهم شرحها قوله ابى رغوان كنية دارم بن مالك التميمى جد الفرزدق ورغوان لقب له بن مجاشع واصله من رغاء البعير هو صوته وانما لقب به لطلاقة لسانه تشبيها له بالبعير الذى يرغو ويهدر قوله سيف مجاشع بيان لسيف ابى رغوان او بدل منه والمعنى ضرب بسيف هذين الرجلين العظيمين واضافه اليهما ليدل على نفاسته حيث كان سيفا لهما وما زال يرثه الابن من الاب حتى وصل اليه قوله لا يستعمل ذلك السيف اى الذى امر الفرزدق ان يضرب به قوله الا ظالم انما قال ذلك لانه لم يكن قاطعا فالضارب به ظالم لما فيه من تعذيب المضروب قوله نبا السيف اى لم يقطع قوله خليفة الله بدل او بيان للسيد هم وجملة يستسقى به المطر حال منه والمراد انه لو جعله الناس وسيلة الى الله سبحانه فى طلب الامطار مطروا ببركته والرعب بالضم الخوف والدهش بفتحتين الحيرة قوله اخر القدر اى اخر التقدير الالهى قتل الرومى لانه لم يصل اجله قوله قبل ميتها بكسر الميم اى قبل اوان موتها قوله جمع اليدين يعنى جمعها على السيف حين الضرب لان الضربة تكون اقوى والصمصام السيف القاطع والذكر الصلب من الحديد وهو الفولاذ قوله اغمد سيفه اى جعله فى الغمد بالكسر وهو غلاف السيف قوله ما ان يعاب ما نافية وان مكسورة زائدة ويعاب مجهول من العيب صبا فعل ماض من الصبوة مخففة وهى الميل الى الجهل والصارم السيف وكبا سقط على وجهه والمراد هنا السقوط المعنوى بحصول هفوة اما فى الشعر نفسه او بعجز عن نظمه قوله المراغة بفتح الميم وهو المكان الذى تتمرغ فيه الدواب كالمزبلة ونحوها لقب به الفرزدق ام جرير تعريضا بانها يتمرغ عليها الرجال وقال فى الصحاح لقبها به الاخطل والظاهر انه وهم قوله والقين بفتح القاف هو الحداد وكانت العرب تعيب الحداد وتحتقره قوله نفكهم اى نخلصهم والمغارم جمع مغرم وهو ما يلزمك اداؤه من دين او غيره يعنى انا نفك الاسارى اذا اثقل اعناقهم حمل المغارم وعجزوا عن ادائها فنؤديها عنهم من اموالنا ونخلصهم ويجوز ان يريد انا نفك اسرائنا اذا اثقل اعناقنا حمل المغارم ولا ناخذ منهم الفداء مع حاجتنا اليه وهذا تعريض لقومه بغاية الكرم قوله ظباتها جمع ظبة بالضم فيهما وهى طرف السيف قوله مناط التمائم اى المكان الذى تناط فيه اى تعلق

وهو كناية عن الرقاب والتمائم جمع تميمة وهي خرزة تعلق في عنق الطفل لدفع العين عنه وقد تطلق
على العوذة المكتوبة ايضا قوله ضربة الرومي مصدر مضاف الى المفعول قوله ابا عن كليب عن
للبدل وكليب مصغر جد جرير ودارم جد الفرزدق والمعنى هل العار الذي يلحقني بسبب الضربة
التي ضربتها للرومي فلم يقطع سيفي يكون سببا لرفع نسبك الوضيع فيجعل لك ابا بدل كليب او
اخا مثل دارم فتكون مثلي والاستفهام هنا من تجاهل العارف لقصد تجهيل المخاطب والازراء
عليه والمراد انه لا يمكنك مساواتي لاني اشرف منك نسبا فانا افضل منك على كل حال والنادرة
في الحكاية التوارد بين جرير وفرزدق قال ان كنت ازمعت على هجرنا من غير ما جرم فصبر جميل
وان تبدلت بنا غيرنا فحسبنا الله ونعم الوكيل اقول هذان البيتان لابي القاسم بن الحسن الكاتب
من السريع قوله ازمعت اي عزمت قوله غير ما جرم ما زائدة والجرم الذنب والصبر الجميل هو الذي
لا جزع معه والشاهد فيهما الاقتباس من القران العظيم قال قال لي ان رقيبي سيئ الخلق فداره
قلت دعني وجهك الجنة حفت بالمكاره اقول هذان البيتان للصاحب بن عباد من مربع الرمل و
الثاني مدور واخر مصراعه الاول نون الجنة الاول اذ ذاك للادغام قوله قال لي اي المحبوب
الرقيب هنا الحارس قوله فداره امر من المداراة ودعني اي اتركني وحفت مجهول اي جعلت محفوفة
اي محاطة والمكاره الامور التي يكرهها الطبع والمعنى قلت للحبيب ان نصيحتك لي بمداراة الرقيب
فان وجهك كالجنة قد احيط بالمكاره فلا بد لي من احتمال جور الرقيب والصبر عليه كما لا بد لطالب
الجنة من الصبر على مشقة التكاليف والشاهد فيهما الاقتباس من الحديث الشريف قال لئن اخطأت
في مدحك ما اخطأت في منعي لقد انزلت حاجاتي بواد غير ذي زرع اقول هذان البيتان
لابن الرومي ونسبهما ابو الفرج في الاغاني لغيره والله اعلم قوله انزلت حاجاتي شبه قصده له
واعتماده عليه في قضاء حوائجه وحصول مطالبه بانزال الضيف رحله بفناء المضيف اعتمادا على
كرمه واكرامه والوادي غير ذي زرع الارض بين الجبال والتلال والشاهد فيهما الاقتباس من القران العظيم
لكنه هناك على الاصل معنى وهنا نقله الى الجناب الخالي من النفع بطريق التمثيل قال تجرد للحمام
عن قشر لؤلؤ والبس من ثوب الملاحة ملبوسا وجرد الموسى لتزيين راسه فقلت لقد
اوتيت سؤلك يا موسى اقول هذان البيتان من الطويل قوله تجرد للحمام اي خلع ثيابه لاجل دخول

الحمام قوله عن قشر لؤلؤ المراد بدنه في الصفاء واللطافة قوله جرد الموسى اي اخرجه من قرابه و
الموسى الحديدة التي يحلق بها الشعر والتزيين الحلق واصله من الزينة والشاهد فيه الاقتباس من
القران العظيم مع التورية قال قد كان ما خفت ان يكونا انا الى الله راجعونا اقول هذا البيت
لبعض المغاربة من مخلع البسيط قوله كان تامة بمعنى وقع وما موصول فاعل كان والمعنى وقع الامر
الذي خفت ان يقع والشاهد فيه الاقتباس من القران العظيم قال اذا ضاق صدري وخفت العدى
تمثلت بيتا بحالي يليق فبالله ابلغ ما ارتجي وبالله ادفع ما لا اطيق اقول هذان البيتان
لعبد القاهر التميمي من المتقارب قوله ضاق صدري ضيق الصدر كناية عن كثرة الغم وشدة الحزن
قوله تمثلت بيتا يقال تمثل الشعر وبه اذا انشده في الوقت المناسب لانشاده قوله فبالله البيت
للاستعانة والشاهد فيهما التضمين فان البيت الثاني لغيره وقد نبه عليه بقوله تمثلت بيتا
قال كانت بلهنية الشبيبة سكرة فصحوت واستبدلت سيرة مجمل وقعدت انتظر الفناء كراكب
عرف المحل فبات دون المنزل اقول هذان البيتان من الكامل قوله بلهنية بضم الموحدة وفتح اللام
وسكون الهاء وكسر النون وفتح المثناة تحت يقال هو في بلهنية من العيش اي رفاهية وحسن حال
والسيرة بالكسر الطريقة والمجمل اسم فاعل من الجميل والمعنى كانت سعة العيش مع الشباب سكرة وكنت
غارقا فيها لا اعقل فلما ذهب الشباب ظهر لي الخطاء من الصواب فصحوت وتبدلت سيرة جميلة قوله
الفناء بالفتح والمد الموت قوله دون المنزل اي دون دخوله ودون هنا بمعنى امام والتشبيه
تمثيلي شبه حاله في اخر العمر وقرب الاجل وانتظاره بحال المسافر القاصد الى مكان يعرفه وبات اماما
قبل الوصول اليه فقلبه متعلق به لقربه منه ومعرفته به والشاهد فيهما التضمين فان البيت
الثاني لمسلم بن الوليد قال كانه كان مطويا على احن ولم يكن في قديم الدهر انشدني ان الكرام
اذا ما اسهلوا ذكروا من كان بالفهم في المنزل الخشن اقول هذان البيتان من البسيط لابن العميد
قاله الشارح وذكرها السيد عبد الرحيم العباسي في شواهده من جملة ابيات للصاحب بن عباد
يصف حال صديق له ترفه حاله في الدنيا فاعرض عنه ونسي الصحبة قوله كانه الضمير لذلك الرجل
قوله مطويا على احن الاحن جمع احنة بالكسر فيهما والانطواء عليها كتمها وكاما كتمته فقد انطويت عليه
ويسمى الضمير والنية طوية بفتح الطاء وكسر الواو وتشديد الياء لانطوائها على الاسرار قوله

انشدني الانشاد بالكسر قراءة الشعر قوله اسهلوا اي دخلوا في الارض السهلة وهي المستوية اللينة والمراد به حسن الحال وتوسعة العيش قوله بالفهم الالفة بالضم الصحبة والعاشرة قوله المنزل الحشن اي المكان الصعب الكثير الاحجار والصعود والهبوط واراد بذلك سوء الحال والمعنى كان بفهم لي العداوة ويظهر المحبة نفاقا وكانها لم يكن انشدني هذا الشعر الدال على تفقد حال الصديق في الرخاء وان ذلك من اخلاق الاكرام والشاهد فيه التضمين لان البيت الثاني لابي تمام قال على ابي سانشد يوم بيعي اضاعوني واي فتى اضاعوا اقول هذا البيت من الوافر للحريري قاله على لسان الغلام الذي عرضه ابو زيد للبيع والقصة منقولة في المقالة الرابعة والثلثين قوله على بمعنى مع والانشاد قراءة الشعر قوله اي فتى استفهام بطريق الانكار والتعجب من فعلهم والمعنى اني مع ما انا فيه من العرض للبيع وعدم رعاية حق خلاصي وخدمتي لهم سانشد في يوم بيعهم لي اضاعوني واي فتى اي كامل من الفتيان اضاعوا والشاهد فيه التضمين فان المصراع الثاني صدر للعرجي والبيت هكذا اضاعوني واي فتى اضاعوا ليوم كريهة وسداد ثغر قوله ليوم اللام للتوقيت والكريهة الحرب والسداد بالكسر ما يسد به الشيء والثغر مثله الفرجة في الشيء والمراد هنا موضع المخافة من العدو وسداده ما يسد به من الخيل والرجال والمعنى اضاعوني وقت الحرب وزمان سد الثغر ولم يراعوا حقي احوج ما كانوا الي واي فتى اي كاملا من الفتيان اضاعوا وفيه تنديم وتخطئة لهم اقول هذا ما قالوه ولو علق قوله ليوم كريهة بقوله فتى كان اصح معنى ويكون التقدير اضاعوني واي فتى في يوم كريهة او عند يوم كريهة اضاعوا ومراده اني ممن يصلح لدفع الشدائد فلم كان ينبغي اضاعتي وذلك لان العرجي قال ذلك لما ضربه الوالي وحبسه بسبب خبث لسانه ولم يكن وقت حرب لا حاجة اليه كذا ذكره المورخون قال قلت لما اطلعت وجناته حول الشقيق الغض روضة اس اعذاره الساري العجول توقفا ما في وقوفك ساعة من باس اقول هذان البيتان من الكامل قوله اطلعت اخرجت والوجنات جمع وجنة مثلثة الواو ساكنة الجيم وكسرها ايضا وهي ما ارتفع من الخد والضمير للمحبوب قوله الشقيق اراد به خد المعشوق والغض الطري الناعم والمراد بروضة الاس الخط العذار قوله اعذاره الهمزة للنداء والساري اسم فاعل من السري بالضم وهو السير عامة الليل والعجول بالفتح المسرع وتوقفا مفعول مطلق قائم مقام فعله قوله قوله من باس من زائدة

تاكيد

لتاكيد النفي والباس الضرر والشاهد فيهما التضمين لان المصراع الاخير مصدر بيت لابي تمام والبيت بتمامه هكذا ما في وقوفك ساعة من باس تقضي ذمام الاربع الادراس الذم بالكسر هنا الحق والحرمة والاربع بضم الباء جمع ربع وهو المنزل والادراس البالية وقضا حقها البكاء فيها والدعاء لها ولاهلها قال كنا معا امس في بؤس نكابده والعين والقلب منا في قذى واذى والان اقبلت الدنيا عليك بما تهوى فلا تنس ان الكرام اذا اقول هذان البيتان من البسيط قوله امس هو اليوم الذي قبل يومك ويطلق على الزمان الماضي القريب وهنا هو المراد والبؤس بالضم الشدة ونكابده اي نقاسيه والقذى ما يقع في العين فيمنع له والرمد ايضا والاذى المكروه وفيه لف ونشر مرتب في جعل القذى والاذى طرفين للعين والقلب اشارة الى بلوغهما الغاية حتى امتلا اهلها واقبال الدنيا كناية عن حسن الحال وبما تهوى اي بما تريد والشاهد فيهما التضمين لان قوله ان الكرام اذا اشارة الى بيت ابي تمام الذي تقدم عن قريب قال اذ الوهم ابدى لي لماها وثغرها تذكرت ما بين العذيب وبارق ويذكرني من قدها ومدامعي مجر عوالينا ومجرى السوابق اقول هذان البيتان لابن ابي الاصبع من الطويل قوله الوهم المراد به هنا التصور والتخيل وابدى اظهر واللمى مثلثة اللام سمرة الشفة وهذا مما استحسنه العرب لان غالب الوانهم الى السمرة فما لم تمل حمرة الشفة الى السمرة لم يكن حسنا بالنسبة الى الوانهم والثغر هنا الاسنان والعذيب وبارق مكانان بالعراق قوله يذكرني مضارع اذكرني وفاعله ضمير الوهم قوله من قدها اي من تصور قدها قوله مجر عوالينا المجر اما مصدر او اسم مكان منه والعوالي الرماح والمجرى اما مصدر بمعنى الجري او اسم مكان منه والسوابق الخيل والشاهد فيهما التضمين مع التورية والتشبيه لان المصراعين الاخيرين وهما قوله تذكرت ما بين العذيب وبارق ومجر عوالينا ومجرى السوابق مطلع قصيدة للمتنبي قال الشارح ما بين ظرف للتذكر او للمجر والمجرى وقد عرفت جواز تقديم الظرف على المصدر ثم قال الشارح يجوز ان يكون ما بين العذيب مفعول تذكرت ومجر عوالينا بدلا منه اقول يعني يجوز ان تخرج بين من الظرفية ثم قال الشارح فهذا الشاعر اراد في تضمينه بالعذيب وبارق معنيهما البعيدين لانه جعل العذيب تصغير العذب وعنى به شفة الحبيبة وببارق

ثغرها

ثغرها لتشبيه بالبرق وبما بينها ريقها اقول نعذب معناهنا الحلو اللذيذ والتصغير اشارة
الى دقة الشفة ولطافتها ثم قال الشارح وشبه تبختر قدها بتمايل الرمح وجريان دمعه على التتابع
بجريان الخيل السوابق فزاد على ابي الطيب هذه التورية والتشبيه اقول تشبيه القد بالرمح في كماله
لاعتدال لم يفهم ذلك من قوله عواليا ولا دخل للفظ المجرية لان القد لا يشبه بالرمح في حال
جره فذكره لذكره في اصل الشعر لمناسبة مطلوبة في التضمين فعلم ذلك قال اقول لمعشر غلطوا
وَغَضُّوا مِنَ الشَّيْخِ الرَّشِيدِ وَأَنْكَرُوهُ هُوَ ابْنُ جَلَا وَطَلَّاعُ الثَّنَايَا مَتَى يَضَعِ الْعِمَامَةَ تَعْرِفُوهُ اقول
هذان البيتان للاديب ضياء الدين موسى الكاتب من الوافر في هجو رجل به داء الثعلب وسنانه
باردة المعشر الجماعة قوله غضوا يقال غض منه اي نقص من قدره قوله الرشيد اراد به الضال الغوي
والبيت كله تهكم واستهزاء والشاهد فيهما التضمين لان البيت الثاني لسحيم وهذا التغيير اليسير
جائز في التضمين وقد تقدم على اصله مشروحا في شواهد الايجاز قال مَا بَالُ مَنْ أَوَّلُهُ نُطْفَةٌ
وَجِيفَةٌ آخِرُهُ يَفْخَرُ اقول هذا البيت لابي العتاهية من السريع قوله ما بال استفهام تعجبي والبال هنا
بمعنى الحال والشان ومن موصول واوله نطفة مبتدا وخبر صلته وجملة يفخر حال من الموصول فهو
المعنى عجب كيف يفتخر مع حقارة مبداه وقبح منتهاه والشاهد فيه العقد لان اصله من كلام امير
المؤمنين علي عليه السلام قال اَلْحُ بِالَّذِي اسْتَقْرَضْتَ حَقًّا وَأَشْهِدْ مَعْشَرًا قَدْ شَاهَدُوهُ فَإِنَّ
اللّٰهَ خَلَّاقُ الْبَرَايَا عَنَتْ لِجَلَالِ هَيْبَتِهِ الْوُجُوهُ يَقُولُ إِذَا تَدَايَنْتُمْ بِدَيْنٍ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى فَاكْتُبُوهُ
اقول هذه الابيات للامام عمر النسفي من الوافر قوله الح اي اعط قوله بالذي اي للبلد والبينة
واشهد فعل امر من الشهادة والمعشر الجماعة قوله شاهدوه اي عاينوه وراوه لما اعطيتك اياه قوله
عنت اي خضعت وذلت والجلال العظمة قوله تداينتم اي اقرض بعضكم بعضا والفرق بين الدين و
القرض في اصل اللغة ان كل ما له اجل مسمى فهو دين وما لا فهو قرض والاجل الوقت والشاهد فيها
العقد قال عُمْدَةُ الْخَيْرِ عِنْدَنَا كَلِمَاتٌ أَرْبَعٌ قَالَهُنَّ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ اِتَّقِ الْمُشْبِهَاتِ وَازْهَدْ وَدَعْ مَا لَيْسَ
يَعْنِيكَ وَاعْمَلَنَّ بِنِيَّةٍ اقول هذان البيتان للشافعي من الخفيف قوله عمدة الخير العمدة ما يعتمد عليه
اي يتكا ويتكل بصيغة المجهول في الكل قوله كلمات جمع كلمة والمراد بها هنا الكلام المفيد لان
المذكور اربعة احاديث تامة واتق فعل امر اي احذر والمشبهات بضم الميم وكسر الباء هي الاشياء

السابع

التي تشبه الحلال ولا يقطع بحلها والزهد ترك الشيء واحتقاره ودع اي اترك ويعنيك من
عناه الامر اي اهمه والمعنى اترك ما لا يهمك امره ولا تحتاجه قوله اعملن امر مؤكد بالنون قوله
بنية اي بصدق واخلاص والشاهد فيهما عقد الاحاديث المذكورة قال إِذَا سَاءَ فِعْلُ الْمَرْءِ سَاءَتْ
ظُنُونُهُ وَصَدَّقَ مَا يَعْتَادُهُ مِنْ تَوَهُّمِ اقول هذا البيت للمتنبي من الطويل قوله ساء اي قبح
المرء الانسان وظنونه انكاره وتخيلاته قوله يعتاده اي يعاوده والتوهم الخيال الذي لا اصل
له والمعنى اذا قبح فعل الانسان قبحت ظنونه فساء الظن باوليائه وصدق كلما يخطر بباله
ويعاوده من الاوهام التي لا اصل لها فيتهم البريء ويعادي من لا ذنب له والشاهد فيه حل لما
ذكر في الشرح قال لَحِقْنَا بِأُخْرَاهُمْ وَقَدْ حَوَّمَ الْهَوَى قُلُوبًا عَهِدْنَا طَيْرَهَا وَهِيَ وُقَّعُ فَرُدَّتْ عَلَيْنَا
الشَّمْسُ وَاللَّيْلُ رَاغِمٌ بِشَمْسٍ لَهُمْ مِنْ جَانِبِ الْخِدْرِ تَطْلُعُ نَضَا ضَوْءُهَا صِبْغَ الدُّجُنَّةِ وَانْطَوَى
لِبَهْجَتِهَا ثَوْبُ السَّمَاءِ الْمُجَزَّعُ فَوَاللّٰهِ مَا أَدْرِي أَأَحْلَامُ نَائِمٍ أَلَمَّتْ بِنَا أَمْ كَانَ فِي الرَّكْبِ يُوشَعُ
اقول هذه الابيات لابي تمام من الطويل قوله لحقنا يقال لحقه ولحق به اي ادركه قوله باخراهم
اخرى القوم من كان في اخرهم والضمير للاحباب حوم الهوى قلوبا اي جعلها حائمة والحوم والحومان
دوران الطائر في الهواء حول شيء وعهدنا اي عرفنا قوله وقع جمع واقع اي ساكن واصله الطائر
اذا وقف الطائر على ارض او شجرة فهو واقع قوله فردت مجهول وراغم اسم فاعل من الرغم بالفتح وهو
الذل والكره واصله لصوق الانف بالرغام بالفتح وهو التراب يعني ان الليل كاره لذلك لئلا يزول
لزوال ظلامه بنور المحبوبة قوله بشمس اي المحبوبة نضا اي كشف والصبغ اللون والدجنة بفتحتين
بكسرتين ايضا ونونه مشددة الظلمة قوله المجزع اي الملون المزين كانه قد رصع بالجزع وهو حجر معروف
قوله ما ادري استعظام واستغراب لما راى وهو من تجاهل العارف والاحلام جمع حلم بالضم وسكون
اللام وبضمه ايضا وهو ما يراه النائم قوله المت بنا الم كانا اي زارتنا والركب كاب الابل من
العشرة فصاعدا والشاهد فيها التلميح الى قصة يوشع بن نون عليه السلام لما ردت له الشمس
قال لَعَمْرٌو مَعَ الرَّمْضَاءِ وَالنَّارُ تَلْتَظِي أَرَقُّ وَأَحْفَى مِنْكَ فِي سَاعَةِ الْكَرْبِ اقول هذا البيت لابي
تمام من الطويل وهو تلميح الى قول الشاعر المستجير بعمرو عند كربته كالمستجير من الرمضاء بالنار وقد
ذكر الشارح قصته فلا نطول بنقلها بل المهم هنا شرحها قوله لعمرو اللام للابتداء وعمرو مبتدا ومع الرمضاء

حال

حال من الضمير فی ادق والرمضاء الارض الحارة من وقع الشمس عليها والنار بالجر عطف على الرمضاء
وتلظى اى تلتهب وهو حال من النار قوله ارق خبر المبتداء وهو من الرقة بمعنى الرحمة واحفى
بالحاء المهملة من حفى به كرضى اى تلطف مجاله واشفق عليه والكرب بالفتح الحزن والغم الذى ياخذ
بالنفس والمستجير المستغيث قوله بعمرو قال الشارح هو جساس اقول هذا غلط وانما هو عمرو بن الحارث
ابن ذهل بن شيبان وكان مع جساس وشاركه فی قتل كليب لما سقط كليب وهو جريح طلب من عمرو
ان يسقيه الماء فلم يفعل ونزل اليه واجهز عليه كذا نقله الرواة كصاحب مجمع الامثال وابن عبد
ربه فی كتاب العقد والكلبى فی كتاب حرب البسوس وغيرهم والبسوس بالفتح وضم السين اسم امراة و
المهملة بالهاء المفتوحة والمثناة تحت الساكنة قوله بجار لنا بمعنى مع وجرم بجيم مفتوحة فراء مهملة
ساكنة ابن زبان بزاء معجمة فموحدة مشددة واخره نون اسم قبيلة معروفة والغالية مكان بين نجد
وتهامة قوله المصاهرة اللام للتعليل والمصاهرة الى القوم التزويج منهم وكان كليب تزوج اخت جساس
قوله انكرها اى استغربها ولم يعرفها قوله اختل اى صرعها بلام مشددة اى اصابه بالسهم و
انفذه فيه كانه ماخوذ من الخلال قوله بفناء صاحبها بكسر الفاء اى قدام بيته وفناء الدار
ما اتسع من جوانبها قوله ليتخب اى يسيل واهداك نعل امرى اى سكنى قوله لاعقرن العقر الجرح و
المراد لاقتلن والفحل هنا ذكر الابل والغرة بالكسر الغفلة قوله اجهز عليه ای اجهز على القتيل اى
عجل قتله وقشب لشرى عاق الحرب قوله كلها المتغلب اى الغلبة لهم فی تلك المدة كلها على بكر و
هذا ايضا غلط فان بكرا ظفرت بتغلب وهزموهم فی تلك المدة مرارا نحو نعم كان فی اكثر الايام
الغلبة لتغلب يعلم ذلك من مراجعة كتاب حرب البسوس للكلبى وتغلب بكسر اللام لكنها تفتح فی
النسبة قال ومن دون ذلك خرط القتاد اقول هذا المصراع لعمرو بن كلثوم بالضم الكاف من المتقارب
وبعده وضرب وطعن يقر العيونا قوله من دون ذلك الخبر مقدم وخرط القتاد مبتداء موخر والقتاد
شجر شائك وخرطه ان تمد يدك على القتادة من اعلاها الى اسفلها حتى ينتثر شوكها اى من دون ذلك
الامر خرط القتاد قوله يقر العيونا اى يسرها والف للاطلاق والشاهد فيه التلميح الى المثل وهو
قولهم دونه خرط القتاد يضرب للامر الصعب قال فبت كانى ساورتنى ضئيلة من الرقش فی انيابها
السم ناقع اقول هذا البيت للنابغة الذبيانى من قصيدة من الطويل يعتذر فيها الى النعمان

ابن المنذر

ابن المنذر وكان بلغه انه هجاه فخاف منه قوله بت فعل ماض اى دخلت فی البيات وهو الماوى
كل من ادركه الليل فقد بات قوله ساورتنى المساورة المواثبة والضئيلة الحية الدقيقة
الضعيفة البدن لحدة سمها والرقش بالضم جمع رقشاء وهى التى فيها نقط بيض وسود والسم بالضم
والفتح اشهر عند العرب الناقع المجتمع وفی القاموس سم ناقع اى بالغ ثابت يقول للنعمان انى
بت من خوفك فی الليل كانى مع حية خبيثة السم تريد ان تثب على وتلدغنى والمراد اظهار
شدة الخوف والاضطراب فی تلك الليلة والشاهد فيه ان الحريرى ملح اليه بقوله فبت بليلة
نابغية قال انا البازى المطل على نمير اتيح من السماء لها انصبابا اقول هذا البيت لجرير من
الوافر يهجو بنى نمير قوله البازى هو الطاير المعروف والمطل بالطاء المهملة المشرف المستعلى و
نمير مصغرا اسم قبيلة واتيح مجهول بمعنى قدر قوله لها اى لنمير واللام للتعليل او بمعنى على وانصبابا
تميز محول عن الفاعل يقول انا البازى المشرف على نمير العالى عليها وقد قدر الله سبحانه انصبابه
من السماء لاجل هلاكها وفيه تلويح الى ان ضعاف الطير لذلك جعل نفسه كالبازى القوى و
الشاهد فيه التلميح التميمى للنميرى به كما ذكره الشارح قال تميم بطرق اللوم اهدى من القطا
ولو سلكت طرق المكارم ضلت اقول هذا البيت للطرماح بكسرتين وتشديد الميم من الطويل
يهجو بنى تميم وطرق اللوم الجهات والافعال الدالة على اللوم الموصلة اليه واللوم بضم اللام هو
هو البخل وخسة الاصل والقطا طاير معروف بالهداية يضرب به المثل فيها وفی سرعة الطيران لانه
يبيض فی القفر وربما كان مكانه عن الماء نحو عشرة فراسخ فيطير الى الماء ويرجع فی ليله ويهتدى الى
مكانه فی الظلمة والضلال ضد الهدى قال تكش بلا شىء شيوخ محارب وما خلتها كانت تريش
ولا تبرى ضفادع فی ظلماء ليل تجاوبت فدل عليها صوتها حية البحر اقول هذان البيتان
للاخطل من الطويل يهجو بنى محارب قوله تكش بضم الكاف اى تصوت وكشيش القدر صوتها عند
الغليان والكشيش الافعى صوتها من جلدها لا من فيها قوله بلا شىء اى بلا سبب يوجب ذلك
وفيه دلالة على ضعف عقولهم قوله ما خلتها اى ظننتها وتريش اى تصلح واصله من ريش السهم
اى الصق عليه الريش وتبرى اى تفسد واصله من برى السهم ونحوه اى نحته قوله ضفادع خبر
مبتداء محذوف اى هى ضفادع وتجاوبت اى جاوب بعضها بعضا والمعنى انهم يصيحون بلا سبب

كالنساء والاطفال ولا نفع لهم ولا ضرر لضعفهم بل حياتهم وبال عليهم كالضفادع التي تصوت في الليل فتستدل الحية الماء عليها باصواتها فتجيء اليها فتاكلها والشاهد فيهما ان الهلالي لج اليها للتحارب كما ذكره الشارح لكل هلالي من اللوم برقع ولابن يزيد برقع وجلال اقول هذا البيت من الطويل وهو لعبد الله بن يزيد الهلالي قوله اللوم اي البخل والخسة الاصل والبرقع بضم الموحدة والقاف ايضا معروف وهو يكون للدواب والنساء الاعراب الجلال بالكسر الجل الذي تلبسه الدابة لتصان به عن البرد وغيره والمعنى لكل واحد من بني هلال نصيب من اللوم يستر وجهه ونصيب ابن يزيد يعم كل بدنه وفي جعل البرقع لهم تلويح الى انهم بمنزلة النساء وجعل البرقع والجلال لابن يزيد اشارة الى انه بمنزلة الدابة فهو اسوء حالا منهم والشاهد فيه التلميح اليه كما ذكره الشارح قال قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل بسقط اللوى بين الدخول فحومل اقول قد تقدم في شواهد المحسنات اللفظية والشاهد فيه هنا حسن الابتداء قال كليني لهم يا اميمة ناصب وليل اقاسيه بطيء الكواكب اقول هذا البيت للنابغة الذبياني من الطويل قوله كليني فعل امر وكلت اليه الامر اي فوضته اليه وتركته اياه قوله لهم اللام بمعنى الى يعني اسلميني الى الهم ودعيني واياه والهم والحزن واميمة مصغر اسم المحبوبة وناصب اسم فاعل من النصب بفتحتين وهو التعب ليل على هم واقاسيه اكابده واعالجه وبطيء الكواكب صفة لليل والمراد ببطيء حركتها وهو كناية عن طول الليل وحاصل البيت اظهار الحزن والتحسر والشاهد فيه حسن الابتداء اقول تفضيل هذا على بيت امرئ القيس السابق لا يخلو من شيء لان ذلك وان كان اوله احسن من اخره وهذا متناسب المصراعين لكن ذلك سالم من هذا لان في كليني وناصب عدم طلاوة لا يخفى و اما نسبة الغرابة الى السقط والدخول وحومل فليس ببعيد لان هذه الالفاظ مشهورة معروفة عند من له ادنى ربط بكلام العرب لا تحتاج الى تفتيش ونسبة الغرابة اليها غرابة قال قصر عليه تحية وسلام خلعت عليه جمالها الايام اقول هذا البيت لاشجع السلمي من الكامل القصر العالي والتحية هي السلام فالعطف تفسيري او من عطف الخاص على العام ومعنى خلعت عليه جمالها اعطته اياه واصله من قولهم خلع عليه اذا نزع ثوبه فطرحه عليه ثم توسع فيه فسمي اعطاء الثوب خلعا والثوب المعطى خلعة بالكسر وان لم يكن هناك نزع ولا طرح والشاهد فيه حسن الابتداء

في وصف

في وصف المنازل قال فراق ومن فارقت غير مذمم وأم ومن يممت خير ميمم اقول هذا البيت للمتنبي من الطويل يذكر فراق سيف الدولة ومسيره الى كافور قوله فراق خبر مبتدا محذوف ومن موصول وفارقت صلته والعائد محذوف والتقدير فارقته والمراد به سيف الدولة قوله غير مذمم اي غير مذموم بل محمود وفي قوله غير مذمم بصيغة المبالغة اشارة الى عدم الرضا منه وان اظهر حمده والام القصد ومن يممت اي الذي قصدته خير ميمم اي مقصود والمراد به كافور والشاهد فيه حسن الابتداء في الفراق قال فؤاد ما تسليه المدام وعمر مثل ما تهب اللئام اقول هذا البيت للمتنبي من الوافر قوله فؤاد مبتدا وما تسليه صفته والخبر محذوف تقديره لي والمدام بالضم الخمر واللئام البخلاء والمعنى لي قلب عاشق وفي بحار الهم حتى ان الخمر مع انها اعظم مذهبات الاحزان لا تسليه مما هو فيه ولي عمر مثل العطاء الذي يهبه اللئام في انه منغص مكدر لا تطيب عيش صاحبه لما يلحقه من المن والاذى والشاهد فيه حسن الابتداء في الشكاية قال اريقك ام ماء الغمامة ام خمر بفي برود وهو في كبدي جمر اقول هذا البيت للمتنبي من الطويل قوله اريقك الاستفهام للتعجب وريقك مبتدا والخطاب للمحبوبة والبيت من [illegible] العارف وماء الغمامة المطر قوله بفي الباء بمعنى في اي في فمي وهو متعلق ببرود وبرود بفتح خبر المبتدا ومعناه البارد قوله وهو في كبدي حال من الضمير في برود وانما كان في كبده جمرا لما هيجته له من حر الشوق والشاهد فيه حسن الابتداء في الغزل قال موعد احبابك بالفرقة غد اقول هذا المصراع لابي مقاتل الاعمى من الرجز وهو مطلع قصيدة يمدح بها الداعي العلوي قوله بالفرقة الباء للتعدية وهو متعلق بقوله بموعد قوله غد ساكنة الدال للوقف والشاهد فيه قبح الابتداء لانه مما يتطير منه قال لا تقل بشرى ولكن بشريان غرة الداعي ويوم المهرجان اقول هذا البيت لابي مقاتل ايضا من الرمل يمدح الداعي قوله بشرى بالضم تطلق على السرور والخبر السار قوله غرة الداعي بالضم المراد بها هنا الوجه والداعي اسم الممدوح ويوم المهرجان عيد من اعياد الفرس معروف والمعنى لا تقل هذه بشرى واحدة ولكن قل هما بشريان وقوله غرة الداعي الى اخره بيان لقوله بشريان والشاهد فيه قبح الابتداء لان قوله لا تقل بشرى مما يتطير منه قال بشرى فقد انجز الاقبال ما وعدا وكوكب المجد في افق العلى صعدا اقول هذا البيت لابي محمد الخازن من

البسيط يهنئ الصاحب بن عباد في مولود لابنته قوله بشرى خبر مبتدأ محذوف تقديره هذه
قوله انجز الاقبال انجاز الوعد تعجيله والاقبال السعد الدولة قوله المجد اي الكرم والافق
هنا الجهة او ما ظهر من نواحي السماء قوله صعد اي ارتفع وكوكب المجد يجوز به المولود وبصعوده
في افق العلى ترقيه في درجات الشرف والمعالي وهذا على طريق التفاؤل بانه سيكون كذلك و
يجوز ان يريد به الكوكب الذي يدل على المجد وبصعوده قوته وشرفه يعني قوي طالع المجد و
وصل الى درجة الشرف في سماء المعالي بقدوم هذا المولود المبارك والشاهد فيه حسن الابتداء
المسمى ببراعة الاستهلال قال هي الدنيا تقول بملء فيها حذار حذار من بطشي وفتكي اقول هذا البيت
لابي الفرج الساوي من الوافر يرثي فخر الدولة ابن بويه قوله هي ضمير القصة والدنيا مبتدأ وتقول
خبره والجملة خبر هي وملء الشيء بالكسر والهمز مقدار ما يملأه والمعنى تقول بصوت عال ظاهر يملأ
الفم وحذار اسم فعل مبني على الكسر ومعناه احذر والبطش الاخذ الشديد والفتك هنا القتل
على غفلة والشاهد فيه براعة الاستهلال قال السيف اصدق انباء من الكتب في حده الحد
بين الجد واللعب بيض الصفائح لا سود الصحائف في متونهن جلاء الشك والريب اقول هذان
البيتان لابي تمام من الطويل من قصيدة من البسيط يذكر فيها فتح عمورية وكان المعتصم حاصرها
وحكم المنجمون بانها لا تفتح الا في وقت معين فضاق صدر المعتصم لذلك واتفق انها فتحت
قبل ذلك الوقت بمدة طويلة فقال ابو تمام ذلك يمدحه ويرد على اهل النجوم قوله انباء بالفتح
الجمع نبأ وهو الخبر ونصبه على التمييز والكتب جمع كتاب قوله في حده الضمير للسيف قوله الحد
بالحاء المهملة اي الفصل قوله الجد بكسر الجيم هو خلاف الهزل قوله اللعب بالفتح وكسر العين هو العبث
واللهو والصفائح جمع صفيحة وهي السيف العريض ووصفها بالبياض لجلائها وصفائها وسود
الصحائف الكتب قوله متونهن متن كل شيء ما ظهر منه وارتفع والريب بالكسر وفتح الياء جمع ريبة
بالكسر وهي الشك فالعطف للتفسير وانما اضاف جلاء الشك الى متون السيوف مع انه في حدودها
لمصاحبة متون الصحائف فهو مشاكلة والشاهد فيها براعة الاستهلال قال عظيم لعمري ان يلم عظيم
بابيات والانام سليم اقول هذا البيت لابي العلاء المعري من الطويل في رجل علوي عرضت له
سقاية بالكسر اي مرض قوله عظيم خبر مقدم ولعمري قسم معناه وحياتي وان ناصبة ويلم منصوبها

وعظم

وعظيم فاعله وان وما بعدها في تأويل مصدر مبتدأ مؤخر ويلم من الم بالمكان اي نزل والعظيم
هنا الامر الشديد كالمرض والخوف ونحوه قوله آل علي هم اولاده وذريته والانام الخلق وهو اسم
جمع لا واحد له ولذلك اخبر عنه بلفظ المفرد والمعنى ان نزول امر عظيم بآل علي والخلق سالمون عظيم
بل ينبغي ان يكون الخلق فداهم من كل سوء والشاهد فيه براعة الاستهلال قال المجد عوفي اذ
عوفيت والكرم وزال عنك الى اعدائك السقم اقول هذا البيت للمتنبي من البسيط في التهنئة
بزوال المرض قوله المجد اي الكرم والشرف وهو كرم الآباء خاصة وعوفي بصيغة المجهول وزال
اي ذهب والظرفان متعلقان به والسقم بفتحتين المرض والكلام دعاء في صورة الخبر والشاهد
فيه براعة الاستهلال قال يقول في قومس قومي وقد اخذت منا السرى وخطا المهرية القود امطلع الشمس
تبغي ان تؤم بنا فقلت كلا ولكن مطلع الجود اقول هذان البيتان لابي تمام في عبد الله بن طاهر
والي خراسان من البسيط قوله قومس بضم القاف وفتح الميم ناحية كبيرة بين خراسان والجبل قوله اخذت
منا اي نقصت من قوانا واثرت فينا والسرى بالضم سير الليل وانما انثه على لغة بني اسد لانه
عند غيرهم اسم مقصود مفرد وعندهم جمع سرية بضم السين وسكون وفتح المثناة تحت هي المرة من
السير في الليل قوله وخطا المهرية عطف على السرى والخطا جمع خطوة بالضم وهي مقدار ما بين القدمين
في المشي والمهرية بالفتح الابل الجيدة منسوبة الى مهرة اسم قبيلة والقود بالضم جمع اقود وهو الطويل الظهر
والعنق قوله امطلع الشمس استفهام انكاري ومطلع مبتدأ وجملة تبغي خبره وانما قال له قومه لانه يسير
من العراق الى الخراسان وهي عنها في جهة المشرق قوله تبغي اي تطلب تؤم اي تقصد بنا متعلق به والباء
للمصاحبة وكلا حرف ردع وزجر قوله مطلع الجود يجوز في مطلع النصب بفعل مقدر والرفع على
الابتداء والخبر محذوف والتقدير مطلع الجود ابغيه والشاهد فيه حسن التخلص قال تودعهم والبين
فينا كانه قنا ابن ابي الهيجاء في قلب فيلق اقول هذا البيت للمتنبي من الطويل يمدح سيف الدولة
قوله البين اي الفراق وابو الهيجاء والد سيف الدولة واسمه الحسين وكني بذلك لشجاعته والهيجا
الحرب والمعنى ان فعل البين فينا كفعل رماح سيف الدولة يوم الحرب قوله قلب فيلق الفيلق
العسكر وقلبه وسطه مكان وقوف مقدم الجيش والشاهد فيه حسن التخلص قال لو رأى الله
ان في الشيب خيرا جاورته الابرار في الخلد شيبا كل يوم تبدي صروف الليالي خلقا من

ب ممدعزيبا اقول هذان البيتان لابي تمام من الخفيف قوله لو رأى الله اي لو علم قوله جاور ربه
الابرار اي المتقون الطائعون قوله في الخلد اي في الجنة وبنو لمن سكن مكانا شريفا بحرمة مكة
المعظمة فلان جار الله باعتبار القرب المعنى في تلك الاماكن لانها مهابط الوحي ومحال الرحمة قوله
شيبا بالكسر جمع اشيب بمعنى شايب نصبه على الحال من الابرار يعني ان الجنة دار الكرامة فلو
كان في الشيب خيرا لصاحبه لما حرم اهلها منه وهذا كلام خطابي لا برهاني قوله كل يوم تبدي
كل على الظرفية قوله تبدي اي تظهر وصروف الليالي حوادثها والخلق هنا بضمتين الطبع وابو سعيد
كنية الممدوح والغريب هنا بمعنى العجيب الجديد الذي لم يمكن عرفه من قبل والشاهد فيهما الاقتضاب
قال فاني جدير اذا بلغتك بالمنى وانت بما املت منك جدير فان تولني منك الجميل
فاهله والا فاني عاذر وشكور اقول هذان البيتان من الطويل لابي نواس يمدح الخصيب
بفتح الخاء المعجمة وكسر الصاد المهملة وكان والي مصر من قبل الرشيد قوله جدير اي حقيق قوله
بلغتك اي وصلت اليك والمنى بالضم ما يتمناه الانسان قوله تولني اي تعطني والجميل الاحسان
وعاذر اسم فاعل من العذر وشكور من الشكر يقول لممدوحه اني حقيق اذا وصلت اليك
بحصول الاماني وانت حقيق باعطاء ما املته منك فان توصل احسانك لي فانت اهل
الاحسان وان لا تفعل بل تمنعني فاني عاذرك واقول لولا ان له مانع لما منعني لانه كريم لا يبخل
واشكر احسانك ايضا حيث صغيت لي وسمعت شعري والشاهد فيهما حسن الختام قال بقيت
بقاء الدهر يا كهف اهله وهذا دعاء للبرية شامل اقول هذا البيت قيل انه لابي العلاء
المعري وقيل للمتنبي وليس في ديوانهما وقيل لغيرهما وهو من الطويل قوله بقيت دعائية
وبقاء الدهر مفعول مطلق نوعي والكهف مكان كالغار في الجبل لكنه اوسع والغار اصغر
منه واستعان هنا للملجاء والملاذ قوله البرية اي الخلق قوله شامل اي عام والمعنى ابقاك
الله بقاء كبقاء الدهر في دوامه وهذا الدعاء وان كان بك ظاهرا لكنه شامل لكل
الخلق لان صلاحهم بوجودك ودوام النعمة عليهم بدوامك والشاهد فيه حسن الختام وحيث
انتهى بناء الكلام الى حسن الختام فلنختم الكتاب سائلين من الله سبحانه ان يرزقنا حسن الخاتمة
بحق محمد واحبائه والابرار من عترته واصحابه صلوات الله عليهم اجمعين واعلم ان المذكور

بفرمود آدم رسول امین | که ای پادشاه همه مؤمنین
توئی گرچه واقف بر از نهان | برون آر بر صدق قولت نشان
ولی خدا برد بر جیب دست | برون داشت آن سیب را روی دست
چو آن سیب را دید چشم رسول | بفرمود صدقت هذا قبول
توئی سرّ پنهان یزدان پاک | چراغ شب و روز این روی خاک
تو بودی رفیق همه انبیا | نبودی زمانی ز ایشان جدا
در ایندم بود جسم تو جسم من | من و تو چراغیم در یک بدن
چو تعریف معراج شد آشکار | میان مدینه ز خرد و کبار



